التجديد التربوى

فى التعليم قبل الجامعى

الدكتور

محمد جاد أحمد

العلم والايمان للنشر والتوزيع

البيـــــانـــــات	
عنوان الكتاب – Title	التجديد التربوي في التعليم قبل الجامعي
المؤلف - Author	الدكتور / محمد جاد أحمد .
الطبعة - Edition	الأولى .
الناشر - Publisher	العلم والإيمان للنشر والتوزيع .
عنوان الناشر Address	كفر الشيخ - دسوق - شارع الشركات ميدان المحطة تليفون : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ فاكس : ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١
بيانات الوصف المادي	عدد الصفحات Pag. : ٤٨٨ مقياس النسخة Size : ٢٤,٥ x ١٧,٥ التجليد : مجلد
المطبعة - Printer	الجلال .
عنوان المطبعة - Address	العامرية إسكندرية.
اللغة الأصل	اللغة العربية .
رقم الإيداع	٢٠٦٤٣-٢٠٠٧م
الترقيم الدولي I.S.B.N.	977- 308 - 149 - 7
تاريخ النشر - Date	2008

الإهداء

الحمد لله رب العالمين الذى بذكره تطمئنْ القلوب وتنشرح الصدور والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين .

أما بعد ...

بعد أن وفقنى الله عز وجل لإنجاز هذا الكتاب لا أملك إلا أن أتوجه بخالص شكرى وتقديري لكل من ساهم بالرأى أو الفكر أو المساعدة فجزاه الله عنى خير الجزاء .

أتوجه بخالص الشكر والتقدير لوالدي ووالدتي واخوتي وزوجتي وأولادي على ما تحملوه معى من مشقة أثناء إعداد هذا الكتاب

فجزاهم الله عنى خير الجزاء والحمد لله والشكر لله من قبل ومن بعد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الدكتور

محمد جاد أحمد



الفهرس

تابع الفهرس

تابع: الفهرس

تابع الفهرس

تابع الفهرس

تابع الفهرس

تابع الفهرس

تابع الفهرس

تابع الفهرس



المقدمــــة :

يجتاح العالم اليوم ثورة تكنولوجية ومعلوماتية فائقة أدت إلى تغيرات متعددة فى المجتمعات وزادت الفجوة بين دول العالم المتقدم ودول العالم النامى ويقع العبء الأكبر فى مساعدة الدول النامية للحوف بركب الدول المتقدمة على التعليم لإعداد الفرد للتعامل مع تكنولوجيا العصر.

وهذا ما دفع الكاتب إلى مناقشة قضية التجديد التربوى بالتعليم العام كاتجاه نحو تطوير المنظومة التعليمية فى الدول العربية بصفة عامة ومصر بصفة خاصة من أجل تربية انسان واعٍ مستنير متحضر يستطيع التعامل مع متطلبات عصر التقدم العلمى والتكنولوجى الذى ساد عالمنا اليوم .

ويعد هذا الكتاب من الكتب المهمة لأن الكاتب اعتمد فى إعداده على الأسلوب العلمى الذى يوضح معانى الكثير من المصطلحات العلمية وايضاً مبنى على أساس منهجى بحثى - المنهج الوصفى - له أصوله وجذوره فى تاريخ البحث العلمى .

ويعد الكتاب اضافة علمية جديدة فى موضوعه لأنه يثرى ميادين العلوم التربوية وينادى بمبادىء تربوية متطوره مهمة ويطالب بتطبيقها فى أنظمه الحياة التربوية التعليميه المعاصرة من أجل إعداد جيل من الشباب يكون قادراً على تحقيق التنمية التى تخدم المجتمع وتحافظ على كيانه واستقراره الاجتماعى .

وهذا الكتاب يتناول قضية التجديد التربوى بالتعليم العام وهى من القضايا التى تشغل بال الكثير من المتهمين بالتعليم ومشاكله وتهتم بالتعرف على الصورة المجتمعيه بما فيها من متغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسيه وتكنولوجية التى من شأنها التأثير على النظام التعليمى والنظر اليه فى ضوء المستقبل و طموحاته من أجل بناء مجتمع متطور يعتمد على تطوير آليات نظم التعليم وإعادة النظر فى البنية التربوية وإطارها التقليدى .

ويقع الكتاب فى خمسة فصول هى:-

جاء الفصل الأول : متناولاً التحديات العالمية والمحلية التى تدعو الى الاخذ بنظام التجديد التربوى بهدف تطوير التعليم العام فى الوطن العربى ومصر.

وجاء الفصل الثانى : متناولاً التجديد التربوى فى السياسة التعليميه ابتداء من وثيقة تطوير التعليم عام ١٩٧٩م وحتى الآن وايضاً تناول الاسس الاجتماعية والسياسة والاقتصادية والثقافية التى يجب أن يقوم عليها التجديد التربوى بالتعليم العام وتؤدى بدورها إلى إعداد الكوادر البشريه القادرة على التعامل مع متطلبات العصر الحديث.

وجاء الفصل الثالث : متناولاً أهم توجهات وجوانب التجديد التربوى بالتعليم العام كواقع نلمسه جميعاً ،وأهم المشكلات التى تؤثر سلباً على تطوير التعليم.

وجاء الفصل الرابع : متناولاً تحليل النتائج التى أسفر عنها التطبيق الميدانى والذى أظهر الكثير من المعوقات التى تعوق جوانب التجديد بالتعليم قبل الجامعى.

وجاء الفصل الخامس: متناولاً روية مستقبليه متمثله فى تصور مقترح يسهم بدوره فى تقليص المعوقات والمشكلات التى تواجه جوانب التجديد التربوى بالتعليم العام فى ضوء الواقع الحالى للامكانيات المتاحه.

والله أسال أن يكون هذا الكتاب إضافه جديدة إلى المكتبة التربوية أتقدم به خالصاً لله سبحانه وتعالى كعلم ينتفع به فى الدنيا والآخرة.

المؤلف

د/ محمد جاد

الفصل الأول

التحديات التى تمثل منطلقات عملية التجديد التربوى

- مقدمــــة.
- أهم التحديات العالمية.

أولاً: التقدم العلمي والتكنولوجي.

ثانيا: العولمة.

ثالثا: الهيمنة الأمريكية وظهور الوحدة القطبية فى النظام العالمي الجديد.

رابعا: اتفاقية الجات وحقوق الملكية الفكرية.

- أهم التحديات المحلية.

أولاً: الزيادة السكانية .

ثانيا: عدم ربط التعليم بسوق العمل.

ثالثا: ضعف الترابط بين التخطيط التربوى والتنمية الشاملة.

رابعا:ضعف الذاتية الثقافية فى التربية العربية

- أهم التحديات داخل النظام التعليمي.

أولاً: قصور المناهج وطرائق التعليم

ثانيا : الهدر التعليمي.

ثالثا : زيادة كثافة الفصول.

رابعا : تمسك المعلمين بالأساليب التقليدية .

خامسا: انخفاض المستوى المهارى للخريجين.

سادسا: الروتين الإداري بالتعليم.

سابعا : ضعف قدرة الأبنية التعليمية على استيعاب برامج التطوير.

ثامنا : عجز نظم التعليم الحالية عن تلبية متطلبات المجتمع.

- تعقيب.

مقدمـــة :

إن النظام التعليمى العربى فى الوقت الراهن يواجه تحديات عالمية وأخرى محلية بسبب التقدم التكنولوجى الذى ساد العالم المتقدم فى شتى مجالات الحياة وهذا يؤدى بدوره إلى زيادة الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية ، ومن هنا لا بد من الإسراع بإجراء التجديد التربوي اللازم لرفع كفاءة مستوى التعليم حتى تستطيع هذه الدول مواكبة التقدم التكنولوجى بالدول المتقدمة.

وهذا ما أكدته الدروس المستفادة من تصدى" رؤساء الدول غنيها وفقيرها لأزمة التعليم ودعوتهم لتطويره راجع إلى تحديات العصر الذى نعيشه ، وما يكتنفه من تفجر معرفى متزايد وثورة فى الاتصالات والمعلومات والتكنولوجيا وما تفرضه الكيانات الاقتصادية فى صراع حول اكتساب التفوق والتميز وما يرتبط بذلك من توافر الإنسان المتعلم القادر على التحكم فى التغير لصالحه وصالح مجتمعه، والقادر على الاستمرار فى التعليم بنفسه واتخاذ المناسب وعلى توفير فرصة العمل المناسبة لقدراته والظروف المحيطة به".(1)

ومن المسلم به أننا نعيش فى عالم سريع التغير فى ظل ظروف تفرض تحديها على الدول العربية بصفة عامة ومصر بصفة خاصة ذات الكثافة السكانية العالية التى تؤثر فى تطوير العملية التعليمية ويسبب هذا ضعف التعليم وهجرة العقول المتعلمة إلى الدول المتقدمة التى تمتلك قدرات تكنولوجية متقدمة ولهذا تسعى الدول فى تبنى " تعليم من نوع جديد ، يهئ للفرد والمجتمع الحقائق وديناميات عصر جديد هو عصر الثورة التكنولوجية

(1) عبد الفتاح جلال، " نحو تطوير التعليم الابتدائ " ، مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائي(فى الفترة من ١٨-٢٠ فبراير) ، الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم : القاهرة ، الجزء الأول ١٩٩٣م ص١٢ .

الثالثة وعصر التغير وعصر الانفتاح الإعلامي والثقافي الحضاري العالمي ، عصر تغير الأهمية النسبية لقوى وعلاقات الإنتاج"[1]

وهذا أصبح ضرورة تقتضيها متغيرات العصر لتطوير نظامنا التعليمي بإدخال بعض التطورات التكنولوجية التعليمية التي تخدم الطالب والمعلم والإدارة بهدف تحسين العملية التعليمية حتى يواكب ما يحدث في المجتمع المتقدم.

وفي هذا الفصل نتناول أهم التحديات التي تمثل منطلقات لعملية التجديد التربوي للتعليم قبل الجامعي المصري، والتي تجعل من تطوير التعليم خياراً استراتيجياً لا بد منه ولهذا سوف نستعرض التحديات العالمية والمحلية والتحديات داخل النظام التعليمي نفسه ومدى تأثيرها على التجديد التربوي للتعليم العام في مصر.

أهم التحديات العالمية :

لقد شهد العالم خلال نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين تطورات أصابت مختلف نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتعليمية وأصبح التغير والتطور هما سمة المجتمع العالمي وهذا سوف يكون بمثابة تحديات لدول العالم سواء متقدم أم نامي، ولهذا يجب على الدول العربية ومصر أن تكون مستعدة لمواجهة التحديات العالمية التي يفرضها الواقع اليوم ومن أهم هذه التحديات ما يلي :-

(١) السعيد محمد رشاد محمد ، إسهامات المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجي في صنع السياسة التعليمية وتوجيه مستقبلها في مصر، المؤتمر العلمي السنوي الرابع ، مستقبل التعليم في الوطن العربي بين الإقليمية والعالمية (في الفترة ٢٠ ـ ٢١ أبريل) الجزء الثاني ، كلية التربية بحلوان ، جامعة حلوان، ١٩٩٦م ص ٤٥ .

أولا: التقدم العلمى والتكنولوجى :

Sientific and Tecgnological Progress.

يمر العالم اليوم بثورة عارمة فى مجالات المعرفة و العلم والتكنولوجيا كان لها آثارها البعيدة فى التغيرات التى طرأت على المجتمعات المتقدمة بصفة عامة والمجتمعات النامية بصفة خاصة .

العلم "يعنى المعرفة والدراية وإدراك الشيء على حقيقته ومعرفة الحقائق المتصلة به" [(١)]

ويتضح لنا من هذا المفهوم أن العلم هو البداية الحقيقية للمفاهيم والقوانين والنظريات التى يتم إدراكها عن طريق الملاحظة والتجريب .

التكنولوجيا يقصد بها " الجهد المنظم الذى يرمى إلى استخدام نتائج البحث العلمى فى تطوير أساليب أداء العمليات الإنتاجية إلى أساليب جديدة يفترض أنها أكثر فاعلية" [(٢)]

ومن الملاحظ من المفهوم السابق للتكنولوجيا أنها هى التطبيق العملى للعلم والذى يؤدى إلى تطوير أساليب الحياة فى شتى المجالات المختلفة .

إن التكنولوجيا يمكن أن توصف بأنها "مخزون المعرفة المتاحة للمجتمع فى مجال الفنون والصناعة وكيفية تنظيمه اجتماعياً وتتجسد التكنولوجيا فى السلع والأساليب الإنتاجية والإدارية عند الأفراد والمؤسسات بالإضافة إلى أن التقدم التكنولوجى يتمثل فى

---

(١) عادل مهران ،أهمية التنور التكنولوجى لدى المعلمين كصيغة من صيغ التجديد التربوى المطلوب ، المؤتمر العلمى الرابع ، مستقبل التعليم فى الوطن العربى بين الاقليمية والعالمية ، الجزء الثالث ، كلية التربية بحلوان جامعة حلوان ، ١٩٩٦، ص ٦٦٣.

(٢) عبد الجواد عمارة ، بعض مظاهر وآليات التبعية فى مجال العلم والتكنولوجيا ، من كتاب التبعية الثقافية (تحرير) أمينة رشيد ، القاهرة: دار الأمين للنشر والتوزيع ،١٩٩٩م ، ص ٢١٣ .

تحسين مستوى ونوعية التكنولوجيا المتاحة كاكتشاف أساليب إنتاجية جديدة وسلع غير معروفة سابقا وتصاميم هندسية مبتكرة "[1]

وقد أدى هذا إلى تغيرات جذرية فى حياة الإنسان وسلوكه ونظرته العامة إلى كل ما يدور من حوله من أساليب إنتاجية لم تكن موجودة من قبل وأيضا وظائف جديدة و لكى يساير هذا لابد من تطوير مناشط الحياة من خلال التعليم المؤثر الذى يساهم فى تنمية قدراته الابتكارية وزيادة الاكتشافات والمخترعات ونشر المعرفة فى مجالات العلوم المختلفة حتى يتحقق التقدم العلمى .

مراحل التقدم العلمى والتكنولوجى.

إن التطور التكنولوجى المعاصر قد مر بثلاث مراحل مختلفة فيما يلى:-

١- تكنولوجيا الثورة الصناعية الأولى :

وهذه الثورة ظهرت فى "إنجلترا فى نهاية القرن الثامن عشر نتيجة اختراع الآلة البخارية واستخدامها فى صناعة النسيج وأدى ذلك إلى انتقال الصناعة وتحولها من النظام اليدوى إلى النظام الآلي مما ساعد فى تجميع العمال بأعداد كبيرة فى المصانع الكبيرة وظهور النقابات المهنية"[2]

وتُعد هذه الثورة هى بداية التقدم العلمى الذى سوف يغير فى طبيعة المجتمعات سواء المتقدمة أم النامية وهى الركيزة الأولى التى يرتكز عليها التقدم وهذا ما دفع معظم دول العالم إلى التعجيل بتطوير النظم التعليمية حتى تواكب ما يدور من اختراعات واكتشافات علمية تلعب دورها فى بناء الإنسان العصرى.

---

(١) عادل مهران ، مرجع سابق، ص٦٦٤.
(٢) على عبد المحسن تقى ، فيصل الراوي رفاعى ، اتجاهات معاصرة فى التربية ونظم التعليم ، الكويت: دار الحسن،٢٠٠٠م ،ص١٣.

٢- تكنولوجيا الثورة الصناعية الثانية :

كانت الثورة "الصناعية الثانية هى ثورة التكنولوجيا وكانت فى أوربا واليابان وأمريكا بالتحديد مع نهاية الحرب العالمية الثانية ما بعد ١٩٤٥م تقريبا وهذه كانت ثورة فى كل مجالات الحياة وخصوصا الصناعة مثل الزراعة والتجارة وكان لها دور كبير فى التقدم الحضارى والثقافي لعدد من الدول المتقدمة".[١]

ومن الواضح أن هذه الثورة دفعت بالتقدم فى معظم مجالات الحياة فى بعض الدول والتى تعُد الآن هى التى تمتلك التكنولوجيا ذات التقنية العالية فى مجالات الفضاء والتسليح والطب والمعلومات وغيرها. وذلك من خلال اهتمامها بالتعليم وتطويره منذ زمن بعيد وهذا أدى بدوره على امتلاكها مظاهر التقدم العلمى والتكنولوجى.

٢- تكنولوجيا ثورة ما بعد الصناعة (الثورة التكنولوجية الثالثة)

فإن أخطر وأهم هذه الثورات التكنولوجية الصناعية هى "تكنولوجيا ثورة ما بعد الصناعة لما لها من دور كبير فى إحداث نقلة حضارية قفزت بدولها إلى قمة التقدم التكنولوجى فى نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادى والعشرين".[٢]

والثورة التكنولوجية الثالثة تعتمد أساساً " على العقل البشرى والإلكترونات الدقيقة والكمبيوتر وتوليد المعلومات وتنظيمها واختزانها واستردادها وتوجيهها بسرعة متناهية ولن تكون مقصورة على المجتمعات الكبيرة المساحة أو الضخمة السكان أو الغنية بمواردها الأولية ، إنها ثورة يمكن لجميع الشعوب أن تخوض غمارها إذا أحسنت إعداد أبناءها تربويا وتعليميا لذلك".[٣]

---

(١) على عبد المحسن تقى ، فيصل الراوي رفاعى ، مرجع سابق ، من ص ١٣- ١٤ .
(٢) كمال حامد مغيث ، أحمد حسن العروس، التعليم المصرى وتحديات العولمة ، القاهرة : المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ٢٠٠٠م ، ص٣٦ .
(٣) سعاد محمد عبد الشافى ، التربية وتنمية الانسان المصرى فى ضوء تحديات القرن الحادى والعشرين ، مجله دراسات تربوية واجتماعية (كلية التربية بحلوان)، المجلد (١)، العدد(٣)، ١٩٩٥م .

وهذه الثورة تختلف فى بنيانها و تأثيرها عن الثورتين السابقتين وهى تتميز بالسرعة الفائقة وقدرات عالية من حيث القدرة على استخدام الكمبيوتر فى حل المشكلات المعقدة وكما أنها أدت إلى حدوث "تغيرات خطيرة فى العالم حيث تندثر مهن وتخصصات قديمة وتنشأ مهن وتخصصات جديدة يومياً ومن هنا يأتى تطوير التعليم كضرورة حتمية باعتباره الأداة القادرة على تطوير إمكانات المواطن المصرى بما يمكنه من التعامل مع تكنولوجيا العصر"[1]

ومن هذا المنطلق لابد من وجود نظام تعليمى لجميع أفراد المجتمع المصرى يجعلهم قادرين على استثمار الهيمنة التكنولوجية وأدوات المعرفة فى إثراء العملية التعليمية وذلك عن طرق إدخال أساليب جديدة فى التدريس بتطوير أداء المعلم ، وأيضا تطوير المناهج وإدخال بعض التطورات التكنولوجية بالمدارس والتخلى عن الأساليب القديمة بالعملية التعليمية قبل الاستغناء عن أسلوب الحفظ والتلقين وإكساب الطالب مهارة التخيل والإبداع وتعلمه كيفية الوصول إلى المعلومات بنفسه والتعليم الذاتى، وتدريبه على الأسلوب العلمى فى حل المشكلات و هذا ما تدعو إليه السياسة العامة للدولة بتبنيها تطوير التعليم قبل الجامعى فى مصر.

مظاهر التقدم العلمى والتكنولوجى :

التقدم هو التغير السريع فى مجالات الحياة . سواءً داخل المجتمعات المتقدمة أم النامية ولابد من انعكاس هذا التقدم التكنولوجى على جوانب الحياة فى شتى المجالات المختلفة . وسوف يتضح ذلك فى مجموعة من مظاهر التقدم العلمى والتكنولوجى ونذكر منها ما يلى :-

(١) حسين كامل بهاء الدين ، التعليم والمستقبل ، مرجع سابق،ص ٣٧ .

١. سيادة العلم وظهور علوم جديدة :

أصبح للعلم في هذا العصر السيادة والعنصر الأساسي من عناصر الإنتاج "وأصبحت التطورات الاجتماعية التكنولوجية الناتجة عنه مقياسا للحكم على حياة البشر واتسعت معارف الإنسان بأسرار الكون وسيطرته على الطبيعة وأصبح من الممكن التعرف على المريخ والمجموعة الشمسية المجاورة كما ظهرت علوم جديدة مثل الإلكترون والنظريه المعلوماتية والبيولوجيا الذرية وعلم البحار وعلم الفضاء."(١)

ولقد اتخذت الدول المتقدمة من التعليم وسيلة لتحقيق تقدمها العلمي والتكنولوجي وفرض سيطرتها على دول العالم الثالث ذات النظم التعليمية الضعيفة والتي تسببت في تخلفها عن مسايرة التقدم ولهذا لابد من وقفة لكي تطور العملية التعليمية بها حتى تواكب ما يحدث من تغيرات في مختلف دول العالم المتقدم .

٢. تكنولوجيا المواد الجديدة :

صاحب التقدم العلمي والتكنولوجي "ثورة في علم الكيمياء حيث يتم استخراج مواد جديدة بلا حدود بدلا من المواد الطبيعية الناضجة أو المحدودة وسوف يستعاض عنها بمواد مصنعة أكثر جودة وأقل في التكلفة"(٢)

ويستدعي هذا تطوير المناهج العلمية داخل المؤسسات التعليمية بالدول العربية بصفة عامة ومصر بصفة خاصة وأيضاً تطوير المعامل وامدادها بأجهزة تكنولوجيا المعلومات مما يسهل على الطالب التعرف على ما يدور من حوله من تطورات علمية ويسهم في إكسابه مهارات جديدة للبحث حتى يواكب التقدم في مجال العلوم المتطورة.

---

(١) محمد على عزب ،"تحدى التقدم العلمي والتكنولوجي للتعليم العالي وإمكانية مواكبته في مصر" ، مجلة كلية التربية (بالزقازيق) ، العدد(٣٢)،مايو ١٩٩٩ م،ص٨٤.

(٢) كمال حامد مغيث ، أحمد حسن العروس، مرجع سابق، ص ٣٨ .

٣. تنامى قدرة الحاسب الآلى :

أصبحت قدرة " الحاسب الآلى تتضاعف كثيرا كل عام واستطاع العلماء عمل الحاسبات الآلية فى أحجام صغيرة وذات قدرات عالية . وأصبح من الممكن دراسة بعض الظواهر المعقدة أو التنبؤ بها فى ظل تطورات الحاسب الآلى "(١)

ولكى نساير التطور فى مجال الحاسب الآلى سارعت معظم الدول العربية ومنها مصر فى إدخال الحاسب الآلى بالعملية التعليمية وفى المناهج المطورة كبداية حقيقية لدخول عصر التقدم العلمى والتكنولوجى.

٤. الاكتشافات العلمية الجديدة :

إن الاكتشافات العلمية الجديدة التى حدثت فى السنوات العشر الأخيرة من القرن العشرين تعادل تلك الاكتشافات التى تمت فى السنوات الخمسين التى سبقتها . أصبح الفاصل الزمنى بين الاكتشافات وتطبيقها العملى ونتائجها الاقتصادية والصناعية يتضاءل سنة بعد الأخرى.(٢)

وهذه الظاهرة تزيد من تعقيد الأمور بالنسبة للدول النامية التى تحاول الإلحاق بركب التقدم ولكنها لا تستطيع مسايرة ما يحدث من اكتشافات علمية لأنها تتم بسرعة فائقة مما يزيد من العبء على المسئولين عن عملية الإصلاح بهذه الدول.

وهناك العديد من المظاهر للتقدم العلمى فى شتى مجالات الحياة أصبحت تفرض نفسها داخل المجتمع العربى سواء فى النواحى الاجتماعية أم فى النواحى التعليمية لهذا يجب عليها سرعة تطوير أنظمتها التعليمية بما يواكب هذا التقدم ويسهم بدوره فى إعداد الأفراد لمواجهة هذه التحديات .

---

(١) محمد على عزب ،"تحدى التقدم العلمى والتكنولوجى للتعليم العالى وإمكانية مواكبته فى مصر" ، مرجع سابق ص٨٦.

(٢) حسين كامل بهاء الدين ، مفترق الطرق، القاهرة : دار المعارف،٢٠٠٣ م،ص ٢٦.

وتفرض مظاهر التقدم العلمى "مراجعة شاملة ودقيقة للأسس التربوية للنظم التعليمية ، ولقد بات مفهوم التربية يطرح نفسه من جديد كشاغل رئيسى لعلماء التربية عن حاجة هذا المجتمع المصرى إلى إنسان جديد يستطيع التعامل مع تحديات الثورة التكنولوجية ولن يتحقق ذلك دون أسس تربوية مغايرة لتنمية الإنسان المصرى ولا يستطيع المجتمع أن يواجه هذا التحدى دون استثمار لإمكانات عقلية وبصفة خاصة أصحاب المستويات العليا من القدرات العقلية كالقدرات الإبتكارية ".(١)

ولكى يتحقق ذلك لابد من إعادة النظر فى النظام التعليمى القائم وذلك من خلال إدخال التجديد الذى يسهم فى تطويره حتى نساير نظم التعليم بالدول المتقدمة.

واقع التقدم العلمى والتكنولوجى العربى :

إن التقدم العلمى والتكنولوجى الذى يشهده العالم المتقدم والنامى والذى يفتح أبواباً جديدة لحياة الإنسان بواسطة الاختراعات والإبداعات التى تسهم فى تنمية هذه الشعوب والتى قد تؤدى بدورها إلى مشكلات وتغيرات اجتماعية يكون لها انعكاسها على التربية.

ولكن إذا نظرنا إلى واقع العالم العربى سوف نجد " أن هناك ضعفاً فى الاهتمام بالتقدم العلمى والتكنولوجى على المستوى التعليمى. والمناهج الدراسية لا تأخذ بعين الاعتبار ظهور التكنولوجيا الجديدة إلا بعد مرور زمن طويل . وأيضا ما يميز عالمنا العربى فى مجال التصنيع هو الاقتصار فى غالب الأحيان على النقل والتقليد والاعتماد على التقنين الأجنبى"(٢) ويسهم هذا بدوره فى ترسيخ التبعية العلمية والتكنولوجية.

(١) سعاد محمد عبد الشافى ، مرجع سابق، ص٢٣.
(٢) محمد الزعيمى قيدوم ، التحديات الحاضرة والمستقبلية ومواجهاتها على المستوى التربوى فى الوطن العربى المجلة المغربية لعلوم التربية ، العدد (١٩)، ١٩٩٢م ،ص٨.

وتتجلى أزمة التبعية فى مظاهر شتى للحياة ، حيث تبدو فى "الجرى وراء الغرب فى فكره وعلمه وتقنياته وأساليب حياته اليومية ولعل أبرز مظاهر هذه التبعية شيوعا وأكثرها خطورة من حيث نتائجها وانعكاساتها ، التبعية العلمية والتكنولوجية ومن الصعب فصل التبعية العلمية من التكنولوجية للارتباط العضوى بين العلم والتكنولوجيا وخاصة أن الواقع العربى يشهد بأن التبعية التكنولوجية للغرب الصناعى جاءت نتيجة مباشرة للتبعية العلمية وافتقار العلم العربى – فى حالة وجوده – لوظيفته التطبيقية والمجتمعية لأنه علم غير فاعل"[1]

وقد تؤدى التبعية التكنولوجية إلى تبعيات أخرى فى المجالات الاقتصادية والسياسية والإعلامية وغيرها "ويتضح ذلك من خلال عمليات تقريب القيم وتلويث الثقافة العربية الناتجة عن التقدم الهائل فى تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والإعلام والمعرفة،وأدواتها التقنية المتعددة من أقمار صناعية ومحطات البث المباشر ، والهوائيات التليفزيونية المتطورة – الدش – التى تستطيع أن تستقبل العديد من القيم والأفكار والثقافات والتوجهات الوافدة على المجتمع العربى "[2]

وفى المقابل تفتقر المجتمعات العربية إلى النظم التعليمية التى تستطيع أن تعد أبناءها تكنولوجيا حتى تعتمد على نفسها فى هذا المجال بالإمكانات المتاحة وفى الوقت نفسه تفتقر إلى الوسائط التكنولوجية العربية ولهذا يجب على الدول العربية أن تسارع بتطور منظومة التعليم العربية حتى تواكب ما يدور من حولها فى عالم اليوم.

---

(١) السيد سلامة الخميس ، التربية وتحديث الإنسان المصرى، ط٢،القاهرة:مكتبة نانسى، ١٩٩٨م صن ص ١٢ ١٢١.

(٢) علي السيد أحمد طنش، تكنولوجيا التعليم والتغير التربوى فى الوطن العربى دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية المؤتمر السنوى الرابع مستقبل التعليم فى الوطن العربى بين الإقليمية والعالمية (فى الفتره من ٢٠ – ٢١ أبريل) ، الجزء الثالث ، كلية التربية بحلوان ، جامعة حلوان ، ١٩٩٦ ، ص ٣٦٤ .

ويوجد العديد من الدراسات التى تؤكد إهمال الجانب البشرى العربى فى عملية التنمية والبناء العلمى والتكنولوجى ومظاهره هى [1]:

- تردى نظام التعليم من الناحية النوعية ، فالمقاييس الرقمية للإنتاج العلمى والثقافى مرعبة ، حيث أن إنتاج الباحث العلمى فى الجامعات والمراكز والبحوث العربية لا يكاد يبلغ (٢٪) من إنتاج ما يماثله فى إسرائيل وأوربا والولايات المتحدة الأمريكية.
- ضعف دور العلماء وتدهور مكانتهم الأدبية والمادية.
- التوسع فى استخدام الأيدي العاملة الأجنبية يعوق تحفيز تطوير المهارات المحلية.
- تفاقم مشكلة هجرة الكفاءات التى تشكل نزيفا صائباً للموارد البشرية العربية.

وأهم أبعاد المأزق العربى أنهم لم يدركوا المفهوم الحقيقى للتكنولوجيا بمعناها الشامل ولكن المفهوم محصور فى نقل الآلات والمعدات من العالم الصناعى المتقدم وأيضا الذى يشرف عليها خبراء أجانب وهذا يؤدى بدوره إلى تعميق التبعية العلمية والتكنولوجية وما يترتب عليها من مشكلات اجتماعية وثقافية تؤثر فى ترابط وحدة المجتمع العربى.

ولكى تستطيع الدول العربية عامة ومصر بصفة خاصة التخلص من قيود التبعية لابد من تطوير نظمها التعليمية من خلال "توظيف تكنولوجيا العصر فى التربية خاصة وفى التنمية والإنتاج والحياة عامة، يتوقف على إعداد تنمية الموارد البشرية المحلية الفنية المدربة والواعية والمبدعة والقادرة على استيعاب هذه التكنولوجيا وأصولها ومنهجها وطرق استثمارها وتكييفها لحاجات التنمية والتقدم فى المجتمعات العربية ، ومن هنا يأتى دور التعليم فى مدى قدرته على إحداث التغيرات التربوية المطلوبة لتوظيف تكنولوجيا العصر

(١) أشرف حسين، "مأزق التكنولوجيا ونقلها فى العالم العربى"، من كتاب التبعية الثقافية (تحرير) أمينة رشيد القاهرة :دار الأمين للنشر والتوزيع،١٩٩٩ م ص ص ٢٢٧- ٢٢٨.

واستثمارها فى تطوير المناهج وطرق التدريس وتصميم المبانى المدرسية وإجراء البحوث التربوية وإعداد المعلم وتدريبه ورفع كفاءة الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية".[1]

ولهذا سارعت الحكومة المصرية بتبنيها سياسة تطوير التعليم العام بمختلف مراحله و إمداده بالأجهزة التكنولوجية التى تخدم العملية التعليمية والتى تسهم فى رفع كفاءة الطالب والمعلم والإدارة.

التجديد الذي يفرضه التقدم العلمي والتكنولوجي على التعليم :

قام التقدم العلمى والتكنولوجى بدوركبير فى تطوير النظم التعليمية بحيث تواكب التغيرات التى تسود العالم المتقدم ، وذلك من خلال فكر تربوى جديد ويتضح ذلك من خلال ما يلى :-

١.تغير مفهوم التعليم وأهدافه :

يؤثر التقدم العلمى والتكنولوجى على مفهوم التعليم وفلسفته بحيث يعد أفراد المجتمع لسايرة ما يحدث من تغيرات تسود مختلف الأمور الحياتية وإكسابهم قدرات التنبؤ بالمستقبل وحل المشكلات بالأسلوب العلمى، وأيضا استخدام تطبيقات التكنولوجيا فى جوانب الحياة المختلفة وذلك "بربط التعليم قبل الجامعى بمفهوم التربية المستمرة أو التعليم الذاتى، وهو ما يعنى أن التعليم كمفهوم إنما هو مرحلة تعليمية أساسية تتلوها مراحل تعليمية أخرى يتحقق من خلالها إكساب الفرد القدرة على مواصلة التعليم بنفسه والتعرف على واقع المجتمع الذى يعيشه ويتفاعل معه كعضو منتج"[2] وأيضا تحقيق المشاركة الفعلية لمؤسسات العمل والإنتاج فى التعرف على

---

(١) علي السيد أحمد طنش ، مرجع سابق ، ص ٣٤٤ .
(٢)عبد الغنى عبود وآخرين، التعليم فى المرحلة الأولى وأتجاهات تطويره ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ١٩٩٤ ، ص ٢٤٤ .

مخرجات التعليم من خلال وضع مستويات مختلفة للمهارات الفنية والعملية بما يتمشى مع التقدم التكنولوجى الذى يسود العالم اليوم.

٢.انتشار استخدام الحاسب الآلى فى شتى مجالات الحياة :

ساهم التقدم التكنولوجى فى سرعة انتشار الحاسب الآلى وظهور أجيال جديدة منه ذات قدرات عالية وأصبح متاحاً داخل مؤسسات التعليم فى مصر "وهذا يطرح توعية جديدة وأفق جديد للتعليم من منطلق أن له مزايا عدة فى مجال التعليم منها حدوث تفاعل بينه وبين المتعلم.تعليم المواقف التى يصعب محاكاتها لخطورتها فى مجالات عديدة مثل الطب والطيران والكيمياء" (١)

ويرتبط استخدام الحاسب الآلى وتطبيقاته المختلفة فى التعليم "بجانبين اثنين هما :تعليم الحاسب الآلى ومكوناته وبرمجته فى المدارس المختلفة بمستوياتها، والجانب الآخر هو استخدام الحاسب الآلى كوسيلة للتعليم والتعلم فى موضوعات مختلفة وعلى كافة المستويات "(٢)

وهو ما يمكن البدء فى تطوير التعليم بالمرحلة الأولى فى مصر لملاحقة التغيرات السريعة فى نظم المعلومات وهو يُعد أحد جوانب التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى.

٣.ظهور أساليب ووسائل متطورة بالتعليم :

لعب التقدم العلمى و التكنولوجى دوراً كبيراً فى إدخال أساليب ووسائل جديدة ومتطورة بالمنظومة التعليمية بهدف تحسين مستوى التعليم ورفع كفاءة الخريج وبذلك

(١) محمد على عزب،"مدى مواكبة السياسة التعليمية لمرحلة التعليم العام فى مصر للتقدم العلمى والتكنولوجى"، مجلة كلية التربية (بالزقازيق)، العدد (٣٣) ، سبتمر ١٩٩٩ ، ص ص٦٤-٦٥.

(٢) عبد الغنى عبود وآخرين ، مرجع سابق، ص٢٤٣.

يستطيع التعليم "أن يبنى مواطنين مهيئين من الناحيتين العلمية والتكنولوجية ويجعلهم قادرين على التصرف والتكيف ويدركون مشكلاتهم ويعرفون طرائق التغلب عليها"[١]

والتحدى الذى يواجه الأمة العربية" فى مجال أساليب التعليم هو تحويل النمط السائد فى التعليم إلى نمط من شأنه أن يطور الواقع العربى وأن يجدد نسيجه الحضارى".[٢]

ولكى يتحقق ذلك لابد من تطوير النظم التعليمية بالدول العربية بصفة عامة ومصر بصفة خاصة وذلك بإدخال الأدوات والأجهزة المتطورة فى التعليم حسب الإمكانات المتاحة وبما يتمشى مع طبيعة المجتمع العربى حتى يساير ما يحدث من تقدم بالدول المتقدمة.

٤. تطوير المناهج والمقررات الدراسية :

يحتاج التعليم العام العربى بصفة عامة والمصرى بصفة خاصة إلى تحديث مناهجه فى ظل التقدم العلمى والتكنولوجى والذى يقوم على أساس علوم جديدة "مرتبطة بالصناعات الإلكترونية والفضائية والبيولوجية ولا يزال تعليمنا ومجتمعاتنا متخلفة عن هذه وتلك.نحن لم نعش بعد بدرجة كافية – عصر الصناعة – فى عالم يتجاوز الحضارة الصناعية إلى حضارة عصر المعلومات وصناعتها"[٣]

---

(١) خليل إبراهيم السعادات ، الحاجة إلى التجديد التربوى ، مجلة التربية المعاصرة (المصرية) العدد (الثامن والثلاثون) ، السنة الثانية عشر ، سبتمبر ١٩٩٥م ، ص ١٥١ .

(٢) أحمد المهدى عبد الحليم ، التحديات التربوية للأمة العربية ، القاهرة:دار الشروق،١٩٩٩م ص ٦٤.

(٣) محمد نبيل نوفل ، تأملات فى مستقبل التعليم العالى ، القاهرة:دار سعاد الصباح،١٩٩٢، ص ٩٢.

ويؤثر هذا "التقدم على المناهج من حيث تطور العلوم وتحطيم الحواجز بينها وتحقيق الوحدة ودفع مسيرة التقدم بحيث أصبح العلم متجاوزا لما هو موجود وليس تراكما كما كان معهوداً".[1]

ولكى نساير التقدم لابد من تطوير المناهج من خلال إزالة الحشو والتكرار وامتداد العام الدراسى حتى يتسنى تحقيق أهداف التعليم اللازمة لمواكبة التقدم العلمى والتكنولوجى و إكساب الطلاب المهارات المتعددة بدلا من مهارة واحدة وأيضا ربط المناهج بالتكنولوجيا المعاصرة والثورة المعلوماتية وتضمين المناهج بالمفاهيم والقضايا المعاصرة.

٥. التقدم والعلاقات الاجتماعية :

فالتقدم العلمى والتكنولوجى بالرغم من الدور العظيم الذى يقدمه للمجتمعات فى مجالات عديدة تخدم أفراده وتحقق الرفاهية لهم وفى الوقت نفسه "يسبب التقدم تغيرات اجتماعية كبيرو وخطيرة لها آثارها فى العادات وأساليب التفكير والعلاقات الاجتماعية وتنظيم المجتمع وتطور القيم والقانون وتطور أساليب التربية والتعليم".[2]

ولهذا يشكل التقدم تهديدا للحياة نفسها وأيضا تهديدا للبيئة التى هى أساس الحياة ،ويخلق أساليب جديدة داخل المجتمع كالاستغلال غير المسبوق للأفراد والجماعات كرد فعل لهذا التقدم .هدد الانتماء الوطنى بالإضافة إلى غلبة الحياة المادية الشديدة كل هذا أدى إلى وجود مشاكل اجتماعية وأسرية وأخلاقية كالتفكك الأسرى والانحلال الأخلاقي وتفشى العنف والجريمة والإدمان والانتحار أحيانا بعد الوصول إلى اليأس.

(١) محمد على عزب ،"تحدى التقدم العلمى والتكنولوجى للتعليم العالى و إمكانية مواكبته فى مصر"، مرجع سابق ص٨٩.
(٢) على عبد المحسن تقى ، فيصل الراوى رفاعى ، مرجع سابق ، ص ١٥.

كل هذه الآثار تفرض واقعا جديدا على التعليم العام فى مصر لمواجهة آثار التقدم العلمى والتكنولوجى ولكى يتحقق ذلك " لابد من التوافق بين دواعي التقدم وضرورة الانتماء للوحدة والقيم والجذور الحضارية بحيث تعكس مناهجنا التعليمية هذه المتطلبات "(١)

ولكى يتحقق ذلك لابد من تطوير المناهج التى تساهم فى ترابط المجتمع والحفاظ على قيمه وعاداته وأخلاقه التى تعبرعن النسيج الوطنى للمجتمع العربى.

٦.ظهور مهن وتخصصات جديدة :

يتجه التعليم فى عصر التقدم العلمى والتكنولوجى نحو تنوع المعارف والمهارات واكتشاف فروع جديدة فى شتى المجالات المختلفة، وقد يؤدى هذا إلى "اندثار مهن وتخصصات تقليدية وظهور مهن وتخصصات جديدة يوما بعد يوم وهذا فرض تطور التعليم كضرورة حتمية باعتباره الأداة القادرة على تطوير إمكانات المواطن بما يمكنه من تكنولوجيا العصر، وعلى التعليم توفير التدريب المستمر فى المجالات المهنية والتكنولوجية حتى يتحقق التقدم المنشود"(٢)

وأصبحت الدول المتقدمة تنظر إلى " العلم والتكنولوجيا على أنهما من المسائل الأساسية وتوليهما الأولوية فى مجال التعليم وفى الصين مثلا يشير البعض إلى أن العلم والتكنولوجيا هما العمود الفقرى لتحقيق العصرية والإصلاح والتعليم هو الأساس لإتمام هذه المهام الأساسية ويرى أن الأخذ بالعلم والتكنولوجيا أساس النمو الاقتصادي والارتقاء بالأيدي العاملة ويرى أن المنافسة الدولية تحتم الاهتمام بالتقدم العلمى والتكنولوجى من

(١) حسين كامل بهاء الدين، التعليم والمستقبل ، مرجع سابق، ص ٤٣.

(٢) محمد على عزب،"مدى مواكبة السياسة التعليمية لمرحلة التعليم العام فى مصر للتقدم العلمى والتكنولوجى " مرجع سابق، ص ٩٠.

خلال التعليم حتى يتم رفع مستوى الأمة وتحويل العبء الثقيل للسكان إلى امتياز للموارد البشرية".[1]

ولهذا يجب على الدول العربية بصفة عامة ومصر بصفة خاصة تطوير نظم التعليم بها حتى تساير ما يحدث بالدول المتقدمة وذلك من خلال الاهتمام بإدخال تخصصات جديدة تسهم فى رفع كفاءة مستوى الخريج حتى يواكب ما يحدث من تغيرات متسارعة فى مجال سوق العمل.

ويرى محمد على عزب [2] أن التقدم العلمى والتكنولوجى فرض على المهتمين بالنظم التعليمية الاهتمام بمجموعة من القضايا وأهمها ما يلى:

- التأكيد على مفهوم التعليم الشامل بحيث تنمحى الازدواجيات وتتكامل العلوم والطبيعة الاجتماعية.
- الاستفادة من التكنولوجيا فى العملية التعليمية .
- النظر فى العلاقة بين نظام التعليم الرسمى وأدوات التعليم الأخرى بحيث تتكامل وتتوازن.
- إعادة النظر فى مفهوم محو الأمية بحيث يصبح محو الأمية الثقافية أو الأمية التكنولوجية.
- متابعة التطور العلمى والتكنولوجى واستيعاب نتائجه.
- إعادة تدريب المعلمين.

إن التقدم العلمى والتكنولوجى فرض على المسئولين عن التعليم ضرورة ملاحقة هذا التقدم من منطلق إن النظام التعليمى هو أحد المصادر الهامة لنمو المعرفة وأيضا هو

---

(١) المرجع السابق، ص ٧٠.
(٢) المرجع السابق، ص ٦٨.

العامل الرئيسى للتنمية البشرية التى تلعب دورا كبيرا فى إعادة هيكلة التطور المجتمعى ودفع عجلة الإنتاج حتى نساير ما يحدث من تطورات تكنولوجية بالدول المتقدمة التى اهتمت بنظامها التعليمى.

ثانياً : العولمة *Globalization*:

لا يزال من الصعوبة تحديد مفهوم دقيق للعولمة نظرا لتعدد الاتجاهات التى تتناول العولمة كمفهوم سواء اقتصادي أم سياسى أم ثقافى أم اجتماعي.

مفهوم العولمة .

كلمة العولمة ليست كلمة عربية وإنما هى أجنبية يقصد بها العالم أو العالمية.

(العالم) فى اللغة يعنى "الخلق كله: كل صنف من أصناف الخلق: كعالم الحيوان وعالم النبات"(١)

وهذا التعريف اللغوى يوضح عالمية العولمة وأنها ليست قاصرة على جزء معين بل يمكن لها أن تتخطى الحدود الدولية.

ويقصد بالعولمة "إزالة الحدود الاقتصادية و العلمية و المعرفية بين الدول ليكون العالم أشبه بسوق موحدة كبيرة يضم عدة أسواق ذات خصائص وصفات تعكس خصوصية أقاليمها كما تعكس المتطلبات التى يفرضها التكامل الاقتصادى العالمى"(٢)

وإذا نظرنا إلى هذا المفهوم لوجدنا أنه يدعو إلى التكامل الاقتصادي والعلمى والمعرفى بين الدول من خلال فتح الباب على مصراعيه بين الدول المتقدمة المسيطرة على آليات السوق والتى تفرض هيمنتها على الدول النامية من أجل خدمة مصالحها الاقتصادية والسياسية.

---

(١) مجمع اللغة العربية ، القاهره:وزارة التربية والتعليم،١٩٩٣م،ص٤٣٢

(٢) بثينة حسنين عمارة ، العولمة وتحديات العصر وانعكاساتها على المجتمع المصرى ،القاهرة مكتبة الأمين للنشر والتوزيع ،٢٠٠٠ م،ص ٢١.

ويقصد بالعولمة "سيطرة وغلبة ثقافة من الثقافات على جميع الثقافات فى العالم بغية الهيمنة وسلب خيرات الشعوب لصالح تلك الثقافة"(١)

وهذا المفهوم يركز على العولمة الثقافية ويوضح لنا أن الهيمنة الثقافية أخطر من الهيمنة الاقتصادية لما لها من تأثير على ثقافة الشعوب النامية.

إن العولمة يقصد بها" ازدياد العلاقات المتبادلة بين الأمم سواءً المتمثلة فى تبادل السلع والخدمات أو فى انتقال رؤوس الأموال أو فى انتشار المعلومات والأفكار أو فى تأثر أمة بقيم وعادات غيرها من الأمم."(٢)

وهذا المفهوم يوضح لنا أن انتشار العولمة يرجع إلى العلاقات بين الدول بعضها ببعض وربما تنجح بعض الدول فى فرض سيطرتها وهيمنتها على غيرها وهذا ما تسعى إليه بعض الدول المتقدمة والتى لها نزعة استعمارية بهدف إخضاع بعض الشعوب من أجل خدمة مصالحها الاقتصادية أو السياسية.

ويذكر السيد يس(٣) أنه "إذا أردنا أن نقترب من صياغة تعريف شامل للعولمة فلابد أن نضع فى الاعتبار ثلاثة عمليات تكشف عن جوهرها.

العملية الأولى: تتعلق بانتشار المعلومات بحيث تصبح مشاعة لدى جميع الناس.

العملية الثانية: تتعلق بتذويب الحدود بين الدول والعملية الثالثة :هى زيادة معدلات التشابه بين الجماعات والمجتمعات والمؤسسات وكل هذه العمليات قد تؤدى إلى نتائج سلبية بالنسبة إلى بعض المجتمعات وإلى نتائج إيجابية بالنسبة إلى بعضها الآخر"

---

(١) سعد خلف عبد الوهاب عبد الله ، العولمة فى ميزان الإسلام،أسيوط: كلية أصول الدين والدعوة،٢٠٠١ م،ص ١١.
(٢) جلال أمين ، العولمة ، ط ٢، من سلسلة إقرأ ، (تجميع) رجب البنا، القاهرة: دار المعارف العدد (٦٣٦)،٢٠٠٢م ص١٣.
(٣) السيد يسين ، فى مفهوم العولمة ، مجلة المستقبل العربى (اللبنانية)، العدد مائتان وثمانية وعشرون، السنة العشرون، فبراير ١٩٩٨م،ص٧.

وهذا المفهوم يوضح لنا مدى صعوبة إيجاد تعريف شامل للعولمة لأنه إذا نظرنا إلى العمليات الثلاث التى يبنى عليها لوجدنا أن الأولى تدعو إلى نشر المعلومات بين جميع الناس ولكي يتم ذلك لابد من فتح الحدود بين الدول بدون شروط مسبقة وهذا يمثل العملية الثانية ويؤدى هذا بدوره إلى انتشار الثقافة التى تدعو إليها الدول المتقدمة – التى تسيطر على آليات نشر المعلومات – وهى تمثل العملية الثالثة والتى تؤثر سلبا على الدول العربية الغير مستعدة لمجابهة آثار العولمة السلبية فى المجالات المختلفة.

ولهذا فإن تعدد مفهوم العولمة يرجع إلى تعدد وجهة نظر القائمين على دراستها فمنهم من رآها تخدم المجال الاقتصادي أو المجال السياسى أو المجال الثقافى أو المجال الاجتماعي لصالح مجموعة من الدول المتقدمة لإدارة القضايا العالمية المعاصرة مع زيادة واضحة فى القلق العالمى على مصير البشرية والذى يروج له عبر الأقمار الصناعية من خلال القنوات الفضائية.

ومع التطورات التى سادت العالم فى المجالات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والفضائية أصبح العالم كقرية كونية بلا حدود اقتصادية أو ثقافية أو سياسية وبذلك تزداد مظاهر العولمة بالدول النامية الغير مستعدة لما يحدث من تغيرات عالمية تؤثر عليها سلباً وإيجاباً.

وفى مصر "ابتداءً من منتصف التسعينات بدأت مرحلة الإنتاج المتزايد فى الاقتصاد العالمى بمزيد من تحرير التجارة الخارجية وتشجيع متزايد للاستثمارات الأجنبية الخاصة وانفتاح أكثر فأكثر على التكنولوجيا الحديثة، بما فى ذلك وسائل نقل المعلومات والأفكار وأنماط الاستهلاك لقد نشأت فى مصر سياسة سميت سياسة الانفتاح الاقتصادي فى عام ١٩٧٤ وتُعد هذه الحقبة الأخيرة من حقب انفتاح مصر على

الاقتصاد العالمى وهى الحقبة التى اقترنت بشيوع استخدام تعبير العولمة وذلك لاندماج الاقتصاد المصرى بالعالم الخارجي."[1]

وبالرغم من الفوائد التى تعود على مصر من الاندماج والانفتاح على الإقتصاد العالمى فإنه يحدث تأثيراً سلبياً على المشروعات الوطنية وزيادة البطاله بين الشباب، وهذا يتطلب من الدولة سرعة اتخاذ خطوات جادة لتطوير التعليم بما يواكب ما يحدث بالدول المتقدمة بهدف إعداد الكوادر البشرية القادرة على التعامل مع متطلبات عصر التكنولوجيا والعولمة.

مظاهر العولمة فى مصر :

لقد بدأت العولمة فى مصر مع عصر الانفتاح على العالم الخارجي وانعكس ذلك على المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية وكان من أهم هذه المظاهر التى تسهم فى شيوع العولمة ما يلى:

١. زيادة الاستثمارات الأجنبية فى مصر.

إذا نظرنا إلى واقع السياسة الاقتصادية فى مصر سوف نجد أنها تدعم الاستثمارات الأجنبية وتوفر لها كل القوانين التى تشجع على زيادتها وفى الوقت ذاته تحافظ عليها فى ضوء المعايير الدولية التى تحكم هذا المجال " وتمتد هذه الاستثمارات لتشمل فروعاً من الصناعة التحويلية والسياحة والبنوك وغيرها من الخدمات والقروض الأجنبية تقدم بدرجة متزايدة الى مشروعات القطاع الخاص أيضاً بالإضافة إلى القروض المقدمة إلى الدولة ومشروعات القطاع العام ".[2] ويؤدى هذا بدوره إلى التوجه نحو

(١) جلال أمين ، العولمة والتنمية العربية من حملة نابليون إلى جولة الأوروغواى١٧٩٨ ١٩٩٨ م، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية،١٩٩٩ م،ص ٩.
(٢) جلال أمين، العولمة والتنمية العربية، مرجع سابق ، ص ٩١ .

الرأسمالية التى تدعو إليها الدول المتقدمة وتحاول نشرها بين الدول النامية وهذا هو بداية ظاهرة عولمة الإنتاج .

وصدر فى مصر"عدد من القوانين والقرارات التى أجازت زيادة نسبة ما يمتلك غير المصريين من رؤوس أموال البنوك المشتركة والخاصة إلى (٤٩٪)كما أجازت تملكهم العقارات المبنية والسماح لهم بإقامة وإدارة موانى تجارية على نهر النيل، وفروعه، كما أقر مجلس الوزراء تعديل أحد عشر تشريعا جديداً بهدف منح المستثمر الأجنبي حوافز أوفر."(١)

وبالرغم من الفوائد التى تعود على الدولة من زيادة قيمة الاستثمارات الأجنبية فإن هذا يتوقف على مدى خطورة الاستثمار الأجنبي على "الأهداف والسياسات التى تضعها الدولة المضيفة والمتعلقة بالعرض المحلى وبطبيعة المنافسة والقواعد العامة التى تحكم هذا الاستثمار من المنافسة الهدامة بين الدول النامية من أجل جذب رأس المال والتى تتمثل فى حوافز مبالغ فيها وإعفاءات ضريبية غالباً ما تؤدى إلى خفض الإنفاق العام . وانتقال عبء الضرائب إلى المواطنين والمنشآت الوطنية"(٢)

وهذا سوف يؤثر فى بعض المؤسسات الخدمية التى تقدم لها الدولة دعم مثل المؤسسات التعليمية والصحية وبالتالى تتأثر العملية التعليمية من نقص التمويل فى الوقت الذى تحتاج فيه إلى دعم مادى لتحسين الخدمات التعليمية بهدف تطويرها حتى تساير التطورات التى تحدث فى معظم دول العالم فى مجال تطوير التعليم.

وكان الهدف من زيادة الاستثمارات الأجنبية هو تبنى سياسة الإصلاح الاقتصادي التى تسعى إلى تفعيل آليات السوق من خلال تحرير القطاع المالى وهذا بمثابة انخراط

---

(١) نبيل رشاد ، الجات ومنظمة التجارة العالمية أهم التحديات فى مواجهة الاقتصاد العربى القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠١م،ص١٣٩.

(٢) بثينة حسنين عمارة ، العولمة وتحديات العصر وانعكاساتها على المجتمع المصرى ، مرجع سابق،ص ٨٩.

للدولة فى العولمة، و يؤثر هذا بدوره على مجالات عديدة داخل المجتمع ومنها مجال التعليم الذى لا يستطيع إعداد الكوادر العمالية التى تلبى إحتياجات ومتطلبات سياسة الاستثمارات الأجنبية وأيضاً زيادة نسبة البطالة داخل سوق العمل وأيضا انتشار الإحباط بين الشباب مما يدفعهم إلى عدم الاستمرار فى التعليم .

٢- التوجه نحو الخصخصة :

التوجه نحو الخصخصة هو اتجاه قوى فى مصر يدعو إلى تقليص دور القطاع العام الذى تمتلكه الدولة وإعطاء فرصة كبيرة للقطاع الخاص الذى يمتلكه أفراد للمشاركة الاقتصادية وتخفيف العبء عن الحكومة فى هذا الجانب بهدف تحسين وتطوير الإنتاج.

وتؤدى الخصخصة إلى "العودة نحو العلمية وعدم الاحتكار إلى اعتبارات الكفاءة الإنتاجية ومن ثم تحسين مستوى الأداء المنخفض للوحدات الاقتصادية والاهتمام بالمخترعات والبحوث والاكتشافات الحديثة التى تعمل على تقديم سلع وخدمات أكثر تطورا ذات قيمة مضافة مرتفعة وفى نفس الوقت زيادة قدرة الاقتصاد الوطنى على مواجهة التطورات الاقتصادية."[(١)]

ومع تبنى هذا الاتجاه دفع الحكومة إلى سرعة بيع القطاع العام ونتج عنه عواقب اجتماعية واقتصادية على بعض أفراد المجتمع المصرى الذين تم الاستغناء عنهم باعتبارهم عمالة زائدة لا تتمشى مع سياسة القطاع الخاص الذى يهدف إلى الربحية بغض النظر عن العوامل التى تضر بالمواطنين والمجتمع. وبذلك تحقق الدولة سياسة الإصلاح الاقتصادي التى تفرضها الدول المتقدمة التى تتحكم فى قرارات صندوق النقد الدولى وفى حجم المساعدات المالية التى يقدمها للحكومة.

(١) كمال حامد مغيث ، أحمد حسن العروس، مرجع سابق،ص ٣١.

وكان من "نتائج تفاوضه مع مصر إجبارها على خفض الدعم عن كثير من الخدمات وأوجه الإنفاق الحكومي وبداية تشير البيانات إلى انخفاض الإنفاق الحكومي على التعليم كنسبة من إجمالي الإنفاق من(١٣و٤ ٪) عام ١٩٩٠ م إلى (١٠.٣٪) عام ١٩٩٣ م" (١)

وبالرغم من انخفاض الإنفاق الحكومي على التعليم فإن هذا لم يؤثر في العملية التعليمية من الناحية الكمية بسبب ارتفاع نسبة المقيدين بالتعليم قبل الجامعي ولكن يؤثر بدوره في الناحية الكيفية في ازدحام الفصول وأيضاً على مستوى العملية التعليمية ويؤدي إلى إضعاف مخرجات العملية التعليمية والتي لا تلائم متطلبات السوق في ظل التطورات التكنولوجية والصناعية.

وبهذا فإن الخصخصة التي تتبناها سياسة الدولة تسهم في سرعة شيوع مظاهر العولمة وتؤثر في تخفيض فرص العمل بالإضافة إلى تخفيض الدخول الرسمية نتيجة لزيادة الأسعار في معظم السلع وفي المقابل لا ترفع الحكومة المرتبات بما يعادل الزيادة في التضخم ويؤدي هذا إلى ارتفاع نسبة الفقر بين أفراد المجتمع وبالتالي يقل الطلب على التعليم من أجل الاتجاه إلى العمل من سن مبكرة لبعض أفراد الأسرة حتى يسهم في زيادة الدخل من أجل مواجهة ارتفاع نفقات المعيشة ويؤدي هذا إلى زيادة نسبة التسرب من التعليم.

٢- تزايد أعداد الشركات متعددة الجنسيات :

تمثل الشركات العملاقة متعددة الجنسيات نوعا من الوحدات الرأسمالية الاحتكارية في هذه المرحلة وكقوة رئيسية فعالة على الساحة الدولية ومع تزايد عددها "استطاعت هذه الشركات خلال الربع الأخير من القرن العشرين أن تتحول إلى قوة فاعلة

(١) كمال حامد مغيث ، مرجع سابق،ص ٣٢.

بل وضاغطة في التأثير علي الأحداث والمتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية فهى تمتلك من القوة التنظيمية والمادية والنفوذ السياسى بل والأيدولوجية ما يؤهلها لإدارة العالم كوحدة واحدة مترابطة " [1]، بما يخدم مصالح الدول المتقدمة على حساب مصالح الدول النامية.

وتلعب الآن الشركات والمؤسسات متعددة الجنسيات " دوراً " مهماً في أدماج مصر بالاقتصاد العالمي . إذ تعمل الآن أكثر من (٤٠٠) شركة من الشركات والمؤسسات متعددة الجنسيات. ومع بداية التسارع في عملية الخصخصة في مصر ينتظر أن تزيد مساهمة هذه الشركات في الاقتصاد المصري. وبذلك فهي تلعب دوراً مهماً في التعجيل باندماج الاقتصاد المصري فى الاقتصاد العالمي "[2] ويبدو كأنة ظاهرة جديدة لم تكن مصر تعرفها من قبل وبالتالي فإن تيار العولمة ومظاهرها أصبح اليوم يلمس كل جانب من جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية .

ولقد برز الدور الذى تقوم به الشركات متعددة الجنسيات "كأداة للتغلغل الاقتصادي للسيطرة الأيدلوجية والثقافية فى دول العالم الثالث . إذ أنها تمارس حالياً المهام التى كانت تقوم بها فى الماضى الحكومات الاستعمارية . ولا تكتفى هذه التجمعات الهائلة بتبعية رأس المال والتكنولوجيا وتحويلها إلى سوق الاتصال بل أنها تسوق أيضا سلعا استهلاكية ثقافية واجتماعية وكذلك تمارس هذه الشركات تأثيراً مباشرا فى أجهزة الإنتاج الاقتصادي وتلعب دوراً رئيسياً فى تسويق ثقافتها كما تسيطر على عدد كبير من وسائل الإعلام فى دول العالم الثالث."[3]

---

(١) عبد الخالق عبد الله ، العالم المعاصر والصراعات الدولية ، سلسلة عالم المعرفة: تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب بالكويت ، العدد (١٣٣) يناير ١٩٨٩م ، ص ٣٢.

(٢) جلال أمين ، العولمة والتنمية العربية ، مرجع سابق ، ص ص ٩١ - ٩٢

(٣) عواطف عبد الرحمن ،قضايا التبعية الإعلامية والثقافية فى العالم الثالث، القاهرة:دار الفكر العربى، ١٩٨٧م،ص ص٩١- ٩٢.

ومن هذا المنطلق فإن الشركات متعددة الجنسيات والمؤسسات الدولية تلعب دورا رئيسيا فى عولمة الاقتصاد العربى والمصرى، وهذا فى صالح الدول التى تمتلك هذه الشركات والمؤسسات ويؤدى هذا بدوره إلى إضعاف الاقتصاد المصرى وزيادة الركود فى المنتجات المحلية وفى الوقت ذاته زيادة الاستهلاك للمواد الغذائية أو العطور أو المشروبات التى تنتج داخل الشركات متعددة الجنسيات وأيضاً تسهم فى غرس قيم وعادات تنتمى إلى المجتمعات الغربية وهذا يؤثر فى النظام التعليمى القائم داخل المجتمع العربى والمصرى ويزيد من العبء على الأهداف المرجوة منه، ومن أجل ذلك لابد من الإسراع بتبنى سياسة تطوير التعليم العربى والمصرى الذى يسهم فى إعداد الفرد القادر على التعامل مع التغيرات العالمية التى أصبحت تهدد الكيان المجتمعى للثقافة العربية.

٤- دخول مصر فى عصر الأقمار الصناعية :

يلعب الإعلام دورا كبيرا فى التوعية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ونشر التعليم فى ظل العولمة ولهذا سارعت الدول العربية و مصر فى الدخول إلى عصر الأقمار الصناعية بداية بإطلاق القمر الصناعى "عربسات" الذى يحمل قنوات تعبر عن الثقافة العربية الإسلامية ، ثم إطلاق القمر الصناعى المصرى"نايل سات" وكل هذا بهدف تجويد الرسالة الإعلامية من حيث الشكل والمضمون حتى تتجاوب معها الجماهير بحيث يصبح الإعلام العربى والمصرى كقوة جذب للمشاهد سواءً فى الداخل أم فى الخارج وأيضا يستطيع التصدى لوسائل الإعلام الغربية والأمريكية التى تنشر مظاهر العولمة.

حيث تثير ظاهرة العولمة اهتمام خبراء الإعلام باعتبارها من أهم القضايا التى سيكون لها تأثيراتها الإعلامية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية على الشعوب "وكذلك تسعى الدول المتقدمة إلى خلق سوق عالمى واحد يستقبل منتجاتها الاستهلاكية وكذلك

قيمها الثقافية ويساعد على ذلك امتلاكها لآلية تشكيل وربما تزييف وعى الآخرين "[1] من خلال امتلاكها الأقمار الصناعية التى تبث البرامج والأفلام والإعلانات التى تجذب المشاهد وتؤثر عليه بما يحقق الأهداف التى تسعى إليها الدول المتقدمة.

ولكن مصر من الدول العربية التى سارعت إلى تطوير وسائل إعلامها من خلال دخولها عصر القنوات الفضائية المتخصصة ، وإنشاء مدينة الإنتاج الإعلامى، وبذلك تدخل القرن الحادى والعشرين وهى قادرة على مواجهة - أو الحد من - العولمة الإعلامية من ناحية وفى مسايرة تطوير مؤسساتها الإعلامية بما يواكب التطورات العالمية فى هذا المجال . وأيضاً سارعت بتكثيف التعاون "الوثيق بين أجهزة الإعلام والثقافة والتعليم واستحداث الآليات التى تكفل تنسيق التحرك فيما بينها تحقيقا للإستراتيجية العربية المشتركة فى مجالات بناء شخصية الإنسان العربى والمصرى والحفاظ على هويته"[2]

ومن منطلق تكثيف التعاون بين أجهزة الإعلام والتعليم سارعت مصر فى إقامة القناة الفضائية التعليمية والتى تبث إرسالها عبر القمر الصناعى المصرى نايل سات من أجل تطوير العملية التعليمية، وتسهم فى بناء الشخصية المصرية القادرة على مواجهة العولمة كظاهرة تؤثر فى كيان المجتمع وفى الوقت نفسه مسايرة التطورات العالمية فى مجال القنوات الفضائية المتخصصة وقامت القناة الفضائية التعليمية على مجموعة من الأهداف منها "تحسين مكونات العملية التعليمية ،تعزيز مبدأ التعليم الذاتى واعتماد الطلاب على أنفسهم فى التعليم،تقديم برامج غير منهجية وغير تقليدية لجميع المواد الدراسية والمراحل التعليمية،تقديم برامج إثرائية للمناهج الدراسية وموضوعات ثقافية

(1) عبد الخالق عبد الله ، مرجع سابق،ص ص٢٨-٢٩.
(2) دراسة فريق عمل ،حول العولمة والإعلام العربى ،مجلة الدراسات الإعلامية(المصرية) العدد(٩٩)، أبريل-يونيو ٢٠٠٠م،ص٦٣.

عامة للمشاهدين ، مع الاهتمام بالمفاهيم العلمية المعاصرة،تحقيق أهداف التعليم والتعليم للجميع والتعليم المستمر، تأهيل مهنى فى بعض التخصصات المهنية"(١)

ولو نظرنا إلى واقع أهداف القناة الفضائية التعليمية المصرية لوجدنا أنها تتسم بالقدرة على إعداد المتعلمين سواءً فى مجال التعليم أم غير مجال التعليم وتسهم فى بناء الإنسان العصرى الذى يستطيع مواجهة سلبيات العولمة كظاهرة أو مسايرة الجانب الإيجابي لها.

التأثيرات التى أحدثتها العولمة فى التعليم المصرى :

فالواقع الذى نتعامل معه يحمل بين طياته تأثيرات ومنجزات العولمة سواءً أكانت سياسية أم اقتصادية أم ثقافية بكل ما تمثله من سلبيات وإيجابيات فهى تؤثر فى العملية التعليمية التى لها علاقة بالمجتمع ومن أهم هذه التأثيرات على التعليم المصرى.

١- زيادة تدخل الهيئات الدولية فى النظام التعليمى المصرى :

فى ظل تبنى مصر سياسة الانفتاح وسياسة الإصلاح الاقتصادي والتوجه نحو الرأسمالية يمثل هذا أحد مظاهر العولمة والذى يسمح للدول المتقدمة للتدخل فى النظم الداخلية للدولة بهدف الإصلاح والتطوير من خلال بعض الهيئات الدولية مثل اليونيسكو واليونيسيف والبنك الدولى وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية، وبرنامج الغذاء العالمى المتمثل فى المجلس الأوربي "يستراسبورج" وهيئة الإغاثة الكاثوليكية الأمريكية ، ووكالة التنمية الأمريكية وأكاديمية الإنماء التربوى الأمريكية وغيرها من الهيئات التابعة لبعض الدول الأوربية ، وتقوم هذه الهيئات بتقديم المعونات المادية والفنية لبعض أنظمة الدولة ومنها النظام التعليمى عن طريق عقد اتفاقيات مع وزارة التربية والتعليم المصرية

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، القناة الفضائية التعليمية ،شبكة الإنترنت:موقع وزارة التربية والتعليم ١١/١٨/ ٢٠٠١م ص ١.

http //:www.emoe.org/development

ويتضح ذلك من خلال المساعدات المالية والفنية التى تقدمها الهيئات الأجنبية فى مصر ومنها على سبيل المثال "بدأ برنامج المساعدات التى تديره وكالة التنمية الأمريكية فى التوجه لمصر ووقعت اتفاقا ثنائيا بينها وبين حكومة الولايات المتحدة الأمريكية فى ١٩ أغسطس ١٩٧٨ باستمرار المساعدات الاقتصادية والتقنية وكان التعليم أحد القطاعات التى توجهت إليها المعونة ولذا بدأت مصر تجربة صياغة التعليم الأساسي فى عام ١٩٧٨ أعقبها التطبيق السريع لها ، حيث قامت بدمج السنوات الست الأولى الابتدائية مع السنوات الثلاث الأخيرة من المرحلة الإعدادية وذلك بصدور القرار الوزارى رقم ٩٣١ لسنة ١٩٨١م ،ولقد أتى القرار الوزارى بالتعميم متواكباً مع إدراج المشروع فى الخطة الخمسية ١٩٨٢ - ١٩٨٦م وذلك بالحصول على منحة من الولايات المتحدة لتنفيذه طبقاً لاتفاقية تدعيم إصلاح التعليم فى مصر وتعرف باتفاق منحة مشروع التعليم الأساسي بين ج.م.ع والولايات المتحدة تحت رقم (٣٦٢- ١٣٩) اتفاق وكالة التنمية الدولية الأمريكية فى ١٩/٨/١٩٨١"[1]

ويمثل هذا البداية لتدخل الدول المتقدمة فى النظام التعليمى المصرى بهدف إصلاح التعليم وتطويره ولكن الواقع يؤكد أن هذه الدول تهدف إلى بناء إنسان عصرى يتمشى مع مصالحها الاستعمارية وتنمى لديه نزعة الاستهلاك الدائم وأيضاً تنمى لديه ضعف الانتماء الوطنى والبُعد عن المعتقدات الدينية العربية وذلك من خلال تدخلها فى تطوير المناهج المصرية بطريق مباشر أو غير مباشر،ويتم ذلك من خلال المعونات المادية التى تقدمها الهيئات الدولية للتعليم فى مصر فى ضوء تبنيها سياسة الإصلاح الاقتصادي تحت مظلة العولمة ويتضح ذلك من خلال الجدول التالى الذى يوضح توجهات المعونة الدولية للتعليم فى مصر.

(١) منى أحمد صادق ، التبعية الثقافية فى التعليم قبل الجامعي رؤية أولية ، من كتاب التبعية الثقافية ، (تحرير) أمينة رشيد ، القاهرة : دار الأمين للنشر والتوزيع ،١٩٩٩م ،ص ٨٣.

جدول (١)

يوضح توجهات المعونة الدولية في المنظومة التعليمية. [١]

هوية الطرف الأجنبي	المؤسسات التعليمية التي تقدم لها المساعدة	بنية وهياكل إدارية خاصة ومساعدة	نظام بحثي ومعلوماتي
المراكز المختلفة التي تتبع إنجلترا وألمانيا واليابان .	١- التعليم الفني ٢- تعليم اللغات	منح لتدريب معلمي التعليم الفني واللغات.	بعض البحوث غير الدورية .
الهيئات الدولية المحايدة اليونيسكو واليونيسيف	١- التعليم اللانظامي ٢- التعليم الأساسي ٣- التعليم الفني	١- منح للتدريب على التخطيط ٢- ندوات متخصصة .	١- بحوث غير دورية . ٢- نظم معلومات

تابع جدول (١)

يوضح توجهات المعونة الدولية في المنظومة التعليمية. [٢]

هوية الطرف الأجنبي	المؤسسات التعليمية التي تقدم لها المساعدة	بنية وهياكل إدارية خاصة ومساعدة	نظام بحثي ومعلوماتي
البنك الدولي	١- التعليم المهني اللانظامي ٢- التعليم الفني	١- المساهمة في تطوير المحليات	١- بحوث دورية
الولايات المتحدة الأمريكية	١- التعليم الأساسي ٢- التعليم الفني ٣- التعليم المهني اللانظامي ٤- التعليم الجامعي ٥- تعليم اللغة الإنجليزية	١- المساهمة في إدارة المحليات التعليمية ٢- إنشاء هياكل إدارية خاصة ترتبط بالوزير ٣- إنشاء هياكل إدارة مهمة تخطيط الأهداف التعليمية	١- بحوث دورية ٢- نظم معلومات لوكالة التنمية الأمريكية والبنك الدولي ٣- نظم معلومات لمتخذي القرار المصري

ويتضح من الجدول السابق أن المعونات من المراكز المختلفة تتجه إلى جزء من تطوير التعليم قبل الجامعي (الأساسي والثانوي الفني) وأيضاً الهيئات الدولية المحايدة تشارك في أجزاء من تطوير منظومة التعليم ، لكن إذا نظرنا إلى البنك الدولي والولايات المتحدة الأمريكية سوف نجد أنها تدخل بقوة في جميع مفردات العملية التعليمية بهدف

(١) المرجع السابق ، ص ٩٧.
(٢) المرجع السابق ، ص ٩٧.

تطويرها عن طريق إدخال التغيرات الحديثة على جميع هذه المفردات ويتضح أيضاً مدى تدخلها فى رسم السياسة التعليمية من خلال إنشاء هياكل إدارية مرتبطة بالوزير أو تطوير التخطيط والأهداف التعليمية وإمداد الوزارة بالمعلومات عن طريق وكالة التنمية الأمريكية والبنك الدولى.

وبهذا تلعب الدول المتقدمة متمثلة فى الهيئات والمؤسسات الدولية دوراً كبيراً فى رسم السياسة التعليمية وتوجه أولوياتها فى ضوء المعايير التى تحددها وتخدم مصالحها وتحقق لها استمرارية التواجد وفى الوقت ذاته توسع دورها فى التدخل بالمنظومة التعليمية عن طريق بيع الأجهزة المتطورة للتكنولوجيا التعليمية وتسويق الخبرة الفنية المستوردة لتطوير التعليم ، ويُعد هذا بمثابة مظهر من مظاهر العولمة التى تمس النظام التعليمى المصرى .

٢- ترشيد الإنفاق التعليمى:

مشكلة التمويل التعليمى هى من المشكلات التى تتأثر تأثيرا مباشراً بالعديد من المؤشرات الاقتصادية فهى مرتبطة بمعدل النمو السنوى الاقتصادي كما أنها ترتبط بمعدلات التضخم وما تتبناه الدولة من سياسات للتغلب عليه فى ظل إعادة هيكلة الاقتصاد كما تتأثر بتدفق المعونات وحركة التجارة والركود الاقتصادي الذى ساد العالم وكانت بلدان العالم الثالث ومنها مصر من أكثر الدول تضررا وأثر ذلك على الإنفاق على التعليم.

ولكن مصر تعرضت لضغوط دولية لترشيد الإنفاق الحكومى فى عام ١٩٧٩م اشترطت "وكالة التنمية الأمريكية لكى توجه برامج مساعداتها للتعليم المصرى أرسلت مجموعة من الخبراء الأمريكيين ليقوموا بدراسة أحوال التعليم فى مصر بالاشتراك مع بعض الخبراء المصريين وصدر التقرير، ولقد طلب صندوق النقد الدولى فى ذاك الوقت أيضاً

من مصر البدء بتنفيذ مخططات خفض الدعم وترشيد الإنفاق الحكومى والاستهلاكي ومنها خفض الإنفاق على التعليم الجامعى والاتجاه إلى تمهين التعليم وذلك بتطبيق صيغة التعليم الأساسي"[1]

وسارعت "السلطة التشريعية بتبنيها سياسة ترشيد الإنفاق على التعليم بعد أن كانت ميزانية التعليم فى التسعينات تمثل (٢, ٢٢٪)من ميزانية الدولة فإنها صارت (٨, ٩٪)سنة ١٩٨٢م ثم انحدرت إلى (٩. ٥٪)سنة ١٩٩١م .وفى ظل التضخم السائد وارتفاع الأسعار فإنه لا يمكن ان يكون هذا التخفيض كافياً للقيام بتبعيات التيسير اليومى للعملية التربوية ناهيك عن الإصلاحات التربوية المنشودة المعلنة كما ينبغى ملاحظة أن هذه الميزانية يستنفذ منها ٨٥٪ متطلبات أجور العامل فى قطاع التعليم"[2]

وأن العولمة ساهمت بدور كبير فى التأثير على التعليم وذلك من خلال تدخل بعض الهيئات الدولية فى الشئون الداخلية المصرية بهدف تطوير و إصلاح المنظومة التعليمية ولكن اشترطت على الحكومة المصرية تقليل الإنفاق الحكومى ومنها قطاع التعليم . ونحن فى حاجة ماسة إلى زيادة الإنفاق على التعليم حتى يمكننا تطوير التعليم وذلك عن طريق شراء الأجهزة والمعدات التكنولوجية التعليمية التى تسهم فى رفع مستوى الكفاءة التعليمية .

ولكن إذا نظرنا إلى واقع ميزانية التعليم نجد أنها فى زيادة مستمرة حيث أن تكلفة الطالب أصبحت سنة ١٩٩٣م /١٩٩٤م (٨, ٢٨٤)جنيه مصرى .

بالنسبة للطالب من التعليم قبل الجامعى . مقابل (٧, ٩٧)جنيهاً مصرياً سنة ١٩٧٤- ١٩٧٥م وهو ما يعنى أن ما ينفق على الطالب قد تضاعف حوالى ثلاث مرات فى

---

(١) منى أحمد صادق ، مرجع سابق ،ص ٩٣.
(٢) سلامة صابر محمد العطار، سمات المتعلم والتشكيلة التربوية فى ضوء العولمة والواقع المصرى، مجلة كلية التربية (عين شمس) العدد الخامس والعشرون،جزء (٢)،١٩٩٧م ص١٨٧.

عشر سنوات فإن الحقيقة تقول أن ما أنفق على التعليم سنة ١٩٩٤ على الطالب ما يساوى(٣٩٫٧٧) جنيه بالأسعار الثابتة لسنة ١٩٧٥ وهو ما يعنى أن كلفة الطالب انخفضت إلى حوالى ٤٠٪ مما كان الإنفاق عليه سنة ١٩٧٥م[١]

وهذا سوف يؤثر فى مستوى العملية التعليمية وجودتها فى الوقت الذى نحن فى أمس الحاجة إلى تحسين التعليم حتى نستطيع إعداد الأفراد القادرين على مواجهة سلبيات العولمة وتداعياتها الاقتصادية والسياسية والثقافية والتى أصبحت واقع يفرض نفسه على الدول النامية ومنها مصر والتى أصبحت مستهدفة من الدول المتقدمة التى ترغب فى فرض سيطرتها وهيمنتها الدولية تحت مظلة إصلاح الاقتصاد وتحرير التجارة الدولية.

٢- التوجه نحو خصخصة التعليم فى مصر.

ساهمت العولمة بدور كبير فى تقليص دور الدولة من خلال تأثيرها تدريجيا على الاقتصاد وفتح أبوابها وأسواقها أمام المنتجات العالمية فى ضوء سياسة الاقتصاد الحر والتوجه نحو الخصخصة التى شملت معظم المجالات ومنها مجال التعليم والنظر على العملية التعليمية كاستثمار يعود بالربح السريع على أصحاب هذا المجال الذى أصبح اليوم من السمات المميزة داخل المجتمع المصرى "وقضية خصخصة التعليم ليست جديدة على مجتمعنا ففى كل العصور كانت هناك مدارس خاصة حتى فى العهد الناصرى كان هناك مدارس خاصة ولكن الجديد فى الأمر هو دعوة القطاع الخاص بأن يدخل بثقله فى عملية الخصخصة هذا من ناحية وانتقال الخصخصة من مرحلتي التعليم الابتدائي والثانوى إلى مرحلة التعليم الجامعى ."[٢]

(١) سلامة صابر محمد العطار ،مرجع سابق ،ص ١٨٧.
(٢) المرجع السابق ، ص ١٨٢.

وهذا بمثابة أحد مظاهر العولمة في دخول التعليم مجال التجارة الحرة والكسب السريع كبديل للتعليم الخاص الذى كان يمثل عملاً خيرياً يتبرع به القادرون لخدمة غير القادرين من أبناء المجتمع وذلك كصدقة جارية لا بهدف الربح أو الكسب ولكن فى ظل تغير القيم التى تفرضها العولمة علينا أصبح هذا يخالف واقع الاقتصاد الحر الذى يهدف إلى تحقيق الربح بأي وسيلة.

وفى مقابل تخصيص الميزانية وتقليص دور الدولة فى الإنفاق على التعليم نجد تشجيعاً للدور الخاص بكافة صوره وتمثل هذا "فى القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٨٦م بشأن الجمعيات التعاونية والقرار الوزارى رقم ١٤ تأسست بعض المدارس بواسطة مجموعات من المساهمين شأنها فى ذلك شأن أى شركة استثمارية. أما القرار رقم (٣١) فقد استثنى العاملين بالمدارس الخاصة بمصروفات من شروط المؤهلات اللازمة حتى تاريخ خدمتهم من التعليم الخاص كما استثنى ممثل الشخص الاعتباري (صاحب المدرسة) من شروط الحصول على مؤهل جامعي بالنسبة للتعليم الأساسي طوال فترة شغله لهذه الوظيفة" (١)

وبصدور قانون رقم ١٤ لسنه ١٩٨٦ والذى يدعو إلى تأسيس بعض المدارس مثلما يحدث فى الشركات التجارية يُعد هذا بمثابة تأييد من السلطة السياسية فى مصر لتوجه التعليم العام والجامعى نحو الخصخصة التى تقوم على أساس اعتبار المؤسسات التعليمية الخاصة شركات استثمارية تحقق الربح لأصحابها تحت مسمى التحولات الاقتصادية الحرة التى تفرضها العولمة الاقتصادية داخل قطاع التعليم "وهكذا أصبحت خصخصة التعليم مؤشراً على تحول التعليم باعتباره مشروعاً تجارياً مغرياً وإننا نعى تماماً سُنة التغير ولن ندعو إلى أن يعود التعليم كى يصبح عملاً خيرياً وصورة من صور البر ولا

---

(١) منى أحمد صادق ، مرجع سابق ص ص ١١٠- ١١١.

نحلم بأن يصبح "نضالاً وطنياً" ضد التخلف لا يبقى ربما مادياً ولكن ما يفزعنا حقاً هو أن "يتوحش" التعليم الخاص فيتحول إلى "غول" لا هم له إلا امتصاص الدماء"[1]

وأيضا نجد الوزارة حولت بعض المدارس بها إلى مدارس تجريبية للغات "فتقرر إنشاءها وبدء الدراسة بها من العام ٧٩- ١٩٨٩م وفقا للقرار الوزارى رقم ٢٢ لسنة ١٩٧٩م"[2] وبدلاً من أن تسعى وزارة التربية والتعليم إلى "الارتفاع بمستوى التعليم بها والذى هو باللغة العربية لكى تقدم نموذجاً يستقطبهم إذا بها تقلد التعليم الخاص فتبدأ فى تحويل بعض المدارس الحكومية العامة إلى تعليم باللغة الإنجليزية وحتى تتحايل على الدستور الذى يقرر أن الدولة تقدم التعليم لطلابها مجاناً. سمت هذه المدارس "تجريبية" وهذا اسم غير مسمى – تقدم خدمات إضافية تستحق أن تطلب مصروفات نظيرها من الطلاب"[3]

وبذلك ساهت العولمة فى نشر التعليم الخاص الذى يقوم على استثمار رأس المال وأيضاً تحول التعليم ببعض المدارس إلى تعليم باللغة الإنجليزية لكى ينقل الثقافة الغربية والأمريكية بين طلابنا منذ الصغر وبالتالى يقل انتماءهم للوطن ويظهر ذلك فى مدى إعجابهم بالنظم الغربية الأمريكية وهذا ما تهدف إليه الدول المتقدمة التى تمتلك زمام الأمور بقوتها الاقتصادية والسياسية تحت مظلة عولمة العالم.

ومن المساوئ "الناجمة عن خصخصة الهيئات التعليمية حيث يؤدى إلى تقسيم المجتمع إلى شرائح عديدة مما يورث الحقد والضغينة على الفئة الأكثر ثراءً كما أنه يؤدى

(١) سعيد إسماعيل على ، التعليم على أبواب القرن الحادى والعشرين ، القاهرة :عالم الكتب ١٩٩٨م ، ص ٣١.
(٢) منى أحمد صادق ، مرجع سابق ،ص٩٤.
(٣) سعيد إسماعيل على ، التعليم على أبواب القرن الحادى والعشرين ، مرجع سابق ، ص ٣١.

إلى القضاء على مجانية التعليم تدريجياً حتى يصبح فى المستقبل القريب عدم وجود مكان فى الجامعات لأولاد الطبقة الكادحة الفقيرة"(١)

وبالتالي فإن القطاع التعليمى أصبح مستهدفا بالتوجه نحو الخصخصة بهدف تحقيق الربح فى ظل آليات العولمة وتقليص سلطات الدولة لحساب فئة الأغنياء وظلم الفئة الفقيرة والتى تمثل الأغلبية العظمى من قطاع السكان فى الدول النامية ومنها مصر

تحديد أدوار جديدة لعناصر التربية والتعليم فى ظل العولمة :

تتميز بلدان العالم العربى بأنها تتشابه إلى حد كبير فى الأنظمة الاقتصادية والسياسية وكذلك التربوية . إن النظام التعليمى بصورته الحالية لن يستطيع تحقيق النهضة والارتقاء الثقافى المطلوب لأفراد هذه الدول ومنها مصر بالرغم من تعدد الاتجاهات المعاصرة للتغلب على هذه المشكلة فى ظل سلبيات العولمة والتغيرات الجديدة التى أحدثتها بالنظم التعليمية والتجديد الذى يواجه نظامنا التربوى على جميع الأصعدة يفرض علينا أن نضع تصوراً لمهام جديدة للعملية التربوية حتى تستطيع مسايرة أو الحد من سلبيات العولمة ، ومن المهام الجديدة للعملية التربوية فى ظل العولمة ما يلى:

١. مراجعة شاملة ودقيقة للأسس التربوية الحالية :

تفرض التغيرات التى أحدثتها العولمة فى نظم الحياة المختلفة بصفة عامة والنظم التربوية بصفة خاصة أن نسرع بتطوير النظام التعليمى من خلال مراجعة شاملة لعناصره والإسراع بإدخال التكنولوجية المتطورة بمؤسسات التعليم الجامعى وقبل الجامعى لأنها" قادرة على تحسين العملية التعليمية – وهذا أمر أكيد – ومن المخزي الا نلاحقها بحماس،إذا كان فى إمكانهاجذب انتباه شبابنا،وإطالة فترة بقائهم فى المدارس ، وزيادة

(١) سعد خلف عبد الوهاب عبد الله ، مرجع سابق ، ص ٣٤.

الجرعة التعليمية أثناء وجودهم بها فإنها لن تغير مؤسساتنا التعليمية فقط ولكنها ستغير حتماً مجتمعنا وحياتنا"(١)

فمن غير الممكن أن يغير العالم نظامه ليقدم لنا ما نرضى عنه ، ولهذا أصبح علينا أن نعد أبناءنا بان يكون لديهم مناعة عقلية وفكرية وعلمية وأن يقرروا بأنفسهم ما يصلح لهم وما يضرهم وذلك من خلال غرس بعض الاتجاهات التربوية حتى يتمكنوا مستقبلاً من التعامل مع ظاهرة العولمة .

ولذا نستعرض سريعاً بعض الغايات التربوية العامة فى مجتمع المعلومات ومنها ما يلى (٢):

- لم يعد هدف التربية هو تحصيل المعرفة وأن المعرفة لم تعد هدفاً فى حد ذاته بل الأهم من تحصيلها هو القدرة على الوصول إلى مصادرها الأصلية وتوظيفها فى حل مشاكلها.
- لا بد للتربية الجديدة أن تتصدى للروح السلبية بتنمية عادة التفكير الإيجابي وقبول المخاطرة وتعميق مفهوم المشاركة.
- لم تعد وظيفة التعليم مقصورة على تلبية الاحتياجات الاجتماعية والمطالب الفردية بل تجاوزتها إلى النواحي الوجدانية والأخلاقية وإكساب الإنسان القدرة على تحقيق ذاته ، وأن يحيا حياة أكثر ثراءً وعمقاً .

---

(١) فرانك كيلش، ثورة الإنفوميديا الوسائط المعلوماتية وكيف تغير معلوماتنا وحياتنا ،ترجمة حسام الدين زكريا ، من سلسلة عالم المعرفة :(تصدر) عن المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب بالكويت، العدد (٢٥٣)، يناير ٢٠٠٠م ص ٤٨٢.

(٢) هدى حسن حسن ، " التعليم وتحديات ثقافة العولمة"،مجلة كلية التربية (عين شمس) ، العدد الثالث والعشرون جزء (٣)، ١٩٩٩م ،ص ص ٢١٠-٢١١.

- لم يعد هدف التربية هو خلق عالم من البشر المتجانس المتشابه بل بشر متميز متمسك بهويته الحضارية وبقيمه قادراً على التواصل مع الغير يتقبل الواقع المختلف عن واقعه والرأى المغاير لرأيه.
- علينا أن ننمى لدى إنسان الغد كيف تعمل آليات تفكيره وذلك يجعله واعياً بأنماط التفكير المختلفة وذا قدرة على التعامل مع العوالم الرمزية بجانب العوالم المحسوسة دون أن يفقد الصلة التى تربط بينهما.
- على التربية المرجوة أن تهئ الفرد لعالم فيه العمل سلعة نادرة حتى نتوقع أن تصبح فرص العمل أحد مظاهر الرفاهية الاجتماعية فى عالم الغد . إن الغاية العظمى للتربية هى أن ينعم الإنسان باستقلالية ليصبح قادراً على أن يخلق عمله بنفسه وأن يشغل أوقات فراغه التى نجدها نتيجة إلى الزيادة المطرودة بما يثرى حياته ويعود بالخير على أسرته ومجتمعه.

ونستخلص مما سبق أن هدف التربية لم يعد مقصوراً على نشر التعليم بالاهتمام بنوعيته . وفى تعاملنا مع العولمة نحتاج إلى ركائز فلسفية للتربية تنمى العقل ووحدة التفكير حتى يستطيع الفرد التعامل مع المتغيرات التى تحدث من حوله بنوع من الحرية والقدرة على الاختيار الأفضل الذى يخدمه ويخدم مصالح مجتمعه.

٢. المرونة فى اتخاذ القرارات المرتبطة بالتعليم :

تتعرض النظم التعليمية فى ظل العولمة لمتطلبات جديدة فى ظل التغيرات المتسارعة العالمية فى هذا المجال ولهذا فإن المسئولين عن التعليم فى حاجة ماسة لتطوير أدائهم القيادى والإداري الذى يتصف فى معظم أوقاته بالجمود وبالتالى تتأثر مسيرة تطوير العملية التعليمية فى الدول العربية ومنها مصر فى ضوء التوجه نحو الإصلاح

الاقتصادي والتعليمى الذى فرضته العولمة علينا حتى نواكب ما يدور من أحداث عالمية فى هذا المجال.

لذا على الإدارة أن تعدل من سلوكها بالاتجاه نحو المرونة فى اتخاذ القرارات" لأنها لديها القدرة الفائقة على تعديل الذات فى مواجهة التجديد ومرونة النظام وقدرته على مواجهة متطلبات متجددة دوماً مع المحافظة على مستوى جيد من إنجاز الأهداف المرونة تعنى الاندماج والوحدة بصيغ متنوعة على مسار موحد لتحقيق أهداف متنوعة والقدرة الفائقة على تعديل الهدف وتعديل المسار وتوقع ظروف لم توضع فى الحسبان والانطلاق من نقطة ليست محددة بيقين تام لأنه لا يوجد يقين تام والقدرة على توقع المتغيرات ومواجهاتها،وتعنى التلاؤم والموائمة مع الزمن ومع ظروف المكان وظروف المتعلم وهذه كلها سمات يفرضها العصر"(١)

ولكن النظام التعليمى الحالى العربى المصرى يفتقد إلى المرونة الحقيقية فى سرعة اتخاذ القرارات وربما يعود ذلك إلى أن الإدارة الحالية لا تعى الظروف التى يعيشها العالم سواءً أكان متقدماً أم نامياً فى ضوء العولمة ولهذا فإننا فى حاجة إلى نظام إداري جديد يتسم بالمرونة فى اتخاذ وتنفيذ القرارات التى تضمن تحقيق الأهداف التى تسعى التربية والتعليم على تحقيقها ، والبعد عن الأسلوب التقليدى الذى يتمسك به الآن معظم العاملين فى مجال إدارة التعليم والذى يتسم بالروتين والنمطية .

ولكى تتم عملية سرعة تنفيذ واتخاذ القرارات التعليمية لابد أن تتسم الإدارة فى ظل العولمة بعدة مميزات فى عصر المعلومات ومنها ما يلى:

- أن تتسم الإدارة الجديدة بالقدرة على التعامل مع تكنولوجيا التعليم ومنها الحاسب الآلى والإنترنت والبريد الإلكتروني مما يؤدى هذا بدوره إلى تطوير الأداء

---

(١) سلامة صابر محمد العطار ، مرجع سابق ، ص ١٩١.

- أن تعتمد الإدارة الجديدة في تسجيل البيانات والمعلومات الخاصة بالمعلمين والطلاب على أجهزة الحاسب الآلي بالمدرسة حتى تستطيع سرعة التعامل مع معطيات العملية التعليمية مما يسهل عليها سرعة اتخاذ القرارات اللازمة في وقت قصير.
- أن تتسم الإدارة الجديدة بالقدرة على الاعتماد الذاتي في التعليم بهدف تطوير أسلوبهم الإداري بما يتمشى مع الظروف التي تفرضها العولمة وغيرها من التغيرات المختلفة والتي تؤثر في المجتمع.
- تشجيع الإدارة الجديدة المعلمين والطلاب على استخدام المستحدثات التكنولوجية والتعليمية الموجودة بالمدارس في ضوء الإمكانيات المتاحة والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن.

٢. إعداد معلم الألفية الثالثة :

لكي تستطيع الدول العربية ومنها مصر مواجهة العولمة والاستفادة منها لابد من تطوير التعليم بصفة عامة وإعداد المعلم بصفة خاصة "ويتطلب هذا مع عصر العولمة من المعلم أن يكون ذا طبيعة خاصة يتصدى من خلال النشء إلى عولمة الأسرة بالشكل الذي يؤدي إلى ذوبانها دون الاحتفاظ بالحد الأدنى من الاختلاف وكذا مواجهته لعولمة الدولة وإذابة دورها ، وذلك لتأكيد دور المؤسسة التي يعمل بها في الحفاظ على طابعها القومي كما يستطيع مواجهة هيمنة إمبراطورية الشر الأبيض المتمثلة في الرأسمالية الأنانية والتي تستعبد أفراد المجتمع لصالح القلة من الأغنياء وأيضاً يستطيع المعلم توعية النشء لصد ومواجهة الإسقاط الثقافي الذي تسقطه الدولة المعولمة"(١)

---

(١) محمد كتش ، فلسفة إعداد المعلم في ضوء التحديات المعاصرة ، القاهرة : مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠١م ص ص٢٠٩- ٢١٠.

وبذلك فنحن فى حاجة قوية إلى معلم ذى طبيعة خاصة له قدرة على التعامل مع المتغيرات التى تفرضها العولمة على المجتمع ولكى يتحقق ذلك لابد من وضع مرتكزات مستقبلية لتكوين المعلم العربى والمصرى فى ظل العولمة ومن هذه المرتكزات ما يلى:[١]

- تنمية الوعى الثقافى لدى المعلمين من خلال فهم التغيرات العلمية و الاجتماعية والسياسية والاقتصادية على المستوى العالمى والإقليمى والقومى ومدى انعكاسها على المجتمعات ومن بينها العولمة واتفاقية الجات وأهمية المشروعات الكبرى وعلاقتها بالاستثمار حتى تتكون لديه خلفية ثقافية تسهم فى توصيل الفهم لطلابه.
- تنمية مهارة التفكير الابتكارى والتفكير العلمى لدى المعلم بما يحقق تنمية المراتب العليا للتفكير، وحتى تتكون لديه القدرة على التمييز بين ما هو صالح وما هو طالح .
- تحقيق المفهوم الشامل لعلوم المستقبل. والتكامل بينهما ومدى إسهامها فى تقدم الأمم والشعوب.
- توجيه وتعديل السلوك البيئى والصحى لدى المعلمين وذلك من منطلق أن التعليم تعديل فى السلوك وليس مجرد تراكم للمعرفة والمعلومات .
- تنمية التعليم الذاتى لدى المعلم حتى يستطيع الاعتماد على نفسه فى التوصل للمعرفة ويؤدى هذا إلى تنميتها بين طلابه فى المستقبل .
- التأكيد على تنمية الأصالة لدى المعلم وفى ذات الوقت تنمية الاهتمام بالمعاصرة بما لا يتعارض مع قيم المجتمع العربى وسلوكيات أفراده .

---

(١) محمد على نصر ، بعض قضايا العولمة وعلاقتها بفلسفة تكوين المعلم العربى ، المؤتمر العلمى الثانى (الدور المتغير للمعلم العربى فى مجتمع الغد رؤية عربية، (فى الفترة من ١٨ ٢٠ أبريل) ،كلية التربية بأسيوط ، جامعة أسيوط ، ٢٠٠٠م، ص ص٩٨- ٩٩.

ولكى يتحقق ذلك لابد من النظر فى طبيعة إعداد المعلم العربى والمصرى وذلك بالاهتمام بالمناهج المتطورة التى تنمى لديه القدرة العلمية وتكسبه أيضاً ثقافة ذاتية للتعرف على التحديات التى تواجه أمته وفى مقدمتها العولمة والاتفاقيات الدولية والهيمنة الأمريكية على العالم ويؤدى هذا إلى إعداد معلم يتعامل مع الألفية الجديدة بحرية فى اختيار ما ينفعه وينفع طلابه .

ومن هذا المنطلق فنحن محتاجون إلى معلم الألفية الثالثة معلم "يتغير دوره تغيراً جذرياً يعمل الوسيط بين المدرسة والمجتمع ، محفز لطلابه، يستنطق أحسن ما فيهم من قدرات ويكتشف فيهم مواطن النبوغ العبقرية والموهبة ويقومون بدور الوسيط النشط فى عملية التعليم والبحث عن المعرفة التى يتحمل مسئوليتها أساساً أبناؤهم ويزود طلابه بمفاتيح المعرفة وقواعد الأسلوب العلمى فى الدراسة وطرق البحث السليمة والحديثة"(١)

وإذا تحققت هذه السمات فى المعلم فسوف تحدث طفرة فى العملية التعليمية فى الوطن العربى ومنها مصر لكن الواقع يؤكد أنه مازال المعلم متمسكاً بالأنماط التقليدية فى التدريس وهذا سوف ينعكس على التعليم فى ظل العولمة .

أكدت كثير من الدراسات أن " المدرس أحد الأسباب الرئيسية للأزمة التربوية التى تعانى منها معظم مجتمعات العالم وهو أيضاً أحد العوائق الأساسية أمام حركة التجديد التربوى المطلوب لتلبية مطالب عصر المعلومات وعصر العولمة"(٢)

وبذلك فإن المعلم الركيزة الأساسية التى يقوم عليها إصلاح التعليم وبهذا سارعت مصر بإرسال المدرسين للخارج عن طريق البعثات لتدريبهم على أحدث الطرق والأساليب العلمية بالدول المتقدمة وأيضاً تدريبهم داخل مراكز التطوير التكنولوجى الموجودة داخل

---

(١) حسين كامل بهاء الدين،الوطنية فى عالم بلا هوية تحديات العولمة ، القاهرة : دار المعارف،٢٠٠٠م ، ص ١٢٨.
(٢) هدى حسن حسن ، مرجع سابق ، ص٢١١.

المديريات التعليمية بكل محافظة وذلك بهدف رفع مستوى أدائهم وإكسابهم المهارات اللازمة لمواجهة العولمة وغيرها من التغيرات التى يشهدها عالمنا المعاصر والتى تؤثر فى شخصية الإنسان وقدراته وفى الهوية والخصوصية الثقافية التى تعبر عن مجتمعه ولكى نواجه هذا الخطر فعلينا بتطوير نظامنا التعليمى الذى يحقق إعادة تشكيل وتكوين الشخصية بما يجعلها أكثر كفاءة للتعامل مع متغيرات هذا العصر ويتم ذلك من خلال تبنى المؤسسات التربوية بعض الاتجاهات التى يجب غرسها فى أبنائنا منذ الصغر حتى يتمكنوا مستقبلاً من التعامل مع ظاهرة العولمة .

ومن الاتجاهات التربوية الواجب غرسها فى المواطن العربى والمصرى ما يلى: (١)

- تكوين روح المبادرة والإبداع والعمل الذاتى المستقل ، أى تكوين القدرة الذاتية العربية فى شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتحرر من التبعية والاغتراب.
- التأكيد عل فكرة الوجود العربى الواحد وعلى أهمية العمل العربى المشترك فى شتى المجالات وصولاً إلى الوحدة والانطلاق ومن مبدأ وحدة مصير العرب غير المتجزئ.
- التأكيد على أهمية مبدأ الحرية الاجتماعية والسياسية واعتبارها المنطلق الأساسي لكل إبداع وتجديد بناء حضارى.
- ترسيخ بعض القيم الأساسية فى النفوس وبعض منها قيم قد أكدها تراثنا الإسلامي فى عصور نهضته ومن تلك القيم :
  - التعاون والتضامن والتكامل الاجتماعي والعمل الجماعى.
  - قيم إعلاء العلم والاستمساك بالفضائل التى تكونت فى تراثنا الخاص.

---

(١) كمال حامد مغيث ، أحمد حسن العروس، مرجع سابق ، ص ص٥٤- ٥٥.

- التأكيد على قدرة الإنسان العربى فى تحدى الطبيعة وتكوين روح التسلط على الطبيعة وتسخيرها لخدمة الإنسان .
- تنمية روح "المستقبلية" والإيمان بأهمية وجدوى التخطيط العلمى بعيد المدى فى كل أمور الحياة العامة والخاصة.
- غرس روح التجديد والاجتهاد ورفض آليات الجمود والتفكير الخرافى .

ولكى نقى شبابنا من أفكار العولمة وغيرها فيقع العبء الأكبر على التربية فى إعداد وتسليح المواطن العربى و المصرى بأسس متينة وراسخة تجعله قادراً على التفاعل مع الألفية الثالثة بكل ما فيها من تقدم تكنولوجى وفى الوقت نفسه يحافظ على هويته الثقافية بكل أبعادها العربية الأصيلة.

ثالثاً : الهيمنة الأمريكية وظهور الوحدة القطبية فى النظام العالمى الجديد:

شهد العالم ظاهرة فريدة نادرة "تمثلت فى تفكك دولة واختفائها من التاريخ فى الوقت نالت فيه ظاهرة تاريخية أخرى القدر نفسه من الندرة ، وهى تعاظم نفوذ دولة عظمى أخذت فى التفرد بالشأن العالمى ، فمع انحسار و تفكك الاتحاد السوفيتى وانشغاله بهمومة الداخلية كانت الولايات المتحدة الأمريكية تحقق اكبر قدر من الانتشار العالمى وتحقق أكبر قدر من النجاحات والانتصارات السياسية والعسكرية ، وتستغل التحولات الدولية لتزيد من حضورها وصعودها الدولى كدولة وحيدة تتمتع بمواصفات ومقومات الدولة العظمى "(١)

وبدأ النظام الدولى الجديد بدخول مرحلة جديدة من السياسة الدولية انتهى معها نظام القطبية الثنائية الذى ظهر بعد الحرب العالمية الثانية ليحل محله النظام الجديد

---

(١) سيد ابو ضيف أحمد ، الهيمنة الأمريكية . نموذج القطب الواحد وسيناريوهات النظام العالمى الجديد ، مجلة عالم الفكر(الكويتية) ، العدد(٣)، المجلد(٣١)،يناير-مارس ٢٠٠٣م ،ص ١١.

الذى يتميز بأنه أحادى القطبية والذى يخضع لقيادة الولايات المتحدة الأمريكية والتى تتصرف من موقع إدارة العالم وتقرر شئونه السياسية والاستراتيجية كدولة عظمى وحيدة فى العالم المعاصر.

وذلك لأنها أكثر تحالفاً من أى وقت مضى وحلفها السياسى هو أكثر تماسكاً واحتفاظا بقوته ويتضح ذلك من تصريحات القيادة بالإدارة الأمريكية التى توضح طبيعة الأوضاع العالمية السائدة اليوم ومنها ما يلى:[1]

- من الواضح أن الولايات المتحدة تسعى منذ انهيار المعسكر الشرقى وحرب الخليج الاولى للقيادة والزعامة الدولية
- أثبت الواقع من خلال حرب الخليج الأولى وما بعدها أن الولايات المتحدة تعمل تحت مظلة الأمم المتحدة من خلال مجلس الأمن لإستصدار قرارات تسير وفق مصالحها وذلك باسم الشرعية الدولية.
- الهدف الأساسى من الأوضاع العالمية الحالية يتمثل فى توفير الأمن والرفاهية لدول التحالف الأطلسي و الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا لأجيال قادمة وذلك عن طريق السيطرة على منابع النفط وكذلك السيطرة على أسعاره وكذلك تستخدم الأقمار الصناعية لرصد الأسلحة غير التقليدية وتدميرها ليكون للتحالف التفوق فى المجال العسكرى والمجال التقنى التكنولوجى.
- الولايات المتحدة الأمريكية فى سعيها لبسط سيادتها على العالم كله وتريد أن تقيم النظام الدولى الجديد على مقياسها وفقاً لمعاييرها وقيمها .

(١) حسن سيد سليمان ،تكييف طبيعة الأوضاع العالمية الجديدة ، من كتاب العرب ونظام عالمى جديد ، (تحرير) مصطفى كامل السيد، صلاح سالم زرنوقة ، القاهرة :الجمعية العربية للعلوم السياسية، ١٩٩٨م،ص ص٨٨-٨٩.

والواقع يؤكد أن الولايات المتحدة الأمريكية هى الآن القوى العظمى فى العالم وتتحكم فى القرارات الدولية حسب مصالحها وأيضاً يمكن لها أن تتحدى الشرعية والقوى الدولية كما حدث الآن فى قيامها بحرب طالمة ضد العراق واحتلاله بالرغم من عدم شرعيتها وذلك فإنها من أقوى دول العالم فى هذه الحقبة الزمنية "فالاقتصاد الأمريكي مازال هو الأضخم عالمياً فإجمالي الناتج القومى للولايات المتحدة يتجاوز (٦تريليون)دولار وهو ما يوازى حوالى ٢٥٪ من إجمالي الناتج العالمى (وفقاً لتقرير البنك الدولى فى عام ١٩٩٦م وهو يزيد عن ضعف الاقتصاد اليابانى الذى يعد ثانى أكبر اقتصاد فى العالم، كما أن ضخامة الاقتصاد الأمريكي تتجسد فى كافة المجالات الاقتصادية بما فى ذلك المجالات الزراعية حيث تنتج الولايات المتحدة محاصيل زراعية تكفى لإطعام نصف سكان العالم بالإضافة إلى أنها هى الدولة الأولى فى العالم من حيث عدد المليارديرات، وعدد رجال الأعمال كما أنها الأولى فى العالم من حيث عدد الشركات متعددة الجنسيات". [(١)]

زيادة التدخل الأمريكي فى شئون العالم العربى.

وإذا نظرنا إلى الدول العربية فى ظل الهيمنة الأمريكية على العالم بعد انهيار الاتحاد السوفيتى سوف نجد أنها فقدت جزءاً كبيراً من دورها الذى كان متاحاً لها فى النظام الثنائى القطبية وأصبحت أمام تدخل أمريكى مباشر فى شئونها الداخلية فى الوقت الذى تعانى فيه بعض الأنظمة العربية من عجز فى إدارة التأقلم مع البيئة الخارجية وفقاً لحاجاتها ومصالحها الداخلية التى تعانى أيضا من قصور فى مجالات عدة يذكر منها السيد يس مايلى[(٢)] :

(١) سيد أبو ضيف أحمد ، مرجع سابق ، ص ص ١١-١٢.
(٢) السيد يس ، الحرب الكونية الثالثة عاصفة سبتمبر والسلام العالمى ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٣م،ص ١٨.

- من الناحية السياسية مازالت معظم الأنظمة العربية تسبح في محيط الشمولية أو السلطوية حيث تقهر الجماهير وتقيد حركتها تحت مسميات شتى .
- من الناحية الاقتصادية هناك غياب كامل للرؤية الاستراتيجية التي من شأنها على المدى الطويل أن تعبئ الطاقات في سبيل تنمية مستدامة من شأنها أن تحفظ حقوق الأجيال المستقبلية بالإضافة إلى سد الاحتياجات الأساسية لأجيال الحاضر.
- من الناحية الثقافية هناك مؤشرات كمية وكيفية تكشف عن الغزو الفكري والذي يعود أساساً إلى شيوع الأمية إلى نحو (٤٠٪) من السكان في المنطقة العربية.

ومع المشكلات التي تعاني منها الأنظمة العربية سواءً في المجال الاقتصادي أم السياسي أم الثقافي أم التعليمي أدى هذا بدوره إلى زيادة تكريس الهيمنة الأمريكية على الدول العربية بصفة عامة ومنطقة الخليج بصفة خاصة ويظهر هذا أولاً في احتلالها العراق وفرض سياسة التهديد للجميع وفرض الديمقراطية الزائفة على الأنظمة العربية ونرى ان الولايات المتحدة الأمريكية سوف تتدخل في الشئون الداخلية للدول العربية من عدة مداخل نذكر منها ما يلي:-

أ- مدخل حماية الأقليات والظروف الإنسانية :

يعد هذا المدخل أكثر مداخل " الضغوط الأمريكية خطورة بسبب سهولة إيجاد مبررات له، بل وخلق هذه المبررات أصلاً في كثير من الدول العربية التي تضم أقليات

عربية أو دينية أو طائفية وتصل خطورة هذا المدخل إلى حد يهدد بتقسيم بعض هذه الدول كحد أقصى، وإضعاف سيطرة الحكومة المركزية على بعض أجزاء الدولة كحد أدنى"[1]

وبهذه الطريقة تستطيع الولايات المتحدة الأمريكية التدخل في الشئون الداخلية لبعض الدول "وحدث ذلك قبل احتلالها العراق حيث قامت بتوفير حماية دولية للأكراد الذين تفرقوا أمام قمع قوات النظام العراقي نتيجة تمردهم وقامت باستصدار القرار ٦٨٨ في ٥ أبريل ١٩٩١م، الذي أكد ضرورة سماح العراق بوصول جهود الإغاثة الدولية مع التحذير من أية عرقلة لهذه الجهود"[2]

وأيضاً تعرضت السودان الشقيق لحملة مكثفة تقودها الولايات المتحدة الأمريكية ومعها بريطانيا والتي ركزت على الحرب الأهلية في الجنوب "فقد طالبت أمريكا في أول مارس ١٩٩٣م من سفيرها في الخرطوم المجتمع الدولي للتدخل في جنوب السودان من أجل إنهاء المعاناة المرعبة لسكان المنطقة وأقامت جيوب أمنية لحماية ما لا يقل عن ٧٠٠ ألف شخص معرضين للخطر الشديد، وواكب ذلك حملة بريطانيا اتخذت من مجلس العموم مسرحاً لها تحث على التدخل لحماية قبائل النوبة في غرب السودان"[3]

ومن الواضح أن الولايات المتحدة الأمريكية تعتمد على سياسة حماية الأقليات من أجل التدخل في الأنظمة العربية وتستغل نفوذها في مجلس الأمن بسرعة إصدار القرارات الدولية التي تخدم مصالحها ولهذا فعلى الدول العربية ان تعي هذا وتحاول من تعديل أنظمتها الداخلية بأيدي أبنائها المتعلمين وذلك بالاعتماد على تطوير المنظومة التعليمية العربية التي تعد أجيال المستقبل القادرين على مواجهة التحديات التي

---

(١) وحيد عبد المجيد، المتغيرات السياسية الدولية في الحقبة الراهنة، من كتاب العرب ونظام عالمي جديد. (تحرير) مصطفى كامل السيد، صلاح سالم زرنوقة، القاهرة: الجمعية العربية للعلوم السياسية، ١٩٩٨م ص ١١٨.
(٢) المرجع السابق، ص١٢٠.
(٣) المرجع السابق، ص١٢٠.

تفرضها الهيمنة الأمريكية وفى الوقت ذاته يساهمون فى بناء الوطن فى جميع المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية ويحافظون على كيانه وترابطه ووحدته حتى تكون أمة لها مكانتها بين دول العالم.

ب. مدخل محاربة الإرهاب الدولى :

إن الولايات المتحدة الأمريكية "عازمة على استخدام مدخل محاربة الإرهاب لممارسة الضغوط على بعض الدول العربية عندما تريد تصفية حسابات معها أو إرغامها على إتباع سياسة معينة أو التخلي عن أخرى ويساعدها على ذلك عدم وجود معايير متفق عليها للاتهام بمساندة الإرهاب حيث تنفرد وحدها بتحديد هذه المعايير وتطبيقها انطلاقا من قانونها الداخلي وأهداف سياستها الخارجية ولذلك فهى تتمتع بحرية حركة واسعة فى هذا المجال وتمارس استخدام مدخل محاربة الإرهاب بشكل انتقائي"(١)

ولكن بعد أحداث الحادى عشر من سبتمبر(٢٠٠٠م)"أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب ضد الإرهاب وسرعان ما بلور العقل الاستراتيجى الأمريكي مبرراً يعطى لأمريكا الحق فى أن تقوم بضربات إجهاضية ضد أي دولة إذا ما قررت أنها تمثل خطراً على أمنها القومى وذلك على أساس إن سياسات الاحتواء والردع التى كانت سائدة فى عصر الحرب الباردة لم تعد تكفى لمواجهة الأخطار الكبرى الناجمة عن موجات الإرهاب الجديد" (٢)

ومصر من الدول التى سارعت إعلان الحرب ضد الإرهاب وذلك من خلال الخطاب السياسى المصرى والذي حذر دول العالم من ظاهرة الإرهاب، ولكى لا تقع ضحية للإرهاب فلابد أن تقاومه من الداخل بإعداد أجيال متعلمة على قدر من الوعى الذى يحافظ على

---

(١) وحيد عبد المجيد ، مرجع سابق، ص١٢٢.
(٢) السيد يس ، الحرب الكونية الثالثة عاصفة سبتمبر والسلام العالمى ،مرجع سابق، ص ٣٧٠.

المجتمع ولا نسمح بتدخل اى دولة فى شئوننا الداخلية ولكى يحدث ذلك لابد من تطوير مناهجنا التعليمية التى تهدف إلى تنشئة الشخصية السوية القادرة على مواجهة الأخطار والتصدى للإرهاب على المدى البعيد.

ج- مدخل زيادة المعونة الأمريكية للتعليم :

مع زيادة الانفتاح فى مصر بدأت وزارة التربية والتعليم فى طلب تعاون الهيئات الدولية الحكومية التابعة للدول المتقدمة سواء أكانت الأوربية أم الولايات المتحدة الأمريكية لكى تحصل على معونات مالية وخبرات فنية تستطيع بواسطتها معالجة بعض المشكلات التى يعانى منها التعليم وتسهم هذه الهيئات بدور فعال فى تطوير وإعادة هيكلة القطاع التعليمى المصرى حتى يواكب التطورات العالمية فى هذا المجال.

ويزداد "هذا التدخل والتأثير تدريجياً ومن بين ثنايا العون المادى والفنى الذى تم بيننا وبين الهيئات الدولية المختلفة منذ السبعينيات حتى وصل الأمر إلى استئثار القطب الأمريكي بنصيب الأسد من أوجه العون المقدمة لنا سواء تم ذلك عن طريق مشروعات البنك الدولى ومنه بالباطن الى وكالة التنمية الأمريكية أو لغيرها من الوكالات وبيوت الخبرة الأكاديمية الأمريكية العاملة فى مجال التعليم وحتى الفترة الحالية"(١)

وتسعى الولايات المتحدة الأمريكية دائماً إلى فرض سيطرتها على بعض الدول ومنها مصر من خلال تقديم المعونات المالية والفنية للتعليم العام.

فتحت ستار زيادة " كفاءة التعليم العام تم تطوير المركز القومى للبحوث التربوية بإضافة مسمى تنمية آلية ويتغير هيكله التنظيمى ليضم شعباً ثلاث من بينها شعبة التخطيط التربوى ، كما ألحق به مستقلاً عنه كذلك مركز تطوير المناهج ولقد عمل فى كل من شعبة التخطيط وهذا المركز يضم الخبرتان المصرية والأمريكية فى المدة القصيرة التى

---

(١) منى أحمد صادق ، مرجع سابق ، ص ٨١.

تراوحت لمدة عامين منذ (١٩٨٨/١٩٩٠م) والتى ظل بها مندوبو هيئة (بريدجز) فى شعبة التخطيط بالمركز وقد تجاوزت عمليات النصح والتوجيه والمتابعة الدورية لمشكلات التعليم الأساسى إلى جميع تفاصيل المنظومة التعليمية نظامية وغير نظامية ، وانتقل الخبراء الأمريكيين إلى الإدارة العامة للتخطيط بديوان عام الوزارة والتى تم تأسيسها بالقرار الوزارى ٢٠٣ لعام ١٩٨٩ وأيضا استمروا فى العمل بمركز تطوير المناهج باعتباره جهة مستقلة"(١)

من الواضح أن الولايات المتحدة الأمريكية تلعب دوراً رئيسياً فى تطوير التعليم فى مصر ويتضح ذلك من خلال الهيئات التابعة لها والتى تسهم فيها بمعونات مادية وفنية بالتعليم الأساسى والفنى والمهنى والجامعى وأيضاً مشروعاتها تتسم بالاستمرار وتأثيرها فى صنع السياسة التعليمية ولكن الخطورة الحقيقية لهذا الدور فى قيامها بتخطيط مناهجنا من خلال إنشائها مركز تطوير المناهج ووجود خبراء أمريكيين فى هذا المجال وهنا تكمن الخطورة الحقيقية فى الوصول إلى مناهج مطورة قد لا تخدم الجانب المصرى بقدر ما تخدم المصالح الأمريكية فى مصر، والذى ساهم فى هذا هو سياسة الانفتاح التى تتوجه إليها الدولة منذ السبعينيات وحتى الآن ، ولكى يتحقق إصلاح التعليم المصرى لابد أن يكون التحديث والتجديد نابعاً من الداخل ويتم بأيدى مصرية وبالإمكانات المادية المتاحة وبالتخطيط المستقبلى لإعداد أبناء المجتمع المصرى ويؤدى هذا بدوره إلى تحقيق التنمية الشاملة فى كافة المجالات .

التجديد التربوى ودوره فى مواجهة الهيمنة الأمريكية :

نجد أن النظام الدولى الراهن يقوم على القطب الأوحد متمثلا فى الولايات المتحدة الأمريكية التى تسعى بكل السبل والوسائل إعادة صياغة النظام العالمى طبقاً لمصالحها

(١) منى أحمد صادق ، مرجع سابق ، ص ١٠٤ .

السياسية والاقتصادية والثقافية، وهى تعتمد فى ذلك على آلياتها الإعلامية ذات التقنية العالية، ومؤسساتها الاقتصادية، وسيطرتها على مؤسسات التمويل الدولية. وهى بذلك تضمن فرض هيمنتها على معظم دول العالم ومنها الدول العربية ومصر ومن هذا المنطلق يجب على هذه الدول سرعة الأخذ بنظام تطوير المنظومات التعليمية لتعد الأجيال القادرة على مواجهة الفكر الأمريكى والذى تغلغل فى النظم السياسية والتعليمية . ولكى يتحقق ذلك لابد من الإعتماد على الركائز التعليمية التى تحد من تدخل أمريكا فى النظام التعليمى كاتجاه نحو التجديد التربوى بالتعليم ليقوم بدوره فى مواجهة الهيمنة الأمريكية ويتضح ذلك من خلال ما يلى :-

(١) الإعتماد على الكوادر المصرية فى تطوير مناهج التعليم .

نظراً لتزايد نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية بفرض سيطرتها على البنك الدولى وصندوق النقد الدولى وغيرها من المؤسسات الدولية وبذلك فهى تضمن تدخلها فى القرار السياسى بالعديد من الدول ومنها مصر وتحاول التدخل فى شؤون التعليم من خلال المعونات المالية المشروطة والتى تقدمها للمؤسسات التعليمية بسبب "قصور التمويل المخصص للتعليم وضعف الخبرات الفنية المتوفرة بالكادر الذى يدير التعليم، والقيود الإجتماعية المؤثرة على منظومة التعليم مثل ضغط النمو السكانى" [١]

ومن جانب ضعف الإمكانيات التعليمية تحاول الولايات الأمريكية التدخل فى إصلاح التعليم بمصر من خلال تقديم المعونات المادية والفنية والخبرات التى تسهم بدورها فى تطوير المناهج التعليمية بما يحقق مصالحها فى المستقبل .

ومن هنا يجب على المسؤلين على التعليم فى مصر الإعتماد على الكوادر الفنية والخبراء المصريين فى إصلاح التعليم كاتجاه نحو التجديد وفى نفس الوقت البعد عن

---

(١) منى أحمد صادق ، مرجع سابق ، ص٧٩.

الخبرة الأجنبية المفروضه كشرط رئيسى لقبول المعونات الخارجية الموجه للتعليم ، وأن تعد المناهج فى ضوء الثقافة العربية التى تتمشى مع طبيعة المجتمع المصرى وأن يتحول التعليم إلى قوة تقود المجتمع إلى التقدم وأن يعد الكوادر البشرية التى تعتز بالوطن ومقدراته الحضارية وفى نفس الوقت إعداد الكوادر البشرية التى تسهم بدورها فى تلبية متطلبات التنمية بالمجتمع وبذلك يمكن للتعليم أن يقوم بدوره المنشود فى الحد من الهيمنة الأمريكية .

(٢) زيادة دور المشاركة المجتمعية المصرية فى التعليم :

ونتيجة للتغيرات السريعة التى تفرضها الهيمنة الأمريكية على الدول العربية ومنها مصر ظهرت الحاجة إلى وجود شراكة فعالة بين مؤسسات المجتمع المدنى – غير الحكومية – والحكومة لتسهم بدورها فى تقديم الدعم المادى والفنى للمنظومة التعليمية والتى تعانى من ضعف واضح فى مخرجاتها التعليمية وإمكاناتها المادية.

وبدأت "الآراء تنادى بتحمل كافة التنظيمات الإجتماعية والمهنية فى المجتمع المسؤولة ، خاصة وأن هناك أزمات إنفاق فى مجال التعليم ومن أجل مواجهة هذا الأمر ظهرت دعوات ترشيد الإنفاقات التعليمية وضرورة وجود شراكة بين الحكومات وبقية التنظيمات الإجتماعية المهنية فى المجتمع مثل الأحزاب السياسية والنقابات المهنية والعمالية والجمعيات الأهلية والكيانات العمالية وغيرها"(١) من أجل إبراز دورها فى خدمة التعليم ولكى يتحقق ذلك فلابد من سرعة اتخاذ الإجراءات والقوانين التى تنظم هذا العمل داخل المجتمع.

---

(١) محمد الأصمعى محروس ، الإصلاح التربوى والشراكة المجتمعية المعاصرة من المفاهيم إلى التطبيق ، القاهرة دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م،ص ٢٨.

ومع الضغوط التى تفرضها الهيمنة الأمريكية على مصر وغيرها من الدول، أصبح التعليم قضية أمن قومى مسئولاً عنه كافة قطاعات المجتمع المدنى والحكومى ليقوم بدوره فى تقديم المساعدات المادية والفنية الموجهة للتعليم كاتجاه للتجديد فى العملية التعليمية بغية رفع مستوى الكفاءة التعليمية ويتم ذلك فى ضوء المعايير القومية التى تحافظ على مقدرات المجتمع وبذلك نضمن الحد من الهيمنة الأمريكية والتى تظهر فى المعونات المادية والفنية التى تقدم للتعليم والتى تهدف منها التدخل فى صنع القرار السياسى المتعلق بالتعليم.

(٢) العمل على نشر التوعية العلمية داخل التعليم المصرى :

نظراً لامتلاك الولايات المتحدة الأمريكية آليات إعلامية قوية تعتمد على التكنولوجيا المتطورة والتقنيات الحديثة فهى تستطيع الوصول إلى المجتمعات العربية ومنها مصر لكى تضمن فرض هيمنتها على تلك الشعوب تعتمد على بث مواد إعلامية لها القدرة على إضعاف روح الانتماء ونشر الإحباط وفى الوقت ذاته تضمن انبهار وجذب هذه الشعوب بتفوقها فى شتى المجالات الإقتصادية والعسكرية والثقافية والتعليمية وغيرها ويؤدى هذا بدوره إلى فقدان روح العمل بين الشباب وعزوفهم عن التعليم الغير قادر على إلحاقهم بسوق العمل داخل المجتمع .

ولكى نحد من هذا الخطر لابد أن تتبنى الدولة سياسة تعليمية جديدة تعمل على نشر روح الانتماء للوطن وحب التعليم والعمل بين أفراد المجتمع كاتجاه نحو التجديد التربوى الذى يهدف إلى تغيير دور مؤسسات التربية لتقوم بدورها فى نشر التعليم بين أفراد المجتمع خارج حجرات الدراسة من خلال " تشجيعهم على مواصلة البحث والدراسة وتبصرهم بأن العلم والتعليم لا يتوقف عند حجرات الدرس ، بل بدايته الحقيقية بعد التخرج حيث يصبح الطالب وجهاً لوجه مع البحث العلمى بعد أن توفر أدواته، والإعتماد

على الذات لتحصيل المزيد من العلم وتنمية معلوماته"[١] حتى لا يفقد المتعلم الروح العلمية التى تضمن له مستقبلاً أفضل فى مجتمع يعتمد على العلم والتكنولوجيا كأساس للتقدم.

ولكن الواقع الحالى للعملية التعليمية فى مصر يؤكد على ضعف مخرجاتها التعليمية وعجزها عن تلبية سوق العمل داخل المجتمع فى ظل التغيرات السريعة التى يفرضها العالم المتقدم ويؤدى هذا بدوره إلى نشر روح السلبية العلمية فى مواصلة التعلم. فى الوقت الذى أصبح التعليم هدفه الحقيقى هو تخريج أعداد غير مؤهلة علمياً ومهنياً مما يزيد من معدلات البطالة ولهذا يجب على الدولة أن تدرك مدى هذه الخطورة وأن تسرع فى تبنى سياسة التجديد بالتعليم والتى تسهم بدورها فى نشر الوعى التعليمى وأهميته للمجتمع.

رابعاً، اتفاقية الجات وحقوق الملكية الفكرية ،

تعد اتفاقية "الجات GATT[*] بمثابة معاهدة دولية متعددة الأطراف تنشئ حقوقا والتزامات على الدول الأعضاء فيها والتى تسمى – الأطراف المتعاقدة – بالنظر إلى الطبيعة التعاقدية للاتفاقية بهدف تحرير التجارة الدولية فى السلع على أساس مبادئ حرية التجارة عن طريق إزالة القيود المترسبة من تطبيق الفكر التجارى"[٢]

جولات الجات ،

أجريت سبع جولات للمفاوضات متعددة الأطراف لتحرير التجارة الدولية سبقت جولة أورجواي، الجولة الثامنة وذلك على النحو التالى [٣]:-

- جولة جنيف ١٩٤٧م وشاركت فيها (٢٢) دولة.

---

(١) حسن بن إبراهيم الهنداوى، التعليم وإشكالية التنمية ، سلسلة كتاب الأمة: تصدر عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بقطر،العدد (٩٨) ، السنة الثالثة والعشرون، ١٤٢٤هـ ،٢٠٠٤م ١١٨.

(*) General Agreemention Tariffs and Trade.

(٢) أسامة المجدوب، الجات ومصر والبلدان العربية ، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية١٩٩٥م ص٢٨-٢٧.

(٣) المرجع السابق، ص ص٤٥-٤٦.

- جولة آنسي (فرنسا) ١٩٤٩م وشاركت فيها(١٣)دولة.
- جولة توركاى (إنجلترا) ١٩٥١م وشاركت فيها(٣٨)دولة.
- جولة جنيف ١٩٥٦م وشاركت فيها(٢٦)دولة فقط.
- جولة ديلون (جنيف) ١٩٦٠م -١٩٦١م وشاركت فيها أيضاً(٢٦)دولة.
- جولة كندى(جنيف)٦٤-١٩٦٧ وشاركت فيها(٦٢)دولة.
- جولة طوكيو(جنيف)٧٣-١٩٧٩م وشاركت فيها(١٠٠)دولة.
- جولة أورجواى ١٩٨٦م وتم الموافقة عليها عام ١٩٩٣م.

وتهدف الجات "تكوين نظام تجارة دولية حرة تؤدى إلى رفع مستوى المعيشة فى الدول الأعضاء ويعمل أيضاً على الوصول على التوظف الكامل واستغلال الموارد الاقتصادية المتاحة الاستغلال الأمثل والعمل على زيادة الإنتاج وتشجيع التجارة على المستوى العالمى"[١]

ولكن الحقيقة أن هذه الاتفاقية تخدم مصالح الدول المتقدمة على حساب الدول النامية بصفة عامة والعربية بصفة خاصة والتى تعتمد على استيراد المنتجات الغذائية و بالتالى فهى سوف تصبح أسواقاً مفتوحة دائماً للمنتجات العالمية فى ضوء اتفاقية الجات

مبادئ اتفاقية الجات :

تقوم الاتفاقية على ثلاثة مبادئ رئيسية وهى كالتالى[٢]:

---

(١) نبيل حشاد ، مرجع سابق،ص٨٦.
(٢) أسامة المجدوب، الجات ومصر والبلدان العربية ، مرجع سابق ، ص ص٣٨-٤١.

١- مبدأ الدولة الأولى بالرعاية :

وهو منح كل طرف من الأطراف المتعاقدة نفس المعاملة الممنوحة من مزايا وإعفاءات يتمتع بها أى طرف آخر فى سوق الدولة دون قيد أو شرط ودون تميز ، ولا يجوز التمييز ضد مصالح أى دولة عضو فى الاتفاقية إنما يلزم تحقيق المساواة فى المزايا الممنوحة بغض النظر عن حجم الدولة وقدرتها الاقتصادية.

٢- مبدأ الشفافية :

أن تقتصر حماية الصناعة الوطنية فى المنافسة الأجنبية على استخدام الرسوم الجمركية فقط دون اللجوء إلى الإجراءات غير الجمركية كحظر الاستيراد أو تقييد كمياته خلال الحصص .

٢- مبدأ المعاملة الوطنية :

ويعنى التزام كافة الدول الأعضاء بمنح المنتج أو السلعة الأجنبية المستوردة نفس المعاملة الممنوحة للسلع المنتجة محلياً على صعيد التداول والتوزيع و التسعير والضرائب دون تمييز ضد سلع دولة دون أخرى.

والمبادئ التى تقوم عليها اتفاقية الجات تخدم الشركات متعددة الجنسيات وإنتاجها من السلع الاستهلاكية داخل أسواق الدول النامية التى أصبحت مفتوحة بدون شروط أو قيود جمركية ، وسوف يؤدى مبدأ الشفافية إلى إغراق الأسواق بالمنتجات ذات الجودة والأقل فى التكلفة من المنتج المحلى والذى لا يستطيع المنافسة إذا صُدر إلى أسواق الدول المتقدمة وبالتالى تتأثر الصناعات المحلية وقد تتوقف تماماً.

وانضمت مصر إلى اتفاقية "الجات" فى عام ١٩٧٠م أى بعد مضى ٢٢عام من سريان الاتفاقية عام ١٩٤٢م،أى شاركت فى جولة طوكيو وجولة أورجواى وهم بمثابة أهم جولات الاتفاقية ولقد التزمت مصر من حيث المبدأ بكافة مبادئ اتفاقية الجات "وبدأت

تخفض التعريفات المفروضة على السلع الزراعية بنسبة ٢٤٪ على مدى عشر سنوات بمعدل سنوى(٤ ,٢٪) سنوياً اعتباراً من أول يناير ١٩٩٥م ، وأيضاً التزمت مصر بتعديل التشريعات الوطنية لتتماشى مع أحكام الاتفاقيات ، سواءً فى مجالات الاستثمار أو الأوجه التجارية لحقوق الملكية الفكرية"(١)

مصر وحقوق الملكية الفكرية :

يشهد العالم اليوم تطوراً علمياً وتكنولوجياً فى شتى مجالات الحياة وتسهم فى بنائه الدول المتقدمة والتى ترغب فى الحفاظ على حقوقها الخاصة بالملكية الفكرية المرتبطة بالإبداعات وبراءات الاختراع أو العلاقات التجارية بحيث تضمن احتفاظ صاحب الحق أو الإبداع سواءً كان صناعياً أم فنياً أم أدبياً بكافة الحقوق المتعلقة باستغلال الآخرين له ولهذا سارعت هذه الدول بعقد الاتفاقيات الدولية المبرمة على صعيد حماية حقوق الملكية الفكرية.

ومن المبادئ الجديدة التى أسفرت عنها جولة الاوروجواى زيادة درجة الحماية الممنوحة لمايسمى "حقوق الملكية الفكرية بالمقارنة بما كانت تتمتع به من قبل من الحماية طبقاً للقواعد التى أُرسيت عام ١٩٦٧م وبإنشاء المنظمة العالمية للملكية الفكرية WIPO (*)

كما اتخذت قواعد جديدة لهذه الحماية ضمن اتفاقية إنشاء منظمة التجارة العالمية وأهمها توسيع نطاق الحماية وزيادة مدة سريانها والتزام الدول الموقعة على الاتفاقية

(١) أسامة المجدوب، العولمة الإقليمية مستقبل العالم العربى فى التجارة الدولية، القاهرة:الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٩م ، ص ٢٢٤.

(*) World Intelectual Property Organization.

* انضمت مصر للمنظمة العالمية للملكية الفكرية "وايبو"فى عام ١٩٧٦م.

تضمن تشريعاتها الوطنية للقواعد الجديدة للحماية وفرض عقوبات على الخارجين عليها"[١]

وحماية حقوق الملكية الفكرية فى مصر ليست بالأمر الجديد فقد"صدر أول قانون لحماية براءات الاختراع فى عام ١٩٤٩م أعقبه حماية حقوق المؤلف فى عام ١٩٥٤م والذى تم تعديله بالقانون رقم ٣٨ لسنة ١٩٩٢م ليواكب التطورات الدولية فى مجال حماية حقوق المؤلف وخاصة اعتبار برامج الحاسب الآلى ضمن الأعمال الفنية الأدبية لتتمتع بنفس فترة الحماية".[٢]

ومن الواضح أن مصر شرعت فى تعديل قوانينها فى مجال حقوق المؤلف والملكية الصناعية التى تضمن التصميمات وبراءات الاختراع لتتواكب مع الاتفاقيات الدولية والمنظمة لهذا المجال وقد تضمنت الاتفاقية الجديدة على إمداد حقوق المؤلف إلى (٥٠)سنة وحق استغلال العلامات التجارية إلى (٧)سنوات وأن تزداد مدة حماية براءات الاختراع التى كانت تشمل قبل ذلك طريقة الصنع فقط فأصبحت تشمل بالإضافة على ذلك المرجع نفسه.[٣]

وبذلك تضمن الدول المتقدمة فرض سيطرتها وهيمنتها الفكرية والثقافية على الدول النامية بصفة عامة والعربية بصفة خاصة حيث" تسعى الدول المالكة للمعرفة إلى استغلالها لتحقيق المزيد من التبعية لها، ومع المحاولات الجادة الرامية إلى تدويل البحوث العلمية والتربوية تزداد تبعية الشرق للغرب وتدعم النظريات الغربية ويؤدى ذلك إلى عرقلة البحوث فى الوطن العربى ومصر أو ربما يؤدى إلى جمود الفكر التربوى العربى "[٤]

(١) جلال أمين ، العولمة والتنمية العربية ، مرجع سابق،ص١٨٠.
(٢) أسامة المجدوب، الجات ومصر والبلدان العربية ، مرجع سابق ، ص٣٠٦.
(٣) جلال أمين ، العولمة والتنمية العربية ، مرجع سابق،ص١٤٦.
(٤) صبرى خالد عثمان ، أهم مشكلات البحث التربوى فى ضوء بعض المتغيرات المعاصرة رسالة دكتوراة، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادى،٢٠٠٣م، ص ١٤٦.

ونذكر أهم الآثار السلبية التى تحدثها اتفاقية حقوق الملكية الفكرية على الدول العربية ومصر وهى كالتالى:-

- فى ضوء الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية يتطلب هذا تكاليفاً باهظة تدفعها الدول العربية ومنها مصر فى مقابل نقل التكنولوجيا من الدول المتقدمة التى تعتمد عليها الدول العربية اعتمادا كبيراً. بسبب ضعف إنتاج التكنولوجيا محليا
- تسهم هذه الاتفاقية فى زيادة نفوذ الدول المتقدمة التى ترغب فى فرض هيمنتها الثقافية والفكرية على المجتمعات العربية ومنها مصر وبذلك تضمن استمرار التبعية والتى تخدم مصالحها الاستعمارية .
- نجد أن الدول العربية ومنها مصر تعتمد اعتمادا كبيراً فى صناعة الدواء على بدائل لمنتجات أجنبية وطبقاً لاتفاقية حقوق الملكية الفكرية سوف يؤدى هذا على زيادة كبيرة فى أسعار الدواء مما يصعب على أغلبية الشعوب الفقيرة الحصول عليه.

التجديد التربوي الذى تفرضه اتفاقية الجات وحقوق الملكية الفكرية .

فى الوقت الراهن تسعى الدول المتقدمة وفى مقدمتها الولايات المتحدة **الأمريكية فى فرض سيطرتها على دول العلم النامى ومنها الدول العربية وذلك من خلال الاتفاقيات التجارية والتى تشرع القوانين وتحفظ للدول المتقدمة حقوقها الخاصة بالملكية الفكرية المرتبطة بالإبداع وبراءات الاختراع وغيرها والتى أغلبها تسيطر عليه بحكم تفوقها العلمى والتكنولوجى ويؤدى هذا إلى زيادة العبء على الدول العربية ومصر ولهذا يجب عليها سرعة اتخاذ الإجراءات التى تنمى لديها قدرة الاعتماد على النفس فى التصنيع والتطوير التكنولوجى ولكى يتحقق ذلك لابد من تحديث النظم التعليمية العربية القائمة بإدخال التجديد التربوي فى ضوء الإمكانات المتاحة ومنها ما يلى :-**

(١) بناء القدرة التكنولوجية الذاتية ودعمها.

إن الدول العربية أصبحت اليوم تواجه سلسلة من التغيرات التكنولوجية التى لا تقوى على استيعاب الكثير منها إلا بجهد خارق حتى تتمكن من عدم اتساع الفجوة بينها وبين الدول المتقدمة ولكى يتحقق ذلك لابد من الاعتماد على نفسها فى بناء قاعدة علمية تكنولوجية تقوم على تخطيط جيد للإمكانيات المتاحة وذلك من خلال تطوير النظام التعليمى الذى ينمى لدى الفرد القدرة على الابتكار و الإبداع حتى لا نعتمد على الدول المتقدمة التى تنادى اليوم بحقوق الملكية الفكرية فى ظل اتفاقية الجات والتى تمثل عبئاً ثقيلاً على كاهل الدول النامية بصفة عامة والعربية بصفة خاصة.

أى أن الدول العربية ومنها مصر فى حاجة ماسة إلى "متابعة الثورة التقنية وأسسها العلمية وإلى تطوير نماذجها الصالحة لحاجات التنمية الشاملة بإرساء أسسها بإعداد المعلمين ، وتكوين الأجهزة الملائمة ، وصياغة المشروعات بمنطلقات قومية وجعل جميع هذه الجهود مستندة إلى الكفايات العربية وملائمة لحاجات المجتمع العربى وتجنب أخطاء نقل التقنية بصيغتها الجاهزة والاعتماد فيها على التصورات والكفايات الأجنبية"(١) ويؤدى هذا بدوره إلى وضع أسس يقوم عليها التقدم العلمى بالدول العربية

ويمكن بناء القدرة التكنولوجية لدى المواطن العربى بصفة عامة والمصرى بصفة خاصة وذلك من خلال تطوير السياسات والاستراتيجيات التربوية والعلمية بالطرق التالية:-

---

(١) سعيد إسماعيل على ، خصائص التعليم العام فى الوطن العربى ودوره فى مواجهة التحدى الإسرائيلى، من كتاب الأبعاد التربوية للصراع العربى الاسرائيلى، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية: يوليو ١٩٨٦م ، ص١٢٧

- تطوير النظام التعليمي القائم الذي يعد المواطن العربي والمصري القادر على التعامل مع التكنولوجيا المتطورة وذلك بإدخال التقنيات التربوية المتطورة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي.
- في هذا "السياق الثقافي العلمي التكنولوجي وتحدياته تتطلب طرائق المناهج الربط بين التعليم وعالم العمل، وبين عالم العمل والتعليم والبحث العلمي وأن تكون المهمة الحقيقية التي تتصدى لها عملية التعليم والتعلم هي السعي إلى توفير الوسائل والظروف والمحفزات التي تمكن الطالب من تحسين مستوى قدراته"[1]
- لابد من إنشاء المدارس العلمية للموهوبين وذلك من خلال انتقاء الطلاب من مدارس التعليم الأساسي ذوي الميول البحثية والتفوق العلمي وزيادة نسبة المقبولين كل عام.
- زيادة الإنفاق على التعليم بما يتمشى مع معدلات الإنفاق بالدول المتقدمة حتى يتحقق ما نرجوه من تحسين مستوى الخريجين بما يتمشى مع التغيرات العالمية في المجال العلمي والتكنولوجي.
- العمل على نشر أهمية تطوير التعليم من خلال وسائل الإعلام المختلفة حتى تنمي لدى أفراد المجتمع حب العلم والتمسك به بدلاً من النفور الحادث الآن بين معظم طبقات المجتمع الغير قادرة على تعليم أبنائها.

(١) حامد عمار، مواكبة مناهج التعليم لمتغيرات التقدم العلمي والتكنولوجي ، من سلسلة قضايا إسلامية،تصدر عن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف ، العدد(٦٣)،جمادى الأول ١٤٢١هـ اغسطس ٢٠٠٠م ص١٤٧.

- أن تسهم "التربية ذاتها في إرساء أسس التقنية باعتبارها تطبيقاً للعلم في مجالات الحياة وفي توفير مقومات تطويرها وتكييفها لمطالب التنمية الشاملة"(١)

(٢) الاهتمام بآليات البحث العلمي :

إن اجتياز التحديات الحالية والقادمة التي تواجه الدول العربية وبينها مصر تتوقف على مدى نجاحها في تطوير آليات البحث العلمي التي تثري المكتبة العربية والمصرية بالإبداعات الأدبية ، وأيضاً باكتشاف براءات الاختراع التي تنمي قطاع الصناعة وبالتالي نعتمد على أنفسنا في التقدم العلمي والتكنولوجي في ضوء اتفاقية الجات وحقوق الملكية الفكرية الذي يمثل العامل الرئيسي في حدوث الفجوة بيننا وبين الدول المتقدمة.

وتشير "إحصائيات الأمم المتحدة إلى أن أحد العوامل الرئيسية في اتساع الفجوة القائمة إنما يرجع - في المقام الأول - إلى أن الدول النامية على الرغم من أنها تضم (٨٠٪) من سكان العالم ، لا يتجاوز مجمل إنفاقها على البحث العلمي والتطوير التكنولوجي (٤٪) من مجموع الإنفاق عليها ، كذلك فإن ما يتوافر للدول النامية من العلماء والمهندسين لا تزيد نسبته عن (١٤٪) من المتاح على المستوى العالمي"(٢)

ومن الواضح أن الفارق بيننا وبين الدول المتقدمة كبير جداً ، وهذا يفرض علينا أن نسرع بتطوير آليات البحث العلمي وفي إعداد جيل من العلماء يكون قادراً على التعامل مع هذا الواقع ولكي يحدث ذلك لابد من تحديث التعليم العام بما يواكب طبيعة المجتمع

---

(١) سعيد إسماعيل على ، خصائص التعليم العام في الوطن العربي ودورة في مواجهة التحدي الإسرائيلي، مرجع سابق،ص١٢٦.

(٢) مفيد شهاب ، أهمية التكنولوجيا في العالم الإسلامي وعلاقات التعاون بين مصر والعالم الإسلامي، من سلسلة قضايا إسلامية : تصدر عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف ، العدد(٦٣)، جمادى الأول ١٤٢١هـ أغسطس ٢٠٠٠م ، ص٥٤.

العربي وجذوره الحضارية وليس التحديث الذى يعتمد على الدول الغربية أو الولايات المتحدة الأمريكية والتى لا يهمها إلا مصالحها العامة وأن تظل الدول الفقيرة تحت سيطرتها حتى تستنزف أموالها وعقولها.

ومن المؤكد أن اجتياز هذه التحديات يتوقف على أن يعى العرب أهمية العمل المشترك فى مجال البحث العلمى الذى يعتمد على إستراتيجية عربية متكاملة مخطط لها جيداً واضحة المعالم والأهداف ويمكن تنفيذها ولا تظل حبيسة الورق حتى نحقق التنمية الشاملة لمجتمعاتنا.

ويستند الإطار الاستراتيجي للبحث العلمى والتنمية على عدة عوامل أهمها ما يلى.[1] :-

- إن البحث العلمى والتكنولوجي ضرورة حياة وقاطرة تقدم المجتمعات فى كل مجالات نشاطها ، لذلك ينبغى أن يكون تحت إشراف وتوجيه الدولة وأن تشارك فيه كل الوزارات والمؤسسات الحكومية الخاصة .
- إن البحث العلمى والتكنولوجي استثمار حقيقى بكل معنى الكلمة ولذلك فإن كل جهد يبذل فيه أو تمويل يقدم إليه سوف يحقق عائداً مباشراً على أصحابه وعلى المجتمع كله.
- إن البحث العلمى والتكنولوجيا لا يتطوران إلا بالتواصل الوثيق مع مراكز البحوث العلمية لذلك لابد أن تفتح أمامها كل النوافذ حتى يتوفر لها الاحتكاك المباشر الذى يصقل الخبرة ويؤدى إلى مزيد من المنافسة.

(١) مفيد شهاب ، مرجع سابق،ص ص٥٦-٥٧.

- إنه فى نفس الوقت الذى تتجه فيه الدولة إلى امتلاك التكنولوجيا المتطورة عالية الكثافة ينبغي أن تعمل على تطوير تكنولوجيا محلية تتلاءم مع البيئة وتتمشى مع احتياجاتنا وظروفنا الاقتصادية والاجتماعية .
- إنه لا ينبغى أن يحدث انفصال بين البحث العلمى والتنمية التكنولوجية لأنهما عنوانان متكاملان عضوياً بل وهما وجهان لعملة واحدة .
- إنه ينبغى أن تتحول فلسفة جعل البحث العلمى والتكنولوجيا جزءاً من التعليم على جعل التعليم رافداً أساسياً لهما ولذلك ينبغى أن يتطور التعليم الأساسي والتعليم العالى والجامعي لكى يهئ العقلية التى يتوالد فيها البحث العلمى وتنمو التكنولوجيا.

ولذا أصبح على الدول العربية أن تواجه التحدى الأساسى ألا وهو امتلاك وسائل العلم الحديث والقدرة على تطوير بحوثها العلمية وأن تتعاون فيما بينها حتى تواجه مخاطر القرن الحادى والعشرين.

ونرى أنه يجب على الدول العربية أن تعمل معاً من أجل تطوير آليات البحث العلمى وذلك من خلال ما يلى:-

- على الدول العربية أن تسرع باتخاذ القرارات التى تؤدى إلى زيادة الميزانية المخصصة للبحث العلمى والتى لا تتعدى (٢.٣٪) من الناتج القومى.
- تقييم واقعى للوضع القائم للبحوث العلمية ومقارنتها بما يحدث فى دول العالم المتقدم حتى تقف على حقيقة ما يحدث فى المراكز البحثية.
- العمل على إعادة العلماء العرب المهاجرين إلى وطنهم وذلك عن طريق توفير ما يضمن لهم الاستقرار العلمى والمالى والاجتماعي والبُعد عن البيروقراطية والروتين

الحكومى الذى يعطل التقدم بسبب قصر نظر المسئولين عن العملية البحثية فى الوطن العربى.

- أن تركز الدول العربية على الأبحاث العلمية والأدبية التى تسهم بدور كبير فى التنمية الاقتصادية العربية.
- أن يوجد ترابط بين الأبحاث التى تجرى فى الجامعات وبين الهيئات والمراكز البحثية وان توجد هيئة مسئولة عن تطبيق هذه الأبحاث فى الواقع والعمل على تسويقها بين الدول العربية.
- العمل على تشجيع الطلاب منذ الصغر على دراسة المواد العلمية وخاصة الرياضيات والطبيعة والكيمياء ومراعاة الطلاب الموهوبين فى هذا المجال.
- إنشاء لجنة علمية بمجمع البحوث العربية تعمل على ترجمة المواد العلمية الموجودة بالدول المتقدمة حتى نستطيع تعريب العلوم باللغة العربية ونأخذ العبرة من الدول المتقدمة التى درست العلوم بلغتها القومية وعلى سبيل المثال اليابان والصين وغيرهما.

أهم التحديات المحلية :

إن عملية التجديد التربوى تنطبق على مبدأ أنه توجد تحديات مختلفة تفرض على التربية أن تطور نفسها حتى تستطيع مواجهة ما يحدث داخل المجتمع من تغيرات تؤثر فى ترابطه الاجتماعي والثقافى والاقتصادي والذى يؤدى بدوره إلى تحقيق الاستقرار الداخلى والارتقاء بالتنمية الاقتصادية التى تسهم فى رفع مستوى المعيشة لأفراد المجتمع ومن أهم التحديات المحلية التى تواجه المجتمع المصرى وتؤثر فى تقدمه اقتصادياً وعلمياً وتكنولوجياً وسياسياً ما سوف نذكر منه ما يلى:-

أولاً : الزيادة السكانية :

تعد الزيادة السكانية من أخطر التحديات التى تواجه الدول النامية ومنها الدول العربية والتى يسجل "معدل النمو السكانى فيها أعلى من معدل النمو السكانى فى كل مناطق العالم وأن عدد سكان العالم العربى يتضاعف كل (٣٠سنة) تقريباً كما اتضح أن نسبة الإعالة إلى من تقع أعمارهم بين (١٥-٦٤) سنة فيه مرتفعة عن نظيرتها فى الدول النامية والدول الصناعية وأن الزيادة المطردة فى عدد السكان وارتفاع نسبة الإعالة يؤثران بصورة مباشرة على عمليات التنمية البشرية"[(١)] ولهما تأثيرات سلبية على أفراد المجتمعات وتعوق التقدم المنشود.

ويعانى المجتمع المصرى من مشكلة الزيادة السكانية التى تعوق التنمية فى شتى المجالات المختلفة فقد بلغ "عدد سكان مصر فى ٢٠٠٢/١/١ حوالى ٦٧.٨٨٦.٢٢٩ نسمة"[(٢)] وتزداد حدة المشكلة لأن الموارد الطبيعية والإنتاج لا تكفى الزيادة السكانية التى تحدث اليوم مما أدى إلى ظهور مشاكل اقتصادية واجتماعية وصحية وبيئية وتعليمية كثيرة نلمسها فى حياتنا فقد انخفض مستوى المعيشة بين طبقات المجتمع وأيضاً مازالت الأمية منتشرة بالرغم من الجهود التى تبذلها الدولة.

الزيادة السكانية تمثل تحدياً خطيراً لها أثرها على العملية التعليمية وقد تعرقل عملية التجديد التى تهدف إلى تحسين مخرجات التعليم والإرتقاء بمستوى الخدمات التعليمية نظراً لعدم التخطيط الجيد للاستفادة من الزيادة السكانية تظهر بعض المشكلات التى تؤثر فى العملية التعليمية فى مصرمنها ما يلى:-

---

(١) أحمد المهدى عبد الحليم، التحديات التربوية للأمة العربية ، مرجع سابق ،ص١٠.
(٢) وزارة التربية والتعليم ، دليل الزيادة السكانية لتدريب المعلمين، القاهرة: وزارة التربية والتعليم ،٢٠٠٢م ص٤١.

١- زيادة معدلات القيد والقبول بالمدارس:

ونتيجة للزيادة السكانية - الغير مخطط لها - زاد الطلب الاجتماعي على التعليم ولهذا سارعت وزارة التربية والتعليم فى استيعاب المزيد من التلاميذ بالتعليم قبل الجامعى "فقد تطورت أعداد التلاميذ فى جميع المراحل إلى(١٥٤٣٥٥٠٠) تلميذ فى عام (٢٠٠٣/٢٠٠٤م) بواقع (٨٠٥٧٦١٦) بنين و(٧٣٧٧٨٨٤) بنات بعد أن كانت (١٢١٠١٨٤٦) تلميذ عام ١٩٩١/١٩٩٢م) بواقع (٦٦٥٦٩٣٦) بنين و(٥٤٢٣١٧٨) بنات وبذلك تكون نسبة الزيادة (٢٧.٥٥٪) وارتفعت نسبة الاستيعاب فى المرحلة الإبتدائية إلى (٩٤.٩٪) والنسبة الإجمالية للاستيعاب الكلى (١٠٤.٤٪) "[١]

ويتضح أن نسبة الاستيعاب بالتعليم العام زادت بمعدل كبير جداً والسبب يرجع إلى الزيادة السكانية، وهذا فى ضوء غياب التخطيط الاستيعاب مثل هذه المعدلات فيمثل هذا عقبة تواجه الحكومة وتعوق العملية التعليمية الغير مؤهلة لاستيعاب هذه الأعداد ومن هذا المنطلق يجب سرعة اتخاذ الإجراءات التى تستطيع استقبال هذه الأعداد من التلاميذ ولكى يتم ذلك لابد من تحديث التعليم بأساليب متطورة تعتمد على التجهيزات التكنولوجية الحديثة وأن يتغير دور المعلم والإدارة كاتجاه نحو التجديد التربوى.

٢- الحاجة إلى زيادة أعداد المبانى المدرسية:

أدت الزيادة السكانية إلى زيادة الإقبال على التعليم مما ترتب عليه الحاجة إلى أبنية تعليمية جديدة لتستوعب هذه الزيادة " فقد تم إنشاء (١٣١٧) مدرسة جديدة خلال العام الدراسى ٢٠٠٢/٢٠٠٣م ليرتفع إجمالى عدد المدارس فى مصر إلى (٣٦٣٣٢) مدرسة "[٢]

---

(١) وزارة التربية والتعليم، مبارك والتعليم ، التعليم المصرى فى مجتمع المعرفة، القاهرة :وزارة التربية والتعليم ٢٠٠٣م ص١٩٨.

(٢) وزارة التربية والتعليم ، مبارك والتعليم المشروع القومى لتطوير التعليم، مرجع سابق، ص ١٧.

وبالرغم من التوسع فى إنشاء المدارس فإنها لا تستطيع استيعاب الزيادة فى عدد التلاميذ وهذا يسبب مشاكل عديدة منها ازدحام كثافة الفصول بالمدارس وأيضاً بعض المدارس تعمل أكثر من فترة وهذا يتعارض مع التطور الذى تسعى إليه الدولة بالرغم من الميزانية الكبيرة التى توفرها للعملية التعليمية .

٢- زيادة الإقبال على الدروس الخصوصية :

والزيادة السكانية تؤدى بدورها إلى نقص كفاءة النظام التعليمى وأيضاً تعرقل تقدمه وتجعل اليوم الدراسى الكامل عدة فترات قصيرة لا تفى بالاحتياجات التعليمية فضلاً عن تكدس الأعداد الضخمة من التلاميذ كما جعلت وباء الدروس الخصوصية يتفشى نتيجة ازدحام الفصل المدرسى أو نقص الاستيعاب لدى الطلاب ، وقلة اهتمام المدرس بتلاميذه لزيادة عددهم على المعدلات المعقولة "[1]

ومما لاشك فيه أن هذا سوف يزيد من العبء على الأسرة المصرية التى تتحمل مصاريف الدروس الخصوصية حتى توفر لأبنائها قدراً من التعليم الذى لا يتوفر داخل المدرسة نتيجة لازدحام الفصول بسبب الزيادة السكانية التى تفوق المعدلات التى تخطط لها الدولة .

٤- الاستعانة بأفراد غير مؤهلين علمياً ولا تربوياً:

نظراً للزيادة السكانية الكثيفة التى ترتب عليها زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم ارتفعت نسبة المقيدين بالمراحل التعليمية المختلفة"الأمر الذى أدى إلى زيادة الحاجة إلى هيئات التدريس المؤهلة بعدما انخفضت نسبتهم لعدد الطلاب وقد اضطرت أجهزة التربية والتعليم لمواجهة هذا التدفق السكانى الهائل إلى الاستعانة بأفراد غير

(١) حسين كامل بهاء الدين ، التعليم والمستقبل، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٩٧م ،ص٦٠ .

مؤهلين علمياً ولا تربوياً للمساعدة فى عملية التدريس بالمدارس مما أدى مع مجموعة أخرى من العوامل إلى انخفاض مستوى التعليم ومستوى الخريجين.(١)

ومن هنا كان ضرورياً على الدولة أن تستعد لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب وذلك بإعداد هيئة التدريس المؤهلة علمياً وتربوياً وأصبح الآن لدينا عدد كبير من كليات التربية تقوم بإعداد المعلمين المؤهلين من أجل تلبية احتياجات المجتمع فى ضوء زيادة الإقبال على التعليم وبالرغم من ذلك نجد أن الدولة فى أحيان كثيرة تستعين بغير المؤهلين تربوياً للقيام بعملية التدريس وهذا يؤثر فى العملية التعليمية ويقلل من أهمية التطورات التربوية التى دخلت النظام التعليمى المصرى.

دور التجديد التربوى في مواجهة الزيادة السكانية:

إن مشكلة الزيادة السكانية لها تأثيراتها على العملية التربوية لما ستحدثه من زيادة فى الإقبال على التعليم وهذا بدوره يؤدى إلى عجز الحكومة فى مواجهة هذا الإقبال على التعليم وفى نفس الوقت يعرقل جهود التنمية ولكن من خلال تطوير النظام التعليمى بالاعتماد على التجهيزات التكنولوجية المتطورة يمكن مواجهة مشكلة الزيادة السكانية والاستفادة منها فى دعم الاقتصاد الوطنى وذلك من خلال ما يلى:

١- تجديد الأهداف التربوية :

تستطيع التربية من خلال إعادة صياغة أهدافها وتجديدها مواجهة الانفجار السكانى الذى يهدد جهود التنمية بالدول النامية ومنها مصر" وهذا فى حد ذاته يفرض على التعليم أن يعيد بناء أهدافه ومناهجه ووسائله بشكل تدرك معه الأجيال الجديدة كيفية مواجهة الحياة المستقبلية بعقلية علمية وتكنولوجية يتمكنون بها من مواجهة

---

(١) ضياء زاهر وآخرين،التخطيط لمستقبل التكنولوجيا التعليمية فى النظام التربوى ، القاهرة :مركز الكتاب للنشر، ١٩٩١م، ص ص١١- ١٢.

المواقف التكنولوجية الحديثة "[1] التى تتمشى مع سمات عصر المعلومات والتقدم الذى يسود عالم اليوم .

ولكى يتحقق ذلك لابد من مشاركة مختلف قطاعات الدولة والهيئات التى يتكون منها المجتمع "وذلك من اجل تحديد الأهداف وتوفير الوسائل الضرورية للإنجاز بحيث تصبح وزارة التربية والتعليم جهازاً للتنفيذ مع التركيز على كل العوامل التربوية التى ستساعد على تحقيق الأهداف"[2] والتى تخدم النظام التعليمى وتحقق متطلبات تنمية المجتمع وتطوره.

والتربية هي المسئولة عن مواجهة الأخطار التي تهدد كيان الأمة ولكي يتم ذلك لابد من تبنيها أهداف تربوية واقعية لا خيالية يمكن تحقيقها في ضوء الإمكانات المتاحة وتتمشى مع القيم والعادات والتقاليد التي تعبر عن الثقافة العربية الإسلامية وفي نفس الوقت تنمي لدى طلابنا روح الابتكار والإبداع والتفكير العلمي وأيضا تنمي المهارات الأساسية وإكسابهم القدرة على التعليم الذاتي ولهذا يجب على القائمين بالعملية التعليمية إعادة صياغة الأهداف العامة للتعليم وتبنى سياسة التطويروالتجديد بكافة المراحل التعليمية لكى تستفيد من الزيادة السكانية بحيث لا تصبح مشكلة بل تتحول إلى هدف تنموى يخدم المجتمع المصرى.

٢- التخطيط المستقبلى للتربية :

ينتج عن الزيادة السكانية الكثير من المشكلات التى لها انعكاساتها على العملية التعليمية بحيث أصبحت غير قادرة على تحقيق رغبة أفراد المجتمع فى زيادة الطلب على التعليم ويظهر ذلك فى "مجال التخطيط التربوى من حيث قلة توافر الكفاءات البشرية

(١) على عبد المحسن تقى،فيصل الراوى رفاعى، مرجع سابق، ص٣٦.
(٢) محمد الزعيمى ، مرجع سابق،ص١٢.

اللازمة، والتركيز فى هذا التخطيط ينصب بصفة عامة على الجانب الكمى فقط دون الاهتمام الكافى بالجانب النوعى، من أجل المساعدة على الرفع فى فعالية التعليم وإنتاجيته"(١)

ولهذ تظهر أهمية التخطيط المستقبلى للتربية والمبنى على أسس علمية سليمة تتمشى مع الامكانات المتاحة لطبيعة المجتمع المصرى وتأخذ فى الاعتبار الزيادة السكانية التى أصبحت اليوم مشكلة تعرقل كافة جهود الدولة وتؤثر فى الاقتصاد الوطنى.

والتخطيط المستقبلى للتربية "يتناول التعليم من الداخل حيث التلاميذ والمناهج وأساليب التدريس والتقويم والمعلمين والإدارة والتنظيمات والأبنية المدرسية والتجهيزات وغير ذلك من المدخلات فيرسم ويعين مسارها وصفاتها الكمية والنوعية خلال عدد من السنوات المقبلة وذلك فى ضوء الواقع الراهن للنظام التعليمى واحتياجاته التنموية وبالاستناد إلى علاقات هذا النظام بالقطاعات الاجتماعية والاقتصادية المحيطة ووظيفته فى تلبية احتياجاتها التربوية للمواطن وفى القوى العاملة وذلك حسب الإمكانات والموارد المتاحة للتعليم"(٢)

وبهذا فإن التخطيط المستقبلى للتربية هو الطريق الذى يسهم بدوره فى مواجهة الزيادة السكانية والتغلب على زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم.

ثانياً :عدم ربط التعليم بسوق العمل :

الواقع يؤكد أن القرن الحادى والعشرين يتميز بسرعة فائقة فى التغير والتطور فى مجالات الحياة وظهور تخصصات ومهن جديدة لم تكن موجودة من قبل وسوف يؤدى هذا بدوره إلى زيادة الأعباء على الدول العربية ومصر التى مازال يعانى نظامها التعليمى من

---

(١) محمد الزعيمى، مرجع سابق،ص١٢.
(٢) انطوان حبيب رحمة، التخطيط التربوى ،ط٢، دمشق:جامعة دمشق،١٩٩٢،ص٦.

مشكلات "حيث أنه يهتم بالكم أكثر من اهتمامه بالكيف. وذلك فى جميع مراحل التعليم قبل الجامعى والجامعى وفى جميع مستوياتها وأنواعها وتتردد فى عمليات التجريب والتجديد التربوى وأصبح المجتمع العربى لا ينتمى إلى واقع المجتمع فى كليته وشموله، بل يتضمن صور ونماذج وصيغ غريبة عنه فى فلسفته وأهدافه ومحتواه على الرغم من محاولات التكييف التى تحدث له من آن لآخر فإن هذه المحاولات تركز على الشكل والكم أكثر مما تنفذ إلى الجوهر والنوعية، مما يؤدى إلى إهدار فى الطاقات البشرية والجوانب المادية والمالية"[1] وتخلف عن التقدم العالمى.

ونجد أيضاً أن النظم التربوية العربية تفتقد إلى التخطيط الجيد الذى يربط بين التعليم واحتياجات المجتمع من العمالة المدربة القادرة على التعامل مع التطورات التكنولوجية التى تسود جميع قطاعات المجتمع لأنه يوجد" إنفصال بين ناتج التعليم الرسمى عن مطالب سوق العمل وغياب التنسيق بين التخطيط للتعليم والقوى العاملة وبين ما تتطلبه مشاريع التنمية وأهدافها ومع عدم التوازن بين التخصصات النظرية والعملية وعزوف بعض الشباب عن الالتحاق بالتخصصات العملية"[2]

وهذا يتعارض مع متطلبات العصر الذى يهدف إلى تحقيق التقدم العلمى من خلال زيادة الطلب على التخصصات العملية التى تسهم فى إعداد جيل من الشباب ذى العقلية العلمية التى تتعامل مع التكنولوجيا المتطورة.

ولهذا لا يزال نظامنا التعليمى بعيداً كل البعد عن القيام بدوره فى إعداد الفرد القادر على التعامل مع التطورات التكنولوجية والذى يحقق متطلبات المجتمع فى التنمية

---

(١) على السيد أحمد طنش ، مرجع سابق،ص ٣٣٩.

(٢) فايز رشاد الشناوى ، توحيد نظم التعليم العربية فى تكاملها مدخل لتغيير واقع التعليم فى البلاد العربية، المؤتمر السنوى الثالث إدارة التغيير فى التربية وإدارته فى الوطن العربى فى الفترة من ٢٣/٢١ يناير ،كلية التربية جامعة عين شمس ، الجزء الثانى ، ١٩٩٥م ،ص٢٣٧.

الاقتصادية ويرجع ذلك "إلى أن التعليم فقد قيمته فى حد ذاته وأصبح مجرد وسيلة للحصول على شهادة تؤهل حاملها لشغل وظيفة ما وأصبح الهدف الحقيقى المستمر فى مصر هو نجاح التلميذ فى الامتحان والانتقال من صف إلى صف حتى يحصل على الشهادة ونتج من هذا الوضع وجود أنصاف حاملى الشهادات ولديهم من المعرفة قدر متواضع ومن القيم التربوية قدراً أكثر تواضعاً ولم يعد التعليم عاملاً لزيادة الكفاية الشخصية بمنح صاحبه وجهة نظر ناضجة فى الحياة."[1]

وبذلك تنحصر وظيفة التعليم فى إعداد الموظفين بالرغم من تكدس دواوين الحكومة والقطاع العام بهم .وهذا لا يتسم مع متغيرات العصر الذى نعيشه فى ضوء الانفتاح الاقتصادي والسوق الحر" الذى أصبح فى حاجة ماسة إلى المؤهلين بمهارات الحاسب الآلى على مستويات العمل ابتداء من الوظائف العادية إلى الوظائف التخصصية وخبراء الطاقة والمحركات الكهربائية والأجهزة الطبية والمواصلات وصناعة وتجهيز الأغذية ومكافحة التلوث والإلكترونات والخبراء المتخصصين فى الإلكترونات ونظم المعلومات والهندسة الوراثية وخبراء التسويق وإدارة الوقت والإعلام التلفزيوني واستصلاح الأراضي الصحراوية واقتصاديات المشروعات والسياحة والفندقة ودراسة الجدوى ومنتجو الشركات السلكية والاتصالات ، وهو ما يتطلب وجود تنوع فى تخصصات التعليم العربى والمصرى وتعدد نماذجه لمواجهة حاجة السوق ومطالب التنمية"[2]

ولكى يتحقق ذلك لابد من ربط التعليم باحتياجات المجتمع والتنمية ويتم ذلك من خلال الاعتماد على تطوير التعليم بما يتمشى مع ثقافة وطبيعة المجتمع العربى والمصرى

---

(١) على أحمد حمدى، "دراسة تقويمية لواقع التعليم قبل الجامعى" ،مؤتمر قضية التعليم فى مصر أسس الإصلاح والتطوير (فى الفترة من١٣-١٥أكتوبر)،كلية التربية بأسيوط جامعة أسيوط المجلد الأول،١٩٩٠م،ص ص٣٥-٣٦.

(٢) محمد فوزى عبد المقصود ، اتجاهات الفكر التربوى المعاصر فى إسرائيل . التحديات وسبل المواجهة ، القاهرة دار الثقافة للنشر والتوزيع،٢٠٠٢م ،ص٢١٨.

ومن ثم تصبح الحاجة ماسة إلى تغيرات جذرية فى التربية العربية حتى تعد الإنسان القادر على مواجهة التحديات المرتبطة بواقعه والتعامل مع المستحدثات العلمية والمهنية التى تهتم ببناء المجتمع والعمل على تقدمه.

ويذكر السيد سلامة الخميس ،أنه ينبغى على التربية العربية أن تعد الإنسان العربى الجديد المحدث والقادر على مواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية والقادر على تجويد الواقع العربى وأيضاً فى بناء شخصيته وأن تكسبه عدة صفات ومنها ما يلى:(١)

- بالقدرة على التفكير العلمى القائم على التحليل والنقد والذى يبعده عن عالم الخرافات والأساطير الفكرية والذى يحميه من عمليات - غسيل الدماغ- التى يتعرض لها الإنسان العربى.
- بامتلاك الخيال والطموح إلى الأفضل.
- بحب المعرفة لذاتها والسعى للتزود منها كلما أمكن.
- بالمرونة العقلية والتسامح الفكرى وعدم التعصب والجمود.
- بالاستعداد العقلى والنفسى لقبول التغير والتكيف معه والإسهام فى إحداثه.
- بتقدير قيمة الوقت وحسن استثماره.
- بالإيمان بالعمل كقيمة وكنشاط إنسانى يضفى السعادة والحيوية على حياة الإنسان .
- الإيمان بالإتقان ودقة التنفيذ.
- بالعقلانية فى التفكير والسلوك.
- بالنظرة المستقبلية والبعد عن النظرة الآنية للأمور.
- بالإيمان بقيمة العلم والتكنولوجيا والتعامل الرشيد مع منجزاتها.

(١) السيد سلامة الخميس، مرجع سابق، ص ص١٧٩-١٨٠.

- بالانتماء القومى والعميق للعائلة والوطن والأمة العربية الإسلامية.
- التمسك بالقيم الخلقية العربية والإسلامية الرفيعة.
- بالإبداع والعمل والأخلاق.
- بالوعى الاجتماعي والمستقبلى وتطويره.

ومن هنا تتضح الحاجة "إلى الاهتمام بالتربية المستقبلية باعتبار أن التربية هى صانعة الإنسان الذى هو صانع التقدم وأن نبحث فى تربية المستقبل التى تتميز بأنها تربية توقعية تتوقع ما يمكن أن يحدث وكيفية تحاشيه أو مقاومته أو تغييره قبل أن يقع كما أنها أيضاً تربية تشاركيه تضع الإنسان أمام مشكلات تستدعى الوعى والفهم لفروع متداخلة من المعرفة الإنسانية وأخيراً فإنها تربية مستديمة يتعلم الإنسان كيف يكون إبتكارياً منتجاً"[(1)]

ولكى يتحقق ذلك لابد من التجديد التربوى الذى يسهم فى رفع مستوى الخريجين وأيضا إدخال تخصصات علمية حديثة متطورة تتمشى مع التغيرات العالمية فى هذا المجال حتى تستطيع التربية تلبية احتياجات سوق العمل وعوامل الإنتاج وأن يكون التجديد نابعاً من الفكر العربى بأيدٍ عربية تعمل لصالح الأمة العربية وأن تبنى الإنسان القادر على مواجهة التحديات وفى نفس الوقت يسهم فى تقدم المجتمع فى المجالات العلمية والتكنولوجية.

ولكى تنجح التربية فى ربط التعليم بسوق العمل الذى تفرضه المتغيرات المحلية والدولية ، لابد من اتخاذ بعض الإجراءات الفعالة وذلك من خلال التجديد التربوي ومنها ما يلى:-

---

(١) سعاد محمد عبد الشافى ، مرجع سابق، ص ٨٩.

- تطوير المناهج من خلال إضافة مناهج علمية تنمى لدى الطلاب القدرة على التعامل مع المهن الجديدة التى تلبى احتياجات سوق العمل.
- أن ينمى المعلم لدى طلابه روح حب العلم والإبداع واحترام العمل حتى يتكون لديهم حب إتقان العمل والاهتمام به.
- أن يوجد تنسيق بين القوى العاملة ومخرجات التعليم الفنى والعمل على فتح أقسام جديدة تتمشى مع متطلبات سوق العمل فى ضوء التطورات التكنولوجية.
- أن ينظر المسئولون عن التعليم على أنه استثمار له عائد اقتصادي كبير إذا خطط له تخطيط جيد وربطه بخطط التنمية الاقتصادية وذلك من خلال الدراسات المستقبلية فى هذا المجال.
- على القطاع الخاص المساهمة فى تمويل التعليم وأيضاً المشاركة فى التدريب أثناء الدراسة وبعد الدراسة فى ضوء خطة تخدم المجتمع من خلال تلبية احتياجاته وسوق العمل بالعمال المهرة ذوى التخصصات الحديثة.
- أن تقوم وسائل الإعلام بدورها فى توعية المواطنين بأهمية تطوير التعليم.

ثالثاً : ضعف الترابط بين التخطيط التربوى والتنمية الشاملة :

التخطيط السليم هو الذى يعالج المشكلات المستقبلية فى شتى مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية ويسعى إلى حلها ولكى يتحقق ذلك لابد "أن يقوم على وسائل مناسبة تعتمد على مجموعة من القرارات والإجراءات الرشيدة لبدائل واضحة وفقاً لأولويات مختارة بعناية ويهدف تحقيق أقصى استثمار ممكن للموارد والإمكانات المتاحة".[1]

(١) احمد على الحاج محمد ، التخطيط التربوى، بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر،١٩٩٢،ص١٢١.

ولكى تتحقق التنمية الشاملة لابد أن تعتمد على منهجية التخطيط الشامل بأبعاده التنظيمية والتوجيهية والذى يعتمد "على التوظيف الأمثل للإمكانات المادية والبشرية وتحديد مسئوليات كل من المشاركين وتقسيم العمل إلى مراحل إذا دعت الضرورة إلى هذا وجدولة العمل فى كل مرحلة بحيث تتضح المسئوليات ورسم الخطط"(١) المناسبة لتغيير الوضع القائم بهدف إعداد الكوادر البشرية التى تخدم عملية التنمية وتؤدى إلى زيادة الدخل ورفع مستوى معيشة أفراد المجتمع.

ويتم ذلك بالاعتماد على التخطيط التربوى الذى يمثل جزءاً من التخطيط الشامل يختص بقطاع التربية "ويرتبط مع التخطيط للقطاعات الأخرى فى تناول وتكامل وتفاعل ليلبى احتياجاتها التربوية وبخاصة منها حاجاتها من القوى العاملة المتعلمة المؤهلة للعمل وليستفيد من مواردها فى تأمين حاجاته من القوى البشرية والوسائل المادية"(٢)

ولكن الواقع يؤكد أن الدول العربية ومنها مصر تفتقد إلى التخطيط التربوى الجيد الذى يربط بين قطاع التعليم والتنمية البشرية ويتضح هذا فى أن التعليم لا يعد الكوادر البشرية المؤهلة لسوق العمل الحالى ويؤدى هذا بدوره إلى زيادة البطالة وعدم اقتناع أفراد المجتمع بنوعية التعليم القائم.

ومن هذا المنطلق يجب على المسئولين عن العملية التعليمية الاعتماد على التخطيط التربوى الذى يقوم على "الرؤية الشاملة الواسعة والتى تحاول النظر إلى التعليم فى إطار المجتمع ككل بكل ما فيه من قوى وعوامل ومؤثرات"(٣) ولكى تنجح النظم التعليمية فى

---

(١) محمود أحمد شوق، الاتجاهات الحديثة فى تخطيط المناهج الدراسية فى ضوء التوجهات الإسلامية ، القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٨م، ص٤١٩.
(٢) انطوان حبيب رحمة ، مرجع سابق، ص٥.
(٣) محمد على حافظ ، التخطيط للتربية والتعليم ، القاهرة: الدار المصرية ، ١٩٩٥م ، ص١٥.

تلبية متطلبات التنمية بالدول العربية لابد لها أن تعتمد على التخطيط الاستراتيجى والاهتمام بالجوانب التالية:

١- التخطيط السكانى :

يركز التخطيط السكانى على بناء القوى البشرية والنهوض علميا من خلال ما يلى:-

- النشر الكامل للتعليم الأساسى مع إطالة فترته الإلزامية.
- استخدام نسق مؤسسى لتعليم مستمر مدى الحياة فائق المرونة ودائم التطور.
- إيجاد وسائل داخل جميع مراحل التعليم تكفل ترقية نوعية التعليم مما يؤدى إلى التميز والحداثة والإبداع كمدخل للمعرفة العلمية والثقافية الحديثة.

ولكى نضمن لشعوبنا مسايرة التقدم والتطورات التكنولوجية والتحديات التى تفرض نفسها علينا لابد من الاعتماد على التخطيط السكانى "باعتبار السكان عنصر رئيسى فى كل تنظيم اجتماعي سواء أكان تربوياً أم ثقافياً أم اقتصادياً وهم يحملون الصفات الاجتماعية المختلفة فتكون لهم صفاتهم التربوية والثقافية والاقتصادية وسواها"[(١)]

ويُعد هذا أول خطوة نحو التقدم لأن التنمية البشرية "تستدعى النظر إلى الإنسان هدفاً فى حد ذاته حين تتضمن كينونته وصيرورته"[(٢)] والوفاء بحاجة الإنسانية فى النمو والنضج والإعداد للحياة بالاعتماد على التعليم فى بناء الكوادر البشرية التى تلبى احتياجات المجتمع فى ضوء التغيرات العالمية.

---

(١) انطوان حبيب رحمة ، مرجع سابق، ص٢٦.

(٢) حامد عمار،دراسات فى التربية والثقافة فى التنمية البشرية وتعليم المستقبل، القاهرة:مكتبة الدار العربة للكتاب ١٩٩٩م،ص٣٠.

٢- التخطيط الاقتصادي :

ويركز التخطيط الاقتصادي على أعداد القوى العاملة التى تساعد على زيادة الدخل وتساهم فى زيادة الإنتاج لأن التخطيط الاقتصادي "يتمثل فى تأكيده وأولوياته على نمو الناتج القومى وقيمة النقدية وما يرتبط بذلك من سياسات مالية واستثمارية ومشروعات تستهدف تقرير النتائج من خلال معدلات النمو الاقتصادي ومن التحسن فى متوسط دخل الفرد من الناتج القومى والاجتماعي."[1]

ولكى يتحقق ذلك لابد من الاعتماد على تطوير النظام التعليمى بما يواكب مظاهر التقدم التكنولوجى التى تسود المجتمع العربى المعاصر وذلك من خلال الاعتماد على التخطيط التربوى الذى يخدم قطاع التنمية الشاملة ويحقق متطلبات أفراد المجتمع فى ضوء الإمكانات المادية والبشرية وأيضاً فى ضوء المعايير الثقافية والاجتماعية التى تمثل طبيعة المجتمع المصرى المستمدة من الحضارة الإسلامية.

رابعاً : ضعف الذاتية الثقافية فى التربية العربية :

تحرص أى دولة على الاحتفاظ بهويتها الثقافية التى تعبر عن حريتها وقيمتها وعقائدها ولغتها التى تمثل أداة للتواصل نحو الشخصية لدى أفرادها وذلك من خلال الاعتماد على النظام التعليمى النظامى وغير النظامى ودائماً تسعى الدول الاستعمارية إلى طمس ملامح الذاتية الثقافية للدول المستعمرة حتى تظل تابعة لها ثقافياً واقتصادياً.

وإذا كان العالم العربى يعانى من أزمة فى الذاتية الثقافية فإن هذه الأزمة ذات أبعاد عامة وذلك "لان التربية العربية لم تبن على فلسفة عربية واضحة،فهى فى قطر مركب تنطلق من فلسفة وطنية مغلقة نادراً ما تبرز الصلات القومية بالأقطار العربية الأخرى وهى فى قطر آخر تنطلق من فلسفة قومية اشتراكية تدعو للوحدة والحرية الاشتراكية

---

(١) المرجع السابق ، ص٣٠.

وهى فى قطر ثالث تنطلق من تصور عربى وفى قطر رابع تنطلق من منطلق قومى عربى فالتربية لم تستمد فلسفتها من غاية محددة واضحة وإنما نظمت فى أدوار متعاقبة سيطرت عليها تقاليد الدولة المستعمرة لهذا القطر أو ذاك ، وهى فى تقليدها أو تجديدها لم تبن على تجارب نفسية اجتماعية مستمدة من التاريخ العربى المشترك للبلدان العربية"[١]

ومن ثم فإن التعليم العربى لم يبن على أسس ثقافية واجتماعية واقتصادية تعبر عن طبيعة المجتمع العربى وبذلك "تنقصه الفلسفة الواضحة والهوية الذاتية الثقافية التى تحدد منطلقاته، فلسفة التربية يجب أن تنشق من عالم الواقع"[٢] الذى يعبر عن الشخصية العربية بكل مقوماتها.

ولكى ينجح النظام التعليمى العربى بصفة عامة والمصرى بصفة خاصة لابد من الاعتماد على التجديد التربوى الذى يلائم طبيعة البيئة العربية ويعبر عن ثقافتها وذلك بالاعتماد على فلسفة تربوية واضحة المعالم تنطلق من فكر عربى يلائم الحاضر والمستقبل وينمى قيمنا الإنسانية والحضارية وأيضاً ينمى قدرتنا العلمية والتقنية ويقوى ترابط المجتمع وكيانه الاجتماعي ويؤدى هذا بدوره إلى تقدم المجتمع وتطوره والبعد عن التبعية التى أصبحت اليوم فى كافة مجالات الحياة التعليمية والاقتصادية والاجتماعية.

ولذا فإن النظام التعليمى مطالب "بأن يؤهل فى نفوس المتعلمين الانتماء إلى أمة الإسلام وإلى الأمة العربية انتماء تاريخ وتراث ومصير وأن يوفر فرصاً كافية أو مسارات تعليم حوارى وصريح حول الأوضاع الراهنة فى العالم العربى وتحليل الأسباب والعوامل التى تضافرت فى تدنى العلاقات بين أقطاره سواء فى تلك العوامل الداخلية الفاعلة فى المجتمعات العربية، والعوامل الخارجية وكيف يتأتى لأقطار العالم العربى أن تدلف إلى

(١) السيد سلامة الخميسى، مرجع سابق،ص ص١٣١- ١٣٢.
(٢) المرجع السابق،ص١٣٣.

القرن الحادى والعشرين مجمعة على أهداف عامة من شأنها حماية الأمن القومى العربى واستغلال الثروات الطبيعية والبشرية فى دول العالم العربى لصالح مواطنى هذه الدول والإسهام فى التقدم الحضارى للإنسانية ومقاومة مظاهر الاستكبار والاستعلاء عالمية كانت أم إقليمية أو وطنية" (١)

ولكى يتحقق ذلك لابد من الإسراع بتطوير التعليم العام العربى والمصرى بواسطة التجديد التربوى لكافة مكوناته التى تشمل المناهج والمعلم والطالب والإدارة وذلك من خلال الاعتماد على الأجهزة التكنولوجية التعليمية الحديثة التى تساعد على تنمية الابتكار والتفكير والإبداع العربى وأيضاً تنمى لدى أفراد المجتمع الانتماء للوطن والأمة العربية من خلال تقوية الذات الثقافية التى تعبر عن الهوية العربية بكل مقوماتها الحضارية.

أهم التحديات داخل النظام التعليمى :

تفرض علينا الأوضاع والتحديات تصوراً جديدا للنظام التعليمى بمكوناته المختلفة إذا كنا بصدد تنشئة جيل يستطيع أن يواجه هذه التحديات أو أن يتعامل معها بأسلوب مثير وفعال فلابد من تحديث النظام التعليمى العربى والمصرى بما يواكب ما يحدث بالدول المتقدمة ولكى يحدث ذلك لابد من مواجهة التحديات التى توجد داخل النظام التعليمى نفسه ونذكر منها ما يلى:-

أولاً : قصور المناهج وطرائق التعليم :

فالملاحظ أن المسافة مازالت طويلة ومعقدة فيما يخص تطوير مناهجنا التعليمية وذلك لعدم معاصرتها للتقدم فى مجال المعرفة وللمتطلبات التعليمية الحقيقية " وذلك لأن الاهتمام بالتلقين يأخذ قسطاً أكبر من الاهتمام بتطوير القدرات العقلية المتنوعة ولهذا فإن

(١) أحمد المهدى عبد الحليم ، إعادة بناء التعليم لماذا وكيف ؟ ،القاهرة:دار الشروق، ١٩٩٩م ص٥٣.

هذه المناهج راكدة فى محتواها وطرقها وأساليب تقويمها ونقص وسائلها التعليمية وفى ضعف الترابط بين عملياتها ، مما يتولد عنه ضعف كفايتها الداخلية ونقص ملاءمتها لأحوال بيئتها وخصائص مجتمعاتها ، كما يترتب عليه ضعف كفايتها الخارجية"[١]

وما زالت هناك أيضاً مناهجنا التقليدية . التى بها الكثير من الحشو ، وتعتمد على طرائق التعليم التى تقوم على الحفظ والتلقين"وهذا يتناقض تناقضاً جوهرياً مع ظاهرة الانفجار المعرفى وتضخم المادة التعليمية فى عصر المعلومات وبالتالى فإن مهمة التعليم لم تعد هى تحصيل المادة التعليمية بل تصبح تنمية مهارات الحصول عليها وتوظيفها وتنمية النشء على الإبداع والابتكار"[٢]

ومن هنا كانت الضرورة الملحة للدول العربية ومصر بسرعة تبنيها سياسة تطوير التعليم قبل الجامعى بإدخال مناهج جديدة تنمى روح الابتكار والإبداع فى عصر المستحدثات التكنولوجية الجديدة ، وأيضاً تطوير أساليب التدريس بالاعتماد على الأجهزة التكنولوجية المتطورة مثل الحاسب الآلى والوسائط المتعددة والقنوات الفضائية التعليمية وغيرها حتى يمكننا إعداد الفرد الذى يستطيع التعامل مع ما يستجد من مواقف ومشاكل مستحدثة.

ولهذا سارعت مصر بتطوير المناهج والمواد التعليمية لتتمكن من مواكبة التقدم ولتأخذ مكانتها اللائقة بين الأمم فى القرن الحادى والعشرين وذلك من خلال تحديد ملامح الرؤية المستقبلية لتطوير المناهج وكان أهم بنودها ما يلى[٣]:-

- أن تتطور أهداف المناهج فى ظل قيم المجتمع والتطورات العالمية.

---

(١) محمد الزعيم قيدوم ، مرجع سابق، ص١٢.

(٢) إبراهيم عبد الوكيل الفار، تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادى والعشرين القاهرة:دار الفكر العربى، ٢٠٠٠م،ص١٨٠.

(٣) وزارة التربية والتعليم ، مبارك والتعليم المشروع القومى لتطوير التعليم ،القاهرة:وزارة التربية والتعليم ١٩٩٩م،ص٦٠.

- أن تواجه المناهج التوترات والتحديات المتوقعة فى المستقبل دون التخلف عن المستحدثات العالمية.
- تحويل التركيز فى المناهج من التعليم إلى التعليم وتنمية القدرة على التعليم الذاتى.
- تطوير أساليب التعليم وربط محتوى الدراسة بالحياة الفعلية .

ويتضح من الرؤية المستقبلية لتطوير المناهج فى مصر أن يقترن التعليم النظرى بالممارسة العملية والتأكيد على المهارات التى تمكن أفراد المجتمع من مزاولة الأعمال بنجاح وأيضاً ارتباط محتوى المناهج بالحداثة وفى الوقت ذاته ملاءمتها لواقع المجتمع وثوابته الثقافية التى تحافظ على ترابطه ووحدته وبهذا فنحن بحاجة ماسة لتطبيق هذه الرؤى المستقبلية لتطوير مناهجنا على أرض الواقع وليس على الورق فحسب حتى يحقق التطوير الأهداف المنشودة منه ويسهم فى تنمية الإنسان المصرى المعاصر الذى يستطيع مواجهة المستقبل ومشكلاته.

ثانياً ، الهدر التعليمى.

هناك تبديد وإهدار تعليمى فى معظم المجتمعات العربية "ومظاهر التبديد عديدة أهمها :البطالة السافرة والمقنعة وعدم تنمية قدرات الخريجين ، وعزوف الخريجين عن العمل المهنى وتسرب أعداد كبيرة من مراحل التعليم الأساسى ، لعدم إيمان أولياء الأمور بجدوى التعليم أو عجزهم عن مواجهة تكاليفه الظاهرة والخفية بالإضافة إلى عدم قدرة المدارس على إستيعاب الأعداد الزائدة نتيجة النمو السكانى "(١)

(١) فايز رشاد الشناوى مرجع سابق،ص٢٣٧ .

"ويتمثل الفاقد فى معدلات الرسوب العالية والتسرب من التعليم والأعداد الكبيرة من التلاميذ الذين يعيدون سنوات فى الدراسة فيزيدون من تكلفة التعليم"(١)

كل هذا يوضح مدى ضعف النظام التعليمى القائم بالدول العربية ومصر، ولكن فى هذه الفترة يمكن الاعتماد على الوسائل التكنولوجية التى تسهم فى تطوير النظام التعليمى العام القائم وتلعب دوراً فى جذب الطلاب ورفع مستوى التحصيل وبالتالى تقل نسبة الرسوب والتسرب.

وتضيف ماجى الحلوانى حسين (٢) أن الفاقد التعليمى يتمثل فى آلاف الطلاب الذين لا يواصلون مراحل التعليم لأسباب متعددة منها: مساعدة الأسرة على تحمل تكاليف الحياة ، الزواج المبكر للفتيات،المرض ،استخدام الأطفال كعامل مساعد مع رب الأسرة والاعتماد على العمل اليدوى على اعتبار أنه يؤدى مكاسب سريعة، التعثر فى الدراسة.

ولهذه الأسباب قد لا يواصل بعض الطلاب تعليمهم ويخرجون إلى الحياة فى سن مبكرة وهم غير مسلحين بالعلم أو الحضارة فى عصر لا مكان فيه إلا للذين يواصلون تعليمهم حتى يستطيعوا مواجهة صعوبات الحياة ولهذا يتعين على المربين أن يضعوا فى بؤرة اهتمامهم تطوير التعليم بما يتمشى مع تغيرات الأوضاع الحالية ويؤدى هذا بدوره إلى إحداث تغيرات جذرية بالمناهج وأساليب التدريس المتبعة - حتى تقلل من الفاقد التعليمى- بالاعتماد على التقنيات التربوية المتطورة فى هذا المجال.

(١) على عبد المحسن تقى ، فيصل الراوى رفاعى، مرجع سابق ،ص٣٣.
(٢) ماجى الحلوانى حسين ، تكنولوجيا الإعلام فى المجال التعليمى والتربوى، القاهرة:دار الفكر العربى ،١٩٨٩ م ص ٩٨.

ثالثاً : زيادة كثافة الفصول :

إذا نظرنا إلى أعداد التلاميذ داخل الفصول المدرسية فى المرحلة التعليمية قبل الجامعية سوف نجد أن عدد الفصول لا يقل عن ٣٥ طالباً وقد يزيد وهذا يؤثر بدوره على التحصيل الدراسى للطلاب.

وهنا لابد من وقفة حاسمة "إزاء تضخم عدد التلاميذ فى الفصل وإن المعدل السائد فى الدول المتقدمة وفى دول العالم الثالث التى حققت تقدماً اقتصادياً بارزاً يدور حول العشرين تلميذ للمعلم ، ولكن المعلم فى بعض الدول العربية يواجه فصلاً يضم خمسين تلميذاً ، وهذا يؤثر فى عدم تعرف المعلم بهم وأيضاً عدم متابعة تقدمهم أو تخلفهم وأيضاً يؤثر فى الأنشطة التعليمية التى يشرف عليها"[(١)]

وذلك لأن المحاولات التى قامت بها بعض "الدول العربية تجاه تعليم الأعداد الكبيرة من أبنائها اتسمت بخلل واضح فيما يتعلق بتوازن الواقع مع المتطلبات أو غياب تخطيط علمى لها أدى إلى أن يطبع التعليم بطابع ارتجالي ، وكان من نتيجة هذا التوجه أن لا تكون حصيلة المجهودات التعليمية وتربية النشء تلبى احتياجات البلدان الوظيفية."[(٢)]

ولهذا لابد من الإهتمام بالأساليب التى تعتمد على استخدام التكنولوجيا التعليمية والتى يمكنها التغلب على مشكلة ازدحام الفصول بالرغم من توسع الدولة فى إنشاء المدارس الجديدة ، ونظراً لغياب التخطيط المستقبلى للزيادة السكانية فى المجتمع المصرى فإن هذه المدارس تكون غير كافية لاستيعاب هذه الزيادة العددية ويترتب على ذلك ازدحام الفصول بالطلاب وبعض المدارس تعمل بأكثر من فترة فى اليوم مما يؤثر فى تحديث

---

(١) إسماعيل صبرى عبد الله ،"حول أفكار التعليم الأساسي والقرن الحادى والعشرين ، مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائي (فى الفترة من ١٨ ــ ٢٠ فبراير)، والجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ، القاهرة: الجزء الأول ،١٩٩٣م،ص١٨.

(٢) فايز رشاد الشناوى ، مرجع سابق، ص٢٣٨.

التعليم، ولهذا يجب على المسؤولين عن التعليم المطالبة بزيادة الدعم المادى المخصص للتعليم ، ولابد من مشاركةالقطاع الخاص فى هذا الدعم ، حتى تستطيع الدولة أن تواجه زيادة الإقبال على التعليم فى ضوء ارتفاع المعدلات السكانية وأن تعتمد على التخطيط المستقبلى القابل للتنفيذ فى ضوء الإمكانات المتوفرة بالدولة.

رابعاً ، تمسك المعلمين بالأساليب التقليدية.

إن عالم اليوم يمر بتغيرات سريعة فى شتى مجالات الحياة فرضت علينا تطوير نظامنا التعليمى ،وتغيير دور المعلم العربى الذى مازال يعتمد على أسلوب تدريسه على الطباشير والسبورة كوسائل تعليمية لا تتماشى مع التقدم العلمى السريع الذى أدى إلى استخدام أساليب ووسائل تكنولوجية متعددة الاستخدام ووظف المتخصصون فى تكنولوجيا التعليم هذه الأساليب والأجهزة فى مجال التعليم والتعلم لزيادة مدى فاعلية التعليم والارتفاع بمستوى مخرجاته"[١]

وكشفت العديد من الدراسات التى أجريت فى العالم العربى عن قصور شديد فى دور المعلم العربى فى مجال المعرفة والممارسة التكنولوجية التى أكدت"على ضآلة النمو المهنى للمعلمين وسلبيتهم المتمثلة فى عدم تنمية نموهم المهنى وعزوفهم عن المساهمة فى حركات الإصلاح والتجديد التربوى والتى تُعد سمة من سمات التعليم الراهن"[٢]

وأوضحت دراسة عبد القادر بن عبد الله الفنتوخ "التى أجريت بالسعودية على عينة عشوائية بلغ عددها (٢١٠)معلم فى مناطق تعليمية مختلفة وكان من أهم نتائجها أن (٣٠٪) من العينة يعانون من التغير داخل الفصل ومن خلال إجاباتهم لماذا لا يؤيدون

(١) محمد أمين المفتى ، الدور المتغير للمعلم فى ضوء التغيرات المستقبلية ،" المؤتمر العلمى الثاني ، الدور المتغير للمعلم العربى فى مجتمع الغد رؤية عربية (فى الفترة من ١٨-٢٠ أبريل)،كلية التربية بأسيوط ، جامعة اسيوط المجلد الأول،٢٠٠٠م،ص٥.

(٢) إبراهيم عبد الكيل الفار ، مرجع سابق،ص١٧٩.

التغيير -وكانت الإجابات تدور حول أربعة أمور : حاجز اللغة،الأمية المعلوماتية ،الشعور بأن ذلك سيزيد من أعباء المعلم ،الحاجة إلى تعلم أساليب وطرق جديدة." [١]

ولهذا يجب على المعلم ان يطور من نفسه حتى يواكب ما يحدث من تغيرات فى الوسائل التكنولوجية التى تم توظيفها بالعملية التعليمية "والتى سمحت بتنوع مجالات الخبرة والتى تؤدى إلى امتداد فرص التعليم مدى الحياة وعلى هذا الإطار خرجت وظيفة المعلم من مجرد التلقين إلى وظائف أخرى منها المصمم والمبرمج التربوى الذى يستخدم جميع وسائل التكنولوجيا لخدمة التربية ، وأصبح نجاحه يقاس بقدرته على تصميم مجالات التعليم بالاستعانة بجميع وسائل التعليم والتكنولوجيا التى تساعد كل فرد على اكتساب الخبرة التى تؤهله لمواجهة متطلبات العصر"[٢]

وعلى المسئولين عن التعليم أن يهتموا بإعداد المعلم من خلال برامج تدريبية تساعده على اكتساب المهارات والأساليب التعليمية الحديثة المرتبطة بتكنولوجيا التعليم حتى يستطيع مواكبة التغيرات التى طرأت على دور المعلم بالدول المتقدمة.

خامساً : انخفاض المستوى المهارى للخريجين.

ساهم التقدم الهائل الذى يسود العالم اليوم فى المجالات العلمية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية فى ظهور أساليب مستحدثة فى العمل وتخصصات جديدة يعتمد عليها الأفراد من أجل تنمية المجتمع ، ولكن فى ظل هذا التقدم مازالت النظم التعليمية بالدول العربية بصفة عامة ومصر بصفة خاصة قاصرة على تخصصات تقليدية وقتية وأساليب تعليمية قديمة لا تتمشى مع التغيرات العالمية الحادثة ويؤدى هذا بدوره إلى

(١) عبد القادر بن عبد الله الفنتوخ ،عبد العزيز بن عبد الله السلطان ،"الإنترنت فى التعليم: مشروع المدرسة الإلكترونية (شبكة الإنترنت)، ٢٠٠٣/٣/٣م، ص٨.
http://www.riyadhedm.gov.sg/alam/fnt ok/n.htm.

(٢) ضياء الدين زاهر وآخرين ، مرجع سابق، ص ص١٧-١٨.

"تدنى مستوى الخريجين سواء من حيث مستوى التحصيل أو مستوى مهارات التعليم الأساسية"[1] وهذا يزيد من العبء الواقع على المسئولين عن العملية التعليمية فى ضوء ما يحدث من تطورات فى هذا المجال.

ومن هذا المنطلق يجب تطوير النظام التعليمى العربى والمصرى بالاعتماد على التكنولوجيا التعليمية المستحدثة فى مجال التعليم " والتى تساعد المتعلمين على اكتساب المهارات الأساسية للتعليم قبل التخرج وكذلك اكتساب القدرة على مواصلة التعليم سواء فى نفس التخصص أم التوسع إلى تخصصات جديدة تحتاجها بلادنا فى المرحلة القادمة ويساهم التطوير أيضاً فى إتاحة الحرية للمتعلم فى اختيار المهارات وطريقة التعلم وفقاً لميوله . وهذا ينمى روح الابتكار والإبداع عن طريق تنمية التعليم الذاتى."[2]

وهذا يساعد المتعلم على الاستمرار فى التعليم سواء قبل التخرج أم بعده حتى يجد فرصة العمل المناسبة لتخصصه وقدراته التى اكتسبها من خلال مراحل التعليم المختلفة

ولهذا أدركت القيادة السياسية فى مصر خطورة تدهور مستوى التعليم لما له من تأثير سلبى على تنمية المجتمع أو الحفاظ على استقراره وكيانه ومكانته بين الأمم"فبدءاً من عام ١٩٩٠م اتخذت القيادة السياسية قضية التعليم قضية قومية . وهذا ما أكدته فى كل مناسبة سياسية وفى جميع المؤتمرات التربوية التى عقدت على أن حل مشكلة التعليم هو الطريقة المناسبة لحل القضايا المصيرية التى يعانى منها المجتمع"[3]

ويتضح ذلك من خلال الخطوات التى اتخذت بإدخال التجديد التربوى بمؤسسات التعليم قبل الجامعى بهدف تطوير التعليم وتحسين المستوى المهارى للخريجين.

---

(١) إبراهيم عبد الوكيل الفار ، مرجع سابق، ص١٨٠.
(٢) ابتسام محمود الغنام ، دور تكنولوجيا التعليم فى تطوير التعليم ومعالجة مشكلاته"،المؤتمر العلمى الرابع ،مستقبل التعليم فى الوطن العربى بين الإقليميه والعالمية (فى الفترة من ٢٠-٢١ ابريل) كلية التربية حلوان ، جامعة حلوان ، ١٩٩٦،ص ص٦٣٥-٦٣٦.
(٣) مجدى عزيز إبراهيم ، تطوير التعليم فى عصر العولمة ، القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية،٢٠٠٠م،ص٥٤.

سادساً : الروتين الإداري للتعليم :

لا يخفى على أحد المظاهر العديدة لضعف الإدارة وتمسكها بالأساليب الخاصة بآلية تسيير التعليم بأوامر وتوجيهات علوية والتى تعوق التجديد أوالتحديث داخل المدارس. ولهذا فإن"مديرى المدارس بحاجة إلى ترشيد ينفى عن الإدارة المدرسية سمات الهيمنة وركوب السلطة والاستبداد ويجعلهم أكثر قدرة على خلق مناخ ثقافى داخل المدرسة يزيد من كفاءة التعليم والتعلم ويحبب مهنة التعليم إلى العاملين فيها"[1] ويؤدى هذا بدوره إلى تحسين عملية التعليم فى ضوء تطور الأساليب الإدارية التى تواكب التجديد التربوى بمؤسسات التعليم قبل الجامعى.

ونحن فى حاجة إلى إدارة تعليمية عصرية تعمل أولاً وأخيراً لتنمية التعليم وتعتمد على آليات هذا العصر وأدواته فى القيام بمهامها الإدارية "وفى اتخاذ القرارات المناسبة لتحقيق مهمة التجديد التربوى والتعليم العلاجى فى الوقت نفسه علاوة على أن مشاريع التجديد تحتاج إلى مرونة هائلة لضمان أقصى استغلال للموارد المحدودة ،وخلق الحوافز غير المادية لدى القائمين بعمليات التطوير وجميعها مهام تحتاج إلى مهارات عالية لابد من توافرها لدى الإدارة التعليمية على مختلف المستويات"[2]

ولهذا لابد من تدريب الإداريين الحاليين على الأساليب المتطورة فى الإدارة وسرعة اتخاذ القرارات وفهم طبيعة التحديث وأهمية العملية التعليمية والعمل على إكسابهم مهارات عالية فى القيادة تسهم فى تقبل التجديد بالمدارس والعمل على نشره بأساليب علمية مبتكرة تعتمد على التخطيط الجيد فى ضوء الإمكانات المتاحة .

---

(١) أحمد المهدى عبد الحليم، التحديات التربوية للأمة العربية، مرجع سابق،ص١٦ .
(٢) إبراهيم عبد الوكيل الفار ، مرجع سابق، ص١٨١ .

سابعاً : ضعف قدرة الأبنية التعليميه على استيعاب برامج التطوير :

لو نظرنا إلى واقع بعض المدارس فى مصر لوجدنا أنها غير مهيأة لاستخدام الأجهزة المطورة بسبب عدم وجود أماكن بها لاستقبال هذه التطورات لأن أغلب هذه المدارس صمم قبل ظهور هذه التكنولوجيا " وإن وجدت مثل هذه الأجهزة فى المدارس الثانوية أو الإعدادية فإن غالبيتها لا تفى بحاجات المدرسة ولا تستخدم من قبل المدرسين لكونها محفوظة فى المستودعات أو المختبرات أو كسل المدرس نفسه أو موقف الإدارة السلبى أو صعوبات يفرضها الروتين أو عدم توفر قاعة للعرض"[1] وإن وجدت فهى عبارة عن فصل داخل المدرسة تم عزله وإضافة بعض الأجهزة والمقاعد به ، وهى لا تكفى استيعاب عدد طلاب المدرسة .

وسارعت وزارة التربية والتعليم فى مصر بإدخال بعض الأجهزة المتطورة كاتجاه لتحديث التعليم قبل الجامعى ومن الواضح أن الوزارة سارعت بتنفيذ خطة التطوير والاستعجال بها قبل أن تعد المدارس وتجهز القاعات اللازمة لاستقبال تلك الأجهزة وإن وجدت فهى توجد فى بعض المدارس التى أنشئت حديثاً فكان هذا التحديث بحاجة إلى التخطيط الجيد المدروس الذى يمكن تنفيذه فى ظل الإمكانات المادية والبشرية للمجتمع المصرى.

ثامناً : عجز نظم التعليم الحالية عن تلبية متطلبات المجتمع :

وصفت التربية الحالية فى الدول العربية بأنها عاجزة – فى معظم الأحوال- عن ترسيخ مطالب المواطنة لإنسان عربى قادر على توفير مقومات البقاء والرخاء والنماء ووصفت الممارسات التعليمية بأنها تعتمد على التلقين وكفاءة الذاكرة وأنها تتسم بسيطرة التعليم اللفظى ولا تربط التعليم بالعمل وبواقع المجتمع وظروفه بأنها تقيد فرص الإبداع

---

(١) عبد الحافظ محمد سلامة، مدخل فى تكنولوجيا التعليم ،ط٢، عمان : دار الفكر،١٩٩٨م ، ٢٥.

والتعبير الذاتى وأنها تعوزها النظرة المتكاملة فى تنمية الشخصية وأنها قاصرة عن تحقيق العدل الاجتماعي فى فرص التعليم والعمل .(١)

وهذا يعنى بالنسبة لنا أنه لابد من الإسراع بالاعتماد على التجديد فى النواحى التربوية بمؤسسات التعليم حتى نستطيع أن نعد إنساناً يستطيع مواجهة تحديات المستقبل ويشارك بفاعلية فى تنمية المجتمع وتحقيق متطلباته.

ويضيف إبراهيم عبد الوكيل الفار(٢) بعض التوجهات التربوية العامة التى تسهم فى تجديد الفكر التربوى ومنها ما يلى:-

- أن هدف التربية الجديدة لم يعد تحصيل المعرفة ، فلم تعد المعرفة هدفا فى حد ذاته ، بل الأهم من تحصيلها ، القدرة على الوصول إلى مصادرها الأصلية وتوظيفها لحل المشاكل.
- لم تعد وظيفة التعليم فى التربية الجديدة مقصورة على تلبية الاحتياجات الاجتماعية ،والمطالب الفردية ، بل تجاوزتها على النواحى الوجدانية والأخلاقية وإكساب الإنسان القدرة على تحقيق ذاته، وأن يحيا حياة أكثر ثراءً وعمقاً.
- لابد أن تسعى التربية الجديدة لإكساب الفرد أقصى درجات المرونه وسرعة التفكير وقابلية التنقل بمعناه الواسع.
- لابد للتربية الجديدة أن تتصدى للروح السلبية بتنمية عادة التفكير الإيجابي وقبول المخاطرة وتعميق مفهوم المشاركة.

والواقع يؤكد أننا نعيش فى عصر التقدم والمعلومات والاكتشافات والاختراعات وغيرها وهذا يزيد من العبء على التربية العربية بالإضافة إلى العوائق المادية والبشرية

(١) أحمد المهدى عبد الحليم ، التحديات التربوية للأمة العربية، مرجع سابق، ص ص١٣ -١٤.
(٢) إبراهيم عبد الكيل الفار، مرجع سابق،ص١٨٢.

ويزداد الأمر صعوبة لأن حجم الإنفاق التعليمي يزداد مع النمو السكاني في ظل ارتقاء أساليب التعليم وتعدد مطالبه ومن هنا لابد من تحديد الأولويات في ضوء الإمكانات المتاحة حتى نواجه مستقبل الغد ولا نتخلف عن ما يدور حولنا بالدول المتقدمة.

إن الفلسفة التربوية السائدة – بالدول العربية بصفة عامة ومصر بصفة خاصة تنظر إلى "التربية كأداة للثبات والاستقرار وتركز على انتشار التعليم لا نوعيته بالرغم ما يزخر به الإعلان التربوي الرسمي من شعارات الحرية والديمقراطية والمشاركة وتكافؤ الفرص والانتقاء القومي ، والتمسك بالوحدة فإن الواقع العملي لطرق وأساليب التعليم والتقويم وأهداف المناهج ومضمونها، وأسلوب الإدارة المدرسية والتعليمية أبعد ما يكون عن هذه الشعارات فمازال أسلوب التلقين والحفظ هو نهج التعليم السائد، وهناك قيود تحد من مشاركة الطالب في عملية التعليم ومساهمة المعلمين في عمليات الإصلاح والتجديد التربوي"[1]

وبهذا نكون قد أدركنا واقع الأمور بالتعليم العربي والمصري ومدى خطورة التحديات التي تواجه نظامنا التعليمي سواء على المستوى العالمي أم المستوى المحلي أم المستوى داخل النظام نفسه وبذلك فلابد من الإسراع بتطوير المنظومة التربوية في ضوء المعايير الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمجتمع والإمكانات المتاحة وبالتخطيط العلمي الجيد الذي يمكن تنفيذه في الواقع وليس تخطيطاً يكون صعب التنفيذ ويساهم في نشر الادعاءات وزيادة الفجوة وبين المأمول والواقع.

ومن الواضح أن مصر سارعت باتخاذ القرارات التي تساهم في تطوير التعليم العام وذلك من خلال انتشار بعض الأجهزة المتطورة بمراحل التعليم قبل الجامعي مثل الحاسب الآلي والوسائط المتعددة وإدخال شبكة الإنترنت بالمدارس وتطوير المعامل ، وتدريب المعلم

(١) إبراهيم عبد الكيل الفار، مرجع سابق،ص١٨٣.

سواء بالداخل أم بالخارج و الاهتمام بالأنشطة الطلابية والإدارة والمبانى المدرسية كاتجاه نحو التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى.

تعقيب :

تناولنا فى هذا الفصل أهم التحديات التى تمثل منطلقات عملية التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى فى مصر ، وتم تقسيم التحديات إلى :

تحديات عالمية ومحلية وبداخل النظام التعليمى ، وكانت بمثابة الانطلاقة لتحديث التعليم ليواكب ما يحدث بالدول المتقدمة التى تسعى بكل الوسائل فرض سيطرتها وهيمنتها الثقافية والإقتصادية والسياسية - على الدول العربية ومنها مصر - من خلال امتلاكها التكنولجيا المتطورة وآلياتها ، وأيضاً تزايد مقدراتها المالية ويظهر ذلك فى تزايد أعداد الشركات المتعددة الجنسيات والتى انتشرت فروعها بمعظم الدول العربية . وأيضاً امتلاكها المؤسسات الدولية مثل البنك الدولى وصندوق النقد الدولى وغيرها، وبذلك فهى تضمن التدخل فى الشؤون الداخلية للدول العربية ومنها مصر سواءً بطريق مباشر أم غير مباشر.

ومن هذا المنطلق كان على هذه الدول أن تسعى جاهدة لتحديث المنظومة التعليمية فى ضوء الواقع للإمكانات المتاحة وأيضاً فى ضوء الثقافة العربية التى تخدم أفراد المجتمع وتقوى لديهم روح الانتماء والاعتزاز بالوطن فى الحفاظ على العادات والتقاليد التى تحافظ على كيان الوطن وترابطه، وأن يكون التطوير بالتعليم انطلاقة حقيقية لإعداد الكوادر البشرية التى تخدم التنمية .و سوف نتناول فى الفصل القادم التجديد التربوى فى السياسة التعليمية وأهم الأسس التى يقوم عليها.

الفصل الثانى

التجديد التربوى فى السياسة التعليمية وأهم الأسس التى يقوم عليها

- مقدمـــــــــــــة.
- أهم التحديات التى تواجه السياسة التعليمية فى مصر.
- الجهات المسئولة عن تحديد سياسة التعليم فى مصر.
- أهم ملامح التجديد التربوى فى سياسة التعليم العام فى مصر.

أولاً: ورقة عمل حول تطوير وتحديث التعليم فى مصر عام ١٩٧٩م.

ثانياً: صدرو قانون التعليم قبل الجامعى رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١م.

ثالثاً: وثيقة تطوير التعليم فى مصر سياسته واستراتيجيته وخطة تنفيذه عام ١٩٨٩م.

رابعاً: وثيقة مبارك والتعليم نظرة إلى المستقبل عام١٩٩٢ م.

خامساً: مجموعة تقارير التعليم مشروع مبارك القومى.

- الأسس التى ينبغى أن يقوم عليها التجديد التربوى بالتعليم العام فى مصر.

أولاً: الأسس الاجتماعية.

ثانياً: الأسس الاقتصادية.

ثالثاً: الأسس السياسية.

رابعاً : الأسس الثقافية.

تعقيب.

مقدمـــة:

يضم هذا الفصل جزأين الجزء الأول يتعلق بالسياسة التعليمية و الجزء الثاني يتعلق بأهم الأسس التي ينبغي أن يقوم عليها التجديد التربوي بالتعليم قبل الجامعي في مصر.

شهد المجتمع المصري منذ قيام ثورة يوليو ١٩٥٢م عدداً من التحولات الجذرية مجمل توجهاته الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وانعكس هذا بدوره على النظام التعليمي بجميع مراحله وأصبح ينظر إليه نظرة مختلفة من قبل السلطة السياسية التي أخذت في اعتبارها " سياسة التعليم ضمن التخطيط الشامل للمجتمع وصار التخطيط التربوي متسقاً مع التصور الاجتماعي الجديد للتربية فإن سياسة التعليم ركزت على الاتجاهات السكانية أكثر من القوى الأخرى متمشية مع اتجاهات الديمقراطية وتكافؤ الفرص التعليمي وقد ترتب علي ذلك توسع كمي في مجال التعليم على حساب الكيف "(١)

وبذلك فإن النظام التعليمي أصبح مرتبطا بالتوجيهات السياسية السائدة في المجتمع والتي تهدف من التعليم بناء الإنسان القادر علي التعامل مع معطيات الأعداد المجتمعية والتي تخدم النظام القائم وتحافظ على استقراره وفي المقابل تعمل على إعداد الكوادر البشرية التي تحقق التنمية الشاملة للمجتمع.

والسياسة التعليمية ترتبط " بالظروف المحلية إلا إنها في الوقت الحاضر تتأثر بالاتجاهات العالمية أكثر من أي وقت مضى ونظراً لسهولة الاتصالات وكفاءتها ومع وجود البث المباشر كتقنية للمعلومات والاتصالات قد جعلت عالمنا المعاصر أشبه بمدينة

---

(١) هادية محمد أبو كليلة ، البحث التربوي وصنع السياسة التعليمية بحوث و دراسات ، الاسكندرية: دار الوفاء للنشر والتوزيع ،٢٠٠٠م ، ص ٧٣.

كبيرة "[1] ويؤدي هذا بدوره إلي تغير سريع في السياسات التعليمية حتى تواكب متطلبات العصر الذي نعيشه

مفهوم السياسة التعليمية :

السياسة التعليمية " هي تعبير عن توجيهات المجتمع ، وتعبير دقيق عن بنية النظام السياسي السائد والمهيمن و الذى يوجه حركة المجتمع برمتها من خلال الآليات والأدوات التي يملكها ويسيطر عليها "[2]

وهذا التعريف ينظر إلى السياسة التعليمية على أنها تعبير يعكس متطلبات النظام السياسي السائد في المجتمع ويظهر ذلك في توجهات العملية التعليمية .

والسياسة التعليمية هي " **كل ما تصرح به الحكومة من آراء حول قضايا التعليم سواء تم ذلك في صورة تصريحات أو كتابات أو إجراءات واقعة ، وهي تقع في قمة النظام التعليمى وهي التي تحدد الاختيارات الرئيسية والتوجيهات من قبل الجهات المسئولة عن التربية "[3]**

ويتضح من هذا المفهوم أن الحكومة هي المسئولة عن القرارات والإجراءات التي تنفذ في مجال التعليم متمثلة في الجهات المعنية بالنظام التعليمي .

ويعرف سعيد إسماعيل علي السياسة التعليمية بأنها " مجموعة من التوجهات العامة التي تحكم حركة الفعل التربوي في اتساق و تآزر ، بغية تحقيق أهداف عامة يسعى المجتمع إلى أن يحققها من خلال التعليم "[4] .

---

(١) محمود أحمد شوق ، الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية ، مرجع سابق، ص ١٨٤

(٢) شبل بدران ، السياسة التعليمية بين التطوير والتجريب ، مجلة التربية المعاصرة (المصرية) العدد التاسع والعشرون ، السنة العشرة ، ديسمبر ١٩٩٣م ، ص ٥

(٣) محمد علي عزب ، مدى مواكبة السياسة التعليمية لمرحلة التعليم العام في مصر للتقدم العلمي والتكنولوجي مرجع سابق ، ص ٦٦

(٤) سعيد إسماعيل علي ، التعليم على أبواب القرن الحادي والعشرين ، مرجع سابق ، ص ١٦٧.

وهذا المفهوم يشير إلي أن السياسة التعليمية توجه عام يتحكم في النظام التعليمي القائم من خلال توجهات عليا توجه ذلك الأسس التي تقوم عليها السياسة التعليمية في مصر.

السياسة التعليمية في مصر متقلبة وليست مستقرة وربما يرجع ذلك إلى أنها مرتبطة بوزير التعليم الذي يصدر القرارات والقوانين التي تنظم عملية التعليم ولكن هذا في ظل التغيرات العالمية والمحلية التي أثرت بدورها علي العملية التعليمية فكان لابد من اعتماد السياسة التعليمية علي مجالس استشارية تساعد الوزير في رسمها وأن تقوم على عدد من الأسس والمبادئ ومنها ما يلي[١] :-

- التعليم حق تكفله الدولة لكل مواطن .
- التعليم مجاني في مؤسسات الدولة بما يحقق العدل الاجتماعي وسد الفجوة بين المواطنين في مختلف البيئات .
- نشر التعليم أحد أسس تحقيق الديمقراطية وترسيخها .
- التعليم هوا المصدر الأساسي لتوفير الكوادر الفنية والعلمية والإدارة الماهرة
- تطوير التعليم عملية متدرجة تتضمن في الكثير من جوانبها متغيرات ثقافية تنبغي أن تكون هادئة ومتدرجة .
- تطوير التعليم لا يتم بصورة سليمة عن طريق قرارات سريعة مفاجئة وذلك لكونه مرتبطاً بمفاهيم واتجاهات لدى بعض المنفذين وقد ينتشر بعضها بين عامة الناس .

(١) عوض توفيق عوض ، ناجى شنودة نخلة ، السياسة التعليمية وإجراءات تنفيذها في مصر ، دراسات فى إصلاح سياسات نظم التعليم فى مصر فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة القاهرة:المركز القومى للبحوث التربوية الشخصية ، ٢٠٠٠م،ص٨٧.

● تطوير التعليم عملية مستمرة باستمرار تطوير المجتمعات ولا ينعزل عما يحدث في العالم من تغيرات.

وعملية تحديث التعليم ينبغي أن تتم في إطارها الطبيعي كمنظومة فرعية من منظومات المجتمع ولكن ترسم السياسة التعليمية بصورة لابد من الاعتماد على هذه الأسس والمبادئ وبالإضافة إلى ذلك الأخذ في الاعتبار المعايير الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع. أيضا أن تكون هذه السياسة معبرة عن واقع التعليم الحالي في ضوء الإمكانات المادية والبشرية للمجتمع وأن تعتمد علي الكوادر المصرية ذات العقول النيرة بعيداً عن التدخلات الخارجية المقصودة والتي تهدف إلى تخريب التعليم.

أهم التحديات التي تواجه السياسة التعليمية في مصر:

والسياسة التعليمية تواجهها العديد من التحديات بالمجتمع التي تؤثر عليها من حيث القرارات التي تصدر وعملية تنفيذها ومن أهم هذه التحديات ما يلي :-

(١) الطلب الاجتماعي على التعليم:

وفي الدول النامية بصفة عامة ومصر بصفة خاصة يوجد إقبال متزايد علي التعليم نظراً للزيادة السكانية الكثيفة ويمثل هذا تحدياً للسياسة التعليمية "أمام قوى الطموح الإنساني للطلب الشعبي علي التعليم فى كل مراحله بسبب الزيادة الكبيرة في تطلعات الآباء والأبناء نحو التعليم واعتبار التعليم عاملا أساسيا وهاماً في التنمية الشاملة والزيادة المطردة في عدد السكان "[١]. ومن اجل ذلك نجد أن مصر تسعى دائماً إلى توسع في التعليم من ناحية الكمية وهذا يؤثر بدوره علي الناحية الكيفية وبالرغم من زيادة نسبة الاستيعاب في التعليم الأساسي فإن هذا يمثل عبئاً ثقيلاً على كاهل الخطط السياسية للتعليم.

---

(١) هادية محمد أبو كليلة ، مرجع سابق ، ص ٨٢.

(٢) مواكبة الثورة المعلوماتية و الاتصالاتية :

لابد للنظام التعليمي أن يواكب التطور السريع المتزايد في كم المعلومات وسرعة وصولها من خلال التقنيات الحديثة في مجال الاتصال وعلى المخطط للسياسة التعليمية أن يأخذ في اعتباره المستحدثات التكنولوجية التربوية التى تسهم بدورها في تحديث التعليم والتوسع في استخدام التكنولوجيا التعليمية وتطوير المناهج بما يواكب الثورة المعلوماتية التي تعد الطلاب وتنمي لديهم حب العلم وأيضا تنمي لديهم التعليم الذاتي للوصول إلى المعلومة بأنفسهم من الإمكانات الاتصالية المتوفرة سواء داخل المدرسة أو خارجها.

(٣) تحقيق ديمقراطية التعليم :

يفرض "مبدأ تحقيق ديمقراطية التعليم تحدياً أمام صانعي السياسة التعليمية والذي يتمثل في إتاحة الفرص المناسبة المتساوية بين جميع المواطنين كما يتطلب ذلك الاتجاه نحو اللامركزية في القرارات التربوية مع ضرورة المشاركة في دراسة اتجاهات الرأي العام خاصة المنفذين للسياسة التعليمية مثل الموجهين ورجال الإدارة المدرسية والمعلمين " [١]

أي لا بد أن يكون لهم دورهم الحقيقي في رسم السياسة الفعلية للتعليم في مصر وهذا ما تسعى إليه وزارة التربية والتعليم.

(٤) الحفاظ على كيان المجتمع الثقافي :

والسياسة التعليمية التي تقوم على أسس سليمة يجب أن تنمى لدى المتعلم حب الوطن والتمسك بقيمه وعاداته وتقاليده التي تحافظ على وحدته وكيانه والتعليم هو المسئول عن الحفاظ "على الثقافة المتوازنة ونقلها إلى الأجيال الجديدة واليوم يضاف إلى

---

(١) عوض توفيق عوض ، ناج شنودة نخلة ، السياسة التعليمية وإجراءات تنفيذها في مصر مرجع سابق ، صـ٨٩

هذه المهام إمكانية فتح طرق جديدة واسعة للتبادل الثقافي ، بكل ما ينطوى علية ذلك من احتمالات للفهم والتعاون المتبادل من خلال قنوات الاتصال الجديدة التي نتجت عن تقدم العلوم والتكنولوجيا "[1]

ومهمة الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع تمثل تحدياً للسياسة التعليمية في ظل الانفتاح الثقافي الذي يتعرض له الفرد اليوم من خلال القنوات الفضائية والإنترنت و العولمة وغيرها وبذلك المسئولية تقع على صانعي السياسة التعليمية في قيامهما بدورهما اتجاه الحفاظ على ترابط المجتمع .

الجهات المسئولة عن تحديد سياسة التعليم في مصر :

عملية رسم السياسة التعليمية عملية معقدة يشترك فيها عدد من الجهات الرسمية يحددها الدستور والقانون وأيضا جهات غير رسمية ويكون لها دورها في رسم الخطوط العريضة للسياسة التعليمية، وأهم الجهات المسئولة عن تحديد سياسة التعليم كالتالي:-

١- رئيس الجمهورية .

تتحدد معالم السياسة التعليمية في مصر من قبل رئيس الجمهورية الذي يضع الخطط العريضة لعمل سياسة كل وزير ويتضح ذلك في " صدور وثيقة مبارك والتعليم نظرة إلى المستقبل في يوليو ١٩٩٢م" حيث تضمنت كما ذكر الرئيس في خطابة أمام مجلس الشعب والشورى في ١٥نوفمبر١٩٩٢م الخطوط العريضة برنامج الإصلاح الشامل للتعليم "[2]

---

(١)هادية محمد أبو كليلة، مرجع سابق، ص ص٨٣-٨٤.

(٢) وزارة التربية والتعليم، مشروع مبارك القومى إنجازات التعليم فى عامين ، القاهرة: وزارة التربية والتعليم أكتوبر ١٩٩٣م، ص١٧.

وينظر إلى التعليم في مصر كقضية قومية يجب تحديثه بما يواكب المستجدات العالمية في هذا المجال حتى يؤدي دوره في بناء الإنسان المصري القادر على التعامل مع المتغيرات الدولية التي أصبحت واقعاً يعيشه كل يوم .

٢-مجلس الوزراء:

وتحدد المهام العامة لمجلس الوزراء في رسم السياسة العامة للدولة : " نصت المادة ١٣٨ من الدستور المصري لسنة ١٩٧١م وتعديلاته لعام ١٩٨٠م على أن يضع رئيس الجمهورية بالاشتراك مع مجلس الوزراء السياسية العامة للدولة ويشرفان على تنفيذها على الوجه المبين بالدستور ، وكما هو معروف فان مجلس الوزراء يقسم إلى لجان داخلية تضم كل منها عدداً من الوزارات التي تتكامل فيما بينها والتعليم يتبع لجنة الخدمات التي تغير اسمها الآن و أصبحت تسمى لجنة (التعليم والبحث العلمي) ثم تخرج منها المشروعات والقوانين لتعرض وتقر فيما يسمى (بالجنة العليا للسياسات) ، داخل مجلس الوزراء" [١].

وبهذا فإن مجلس الوزراء ودوره في رسم السياسة التعليمية في مصر طبقاً للدستور بالاشتراك مع رئيس الجمهورية .

٣- وزير التعليم :

تحددت المهام العامة للوزراء " في دستور عام ١٩٧١م فيما جاء بالمادة (١٥٧) التي نصت علي أن الوزير هو المسئول الإداري الأعلى لوزارته ويتولى رسم سياسة الوزارة فى حدود السياسة العامة للدولة ويقوم بتنفيذها ، وبذلك تحددت سلطة الوزير دستورياً في رسم سياسة وزارته وتنفيذها [٢]

---

(١) السعيد محمد رشاد محمد ، مرجع سابق ، ص٦١ .
(٢) عوض توفيق عوض ، ناجى شنودة نخلة ، السياسة التعليمية وإجراءات تنفيذها في مصر مرجع سابق ، ص ٧١

وقد أدى "ارتباط سياسة التعليم بالوزير إلى تغييرها في كثير من الأحيان بتغير الوزير بما يجعلها تتسم بعدم الاستقرار ولذلك تذكر لجنة الخدمات لمجلس الشورى في تقرير لها صادر في عام ١٩٩٢م أن التعليم اتخذ خلال الفترة من عام ١٩٨٠م إلى عام ١٩٩٠م عدة سياسات لا سياسة واحدة للتعليم"(١)

وذلك لارتباط السياسة التعليمية بالوزير وربما يرجع ذلك إلي عدم وجود سياسة تعليمية خاصة بوزارة التربية والتعليم ولكن في الفترة الأخيرة اهتمت الوزارة بعقد المؤتمرات القومية التي تسهم في رسم السياسة التعليمية للوزارة وأيضا يستشير الوزير المجالس المتخصصة التابعة للوزارة في رسم السياسة التعليمية ومن أهمها ما يلي :-

أ- المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعي .

أنشئ هذا المجلس " بقرار رئيس الجمهورية رقم (٥٢٣) لسنة ١٩٨١م يشكل برئاسة وزير التعليم ، ويختص المجلس بالتخطيط للتعليم قبل الجامعي ورسم خططه وبرامجه وبدراسة كل ما يعرضه وزير التعليم خاصاً بالسياسة العامة للتعليم "(٢)

ويمثل هذا المجلس الانطلاقة الحقيقية نحو رسم سياسة تعليمية عامة ليس بقرار وزير ولكن من مجلس يختص بقضايا التعليم والتخطيط الجديد له في ضوء السياسة العامة للدولة .

ب- مجلس رؤساء القطاعات والإدارات المركزية .

يشكل مجلس رؤساء القطاعات والإدارات المركزية " برئاسة الوزير وعضوية رؤساء القطاعات والإدارات المركزية (وكلاء الوزارة) بالديوان العام ومحافظ القاهرة والجيزة على أن يحضر اجتماعاته من يدعوهم الوزير المختص وذلك عند طرح موضوعات

---

(١) المرجع السابق ، ص ٧١.
(٢) قرار رئيس الجمهورية : رقم (٥٢٣) لسنة ١٩٨١م بشأن إنشاء المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعي.

بذاتها ، ويختص المجلس بدراسة الموضوعات التي تخرج عن اختصاصات رؤساء القطاعات كل في اختصاصه أو الموضوعات التى تتدخل في اختصاص أكثر من قطاع من قطاعات الوزارة والتنسيق بين أعمال القطاعات والإدارات المتماثلة في مختلف القطاعات التعليمية وما يرى الوزير عرضة على المجلس لأخذ الرأى فيه " [1]

ويشكل هذا المجلس دعامة قوية تساعد الوزير فى اتخاذ القرارات التى تحدد السياسة التعليمية العامة للتعليم قبل الجامعى فى مصر.

ج- مجلس مديرى التربية والتعليم .

يشكل "مجلس مديرى التربية والتعليم برئاسة الوزير وعضوية رؤساء القطاعات والإدارات التعليمية ومديرى الإدارات التعليمية من المستوى الأول بالمحافظات ومديرى الإدارة العامة بديوان الوزارة واستشاري المواد الدراسية والتعليم الفنى ويدخل ضمن اختصاصات المجلس دراسة الموضوعات التى تتعلق بالسياسة العامة للوزارة وسياستها التعليمية على المستوى المحلى وبحث المشكلات التى تعترض تنفيذ الخطة التعليمية واقتراح الحلول المناسبة لها "[2]

وتتبع وزارة التربية والتعليم مجموعة من المراكز البحثية التى تهتم بالتعليم وقضاياه وتسهم بدورها فى مساعدة وزير التربية والتعليم فى رسم السياسة العامة للتعليم فى مصر,ومن أهم هذه المراكز البحثية ما يلى :

المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى .

(١)عوض توفيق عوض ، ناجى شنودة نخلة ، السياسة التعليمية وإجراءات تنفيذها في مصر مرجع سابق ، ص٧٨.
(٢)المرجع السابق ، ص٧٨.

٤- المجالس النيابية :

وفى مصر يوجد مجلسان هما مجلس الشعب ومجلس الشورى ولكل منهما دور فى رسم السياسة التعليمية وتنفيذها

(أ) مجلس الشعب :

ويتحدد دور المجلس إزاء السياسة التعليمية فى أمرين (١) :

أولهما : المبادرة بطرح البدائل من خلال الاختصاص التشريعي للمجلس .

ثانيهما : الدور الرقابى علي عملية صنع السياسة وتنفيذها عن طريقة اللجان النوعية التي تختص بالتعليم بالإضافة إلى مناقشات المجلس التي تعكس الاتجاهات العامة للرأي العام وهمومه إزاء قضية تطوير التعليم .

ومجلس الشعب كسلطة تشريعية أيضا يمارس الرقابة علي السلطة التنفيذية من خلال مناقشة بيان رئيس الوزراء ووزير التعليم ويشكل هذا أثره البالغ في رسم السياسة التعليمية ومدى تنفيذها بالنظام التعليمي القائم .

(ب) مجلس الشورى :

أدت التعديلات التي أدخلت " في مايو عام ١٩٨٠م من الدستور إلي إنشاء مجلس الشورى حيث نصت المادة (١٩٦) علي أن يشكل مجلس الشورى من عدد من الأعضاء يحدده القانون على ألا يقل عن(١٣٢) عضواً، ولم يكن للمجلس دوراً تشريعياً فإنه يؤخذ رأيه كما جاء في المادة (١٩٥) في الاقتراحات الخاصة بتعديل المادة أو أكثر من مواد الدستور وفي مشروعات القوانين المكملة للدستور ومشروع الخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ومشروعات القوانين التي يحيلها إلية رئيس الجمهورية"(٢)

---

(١) السعيد محمد رشاد محمد ، مرجع سابق ، ص٦٣ .

(٢) عوض توفيق عوض : ناج شنودة نخلة ، السياسة التعليمية وإجراءات تنفيذها في مصر، مرجع سابق ص ص٧٣- ٧٤.

ويمكن للمجلس أن يسهم بدوره في رسم السياسة التعليمية من خلال دراسة التقارير والقرارات الخاصة بالتعليم التي يناقشها المجلس والتي يحيلها إليه رئيس الجمهورية.

٥- المجالس القومية المتخصصة :

أنشئت المجالس القومية المتخصصة " بموجب المادة (١٦٤) من الدستور وبقرار من رئيس الجمهورية رقم (٦١٥) لسنة ١٩٧٤م" [١]

وفي" يناير ١٩٩٦م اصدر رئيس الجمهورية قرار رقم (٤) لسنة ١٩٩٦م بشأن المجالس القومية المتخصصة وتحديد اختصاصاتها فهي تتبع رئيس الجمهورية مباشرة وتتولي المعاونة في رسم السياسة العامة في جميع مجالات النشاط القومي وفي وضع الخطط المستقرة طويلة المدي عن طريق حصر الإمكانيات واستغلال الطاقات المتاحة بالدولة وبترشيدها ، لتحقيق الأهداف القومية في جميع مجالات العمل الوطني "[٢] ، وتتكون المجالس القومية المتخصصة من أربعة مجالس منها المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا

والذي يتكون من خمس شعب هي شعبة محو الأمية وشعبة تعليم الكبار وشعبة التعليم الفنى و شعبة التعليم العام ،و شعبة التعليم الجامعي، وشعبة البحث العلمي والتكنولوجيا ويختص المجلس القومي للتعليم والتكنولوجيا بالآتي[٣]:-

- دراسة واقتراح السياسات العامة لتنمية الإمكانات القومية في مجالات التعليم والبحث العلمي والتكنولوجي .

(١) قرار رئيس الجمهورية : رقم (٦١٥) لسنة ١٩٧٤م بشأن: إنشاء المجالس القومية المتخصصة وتحديد اختصاصاتها .
(٢) السعيد محمد رشاد محمد ، مرجع سابق، ص٦٢.
(٣) المرجع السابق، ص٦٣.

- دراسة واقتراح الخطط العلمية المتعلقة بالتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا والتعاون الدولي :
- التنسيق بين السياسات المختلفة في مجالات عمل المجلس ومتابعة تنفيذ الخطط وتقييمها بهدف تطوير السياسات المستقبلية في ضوء الأهداف القومية .

ويمثل المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجي أهمية كبيرة في رسم السياسة التعليمية العامة للدولة على المدى البعيد من خلال الدراسات والمقترحات والتوصيات التي تصدر منه في ضوء توجيهات السياسة العامة للدولة .

٦- الأحزاب السياسية :

صدر" قرار المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي في يوليو عام ١٩٧٥م بإنشاء ثلاثة منابر هي اليمين والوسط واليسار داخل للاتحاد الاشتراكي وفي عام ١٩٧٦م تحولت إلى ثلاث أحزاب سياسية اقتضى إنشائها تعديل المادة الخامسة من الدستور وصدر قانون خاص بالأحزاب في عشرين يوليو عام ١٩٧٧م أدخلت عليه عدة تعديلات بعد ذلك"[١].

واستمرت الأحزاب السياسية فى النمو والتزايد ولكن ليس لها دور يذكر فى رسم السياسة التعليمية فيما عدا الحزب الوطنى الذى أصبح اليوم يناقش قضايا الوطن ومنها قضايا التعليم من خلال المؤتمر العام للحزب، بذلك يكون له دوره فى رسم سياسة التعليم فى مصر.

وتحرص وزارة التربية والتعليم على "عرض سياستها على لجنة التعليم بالحزب لمناقشتها إلى جانب عرضها فى اجتماعات الحزب لمناقشتها والموافقة عليها قبل إقرارها

(١) عوض توفيق عوض ، ناج شنودة نخلة ، السياسة التعليمية وإجراءات تنفيذها في مصر مرجع سابق ، ص٧.

وتنفيذها ، وتحرص الوزارة من ناحية أخرى على تنفيذ توصيات لجنة التعليم التى تصدر ضمن توصيات مؤتمرات الحزب "[1]

ويتضح من ذلك مدى اهتمام الحزب الوطنى بتطوير التعليم المصرى ووضع السياسة التعليمية التى تهدف إلى ذلك.

ومن الملاحظ أن سياسة التعليم فى مصر يسهم فى صنعها الكثير من الجهات سواء أكانت حكومية أم غير حكومية ،وجميعها يبحث المشكلات التربوية والعمل على تقليلها أو التخلص منها من خلال تنظيم المؤتمرات التربوية التي تهتم بسياسة التعليم وأهم الأسس التي تقوم عليها بهدف تحديثها وتنفيذها بما يحقق التنمية الشاملة للمجتمع المصرى.

أهم ملامح التجديد التربوي في سياسة التعليم العام فى مصر .

السياسة التعليمية ترتبط بالوجه العام لسياسة الدولة متمثلة فى وزير التربية والتعليم الذى يرسم الإطار العام لسياسة الإصلاح فى مصر، وسوف نتناول أهم توجهات التجديد بالسياسة التعليمية منذ عام ١٩٧٩م وحتى اليوم بعرض ما يلى :-

أولا : ورقة عمل حول تطوير وتحديث التعليم فى مصر عام ١٩٧٩م :

وفى عهد وزير التعليم (مصطفى كمال حلمى) صدرت ورقة عمل حول تحديث التعليم فى مصر وكانت بمثابة الخطوة الحقيقة نحو تحديث سياسة التعليم وتناولت هذه الورقة ما يلى[2]

- واقع التعليم فى مصر بإيجابياته وسلبياته .
- الاهتمام بالتربية المستديمة وتنمية قدرة المتعلم على الإنتاج .

---

(١) المرجع السابق، ص٧٤.
(٢) نجلاء محمد حامد ، أماني عبد القادر محمد ، التربية والتعليم في مصر دراسة تاريخية تحليلية، القاهرة : مركز الكتاب للنشر ، ٢٠٠٢م ، ص٣٣٣.

- تحقيق تكافؤ الفرص في القبول بالتعليم النظامي .
- الاهتمام بالمبادئ الأساسية الموجهة لحركة التعليم في مصر.

وقد تناولت هذه الورقة الخطوط العريضة لاتجاهات تطوير التعليم "ورأت هذه الورقة أن نظام التعليم لا يحتاج إلى مجرد إصلاح ما هو قائم بالفعل و إنما ضرورة إحداث تغيرات جذرية شاملة فيه بحكم التحديات السياسية والاجتماعية والثقافية التي يواجهها مجتمعنا" (١).

واهم ملامح التجديد بورقة تطوير وتحديث التعليم في مصر اقترحت الورقة ما يلي(٢) :-

١- بالنسبة للتعليم الابتدائي والإعدادي (الأساسي) :

- طبع الدراسة في التعليم الأساسي بالطابع العلمي بحيث تتكامل النواحي النظرية والعملية وبما يربط التعليم بالبيئة.
- تزويد هذه المدارس بالأدوات والحافظات المعملية والورش البسيطة والخامات وتعترف هذه الورقة بأن التعليم الابتدائي غارق في المشاكل التي منها الأمية والعجز في المباني والوسائل والمعامل وضعف التمويل والعمل لفترتين وغلبة الطابع الثقافي والنظري علي المناهج.

٢- بالنسبة للتعليم الثانوي :

تقترح الورقة الاهتمام بمعمل اللغات ومعامل إدخال الأجهزة اللازمة لإجراء التدريبات العملية وكسر الثنائية بين النظري والعملي والإعداد للحياة بدلاً من الإعداد للجامعة فقط.

---

(١) محمد صبري الحوت ، ناهد عدلي شاذلي ، تطوير التعليم الاساسي في مصر سياسته واستراتيجيته وخطة تنفيذه دراسه تقويميه مجله دراسات تربوية (المصريه)، المجله السابع من الجزء (٤١)،١٩٩٢م، ص ١١٦.

(٢) محمد على عزب، مدى مواكبة السياسة التعليمية لمرحلة التعليم العام في مصر للتقدم العلمي والتكنولوجي، مرجع سابق، ص٧٧.

بدأت السياسة التعليمية تشهد تغيراً كبيراً باعتبار التعليم منظومة يمكن إصلاحها من خلال مجموعة من المدخلات الرئيسية وهذا ما أكدت علية ورقة تحديث التعليم عام ١٩٧٩م والتي اعترفت بالخلل في النظام التعليمي فكانت هذه البداية لدراسة واقع العملية التعليمية في مصر.

ثانياً: صدور قانون التعليم قبل الجامعي رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١م :

وصدر هذا القانون في عهد وزير التعليم (مصطفى كمال حلمي) وكان بمثابة انطلاقة نحو تحديث السياسة التعليمية في مصر لأنه استهدف إعادة النظر في فلسفة التعليم و أهدافه وسياساته وقد اشتمل هذا القانون على عدة اتجاهات أهمها ما يلي[١]:

- أن التعليم قبل الجامعي حق لجميع المواطنين في مدارس الدولة بالمجان.
- مد فترة الإلزام إلى تسع سنوات بدلاً من ستة واعتبارها مرحلة تعليم أساسي تقوم على أساس الربط بين التعليم والعمل المنتج والإعداد للحياة، واعتبار الحلقة الثانية من التعليم الأساسي الحد الأدنى من التعليم والثقافة العامة لأفراد المجتمع وتلتزم الدولة بتوفيرها لجميع الأطفال وتلزم الآباء بتنفيذه .
- توثيق الارتباط بالبيئة على أساس تنويع المجالات العملية والمهنية أمام التلميذ
- تحقيق التكامل بين النواحي النظرية والعملية في توازن الدراسة وخططها ومناهجها .
- دعم سلطة المحليات التعليمية في مباشرة اختصاصاتها ، خاصة في مجال تحقيق الإلزام ومنع تسرب التلاميذ من مدارسهم .

(١) عبد الله بيومي، قلة التراكم فى جهود تطوير التعليم فى مصر مراجعه نقدية لسياسة التعليم فى الفترة من ١٩٨٠ ١٩٩٢ القاهرة : المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ١٩٩٤، ص٢٥.

- تدعيم وتنظيم التعليم الخاص فى إطار السياسات والخطط القومية للتعليم بما يحقق الهدف من إنشائه .

وجاء هذا القانون كدعامة لتحديث السياسة التعليمية فى مصر فإن من أبرز ما جاء به مد فترة الإلزام إلى تسع سنوات حتى يقلل من التسرب من التعليم والاتجاه نحو تمهين التعليم وذلك بتطبيق صيغه التعليم الأساسي والذى لم تتوفر له المتطلبات اللازمة لنجاحه وبالتالي لم يشعر به الفرد المتعلم وبذلك بدأت السياسة التعليمية تأخذ مساراً جديداً من الإصلاح ،وكان من أبرز ما جاء به القانون ١٣٩ لسنة ١٩٨١م كاتجاه نحو التجديد التربوى بهدف تطوير التعليم قبل الجامعي ما يلى :-

استحداث المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعى :

أنشئ المجلس الأعلى بالقرار الجمهورى رقم (٥٢٣) لسنه ١٩٨١م ويشكل برئاسة وزير التربية والتعليم و (٥٠) عضواً وطبقاً لمادته الثالثة فان المجلس يجتمع أربع مرات على الأقل فى العام بناء على دعوة من وزير التعليم ، وطبقاً للمادة الثانية التى تحدد أهم اختصاصاته لرسم السياسة العامة للتعليم قبل الجامعى فى مصر وذلك من خلال مايلى[١]:

- تحديد الخطوط العامة للسياسة التعليمية والتربوية فى كافة مراحل التعليم قبل الجامعى ونوعياته المختلفة بما يحقق الأهداف القومية فى إطار السياسة العامة للدولة .
- وضع سياسة ربط التعليم بخطة التنمية الشاملة للدولة وتطويرها بما يحقق أهداف هذه الخطة واحتياجات المجتمع والأقاليم والبيئات المختلفة .

---

(١) محمد سعيد عزت ، التشريعات واللوانح التي تحكم أنشطة العمل بوزارة التربية والتعليم سلسلة كتب مسيرة تطوير التعليم ، تصدر عن : وزارة التربية والتعليم ، الكتاب الثالث أغسطس ١٩٩٠م ، ص ٣٦٤.

- متابعة وتقييم تنفيذ السياسات العامة لتطوير وتحديث التعليم .
- رسم السياسة التي تهدف إلى إعداد هيئات التدريس وتوفير القوى البشرية اللازمة لمختلف مراحل التعليم ونوعياته.
- النظر في السياسة والإطار العام للبحوث التربوية والدراسات المتصلة لمختلف الموضوعات التعليمية وتقييمها.
- رسم السياسة العامة للكتب المدرسية ووضع النظم الخاصة بها .
- تنظيم شئون التلاميذ الثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية .
- دراسة اقتصاديات التعليم والإطار العام للخطة ومشروع الموازنة .

ويتضح لنا مما سبق مدى أهمية دور المجلس في رسم السياسة العامة للتعليم قبل الجامعي ومن خلال هذا المجلس يستطيع الوزير استشارة المجلس في اتخاذ القرارات الهامة التي تعمل على تحديث التعليم العام وحتى لا يكون القرار فردياً مرتبطاً به شخصياً وبهذا فإن المجلس هو أحد الجهات المسئولة عن رسم سياسة التعليم في مصر .

ثالثاً :

وثيقة تطوير التعليم في مصر سياسته وإستراتيجيته وخطة تنفيذه عام ١٩٨٩م .

وهذه الوثيقة " كانت نتيجة المؤتمر القومي لتطوير التعليم الذي عقد بجامعة القاهرة من ١٤ – ١٦ يوليو ١٩٨٧م كما اخذ في الاعتبار تقارير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا "[1] وتضمنت هذه الوثيقة بعض التجديد التربوي بالتعليم قبل الجامعي في مصر من خلال ما يلي :-

١- التعليم الأساسي :

وقد انصب اهتمام وزارة التربية والتعليم في مجال التعليم الأساسي كما يلي:-

(١) السعيد محمد رشاد محمد : ، مرجع سابق ، ص٦٩.

أ-إنشاء المدارس الرياضية التجريبية :

وأنشأت هذه المدارس "بالقرار الوزاري رقم (١٧٢) لسنة ١٩٨٨م والمعدل بالقرار الوزاري رقم (٢٧٢) لسنة ١٩٨٨م وكانت تهدف هذه المدارس إلى تنمية القدرات الحركية والارتقاء بها من خلال الأنشطة الرياضية المختارة أو اكتشاف المواهب الرياضية والعمل علي تدريبها "[١]

ب-إنشاء المدارس الإعدادية المهنية :

أنشأت هذه المدارس " بالقرار الوزاري رقم (٢٠٩) لسنة ١٩٨٨ م ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات تقدم للتلاميذ مناهج تدريب عملية تمكنهم من الإسهام فى مجالات العمل والإنتاج مع تذويدهم بالقدر الضروري من المعلومات الثقافية" [٢]

ج- إدخال مادة تكنولوجيا التعليم بالتعليم الأساسي :

وتم "تشكيل لجنة لوضع مناهج مادة تكنولوجيا التعليم فى مصر بالقرار الوزاري رقم (١٦٦) لسنة ١٩٨٨م"[٣]، وكان هذا القرار انطلاقة دقيقة من وزارة التربية والتعليم الأساسي وحتى تنمى لدى الطلاب القدرة علي الإبداع والتفكير الجيد منذ الصغر.

٢- التعليم الثانوي العام :

في ضوء الاهتمام بمسيرة تحديث التعليم فإن للتعليم الثانوي العام لقى اهتماماً ملحوظاً بإدخال التجديد التربوي إليه من خلال ما يلي :-

---

(١) القرار الوزاري، رقم (١٧٢) لسنة ١٩٨٨م بشأن: إنشاء المدارس الرياضية التجريبية .
(٢) القرار الوزارى، رقم (٢٠٩) لسنة ١٩٨٨م بشأن: إنشاء مدارس إعدادية مهنية فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .
(٣) القرار الوزاري، رقم (١٦٦) لسنة ١٩٨٨م بشأن: إنشاء تشكيل لجنة لوضع مناهج مادة التكنولوجيا في التعليم الأساسي .

أ- إدخال الحاسب الآلي إلى التعليم الثانوي :

وبدأت الفكرة من خلال المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا بأهمية إدخال الحاسب الآلي بالمدارس المصرية وصدر القرار الوزارى "رقم (٢٠) لسنة ١٩٨٨م بشأن إنشاء اللائحة الداخلية للمجلس التنفيذي للمشروع القومي لإدخال الحاسب الآلي وتطبيقات التعليم قبل الجامعي" [١]

وهذا يمثل البداية الحقيقية لإدخال تكنولوجيا التعليم بمدارسنا. " وفي عام١٩٨٨/١٩٨٩م تم تجهيز (١٢٠) مدرسه بأجهزة الحاسوب التعليمي على مستوى الجمهورية منها (١٠٠) مدرسة ثانوية عامة و(٢٠) مدرسة ثانوية فنية" [٢]

ب- رعاية المتفوقين وتنمية مواهبهم :

وصدر "القرار الوزارى رقم (١١٤) لسنة ١٩٨٨م بشأن إنشاء فصول للمتفوقين بالمدارس الثانوية وتهدف هذه الفصول إلى تحقيق تكافؤ الفرص وتقدير الفروق الفردية بين الطلاب ورعاية ذوى القدرات العقلية والتحصيلية الفائقة منهم وتهيئه الظروف التربوية وتوفير الفرص التعليمية الشاملة التى تساعدهم على إنماء مواهبهم "[٣] ويلتحق بهذه الفصول الطلاب الحاصلين على (٩٠%) فأكثر.

٢- تخطيط المبانى التعليمية :

ونظراً للظروف السيئة التى كانت عليها المبانى المدرسية "صدر القرار الجمهورى رقم (٤٤٨) لسنة ١٩٨٨م بشأن إنشاء الهيئة العامة للأبنية التعليمية وهو يهدف إلى زيادة قدرة وزارة التربية التعليم على التحكم فى مواصفات ومعايير تشييد المبانى المدرسية

---

(١) القرار الوزاري ، رقم (٢٠) لسنة ١٩٨٨م بشأن: اللائحة الداخلية للمجلس التنفيذي للمشروع القومي لإدخال الحاسب الآلي وتطبيقاته في التعليم قبل الجامعي رقم (٢٠) لسنة ١٩٨٨م.

(٢) وزارة التربية والتعليم ، المشروع القومي للكمبيوتر التعليمي، مجلة التربية والتعليم (المصرية)، السنة الثانية العدد الخامس ، مارس ١٩٩١م ، ص ٧٠

(٣) القرار الوزاري ، رقم (١١٤) لسنة ١٩٨٨م بشأن: إنشاء فصول للمتفوقين بالمدارس الثانوية.

والتأكد من تلبيتها لاحتياجات وأهداف التعليم ، كما يهدف إلى إعداد الخريطة المدرسية لنظام التعليم فى مصر، وعلية تحديد أهداف هذا المشروع فى إعداد وتنفيذ برامج متكاملة على المستوى القومى لتطوير المباني التعليمية تنهض به هيئة عامة للأبنية التعليمية"[1] وتتولى تخطيط المبانى التعليمية فى ضوء خطة التنمية والسياسة العامة للدولة وبذلك تضمن الوزارة تحقيق الجودة للمبانى المدرسية كاتجاه نحو التجديد التربوى .

٤- التخطيط لتطوير المناهج :

وحرصت الوثيقة على اتخاذ خطوات جادة نحو تطوير المناهج ويتضح ذلك من خلال ما يلى:-

أ- المجلس الأعلى للامتحانات والتقويم التربوى :

وصدر القرار الوزاري رقم (٢٣٥) بشأن إنشاء هذا المجلس فى ٢٩/١١/١٩٨٧م وكانت أهم اختصاصاته ما يلى"[2] :-

- تحديد المعايير الواجب توافرها فى أسئلة الامتحانات بما يتلاءم مع الأهداف التى تعبر عنها المناهج الدراسية.
- تقويم أسئلة الامتحانات العامة فى ضوء المعايير التى يصدرها المجلس.
- إبداء الرأى والمشورة فى تقويم كل منهج من المناهج التعليمية .
- إبداء الرأى والمشورة فى تقويم الدورات التدريبية للمعلمين والقيادات التربوية.
- إبداء الرأى والمشورة فيما يجب القيام به من أبحاث علمية ترتبط بالامتحانات والتقويم التربوى.

(١) القرار الجمهوري ، رقم (٤٤٨) لسنة ١٩٨٨م بشأن: إنشاء الهيئة العامة للأبنية التعليمية.
(٢) القرار الوزاري ، رقم (٢٣٥) لسنة ١٩٨٧م بشأن: إنشاء المجلس الأعلى للامتحانات و التقويم التربوي .

• إبداء الرأى فى ما يعرضه عليه وزير التعليم بشأن المسائل المتعلقة بالامتحانات والتقويم التربوى .

ب- مركز تطوير المناهج :

صدر القرار الوزارى "رقم (١٩٢) لسنة ١٩٨٨م بشأن إنشاء هذا المركز تحت إشراف وزير التعليم، ويقوم بتخطيط وتصميم وتجريب وتنقيح وإخراج المناهج المطورة، وأيضاً تبنى تقنيات عصرية لتطوير المناهج"(١) . وبالرغم من إنشاء المراكز التى تهتم بتطوير المناهج فإن الواقع يشير إلى أن أساليب التقويم مازالت تقليدية والمناهج تشجع على الحفظ والتلقين وهى بذلك لم تقم بدورها تجاه تحديث التعليم العام فى مصر.

وكانت وثيقة تطوير التعليم عام ١٩٨٩م بداية حقيقية نحو تحديث التعليم العام فى مصر لأنها اعتمدت على سياسة أخذت فى اعتبارها فعالية ديمقراطية التعليم باستيعاب كل الملزمين بمرحلة التعليم الأساسي وأيضاً اعتمدت على إدخال الكمبيوتر فى التعليم الثانوى لرفع المستوى الكيفى للتعليم والاهتمام بالطلاب المتفوقين، وإنشاء هيئة مستقلة تتبع وزارة التعليم تشرف وتخطط لإنشاء المباني المدرسية، كل هذا يهدف لتطوير المنظومة التعليمية فى ضوء سياسة تعليمية متطورة .

رابعاً : وثيقة مبارك والتعليم نظرة إلى المستقبل عام ١٩٩٢م :

وهذه الوثيقة تناولت" قضية التعليم بين الاستقرار والتغيير وأشارت إلى أن السياسة التعليمية تقتضي الملائمة والتغير المستمر لمواكبة التطورات والتفاعل مع المتغيرات . كما أنها أشارت أيضا إلى خصائص السياسة التعليمية بأنها متواصلة متأنية وسليمة القصد ، ومتبعة الأسلوب العلمي وتتخذ القنوات الشرعية، وتتبع الأساليب

---

(١) القرار الوزارى، رقم (١٩٢) سنة ١٩٨٨م بشأن : إنشاء مركز تطوير المناهج والمواد الدراسية.

الديمقراطية في كل مرحلة وتعبر عن المتطلبات الحقيقية للشعب المصري، وتواجه بشجاعة موضوعات التحديات العالمية التى يتعرض لها شعبنا العظيم "[١]

وكانت وثيقة مبارك انطلاقة نحو مجابهة أزمة التعليم والنظرة إليه بأنه قضية أمن قومي ، حيث أنها وضعت الخطط العريضة لبرنامج يحقق الإصلاح الشامل للتعليم في مصر ، ويتطرق إلى شتى جوانب العملية التعليمية سواء من حيث ترميم و إصلاح وبناء المدارس وتحسين أوضاع المعلمين وتطوير المناهج وإدخال التكنولوجيا والأساليب الحديثة في التعليم وعودة الأنشطة التربوية ورعاية المواهب"[٢] والاهتمام بعلوم المستقبل وباللغات وتطوير التعليم الفني – مبارك كول – ويهدف هذا الإصلاح إلى رفع مستوى كفاءة التعليم واكتساب الطلاب القدرة على التعليم الذاتي والتخلي عن أسلوب الحفظ والتلقين الذي يعتمد علية الطلاب في مدارسنا .

ولهذا أصبح التعليم من وجهة النظر السياسية من القضايا المرتبطة بالأمن القومي ومن خلاله يصل المجتمع إلى الاستقرار والربط وفي نفس الوقت يسهم في إعداد الكوادر البشرية القادرة على التعامل مع متطلبات التنمية الاقتصادية في ضوء المتغيرات العالمية والتي تمثل تحديات مفروضة علينا وبذلك يصبح تحديث التعليم والخروج به من أزمته هو انعكاس لرغبة قومية وليس رغبة فرد ولكن مسئولية قومية تتحملها جميع فئات المجتمع سواء أكانت حكومية أم غير حكومية.

(١)عوض توفيق عوض ، ناج شنودة نخلة ، السياسة التعليمية واجراءات تنفيذها في مصر، مرجع سابق ، ص٩٣.
(٢)وزارة التربية والتعليم ، مشروع مبارك القومي انجاز التعليم في عامين ، مرجع سابق، ص ١٧.

أهم التجديدات التربوية بالسياسة التعليمية في ضوء وثيقة مبارك التعليمية عام ١٩٩٢م وحتى الآن.

والسياسة التعليمية الجديدة قامت على أسس تشريعية سليمة بأخذ أراء الكثير من الجهات المعنية بقضية التعليم وأيضا اعتمدت على الأسلوب الديمقراطي في مراحلها المختلفة وتعبر عن متطلبات حقيقية لشعب مصر وتضمن عدم تحمل أفراد المجتمع أي أعباء إضافية – مجانية التعليم – وأيضاً تضمن عدم المساس بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية باعتبار التعليم قضية قومية .

وسوف نتناول أهم التشريعات والقرارات التي صدرت في ضوء السياسة التعليمية الجديدة والتي تهدف إلى إدخال المستحدثات التكنولوجية بالتعليم قبل الجامعي في مصر بهدف تحديثه من خلال الاهتمام بالتوجيهات الجديدة والتي كان من أهمها ما يلي:-

١- **الاهتمام باللغات :**

وقد أوصى "مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائي بالبدء في إدخال تعليم اللغة الإنجليزية بدأ من الصف الرابع الابتدائي ولتحقيق هذه التوصية تم بالفعل ابتداء من العام الدراسي ١٩٩٤م/ ١٩٩٥م إدخال اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي وأصبحت مادة أساسية تضاف درجاتها إلى المجموع الكلي للتلميذ ابتداء من عام ٩٥ – ١٩٩٦م "(١) وكان الهدف من ذلك هو تسليح الطلاب بلغة يستطيعون بها أن ينظروا إلى المستقبل ومع استمرار مسيرة الإصلاح تم إدخال اللغة الإنجليزية للصف الأول الابتدائي من عام ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ م .

(١) نجلاء محمد حامد ، أماني عبد القادر محمد ، مرجع سابق ، ص ٣٤٤.

٢- الاهتمام بالوسائط المتعددة في التعليم :

ومع حرص وزارة التربية والتعليم على الاستمرار في تحديث التعليم قبل الجامعي في مصر سارعت بإدخال الوسائط المتعددة بإصدار " القرار الوزاري رقم (٩) لعام ١٩٩٦م بشأن تشكيل لجنة الوسائط المتعددة ، وحددت المادة الأولى من القرار أهم اختصاصاتها كالتالي "(١)

- وضع السياسات العامة للوسائط المتعددة في التعليم وتكوين خبرة قومية في هذا المجال .
- العمل على ترسيخ الفكر التكنولوجي في التعليم قبل الجامعي باستخدام الوسائط المتعددة .
- وضع الأطر العامة لنماذج متطورة لبرامج الوسائط المتعددة و أسس تقييمها .
- وضع السياسات العامة لخطط التدريب في مجالات استخدام الحاسب الآلي وتكنولوجيا الوسائط المتعددة والتدريب على تأليف المواد التعليمية بالوسائط المتعددة ودراسة التقنيات الحديثة والاستفادة من الخبرات العالمية في هذا المجال .

ويُعد صدور هذا القرار بداية التخطيط لإدخال الوسائط المتعددة بالتعليم العام في مصر كاتجاه من السياسة التعليمية نحو تحديث التعليم .

٢- الاهتمام بمشروع مناهل المعرفة :

وفي ضوء اهتمام وزارة التربية والتعليم بإدخال المستحدثات التكنولوجية كالإنترنت والاتصال عن بعد بالتعليم العام " صدر القرار الوزاري رقم (١٢١) لعام ١٩٩٦م بشأن تشكيل لجنة للإشراف على تنفيذ مشروع مناهل المعرفة ونصت المادة الأولى من القرار على تشكيل لجنة من وزارة التربية والتعليم والهيئة القومية للاتصالات السلكية

---

(١)القرار الوزاري، رقم (٩) لسنة ١٩٩٦م بشأن : تشكيل لجنة الوسائط المتعددة في التعليم.

اللاسلكية بوزارة النقل والمواصلات للإشراف على تنفيذ هذا المشروع وتكون اختصاصاتها كالتالي"(1) :

الإشراف على تنفيذ شبكة الاتصالات لصالح مشروع مناهل المعرفة طبقاً لمراحل المشروع والتوقيتات المحددة لذلك ويشمل ذلك : شبكة الربط لعدد (٢٠٠) مدرسة، شبكة الألياف الضوئية لنظام الاجتماع"بالفيديو كونفرانس"، شبكة الربط مع الإنترنت ، شبكة الربط لمشروع الاتصالات عبر الأقمار الصناعية ، خطوط التليفونات بالمدارس ومراكز تدريب التطوير ونوادي العلوم والمركز الاستكشافي والمتاحف والمكتبات ، وضع الخطط والمقترحات اللازمة للحفاظ على الصلاحية الدائمة للأجهزة والشبكات ورفع كفاءتها الاشتراك فى أعمال الدراسات الخاصة بتطوير الاتصالات بمشروع مناهل المعرفة .

ومن هذا المنطلق كانت توجهات السياسة التعليمية نحو إدخال التكنولوجيا والأساليب الحديثة فى التعليم بهدف تحديثه والنهوض به حتى يؤدى إلى تحسين مخرجاته ويضمن لمصر مكانة مرموقة بين دول العالم .

٤- الاهتمام بالتطوير التكنولوجي :

ومع استمرار المجهودات التى تبذلها وزارة التربية والتعليم لتحديث المنظومة التعليمية "صدر القرار الوزارى رقم (٨) لسنة ١٩٩٧م بشأن إنشاء مركز التطوير التكنولوجي ودعم اتخاذ القرار،وهذا المركز يتبع وزير التعليم مباشرة ويكون هدفه التخطيط والتنفيذ والمتابعة لمشروعات تطوير التعليم التكنولوجي، وأيضا يسهم فى نشر مفاهيم المعلوماتية فى التعليم قبل الجامعى .

(1) القرار الوزاري ، رقم (١٢١) لسنة ١٩٩٦م بشأن: تشكيل لجنة للإشراف على تنفيذ مشروع مناهل المعرفة .

وذلك باستخدام تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا والاتصالات والوسائط التعليمية الحديثة " [١].

ويُعد هذا المركز هو المسئول عن إدخال تكنولوجيا التعليم بالمدارس وإمدادها بالمعامل المطورة ومعامل الوسائط المتعددة وأيضا تدريب العاملين والمعلمين بالوزارة ويوجد بكل مديرية تعليمية مركز تطوير تكنولوجي يسهم بدوره فى نشر التجديد التربوي بمدارسنا في ظل التوجيه العام للسياسة التعليمية الجديدة .

٥- الاهتمام بإنشاء مدارس ومجمعات تعليمية حديثة ،

وتمشياً مع سياسة تحديث التعليم حرصت وزارة التربية والتعليم على إنشاء مدارس تكنولوجية متطورة تسهم في إعداد كوادر فنية تقوم بدورها في صيانة الأجهزة المتطورة في التعليم ولهذا سارعت بإنشاء ما يلي:-

أ- المدرسة الفنية لتكنولوجيا الصيانة ،

صدر "القرار الوزاري رقم (٢٤٠) لسنة ١٩٩٦م بشأن إنشاء مدرسة فنية لتكنولوجيا الصيانة " [٢]بهدف إعداد أفراد مدربة على صيانة الأجهزة المتطورة بمدارسنا وأيضا ربط التعليم باحتياجات سوق العمل وهذا ما تسعى إليه السياسة التعليمية الجديدة .

ب- المدرسة الفنية المتقدمة لتكنولوجيا المعلومات ،

صدر "القرار الوزاري رقم (٥٧٦) لسنة ١٩٩٧م بشأن إنشاء المدرسة الفنية المتقدمة لتكنولوجيا المعلومات "[٣]

---

(١) القرار الوزاري ، رقم (٨) لسنة ١٩٩٧م بشأن : إنشاء مركز التطوير التكنولوجي ودعم اتخاذ القرار.
(٢) القرار الوزاري ، رقم (٢٤٠) لسنة ١٩٩٦م بشأن: إنشاء المدرسة الفنية لتكنولوجيا الصيانة.
(٣) القرار الوزاري ، رقم(٧٥٦) لسنة ١٩٩٧م بشأن: إنشاء المدرسة الفنية المتقدمة لتكنولوجيا المعلومات.

ج - مجمع تعليمي متكامل :

وتعمل السياسة التعليمية الجديدة على إنشاء مبان تعليمية حديثة بمواصفات ومعايير دولية ولذلك " صدر القرار الوزاري رقم (٣٣٥) لسنة١٩٩٨ م بشأن إنشاء مجمع تعليمي بمدينة الإسماعيلية يضم مدارس تجريبية لغات ومركز تدريب للمعلمين ومركز تطوير تكنولوجي ومركز بحوث المستقبل للتعليم قبل الجامعي".[١]

ويمثل هذا المجمع التعليمي وحدة تربوية متعددة الأهداف والمستويات لتطوير العملية التعليمية في مصر بهدف بناء الإنسان المصري القادر على التعامل مع متطلبات عصر التقدم التكنولوجي والذي أصبح واقعاً نلمسه في شتى مجالات الحياة اليومية .

٦- إدخال مواد تعليمية متطورة :

في ظل السياسة التعليمية الجديدة سارعت وزارة التربية والتعليم بإدخال بعض المواد الجديدة والتي تنمي لدى الطلاب القدرة على التعامل مع المستحدثات التكنولوجيا الحديثة وأيضاً لكسبهم القدرة على الإبداع والتفكير العلمي ، ومن أهم المواد الدراسية التي أضيفت للتعليم العام في مصر ما يلي :-

أ- مادة الكمبيوتر :

صدر" القرار الوزاري رقم (١٦٨) بتاريخ ١٩ /٨ / ٢٠٠٠م بشأن إضافة مادة الحاسب الآلي بكافة مراحل التعليم العام ، كمادة أساسية اعتباراً من العام الدراسي ٢٠٠٠ /٢٠٠١م "[٢]

(١) القرار الوزاري ، رقم (٣٣٥) لسنة ١٩٩٨م بشأن: إنشاء مجمع تعليمي بمدينة الإسماعيلية.
(٢) لقرار الوزاري، رقم(١٦٨) لسنة ٢٠٠٠م بشأن: إضافة مادة الحاسب الآلي كمادة أساسية بكافة مراحل التعليم العام.

ب- مادة التكنولوجيا :

صدر"القرار رقم (٢١٦) بتاريخ ٢٠٠٠/٩/٢٨م بشأن تدريس التكنولوجيا بالصف الأول الإعدادي (عام – مهني) اعتباراً من العام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٠م وعلى أن يتم تدريسها في باقي الصفوف الإعدادية في الأعوام التالية ، وهي ومادة رسوب ونجاح ولا تضاف إلى المجموع[1] " ثم صدر "القرار الوزاري رقم (١٤٣) بتاريخ ٢٠٠٢/٨/١٥م بشأن تقويم مادة التكنولوجيا للصف الثالث الإعدادي (عام- مهني) وبداء تدريسها في العام ٢٠٠٣/٢٠٠٢م" [2]

٧- الاهتمام بإنشاء وحدات تدريبية :

صدر القرار الوزاري رقم "(٩٠) في ٢٠٠١/٤/١٨ أن تنشأ بكل مدرسة (ابتدائي- إعدادي - ثانوي عام وفني) وحدة للتدريب ، يصدر تشكيلها من مجلس إدارة المدرسة وتضم أحد نظار أو وكلاء المدرسة ، وتختص وحدة التدريب بما يلي: تخطيط وإعداد البرامج التدريبية – تنفيذ البرامج التدريبية بالمدرسة – المتابعة الفنية لما تم تنفيذه بوحدة التدريب بالمدرسة" [3]

وفي نفس الشأن صدر القرار الوزاري "رقم (٤٨) بتاريخ ٢٠٠٢/٣/١٦ تم بمقتضاه تغيير مسمى وحدة التدريب إلى وحدة التدريب والتقويم ونص القرار بالإضافة للاختصاصات السابقة، فإنها تقوم بتقويم الأداء ورفع تقارير عن نتائج أعمال التقويم إلى الإدارة التعليمية" [4].

---

(١) القرار الوزاري، رقم(٢١٦) لسنة ٢٠٠٠م بشأن: تدريس مادة التكنولوجيا بالصف الأول الأعدادي (عام- مهني)
(٢)القرار الوزاري، رقم(١٤٣) لسنة ٢٠٠٢م بشأن: تقويم التكنولوجيا للصف الثالث الأعدادي .
(٣) القرار الوزاري، رقم(٩٠) لسنة ٢٠٠١م بشأن: إنشاء وحدة للتدريب بالمدارس .
(٤) القرار الوزاري، رقم(٤٨) لسنة ٢٠٠٢م بشأن: تغيير مسمى التدريب إلى وحدة التدريب والتقويم .

ولكن الواقع الحالي يشير إلى أن هذه الوحدات التدريبية المنشأة بمدارس التعليم قبل الجامعي لا تقم بالعمل المختصة به لأن المسئولين عنها غير متخصصين في مجال التدريب ، وأيضاً لم يتوفر الدعم المادي الذي يشجع على الإقبال على البرامج التدريبية وبالتالي فهي تفقد الجدوى من إنشائها .

٨- الاهتمام بإعداد المعايير القومية للتعليم قبل الجامعي :

وحرصت السياسة التعليمية الجديدة على وضع معايير قومية للتعليم قبل الجامعي في مصر من خلالها قياس نتائج الأداء العملية التعليمية على أسس علمية ولهذا صدر "القرار الوزاري رقم (١٨٩) بتاريخ ٢٠٠٢/١٠/٣م بشأن تشكيل لجنة عاليا لإعداد معايير قومية لمخرجات التعليم بكل مراحله "[١] وفي ضوء ذلك أعدت وزارة التربية والتعليم المعايير القومية للتعليم العام في مصر في ثلاثة مجلدات متوفرة بالمكتبات .

٩- الاهتمام بتكوين قاعدة بيانات بالمدارس :

مع توفر أجهزة الكمبيوتر بالمدارس وأيضا شبكات الإنترنت تم استغلالها في إنشاء قاعدة بيانات ومعلومات لطلاب المدارس بكل مدرسة ولذلك صدر "القرار الوزاري رقم (٩٩) بتاريخ ٢٠٠٢/٦/٨م بشأن إنشاء بالمدارس بكافة المراحل التعليمية المختلفة وحدة تسمى وحده المعلومات والإحصاء وتشكل بقرار من مجلس إدارة المدرسة على النحو التالي أحد الوكلاء – وأحد العاملين بالحاسب الإلي – وعدد من المعاونين "[٢]

وتتطلب السياسة التعليمية الجديدة تضافر كافة الجهود البشرية والمادية، لجعل مشروع تكنولوجيا التعليم بالمدارس مشروعاً يغطي كل مدارس التعليم قبل الجامعي بالتوسع في نشرها وزيادة عددها بما يتناسب مع عدد الطلاب بكل مرحلة، وبالرغم من

---

(١) القرار الوزاري، رقم (١٨٩) لسنة ٢٠٠٢م بشأن:- تشكيل لجنة عاليا لإعداد معايير قومية لمخرجات التعليم.
(٢) القرار الوزاري ، رقم (٩٩) لسنة ٢٠٠٢م بشأن: إنشاء وحدة المعلومات والإحصاء بكل مدرسة.

الجهود التي تبذلها الوزارة بكافة مراحل التعليم من خلال الاهتمام بالمعلم وتطوير أدائه وأيضا تحديث المناهج بما يواكب المستحدثات التكنولوجية وتطوير الإدارة وتجديد المباني المدرسية التي تتمشى مع متطلبات التجهيزات الحديثة .

خامساً : مجموعة تقارير التعليم مشروع مبارك القومي :

واصلت وزارة التربية والتعليم إصدار تقرير سنوي يحمل عنوان مشروع مبارك القومي منذ عام ١٩٩٢م وحتى عام ٢٠٠٣م. وهذه التقارير تعرض أهم الإنجازات التي تمت بالتعليم وأيضاً التي يرجى تحقيقها مستقبلاً . وقد تبنت وزارة التربية والتعليم جملة من الاستراتيجيات لتدعيم التعليم المصري وتطويره بهدف تزويد أبنائنا بالمهارات التي تمكنهم من التفاعل الذكي والتعايش الآمن مع مقتضيات هذا المجتمع ومن أبرز هذه الاستراتيجيات ما يلي[1]:

- مدرسة فعالة تقود التطوير التربوي وتحقق أهداف التعليم المتميز للجميع .
- إدارة تربوية متميزة تعكس خصائص المعرفة وتؤكد للامركزية .
- معلم متمكن وملتزم متعدد الأدوار حريص على تطوير ذاته المهنية .
- مناهج ومواد تعليمية عصرية معتمدة على التكنولوجيا المتقدمة وقادرة على مواجهة تحديات المعلوماتية وإتاحة فرصه المناقشة محليا وعالمياً .
- مشاركة مجتمعيه إيجابية ومسئولة . تجسد دور الفرد والمجتمع المدني الأهلي في دعم جهود تطوير التعليم .
- تعليم فني مميز يلبي حاجات سوق العمل في عالم سريع التغير.
- تكنولوجيا متطورة داعمة للعملية التعليمية.

(١)وزارة التربية والتعليم ، مبارك والتعليم ، التعليم المصري في مجتمع المعرفة ، مرجع سابق ص٣١.

- شراكه دولية داعمة لمسيرة تطوير التعليم.
- معايير قومية للتعليم المصرى إطار عالمى مقارن .

ومن الواضح أن السياسة التعليمية الجديدة والتى تسعى الوزارة لتنفيذها بالتعليم قبل الجامعى فى مصر والمتمثلة فى الإجراءات والقوانين بعضها يطبق على أرض الواقع ولكن الكثير منها يكون على الورق فقط وربما يرجع ذلك إلى عدم توفر الإمكانيات المادية والبشرية، وأيضاً وجود خلل فى عملية التطوير التعليمى لأنه لا يتفق مع طبيعة المجتمع المصرى وربما يرجع أيضا إلى ضعف حماس القائمين على تنفيذ السياسة التعليمية متمثلة فى المعلمين والإدارة لأنهم مازالوا متمسكين بالأساليب التقليدية سواء الخاصة بطرائق التدريس أم الأسلوب الإداري، أو ربما يرجع السبب إلى الخوف من التجديد وعدم تقبله وأيضا إلى إجراءات السياسة التعليمية نفسها والتى تفوق الواقع الحقيقى لطبيعة التعليم وبالتالي تتأثر إجراءات تنفيذ السياسة الجديدة وربما يأتي بنتائج عكسية.

الأسس التى ينبغى أن يقوم عليها التجديد التربوى بالتعليم العام فى مصر.

نحن نعيش فى عالم أصبح كقرية صغيرة ليس لها حدود عازلة وتتداخل تبعاً لذلك خبرات الشعوب والدول ولهذا تتسابق نحو التقدم والتفوق العلمى والتكنولوجي والذى يمتلك المعرفة والعلم سوف تكون له الصدارة فى القرن الحادى والعشرين .

ولابد أن يتصف هذا الفرد الذى يعيش هذا العصر" بصفات جديدة تؤهله للتكيف مع المعطيات الجديدة بحيث يتجاوز مرحلة استهلاك العلم والتكنولوجيا والتبعية للدول المتقدمة إلى مرحلة الابتكار والإبداع الأصيل الفعال عن طريق تكنولوجيا متطورة تتماشى مع الواقع الفعلى للمجتمع المصرى "[1] ولكى يحدث ذلك لابد أن نقدم لأبنائنا تعليماً متطوراً يعدهم للعصر الحديث الذى نعيشه .

---

(١) بثينة حسنين عمارة ،التنمية البشرية وأساليب تدعيمها،القاهرة:دار لطفى للطباعة،٢٠٠٣م ص ٢٦.

ويجب ألا نقدم لأبنائنا الذين نعدهم للقرن الواحد والعشرين "تعليماً تقليداً غابت عنه ثقافة الإبداع وعلينا أن نتجاوز التعليم للامتحانات إلى التعليم للحياة وامتلاك الأساسيات التى يحتاجها القرن القادم بحيث تعنى مدارس المستقبل بتعليم أسس الاتصال ومهارات حل المشكلات والمعرفة العلمية والتكنولوجية وكلها أدوات للتفكير تتيح لأبنائنا فى الغد حسن التعامل مع عالم التكنولوجيا والتقنيات المتقدمة "(١) .

ولكى يتم ذلك لابد من تحديث التعليم العام فى مصر وأن يقوم على مجموعة من الأسس الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والتى يجب غرسها فى طلابنا منذ الصغر لكى نسلحهم بصفات يستطيعون بها أن يتعاملوا مع التغيرات المتلاحقة التى تشنها التكنولوجيا والتي تتجاوز قدرات الطلاب على التلقى والاستيعاب وأيضاً تنمى لديهم المقدرة على الاختيار المناسب لعادته وتقاليده التى تعبر عن الثقافة العربية الإسلامية .

وسوف نتناول أهم الأسس الذى يجب أن يقوم عليها التعليم العام فى مصر وكان من أهمها ما يلى :

أولا، الأسس الاجتماعية ،

تُعد الأسس الاجتماعية من أهم المقومات التي يجب أن يقوم عليها تحديث التعليم في مصر لأن المشكلات الاجتماعية من أخطر المشاكل التي تعوق التعليم من القيام بدوره في المجتمع والتي يجب أن "نعالجها إذا رغبنا في إتاحة الفرصة للمدارس للنجاح في المستقبل "(٢) .

---

(١) حسن شحاته ، مفاهيم جديدة لتطوير التعليم فى الوطن العربى ،القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب ،٢٠٠٠م ص ص ١٥- ١٦.

(٢) دونا أوتشيدا وآخرين ، إعداد التلاميذ للقرن الحادي والعشرين ، (ترجمة) محمد نبيل نوفل دمشق : المركز العربى للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، ١٩٩٨م ، ص ٢٧ .

ولذا يجب على القائمين على تحديث التعليم أن يأخذوا في اعتبارهم أهمية غرس الأسس الاجتماعية السليمة والعمل على تنميتها من خلال المناهج المطورة والمستحدثات التكنولوجية التي تعتمد على تطوير التعليم.

أهم السلوكيات التي يجب أن تغرسها المدرسة المطورة في طلابها وتسعى إلى تنميتها حتى تعدهم للتعامل مع متغيرات القرن الحادي والعشرين، ومن أهم هذه السلوكيات ما يلي :

١- التأكيد على العمل التعاوني ،

النظام العالمي الجديد يقوم على العمل التعاوني ويظهر ذلك في التكتلات الاقتصادية التي تجمع بين العديد من الدول ذات الأجناس المختلفة وبالتالي فعلى التربية أن تعد الفرد "منذ بداية حياته على نبذ الأنانية والبعد عن التمركز حول الذات وحب المشاركة والتعاون مع الآخرين"(١) وأن تنمي أيضا مهارات التفاعل والاتصال مع الآخرين

وذلك من خلال ما تقدمه المدرسة المطورة بحيث تصبح " قاعة الدراسة مختبراً للتدريب على اتخاذ القرارات بطريقة تعاونية وبناء الروح الجماعية والجماعة وعلى مديري المدارس والمدرسين أن يكونوا نموذجاً وقدوة لتلاميذهم "(٢) مثلاً يحتذي به في العمل التعاوني المثمر.

ويتطلب هذا اتخاذ خطوات فاعلة نحو تحديث التعليم العام الذي يأخذ في اعتباره المتغيرات التي طرأت على المجتمع المصري ، ومن أهمها التوجه نحو الخصخصة والتوسع نحو القطاع الخاص وجذب الاستثمارات الأجنبية وجميعها يتطلب أفراداً ذات طابع

---

(١) محمد الأصمعي محروس ، الإصلاح التربوي والشراكة المجتمعية المعاصرة من المفاهيم إلى التطبيق ، مرجع سابق ، ص ٦٦٧.
(٢) دونا أوتشيدا وآخرون ، مرجع سابق ، ص ١١ .

علمي ومهنى خاص يعتمد على العمل التعاوني ويقع العبء الأكبر على التعليم المطور والذي يسهم بدوره في إعدادهم للتعامل مع المستقبل

٢- التأكيد على احترام قيمة الجهد والعمل :

الواقع الحالي للنظام التعليمي العربي بصفة عامة والمصري بصفة خاصة لا يربط بين التعليم وسوق العمل مما يترتب علية انتشار البطالة بين المتعلمين وأيضا عدم احترام قيمة الجهد والعمل ولهذا يجب على الدول العربية أن تحدث نظامها التعليمي بالمناهج المطورة والمستحدثات التكنولوجيا القادرة على إعداد أفراد تتوافر لديهم القدرة على التعامل مع متطلبات السوق الحالي .

ولكي يكون التلميذ معد إعدادا جيداً لابد أن تنمي لديهم قيمة احترام الجهد والعمل من خلال تعليم مطور يعتمد على الأنشطة المدرسية وأيضا الاشتراك في الأندية العلمية التي توفرها المدرسة وتسهم في تنمية شخصية التلميذ وإكسابه سلوك حب العمل وتعظيم قيمة العمل والتخلي عن الأفكار القديمة التي تحقر الكثير من الحرف والتي يعزف عنها الشباب

ومن هنا كان التوجيه نحو المدارس المنتجة في تحقيق التفاعل بين التعليم والعمل المنتج بالاعتماد على الأسس العلمية للعمل والتدريب على مهاراته داخل المدرسة وتتحول إلى وحدة تعليمية منتجة تزرع في طلابها حب العمل والتعود عليه منذ الصغر ليصبح أفرادها نافعين في المجتمع لهم دورهم في ازدهار وتقدم الأمة العربية.

٦- التأكيد على فهم واحترام الآخرين :

يجب أن يصبح فهم واحترام الآخرين قيمة سائدة في المجتمع وأن تسعى المدرسة المطورة فى غرسها بين طلابها من خلال المناهج الحديثة والأنشطة التربوية القائمة على المستحدثات التكنولوجية التعليمية الموجودة حالياً بالمنظومة التعليمية في ضوء اتجاه الدولة نحو تجديد التعليم المصري .

وللمدرسة دور فعال وهام وحيوي في تنمية سلوك الطلاب نحو احترام الآخرين بالاعتماد على " رفع كفاءة التعليم ليكون قادراً على تنمية القدرات العقلية والميول والاتجاهات إلى أقصى حد ممكن بحيث يكون التعليم هو الأداة الفعالة لإعداد الأجيال لمواجهة تحديات المستقبل بتغيراته ومشكلاته ومفاجآته مع توفير المناخ التربوي المناسب لكل فرد " (١).

بهدف نشر السلوكيات التي تحافظ على ترابط المجتمع ووحدته وفي نفس الوقت يمكنها التصدي للمخاطر الخارجية التي تهدد كيان المجتمع المصري.

٤- التأكيد على قيمة تحمل الفرد مسئولية أعماله ،

في كثير من الأحيان يتخلى الفرد عن مسئوليته بإلقاء اللوم على غيره عند الفشل ولكن الحقيقة أنه هو نفسه لم تكن لديه القدرة على تحمل المسئولية لأنه لم يتدرب عليها في المدرسة منذ الصغر وبذلك أصبح فرداً غير مسئول يلقي باللوم على الآخرين عند إخفاقه في النجاح.

ومن هذا المنطق يجب على المدرسة أن تنمي لدى التلميذ القدرة على تحمل المسئولية وأن تعمل على "تنمية إدراكه للواقع وصقل مهاراته بل واكتساب مهارات جديدة يصعب على أي مؤسسة اجتماعية أخرى أن تكسبها له "(٢) بالاعتماد على التجديد التربوي للعملية التعليمية في جميع جوانبها المختلفة بهدف إكسابه القدرة على تحمل المسئولية وذلك بتدريبه منذ الصغر على الأعمال البسيطة بالتعاون مع زملائه في إجراء الأنشطة التي يجب أن يوفرها المنهج المطور.

---

(١) بثينة حسنين عمارة ، التنمية البشرية وأساليب تدعيمها ، مرجع سابق ، ص ٧٧ .
(٢) سعيد إسماعيل على، فقه التربية مدخل إلي العلوم التربوية ، القاهرة : دار الفكر العربي ٢٠٠١م، ص ٢٦٥.

٥- التأكيد على قيمة وأهمية الوقت :

يُعد الوقت من العوامل الهامة التي يجب على الفرد أن ينظمه بحيث يستفيد من أوقات الفراغ في إشباع رغباته وانفعالاته وقدراته الإبداعية في صورة هوايات وأعمال وأنشطة اجتماعية مفيدة له وللمجتمع.

ويجب على المدرسة أن تنمي لدى طلابها منذ الصغر الاعتماد على أنفسهم في تنظيم أوقاتهم والتفريق بين الوقت المخصص للعمل والوقت المخصص للعب من خلال المناهج المطورة والأنشطة التربوية التي تؤكد على الاستخدام المفيد للوقت واستغلاله بأسلوب جيد وبذلك يتكون لدى الطلاب القدرة على احترام الوقت والمحافظة علية من أجل بناء دولة متقدمة تقوم على أسس اجتماعية سليمة.

٦- التأكيد على الترابط الاجتماعي :

يشعر الفرد بعدم الأمان في ضوء التغييرات والتناقضات التي يمر بها العالم اليوم وأصبح هذا يفرض عليه الانعزال والاهتمام بشئونه على حساب الآخرين ويؤدي هذا بدوره إلى تفكك المجتمع وربما انهياره داخلياً وهذا ما تسعى إليه الدول المتقدمة للمجتمعات النامية بصفة عامة حتى تظل تابعة لها اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً.

ومن هذا المنطلق يجب على الدول العربية ومنها مصر أن تسرع بتحديث نظامها التعليمي ليشعر "التلاميذ بالدافع والقدرة على تحسين أوضاع مجتمعاتهم المحلية وأمتهم باستمرار"[١] عن طريق الأنشطة التربوية التي تعزز المناهج المطورة والتي تكسبهم القدرة علي حب الآخرين وتقوى الروابط الاجتماعية التي تقوى تماسك المجتمع وتحافظ عليه حتي يستطيع التصدى للمخاطر التي تفرض علينا من العالم الخارجي .

(١) دونا أوتشيدا وآخرون، مرجع سابق ، ص٣٢ .

ويمكن للمدرسة المطورة أن تقوى شعور التلاميذ بالتجانس وتهيئة فرص تعليمية حديثة تجعلهم يحسون بأنهم يعملون لتحقيق مصلحة مشتركة وأيضا تسهم المدرسة الجديدة في "تكوين مجتمع مدرسي متلاحم وتزداد العلاقات الاجتماعية تماسكا وتلاحما إذا ما أخذت العلاقات بين الأفراد العاملين بالمدرسة نوعا من المودة والتعاون الذى يأخذ صور للعلاقات بين التلاميذ بعضهم البعض وبين المعلم والتلميذ وبين المعلم وزميله وبين الإدارة المدرسية والعاملين "(١)

وبذلك يتربى التلميذ على العلاقات الاجتماعية السليمة التى تكسبه التعاون المشترك بينه وبين أقرانه ليزداد الترابط الاجتماعي.

٧- التأكيد على تنمية أنماط اجتماعية جديدة :

يمر العالم بتغيرات جذرية في شتى مجالات الحياة أدى هذا بدوره إلي ظهور أساليب اجتماعية حديثة بالمجتمع المصري وبذلك يزيد العبء علي التربية في القيام بدورها بالتنشئة الاجتماعية السليمة لأفراد المجتمع بالاعتماد على نظم تعليمية متطورة تنمي لديهم أنماطاً اجتماعية مرنة تتمشى مع الثقافة العربية.

ويتطلب هذا من المدرسة المطورة القيام بدورها في "خلق درجة عالية من المرونة في أساليب الفرد واتجاهاته حتى يصبح قوة في توجيه التغير الاجتماعي"(٢) الذي يناسب الحياة الاجتماعية المصرية ويتحقق ذلك من خلال المناهج المطورة والأنشطة التربوية التي تخدم الطلاب وتنمي لديهم القدرة على اكتساب أنماط اجتماعية جديدة تتناسب مع التطورات التكنولوجية الحديثة.

---

(١) محمد وجيه الصاوى، المدرسة كمؤسسة اجتماعية، من كتاب دراسات فى أصول التربية ،ط ٦،الدوحة : دار الثقافة ،١٩٩٩م ،ص٢٧١ .

(٢) محمد الهادي عفيفي ، في أصول التربية ، القاهرة : مكتبة ألا نجلو المصرية ، ١٩٨٥، ص ٢٠٨ .

وبالاعتماد على التجديد التربوي للنظام التعليمي في ضوء الإمكانيات المتاحة المادية والبشرية – والتخطيط المستقبلي للتعليم بأيدٍ مصرية بعيداً عن الاقتباس والاستعارة من نظم تعليمية أخرى سوف يوفر هذا فرصة حقيقية لبناء نظام تعليمي مصري يسهم في إعداد الكوادر البشرية القادرة على تحقيق التنمية في كافة مجالات الحياة وفي نفس الوقت يسهم في نشر العلاقات الاجتماعية السليمة التي تقوي الروابط المجتمعية التي يقوم عليها مجتمع الغد.

ثانياً : الأسس الاقتصادية :

لا زالت النظم التعليمية بالدول العربية بصفة عامة ومصر بصفة خاصة غير قادرة على تلبية متطلبات التنمية الاقتصادية لأن المخرجات التعليمية الحالية لا تناسب سوق العمل وفي نفس الوقت ظهرت أنماط اقتصادية جديدة بين أفراد المجتمع تعبر عن زيادة النزعة الاستهلاكية غير المنطقية لانتشار الأجهزة التكنولوجية ولتحقيق رغباتها في فرض سيطرتها الاستعمارية على الدول الفقيرة ومنها مصر.

ومن هذا المنطلق يجب علينا الإسراع بتحديث نظامنا التعليمي ليواكب المتغيرات العصرية التي تفرض علينا وذلك من خلال تطوير التعليم الذي "يعد الأفراد لسوق العمالة ويوزع القوى العاملة المدربة على كافة القطاعات والمهن ويتجنب الأزمات النوعية التي ترتبط بالعمالة كنقص الكفاءات في وظائف فنية خاصة "[1] بالتخطيط المستقبلي لربط التعليم بالتنمية الاقتصادية فإذا أردنا لمجتمعنا التقدم والازدهار لابد أن يقوم التجديد التربوي للتعليم العام في مصر على بعض الأسس الاقتصادية ومن أهمها ما يلي :

---

(١) محمود قمبر ،التعليم كنظام مقوماته ووظائفه ، من كتاب دراسات في أصول التربية ، ط ٦ الدوحة : دار الثقافة ، ١٩٩٦م ، ص ١٥٥.

١- إعداد الكوادر الفنية وتحسين الإنتاج :

نعيش اليوم عصر التقدم والازدهار بفضل العلم وتقنياته الحديثة ومن الضروري أن يتفهم المسئولون عن التعليم ذلك " ولا بد من مراجعة نظم التعليم ومناهجه وتعديله بحيث ينمي المهارات ويتعمق فيها وأيضا ينمي اتجاهات عقلية جديدة تتفق ووظيفة المجتمع المصري والتركيز على الأخذ بالتكنولوجيا واكتساب مهارات تتصل بالدقة والفهم الموضوعي واكتساب طرق جديدة للتفكير" [١]

ومن هنا فإن تحديث التعليم يمكن أن يقوم بدوره في إعداد الكوادر الفنية القادرة على التعامل مع متطلبات سوق العمل والذي يعتمد على التكنولوجيا الحديثة وبذلك يتحمل التعليم مهمة إعداد أجيال المستقبل .

ويعنى هذا أن التعليم المطور يمكن أن يلبي متطلبات التنمية الاقتصادية ويوفر الكوادر البشرية الماهرة التي تسهم بدورها في إنتاج متميز يضمن تسويقاً داخلياً وخارجياً ونعتمد فيه على أنفسنا ويمكن الاستغناء عن استيراد التكنولوجيا من الخارج وتصنيعها .

٢- تزويد الطلاب بالمهارات العلمية :

والتعليم المطور يجب أن يوفر المواد الدراسية الحديثة التي تنمي لدى الطلاب المهارات العلمية وتحبب لديهم العمل اليدوي منذ الصغر وهذا ما "تفقده النظم التعليمية العربية الحالية والتي تعجز أجهزة التربية والتعليم عن خدمة اقتصاديات الدول العربية وتمثل هذا بصفة أساسية في عجز واضح في القوى العاملة الفنية من مستوياتها المختلفة وفائض كبير من فئات أخرى لم يعد المجتمع في حاجة إليها وقد أدى هذا فيما أدى إلى تأخر في معدلات التنمية وعجز ميزانيات بعض الدول عن تمويل برامج التعليم نفسها "[٢].

---

(١) إبراهيم عصمت مطاوع ، أصول التربية ، ط٣ ، القاهرة :دار المعارف ، ١٩٨٣م ص ٩٩.
(٢) إبراهيم عصمت مطاوع، التجديد التربوي أوراق عربية وعالمية ، القاهرة :دار الفكر العربي، ١٩٩٧م ، ص ٢٧.

ولكي تلحق الدول العربية بركب التقدم عليها الإسراع بتحديث المنظومة التعليمية بكافة جوانبها بالاعتماد على التكنولوجيا التي تقدم للطلاب خدمات تربوية جديدة تكسبهم مهارات علمية تغرس لديهم روح العمل الإنتاجي الذي يسهم بدوره في تقدم المجتمع العربي بصفة عامة والمصري بصفة خاصة .

٢- التأكيد على تنمية العادات الاستهلاكية السليمة ،

زادت في الفترة الأخيرة تداعيات اقتصادية حديثة تدعو الأفراد إلى زيادة الاستهلاك وذلك نظراً للتطور الهائل الذي حدث للوسائل الاتصالية الفضائية من خلال ما ـــه من إعلانات تثير" الشهية وتحث على الفضول وتدعو إلى المغامرة أحيانا وتفتح أبوابا جديدة في الاستهلاك وتساعد على استنباط أنواع من السلوك لم تكن معروفة من قبل وليست هناك حاجة إليها "[١]

ويؤدي هذا بدوره إلى ظهور أنماط استهلاكية دخيلة على المجتمع المصري وأيضا إضافة أعباء مادية جديدة تؤثر على مستوى المعيشة لهم .

ويمكن للتربية أن تقوم بدور هام في تنمية العادات والوعي الاستهلاكي السليم عند كثير من الأفراد ويتمثل فيما يلي "[٢]:

- تنمية الاتجاه الاستهلاكي السليم : عن طريق تقديم وتصفية التراث الثقافي مما علق به من أنماط خاطئة ومضللة وهذا لا يتم ألا بتحرير الأفراد من الجمود والتزمت الضار باتجاه الثقافة .

(١) مروان كجك ، الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون ، القاهرة : دار الكلمة الطيبة ١٩٨٦م، ص ١٥٣.
(٢) إبراهيم عصمت مطاوع ، أصول التربية ، مرجع سابق، ص ١٠٠.

- تنمية القدرة على التمييز بين الإعلانات المختلفة المتصلة بالسلع نظراً لتضخم دور الإعلام في الإعلان عن البضائع الاستهلاكية وزيادة خطورته وسط الإنتاج الكبير حيث تتعدد السلع وتتشابه .
- تنمية الذوق والذكاء والفهم فيما يتصل بعمليات الاستهلاك ، وذلك لان أنماط الاستهلاك تتأثر تماماً بما يتكون لدى المتعلم من خلفية علمية .
- تنمية القدرة على تنظيم الميزانيات الخاصة وحسن توزيعها وتدبير الإنفاق على أنماط الاستهلاك المختلفة.

والتنمية الاقتصادية لا تتحقق بدون نشر الوعي الاستهلاكي السليم بين أفراد المجتمع ولكي يتحقق ذلك لابد من الاعتماد على تحديث النظام التعليمي القائم الذي يسهم بدوره في تنمية الطلاب على أنماط عادات استهلاكية تتمشى مع طبيعة المجتمع المصري التي تدعو إلى عدم الإسراف أو التبذير والاعتدال في الاستهلاك ويوفر التعليم المطور والمواد الدراسية التي تحث على فهم الاقتصاد وتكسبهم القدرة على تعلم الادخار وعدم الاستهلاك الزائد وبذلك يتعود التلاميذ منذ الصغر على سلوكيات استهلاكية سليمة تقوم على أسس تعبر عن الثقافة العربية الإسلامية .

٤- التأكيد على قيمة إتقان العمل :

إتقان العمل والاهتمام به من العوامل المؤثرة في التنمية الاقتصادية التي يجب غرسها في أفراد المجتمع ولكي يتم ذلك لابد أن تقدم لطلابنا نماذج طيبة في المناهج الدراسية المطورة والتي تدعم سلوكهم بالتعليم والتعاون وإجراء التجارب العلمية التي تكسبهم مهارة إتقان العمل منذ الصغر حتى يتعودوا عليها وتصبح عادة لديهم ترفع إلي المزيد من الإنتاج في المجتمع .

وقد اعتاد أفراد المجتمع المصري في كثير من الأحيان على عدم إتقان العمل ويسبب هذا الكثير من المشكلات التي تؤثر على الاقتصاد الوطني ولكن بالاعتماد على التجديد التربوي للتعليم العام والذي يسهم في إدخال مواد تعليمية جديدة - مادة التكنولوجيا تنمي لدى الطلاب القدرة علي التنافس الجيد فيما بينهم حتى يظهر كل منهم أفكاراً في أحسن صورة وهذا من شأنه غرس مهارة إتقان العمل بينهم ولهذا يسعى التجديد إلى بناء الفرد الذى يستطيع ممارسة حياته بجدية وأن يفرق بين ما هو عمل وما هو تسلية .

٥- التأكيد على أهمية قيمة بث روح المنافسة ،

يمر المجتمع المصري بتغيرات في شتى المجالات المختلفة ومنها المجال الاقتصادي والذي أصبح يتجه إلى القطاع الخاص وتقليص دور القطاع العام وهذا يتطلب بدوره بث روح المنافسة الشريفة بين أفراد المجتمع ليحقق الاقتصاد النمو والازدهار، ولكن النظم التعليمية الحالية غير قادرة على تنمية المنافسة بين طلابها لأنها تعتمد على الأساليب و الطرائق التقليدية وأيضا مهمة المعلم وهو التحفيظ للتلاميذ بهدف اجتياز الامتحان .

وفي ظل هذه الأوضاع التي يمر بها التعليم كان لابد من وقفة لتغيير النظام التعليمي بالتحديث الذي يأخذ في اعتباره التغيرات التي يمر بها المجتمع في القرن الحادي والعشرين ويسهم التجديد التربوي بدوره في إكساب الطلاب سلوكيات اقتصادية تغرس فيهم القدرة على المنافسة من خلال القصص الهادفة والتربية الاقتصادية التى تبرز نماذج يمكن الاقتداء بها في المجتمع وبذلك يسهم التعليم المطور في نشر أفكار تدعم الروح الإبداعية وبذلك "تهدف العملية التعليمية إلى تزويد المتعلم بالمعارف والمعلومات والخبرات والاتجاهات التي تساعد في مواجهة الكثير من المشاكل "[١] ولا يمكن أن يتم ذلك بالنظم التعليمية التقليدية .

(١) عبد القدر المصراتي ، المعلم والوسائل التعليمية ، طرابلس . الجامعة المفتوحة ، ١٩٩٣م ص ٨٤

ثالثا : الأسس السياسية :

يشهد العالم حالياً العديد من التغيرات السياسية التي أدت إلى تغير أنظمة الحكم في بعض الدول وساد نظام القطب الواحد – الولايات المتحدة الأمريكية – الذي يتحكم في رسم السياسة العالمية طبقاً لمصالحه الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ومع غياب التنشئة السياسية يفقد أفراد المجتمع الهوية السياسية التي ينتمون إليها ومن هنا تأتي أهمية التربية السياسية من خلال "تزويد المواطن الوعي الكامل المستمر للاتجاهات السياسية بمعناها العام على المستوى المحلي والعالمي كما إنها ترتفع بالمواطن إلى مستوى الأحداث والمسئولية وتبصره بالواجبات الملقاة على عاتقة والتي يجب عليه أن يتحملها كما أن التربية السياسية تسهم في تمكين المواطن من التكيف بنجاح مع واقع مجتمعة من جميع النواحي"[1] وتقع هذه المسئولية على عاتق النظام التعليمي.

ونجد في الدول النامية أن التعليم لا يقوم بالتنشئة السياسية لأنهم "ينزعون من المدرسة أي دور سياسي تربوي معتبراً ذلك نزعاً للفتيل من فم القنبلة وتعرضت المناهج والمقررات التي كانت تتصدى لهذا الجانب حالات من المراجعة والتراجع أفقدها الكثير من المحتوى والأهداف والمعنى معتمدين على أن ذلك هو الصيغة الملائمة مع الشكل الدولي الجديد "[2]. بالإضافة إلى التطور الهائل لتكنولوجيا المعلومات والاتصال والأقمار الفضائية والتي تذيب الحدود بين الدول وأدى هذا إلى فقد الكثير من الرموز السياسية والأفكار التي تعبر عن الروح الوطنية للمجتمعات النامية ومنها مصر.

---

(١) رسمي عبد الملاك رستم ،الدور التربوي للتنظيمات المدرسية والجمعيات الأهلية في التنشئة السياسية للأطفال في مصر، مجلة ثقافة الطفل(المصرية) المجلد السابع عشر،١٩٩٦م ، ص ١٦٢.

(٢) عبد اللطيف محمود محمد ، التنشئة السياسية للطفل رهان المستقبل للحفاظ على الهوية القومية، مجلة ثقافة الطفل (المصرية) ، المجلد السابع عشر ، ١٩٩٦م ، ص ٩٧.

فكان على الدول العربية ومنها مصر أن تسرع في العودة إلى الهوية الوطنية التي تتم بالتنشئة السياسية بالاعتماد على" التعليم عامة والتعليم المدرسي خاصة ، وتقوم المدرسة بهذه المهمة سواء بشكل مباشر أي من خلال بعض المناهج والمقررات التي توجهه مباشرة لهذا الفرض أو بطريقة غير مباشرة من خلال ما يسودها من روح ونظام وأسلوب أداء وهو ما يطلق علية المناخ المدرسي يعطي صورة لأسلوب السلطة ومفهومها في المجتمع"[1]

ولكي تتم التنشئة السياسية السليمة لابد من تحديث المنظومة التعليمية التي تنمي لدى الطلاب القدرة على الاطلاع والابتكار والإبداع وغرس روح الجماعة والتعاون بواسطة مناهج مطورة تهدف إلى إظهار الروح القومي العربية والانتماء للوطن حتى تصبح الرؤية أمامهم للحفاظ على هويتهم الوطنية وكيان مجتمعهم ولكي يتحقق ذلك لابد أن يسعى التجديد التربوي إلى غرس الأسس السياسية السليمة لدى أبنائنا الطلاب ومن أهمها ما يلي :-

١- التأكيد على قيمة الانتماء للوطن :

ويمثل الانتماء للوطن الدفاعية الحقيقية لدى الفرد للتمسك بالمجتمع الذي ينتمي إليه ويسعى جاهداً للعمل على تقدمه وازدهاره والذي يفقد الانتماء يصبح فرداً سلبياً مغترباً ويمكن له أن يتخلى عن وطنه غير مبال بما يحدث ومن هنا فعلى الدول العربية أن تسرع في التحديث لنظامها التعليمي الذي يعمل على "غرس مفاهيم الولاء والانتماء لدى أبنائها حتى يكونوا بحق مواطنين صالحين ، وفي مصر يرد ضمن أهداف نظم التعليم والثقافة والإعلام بث وتعميق الانتماء الوطني والقومي عند التنشئة بحيث يصبحون على وعي بهويتهم معتزين بوطنهم ومستعدين لوضع مصالحة العليا فوق كل اعتبار"[2].

(١) عبد اللطيف محمود محمد ، مرجع سابق ، ص ١٠٣.
(٢) رسمي عبد الملاك رستم ، مرجع سابق ، ص ١٤٩.

ولترسيخ هذه القيم لابد من نشر التجديد التربوى بالتعليم العام بالاعتماد على المواد الدراسية مثل التربية الوطنية والتاريخ الذى يبرز البطولات العربية على مرور التاريخ وأيضا من خلال الأنشطة التربوية التى تتم داخل المدرسة مثل المسرحيات والإذاعة المدرسية وتكوين الجماعات المدرسية التى تتعاون فيما بينها على أسس علمية سليمة ومخطط لها لتحقيق أهداف الانتماء للوطن .

٢- التأكيد على ترسيخ الديمقراطية :

إن الديمقراطية "أسلوب حياة يتناول جميع نواحيها ،إنها تؤكد الإيمان بقيمة كل فرد فى المجتمع ومساواة جميع المواطنين فى الحقوق والوجبات أمام القانون وسيادة أفراد الشعب وحقهم فى اختيار حكامهم وإتاحة الفرصة أمام جميع المواطنين لاستخدام مواهبهم إلى أقصى حدود الإيمان بذكاء الفرد واستخدام التفكير العلمى فى اتخاذ القرارات والاعتماد على مبدأ الشورى واحترام الرأي الآخر وتقدير كل فرد لمسئولية فى أي موقع وممارسة النقد والنقد الذاتى والديمقراطية لا يمكن أن يباشرها شعب مباشرة حقيقية صحيحة إلا إذا كان شعباً مستنيراً وإلا انحرفت الديمقراطية إلى تزييف وانحدرت إلى فوضى فاستنارة الشعب هى الدعامة الحقيقية والرقابة الأساسية لأى ديمقراطية "[1]

ولكن كثير من الشعوب العربية تفتقد إلى الديمقراطية الحقيقية ويمكنها من خلال الاعتماد على تحديث النظام التعليمى الذى يغرس مبادئ الديمقراطية لدى الطلاب بتوفير الفاعلية لهذه المبادئ بتنظيم "ممارسة الحياة الديمقراطية وبث روح الولاء للمواطنة وربطهم ببيئتهم المحلية وحملهم على الشعور بالواجب نحوها والمشاركة الإيجابية بفعالية

---

(١)محمد فوزى عبد المقصود ، مرجع سابق ، ص ص ٢٠٦ - ٢٠٧.

من خلال اهتمام الفرد بالمشاركة العملية لانتخابية للاتحادات كناخب أو مرشح وحرصه على الانتماء من خلال العضوية الإيجابية ".[1]

ومن هذا المنطلق يجب على المدرسة المطورة أن توفر الوقت للطلاب لممارسة الأنشطة التى تدعم قيم الديمقراطية ومبدأ المشاركة وأن توفر المدرسة أساليب تدريسية تنمى استعداد الطلاب للتنظيم والقيادة والعمل الجماعى وبذلك يمكن للتعليم المطور أن يوفر فرصاً حقيقية لتدريب الطلاب على ممارسة الديمقراطية ويؤدي ذلك بدوره إلى غرس مبادئ الديمقراطية لدى جيل من الشباب يستطيع تحقيقها .

٢- التأكيد على مبدأ التضامن ،

الواقع يؤكد أن الدول المتقدمة تتجه إلى التضامن السياسى فيما بينها بالرغم من اختلافها ومع ذلك مازالت الدول العربية غير متضامنة في ظل توافر الكثير من المقومات المشتركة" .

ولأن التعليم في الوطن العربي لم يوفق حتى لآن في تحقيق التضامن بين شعوبه فالتشرذم والإقليمية هى الخصائص السائدة في مناهج معظم دولة والتاريخ الذي ينبغي أن يستثمر لبناء النموذج العربي المتضامن انقلب ليكون قناة اتصال لتدعيم صورة الزعيم والسلالة الحاكمة أو الحزب الأوحد ".[2]

وبالتالي فقد التعليم دوره في تحقيق التنشئة السياسية لدى أبنائنا الطلاب ويتكون لديهم نزعة استقلالية خاصة بالدولة التي تنتمي إليها وعلى المسئولين أن يدركوا أهمية العمل العربي المشترك القائم على التضامن السياسى والاقتصادي ولهذا يجب عليهم

(١)رسمى عبد الملك رستم ، مرجع سابق ، ص ١٥٠
(٢)محمد فوزي عبد المقصود ، مرجع سابق ، ص ١٩٩ .

الإسراع بتطوير المنظومة التعليمية العربية المشتركة التى تسهم بدورها في إعداد الإنسان العربي الذي يؤمن بالوطن العربي الكبير من خلال التضامن .

ومن هنا تبدو "أهمية إعداد الإنسان المصري الذي يؤمن بالمصير العربي المشترك قدرا ومصيرا ومصالح متبادلة ويعني الإيمان بالمصير العربي المشترك الإيمان بيوم تتحقق فيه وحدة الوطن العربي "[١]

ولكي يتحقق هذا التضامن لا بد من قيام التعليم بدوره في إعداد الإنسان المصري الذي يستطيع أن يواكب متغيرات العصر وتكنولوجيا ته من خلال تحديث المنظومة التعليمية بكافة مراحلها والتي توفر المناهج المطورة والأنشطة التربوية الحديثة التي تسهم بدورها في تنمية سلوك التضامن بين الطلاب ليصبحوا في المستقبل مؤيدين للتضامن العربي الذي يضمن للأمة العربية التقدم والحفاظ على هويتها العربية وتستطيع مواجهة الأخطار التي تتعرض لها ولنظمها السياسية والتي تسعى إلى عدم استقرارها حتى تظل تابعة للدول المتقدمة .

٤- التأكيد على مبدأ المشاركة السياسية :

عندما يتكون وعي سياسي لدى الفرد ودور إيجابي في العملية السياسية ولكن كثير من الأحيان يعرض أفراد المجتمع عن المشاركة السياسية لان النظام التعليمي السائد لم يقم بدوره في التنشئة السياسية لهم خلال المراحل التعليمية المختلفة التي مر بها .

ويقع على التجديد التربوي بالتعليم العام في مصر القيام بدوره "في تأهيل العناصر البشرية القادرة على النهوض بمستقبل الوطن السياسي من حيث إعداد التلميذ القادر على التعبير عن المفاهيم والقيم الديمقراطية" [٢].

---

(١) حسن الفقي ، الثقافة والتربية ، ط٢ ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٧م ، ص ١٩١.

(٢) محمود شهاب ، عاطف زكي أبو الإسعاد ، المؤسسة التعليمية الرئيسية ، مجلة ثقافة الطفل (المصرية) ، المجلد السابع عشر، ١٩٩٦م ، ص٥١ .

ويتحقق ذلك من خلال الأنشطة التربوية الدعمة للمواد الدراسية المطورة والتي يشترك فيها التلميذ من اجل اختيار اتحاد الطلاب الذي يمثلهم ويساعد هذا على نمو المهارات الإيجابية التي تشجعهم على المشاركة السياسية في المستقبل .

ويمكن للمدرسة المطورة أن تعتمد على المناهج الحديثة وتكنولوجيا التعليم والمعلومات والاتصالات أن تقدم تعليماً جيداً يسهم بدوره في تدعيم مشاعر الوطنية والانتماء والولاء والارتباط المبكر بالوطن والإحساس بالاعتزاز بالهوية القومية ، وذلك بالأساليب المبتكرة الحديثة التي يجب أن يعتمد عليها المعلم للقيام بعمله داخل المدرسة وعلى التعليم المتطور أن يوفر الوقت الكافي للطلاب للاشتراك في أعمال تنمي لديهم المشاركة الصادقة وأن يصبح جزءاً من اليوم الدراسي وبهذا يسهم التجديد التربوي بالتعليم في القيام بدوره تجاه التنشئة السياسية السليمة حتى نعد المجتمع الديمقراطي .

رابعا : الأسس الثقافية :

تمثل الأسس الثقافية لأي مجتمع الكيان الحقيقي الذي يحافظ على تماسكه وبقائه وتقوم المؤسسات الثقافية في المجتمع بإعداد الأجيال وتقع هذه المسئولية على التربية التي تعد أفراد المجتمع في ضوء "أنماط السلوك والعادات والتقاليد والأفكار والقيم والمثل العليا وجميع الأساليب الثقافية ، واللغة وكل أساليب الاتصال والفنون والآداب والأشياء المادية الناتجة عنها "[1]

والتربية العربية تفتقد الفلسفة الواضحة التي تجدد منطلقاتها وأدى هذا بدوره إلى "اعتناق فكر تربوي غير ملائم للحاضر والمستقبل وقد انعكس ذلك على مفاهيمنا العامة في العمل التربوي فخلق فينا بلبلة وشك في قيمنا الإنسانية والحضارية وفي قدرتنا على تمثيل

---

(١) حسن الفقي : مرجع سابق، ص ٧ .

الحضارة العلمية والتقنية "[1] وهذا الفكر يؤثر على العادات والتقاليد والأفكار والمعتقدات التربوية ولا يسهم في تطوير المجتمع بل يضمن استمرارنا في البقية للغرب بعاداته ومعتقداته التي تخالف تعاليمنا الدينية والأسس الثقافية للهوية العربية .

ومن هنا فعلى الدول العربية أن تسرع في تبني فكر تربوي عربي يتمشى مع القيم والعادات والتقاليد التي تعبر عن الثقافة العربية الإسلامية ولكي يتحقق ذلك علينا بالتجديد التربوي للتعليم المخطط له بأيد تخاف على المصالح المجتمعية حتى تظل الأمة العربية لها كيانها بين دول العالم .

وبالاعتماد على التحديث للمنظومة التعليمية والتي تسهم في تنمية الأسس الثقافية التي تعبر عن الكيان العربي والإسلامي وذلك من خلال تربية النشء على الأسس السليمة والتي من أهمها ما يلي :-

١- التأكيد على الهوية الثقافية العربية:

يشهد العلم اليوم ثورة معلوماتية واتصالية ويمثل هذا تدفق المعلومات في اتجاه واحد من الدول المتقدمة تكنولوجياً إلى الدول النامية ومنها مصر المغلوبة على أمرها والتي أصبحت تتعرض لنماذج ثقافية دخيلة ومرتدية ثوب الثقافة القومية فكان لابد من المقاومة التي تعتمد على "النظام التعليمي القادر على تحقيق الهوية لدى الطلاب وزيادة قدرتهم على مقاومة الثقافة "[2] بهدف بناء مجتمع قوي.

ولكي تحافظ مصر على شبابها لابد من تحديث النظام التعليمي القادر على تنمية المفاهيم التي توضح الانتماء القومي من خلال المناهج المطورة التي تبرز البطولات العربية والمصرية وأيضا من خلال الأنشطة التربوية التي تعتمد على بناء روح الوطنية لدى أبنائنا

(١) السيد سلامة الخميس ، مرجع سابق، ص ١٣٣.
(٢) عبد اللطيف محمود محمد ، مرجع سابق ، ص ١٠٧.

الطلاب وتغرس فيهم حب الوطن والإيمان به وتدفعهم إلى الدفاع عنه والتضحية من اجله وتتكون لديهم قدرة ذاتية داخلية تعبر عن الهوية الثقافية العربية الإسلامية .

وبذلك تصبح المدرسة المطورة "هي التي تنمي لدى الطفل القيم الثقافية والأخلاقية المرغوب فيها وتمده بالخدمات المختلفة التي تعده ليكون عضواً صالحاً" [1] في المجتمع ينتمي إلى القومية الثقافية العربية والتي تمثل انطلاقة حقيقية نحو المستقبل أكثر أمنا واستقراراً.

٢- التاكيد على الحفاظ على القيم والعادات المصرية :

على المسئولين عند رسم سياسة تحديث التعليم فى مصر أن يأخذوا في اعتبارهم الأسس الثقافية التي تعبر عن طبيعة المجتمع المصري في ضوء المتغيرات التي يمر بها ويتحقق ذلك من خلال المنهج المطور الذي ينمي لدى الطلاب "العادات والاتجاهات والقيم التي تتفق مع المتغيرات الجديدة مما يساعد على التكيف بنجاح مع هذه المتغيرات مما يساعد على أحداث كثير من التغيرات في المستقبل لصالح الإنسان "[2] المصري ليكون مواطناً صالحاً يعرف عاداته وقيمه وتقاليده التي تعبر عن ثقافته التي ينتمي إليها .

والتعليم المطور الذي "يعتمد على المستحدثات التكنولوجية التعليمية بأشكالها العديدة والتي يتم تدعيمها بالبرامج خاصة عن طريق الحاسوب والتقنيات الحديثة التي تيسر التعليم تمكن من التغلب على معوقات انتشار التعليم وتولد لدى الطلاب بواعث إيجابية ورغبة ذاتية في التعلم "[3] ويتعين علينا أن ندرك هذه التقنيات حتى يمكننا

(١) حسن الفقي ، مرجع سابق ، ص٥٧ .
(٢) المرجع السابق ، ص ٢٠١.
(٣) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي ، تونس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،٢٠٠٠م، ص ٣٤.

التحكم فيما تقدمه للمتعلم بحيث تنمي لديه القدرة الحقيقية في الحفاظ على القيم والعادات والتقاليد التي تعبر عن الطبيعة الثقافية للشعب المصري .

٢- التأكيد على قيمة احترام الذات :

واحترام الذات من "شأنها أن تحقق السلام مع الذات فيثق الفرد في قدراته وإمكاناته فلا يشعر بالضآلة في مواجهة الآخرين وأيضا لا يشعر في ذات الوقت بالاستغلاء إزاء الآخرين "[١].

وهذا يتطلب تقديم تعليم متميز يشجع الطلاب على بناء شخصيتهم بصورة إيجابية تدفعهم إلى الابتكار والإبداع .

وبالاعتماد على التجديد التربوي لنظامنا التعليمي الذي يسهم بدوره في بناء الفرد القادر على أن يحترم ذاته كسلوك ثقافي في المجتمع يدفع إلى حب الآخرين والتعاون الجماعي الذي يثمر في بناء مجتمع قوي يقوم على أسس ثقافية تقوي العقيدة الإيمانية بالوطن العربي الإسلامي.

٤- التأكيد على تنمية أساليب السلوك التي تتفق مع القيم الجديدة :

في ضوء المتغيرات التي تفرض نفسها على المجتمع المصري تظهر أساليب سلوكية مرغوب فيها تتواءم مع طبيعة العصر وتسهم في تقدم المجتمع وتقع مهمة تقنية الأساليب السلوكية التي تتفق مع القيم الثقافية للمجتمع على التعليم المطور الذي يضمن تقديم "منهج جديد مهمته تحليل النشاطات التعليمية في المراحل المختلفة و إبراز أنواع السلوك التي يمكن تنميتها في مادة دراسية وفي كل مرحلة تعليمية و سنة دراسية معينة "[٢].

(١) مي شهاب ، رسمي عبد الملك رستم ، أهمية التكامل بين العمل الحكومي والجمعيات غير الحكومية في تربية الطفل من اجل السلام ، مجلة الطفل (المصرية) ، المجلد الثاني عشر ١٩٩٥م ، ص ١٣٣.
(٢) حسن الفقي ، الثقافة والتربية ، مرجع سابق، ص ٢٠٢.

ويتم ذلك بالتخطيط المستقبلي للأهداف التربوية المنشودة من تحديث التعليم والذي يُعد من أهم مطالب المجتمع المصرى

٥ - التأكيد على أهمية قبول الآخرين :

وباعتزاز الفرد بقيمة الثقافة " يشعر أنه مرغوب فيه وأن عليه دوراً يؤديه في هذه الحياة يجد انه من الضروري أن ينفتح على الآخر المختلف عنه في الفكر أو الدين أو السن يتلاقى به ، ويتفاهم معه يحترم الآخر تحترم تلقائياً حقه في الاختلاف معه ، ومن هنا سيتعلم كل طفل أن وجهة نظرة نسبية ويعترف أن ليس له الحق في فرض قيمة أفكاره على أحد بالقوة بل بالإقناع وبأسلوب ديمقراطي "[١]

ويستطيع التعليم المطور أن ينمي لدى طلابه أهمية قيمة احترام الآخرين من خلال المناقشات والحوارات التي تتم داخل المدرسة ويشترك فيها المعلم القادر على استخدام أنماط أساليب تدريسية حديثة تغرس وتنمي لديهم القدرة على احترام الفرد لذاته وللآخرين وبذلك تحقق الوحدة داخل المجتمع لكل طوائفه ويضمن هذا الاستقرار والأمن الذي يدفع بالوطن إلى الازدهار.

٦- التأكيد على ترسيخ المبادئ الأخلاقية :

والمبادئ الأخلاقية من أهم الأسس الثقافية التى يجب أن نغرسها في طلابنا منذ الصغر حتى يتكون لديهم الالتزام بالمبادئ والقيم الأخلاقية التي تعبر عن الثقافة العربية الإسلامية ويقع العبء الأكبر في ذلك على النظام التعليمي القائم وفي نفس الوقت يتعرض المجتمع لغزو ثقافى موجه من الدول المتقدمة التى تمتلك التقنيات الاتصالية والمعلوماتية والتى تهدف إلى تحطيم المبادئ الأخلاقية لدى شبابنا حتى يفقدوا هويتهم الثقافية .

---

(١) مي شهاب ، رسمي عبد الملك رستم ، مرجع سابق ، ص ١٣٤.

ومن هذا المنطلق يجب على المؤسسة العلمية المتطورة أن تعد النشء بصورة جديدة تتماشى مع طبيعة القرن الحادي والعشرين وبالتركيز على التربية الدينية كمادة أساسية تدعو للسلوك القويم والتعاون والإخاء والتراحم والمودة تنمي لدى طلابنا المبادئ الأخلاقية القادرة على إعدادهم لمواجهة أي قيم تخالف الأسس الثقافية لمجتمعنا العربي .

ومن هنا يجب على المسئولين عن تحديث التعليم في مصر الاهتمام بالتربية الدينية لدى النشء لأنها " مهمة في صنع الفرد وتكوينه و إعداده إعدادا سليماً للنهوض بأعباء مجتمعة وذلك لان المجتمع المصري تحكمه قيم وأصول تستمد مثلها من الأديان السماوية التي يدين بها شعبه على اختلاف طوائفه وتباين جماعاته"(١)

ومن خلال المنهج المطور الذي يسهم بدوره في غرس القيم والمبادئ الأخلاقية القويمة لدى الطلاب لمواجهة المخاطر التي تفرضها المتغيرات العصرية الجديدة للعالم .

ومن خلال التجديد التربوي للتعليم قبل الجامعي في مصر يمكن تقديم التعليم المتميز الذى يقوم على المستحدثات التكنولوجية التعليمية والمناهج المطورة والقادرة على إعداد أفراد المجتمع اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وثقافياً للقيام بدورهم في النهضة التكنولوجية وفي نفس الوقت التي تؤكد على العادات والقيم والمبادئ الأخلاقية والسلوكيات التي تقوي روابط الانتماء والولاء للوطن وتحافظ علي الهوية الثقافية للمجتمع المصري.

لقد مضى عصر التعليم القائم على الحفظ والتلقين في ظل الثورة التكنولوجية المعلوماتية والاتصالية التي يمر بها العالم اليوم ويفرض هذا بدوره عبئاً ثقيلاً على الدول العربية في أن تقدم تعليم متطور يواكب عصر المعلومات في الوقت الذي " تشكو معظمها

(١) إبراهيم محمد علي سليمان ، دور التربية الدينية في إعادة بناء الإنسان المصري في ضوء متغيرات الوضع العالمي الجديد ، مجلة كلية التربية (بالزقازيق)، العدد (٢٧)، الجزء الأول سبتمبر ١٩٩٦م ، ص ٧٩ .

من عدم توفير الحد الأدنى من الإمكانات المادية لدعم الخدمات التعليمية الراهنة ويزيد الأمر صعوبة أن حجم الإنفاق التعليمي يزداد مع النمو السكاني وارتقاء أساليب التعليم وتعدد مطالبة "(١)

وبالتالي يجب على الدول العربية ومنها مصر أن تسرع بتجديد النظام التربوي الذي يملك القدرة على تحويل المؤسسات التعليمية الحالية إلى مؤسسات حديثة تؤدي دورها التربوي في إعداد طلابها للتعامل مع متطلبات العصر الحديث وتكسبهم القدرات العلمية وتنمي لديهم المهارات الأساسية لإكسابهم القدرة على التعليم الذاتي والمستمر ليصلوا إلى المعلومة بأنفسهم من خلال التجهيزات التكنولوجية التعليمية الحديثة المتاحة بالمدارس وخارجها ولكي يتحقق ذلك لابد من توفير الدعم المادى والبشرى القادر على بناء نظام تعليمى متميز يقوم بدوره فى تنمية المجتمعات العربية .

تعقيب.

تناول هذا الفصل جزأين : الأول منهم تناول التجديد التربوى فى السياسة التعليمية ابتداء من وثيقة تطوير التعليم عام ١٩٧٩م و حتى الآن . ولقد اتضح من التحليل النظرى أن الحكومة المصرية اتخذت خطوات جادة نحو تحديث التعليم ومن خلال صدور القرارات والقوانين التي تخدم هذا المجال . وكان بعضها يطبق وبعضها يصدر على الورق فقط .

أما الجزء الثانى : تناول أهم الأسس التى ينبغى أن يقوم عليها التجديد التربوى للتعليم العام فى مصر ومنها الأسس الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والتى لها دورها فى إعداد الكوادر البشرية القادرة على التعامل مع متطلبات عصر المعلومات والتى تسهم بدورها فى تحقيق التقدم للمجتمع العربى والمصرى .

وسنتناول فى الفصل القادم - إن شاء الله - أهم توجهات و جوانب التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى فى مصر .

---

(١) إبراهيم عبد الوكيل الفار ، مرجع سابق ، ص ١٨٤ .

الفصل الثالث

أهم توجهات جوانب التجديد التربوى فى التعليم قبل الجامعى فى مصر



مقدمـــة :

إن عملية التجديد التربوي اتجاه عالمي اعتمدت عليه الدول المتقدمة في تحديث منظومتها التعليمية لكي تعد الأجيال القادرة على التعامل مع التطورات التكنولوجية الحديثة في شتى مجالات الحياة، وبهذا كان لهذه الدول السبق في تحديث التعليم بما يواكب متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية لها ، ومن هذا المنطلق يمكن للدول العربية ومنها مصر الاستفادة من التجديد التربوي في تحديث منظومتها التعليمية في ضوء الأسس الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية التي تتمشى مع طبيعة المجتمع العربي الإسلامي وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات ومنها الدراسة التي" حللت العمليات الخاصة بالتجديد التربوي في سبع مناطق بأسبانيا وكان من أهم نتائجها أن التجديد يكون أكثر فعالية وتأثير على التلاميذ والمعلمين إذا ارتبط بثقافة المجتمع " (١) ويؤدي هذا بدوره إلى نجاح عملية تطوير التعليم .

ولضمان استمرار نجاح عملية تحديث التعليم " فهناك ثلاثة أطراف فاعلة رئيسية تسهم في نجاح الإصلاحات التربوية .

أولاً: المجتمع المحلي ولاسيما الأباء ورؤساء المؤسسات التعليمية والمعلمون .

ثانياً: السلطات العامة وثالثاً :المجتمع الدولي"(٢) أي لابد أن يكون تحديث التعليم نابعاً من ثقافة المجتمع وأيضاً ليس مفروضاً من الخارج أو مستعاراً وأن يعتمد على الإمكانات المتاحة في ضوء تخطيط جيد قابل للتنفيذ.

(1) Marcelo, Carlos, and others, Educational Innovations as staff Development: An Evaluation Approach, British Journal of in service Education,v.22 n-2 1996 -p185

(٢) جاك ديلور وآخرين ، التعليم ذلك الكنز المكنون تقرير قدمته إلى اليونسكو اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين، القاهرة : مركز مطبوعات اليونسكو،١٩٩٩م ص٢٩.

ومصر من الدول التى سارعت بالأخذ بالتجديد التربوى فى ظل التحديات التى تفرض نفسها على المجتمع، و متطلبات سوق العمل الذى أصبح يعتمد على الإمكانات التكنولوجية الحديثة، ومن ثم قامت وزارة التربية والتعليم بتطوير المناهج وإدخال بعض المستحدثات التكنولوجية التعليمية ومنها الحاسب الآلى والوسائط المتعددة وشبكة الإنترنت والقنوات الفضائية التعليمية بالمؤسسات التعليمية إلى جانب المؤتمرات التى تعقد حول تطوير التعليم قبل الجامعى.

وكان هذا بمثابة البداية الصحيحة لتطبيق اتجاهات التجديد التربوى والذي يتفق مع ما يدور بدول العالم المتقدم والتى يمكن الاستفادة منها فى عمليات تطوير التعليم فى مصر من خلال ما يلى [1]:-

- يجب مشاركة كافة فئات المجتمع بالرأى والمساهمة فى إصلاحه إيماناً بالمسئولية الجماعية، على أن يؤخذ بعين الاعتبار أهمية المؤسسات المجتمعية فى عملية التجديد ودعم قنوات الاتصال بينها وبين النظم التعليمية.
- يجب توفير مصادر تمويلية بديلة على أن تكون مسبوقة بمجموعة من الإجراءات لترشيد الإنفاق وحسن استخدام الموارد المتاحة وأن تخضع هذه الجهود والإجراءات للبحث قبل التطبيق.
- تجديد الوعى بدور المعلم المبتكر وأن يصبح قادراً على جعل طلابه يقومون بأعمال مبنية على المعرفة.
- الاستفادة من التجديد التربوي فى بنية التعليم كصيغة المدرسة الشاملة والمدارس الجاذبة والمتسارعة والبحث عن صيغ تتلاءم وطبيعة المجتمع المصرى.

---

(١) محمد عبد الحميد محمد ، اتجاهات التجديد التربوى ، مجلة التربية (المصرية) المجلد الثالث، العدد الأول يوليو ٢٠٠٠م ، ص ص٢٧٩-٢٨٠.

- التأكيد على أهمية إعداد المعلم القائم على الكفايات واستثمار التكنولوجيا المتطورة فى زيادة فعالية تدريبه أثناء الخدمة.
- وبدأت المنظومة التعليمية فى مصر تتجه نحو تحديث التعليم العام كاتجاه للتجديد التربوى من خلال الاهتمام بتطوير المناهج، وتدريب المعلم سواء بالداخل أم بالخارج عن طريق البعثات وأيضاً الاهتمام بتدريب الإدارة والعمل على نشر التجهيزات التكنولوجية الحديثة بالمدارس بهدف الارتقاء بالعملية التعليمية ورفع مستوى الأداء للإدارة والمعلم والطالب .

أهم توجهات التجديد التربوى فى التعليم قبل الجامعى فى مصر :

تحرص مصر منذ زمن بعيد على وضع التعليم فى طليعة أولوياتها لأنه مفتاح المستقبل ويُعد الركيزة الأولى لتنمية الموارد البشرية من خلال إعداد أفراد المجتمع مهارياً وفنيا ونفسيا واجتماعيا حتى يستطيعوا إحداث التنمية الثقافية التى تقود المجتمع نحو التقدم، ولهذا حرصت الدولة على تحديث التعليم بإصدار القوانين والقرارات ووضع الاستراتيجيات التعليمية وعقد المؤتمرات كاتجاه نحو التجديد التربوى الذى يهدف إلى رفع مستوى الكفاءة التعليمية ، وكان من أهم هذه التوجهات ما يلى:-

(١) قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١م :

ووضع هذا القانون سياسة تعليمية جديدة لتطوير التعليم فى مصر وتضمن عدة مبادئ هامة وكان من أهمها ما يلى*[(١)]:

- ديمقراطية التعليم : فأخذ بفكرة التعليم الأساسي الإلزامي الذى تبلغ مدته تسع سنوات.

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، التعليم فى مصر ١٩٩٠م، مجلة التربية والتعليم (المصرية) ، العدد الخامس،السنة الثانية مارس١٩٩١ م، ص ١٨.

- التجريب التربوى فسمح بإنشاء مدارس وفصول تجريبية .
- توحيد مصادر إعداد المعلم : فنادى بأن يكون معلم المدرسة الابتدائية حاملاً مؤهلاً عال وأن يستمر وضع دور المعلمين والمعلمات بصفة مؤقتة إلى أن يتحقق هذا الهدف.
- الاهتمام بالتعليم الفنى وتنظيم المدارس الفنية ذات السنوات الثلاث وذات السنوات الخمس.

وكان هذا بمثابة التخطيط الجيد كاتجاه نحو التجديد التربوى السليم القائم على أسس علمية سليمة ويُعد هذا القانون هو البداية الحقيقية لتحديث منظومة التعليم المصرى بهدف إصلاحه وتطويره.

(٢) استراتيجية تطوير التعليم فى مصر عام ١٩٨٧م :

تتضمن استراتيجية تطوير التعليم فى مصر والتى أعدها وزير التعليم (فتحى سرور) عام ١٩٨٧م سبعة محاور هى "فاعلية وديمقراطية التعليم، التوسع فى التعليم الفنى ورفع مستواه الكيفى ، رفع المستوى الكيفى للتعليم ، تطوير نظام التعليم الثانوى ، حسن إعداد المعلم وتأهيله ورفع مستواه ، فاعلية الإدارة التعليمية، تمويل التعليم "[١]

وهذه الأعمدة السبعة للاستراتيجية هى التى تشكل منهجها وتوجه جهودها وبرامجها الرامية إلى تحقيق أهدافها كاتجاه نحو تحديث التعليم وأهم ما تتميز به هذه

(١) وزارة التربية والتعليم ، منجزات مسيرة تطوير التعليم فى مصر عامى ١٩٨٧/١٩٨٨م ١٩٨٩/١٩٩٠م فى ضوء توصيات المؤتمر القومى لتطوير التعليم يوليو ١٩٨٧ ،سلسلة كتب مسيرة تطوير التعليم، الكتاب الرابع ، سبتمبر ١٩٩٠م ،ص١٥.

الاستراتيجية هو قيامها على أساس مفهوم كلى شامل للتعليم وذلك باعتبار أن النظام التعليمى وحدة متكاملة لا تتجزأ وكان من أهم أولوياتها ما يلى [1]:-

- استثمار المستقبل: فالطموح المستقبلى للتعليم يأخذ فى اعتباره حقائق التراث التاريخى لمصر بالإضافة إلى التحديات القومية الحاضرة والشاملة ويتخذها إطاراً محورياً لاستراتيجيته فتطوير التعليم هو استثمار اقتصادي واجتماعي لمستقبل مصر.
- تنمية الموارد البشرية : فالإنسان هو أغلى ما يملكه المجتمع ولقد خلقت التغيرات الاقتصادية على الصعيدين المحلى والدولى تحديات جديدة فى مواجهة القطاع التعليمى لتنمية الموارد البشرية.
- بدائل التعليم النظامى : تقتضي الحقائق السكانية فى مصر بالإضافة إلى مشكلات الأمية أن نبحث فى بدائل متعددة لتوفير التعليم فبجانب التعليم النظامى فى المدارس نحتاج إلى التركيز على مفاهيم جديدة مثل التربية المستمرة التعليم الذاتى .
- الأهداف طويلة المدى لتطوير التعليم: وتعبر هذه الأهداف عن فلسفة المجتمع واتجاهاته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تتمثل هذه الأهداف: بناء الشخصية المصرية القادرة على مواجهة تحديات المستقبل، الإسهام فى إقامة المجتمع المنتج ، تحقيق التنمية الشاملة ، إعداد جيل من العلماء.

وهذه الاستراتيجية بداية حقيقية نحو تحديث التعليم المصرى والارتقاء بمستوى التفكير للطالب والوصول إلى الإبداع والاستمرار فى التعلم حتى بعد التخرج من خلال التربية المستمرة والتعلم الذاتى وأن ينعكس هذا على تطوير أداء المعلم بتدريبه بعد التخرج

(١) وزارة التربية والتعليم ، التعليم فى مصر ١٩٩٠م ، مرجع سابق ، ص ٢٠.

على أساليب وطرائق تدريسية حديثة تتمشى مع التطورات التى تحدث فى المناهج الدراسية حتى يسهم التعليم بدوره فى تخريج الكوادر الماهرة المبدعة التى تخدم القطاعات المنتجة فى المجتمع.

(٢) وثيقة مبارك والتعليم نظرة إلى المستقبل عام ١٩٩٢م :

وفى ظل استمرار اهتمام مصر بتحديث منظومة التعليم حتى تواكب التغيرات العالمية فى هذا المجال صدرت الوثيقة كاتجاه جديد يركز على مجموعة من المبادئ كان من أهمها ما يلى:[1]

- تحديد سياسة التعليم الواعية فى إطار ديمقراطي.
- عدم تحميل الأسرة المصرية أعباء إضافية.
- عدم المساس بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.
- التعليم قضية أمن قومى لمصر.
- التعليم استثمار.

ومن الواضح أن الدولة تبذل جهداً كبيراً للنهوض بالتعليم من ناحية الكم والكيف فى ضوء اتجاهها نحو التجديد التربوى الذى يهتم "بإصلاح أحوال المعلمين وتحقيق الانسيابية بين أنواع التعليم المختلفة وتطوير المناهج بإدخال تكنولوجيا وأساليب الاتصال الحديثة فى التعليم ودعم الأنشطة التربوية والنهوض بالتعليم الفنى والاهتمام بالتعليم الجامعى وتشجيع دور القطاع الخاص وتكامله مع الحكومة فى التعليم"[2] حتى يتحقق الهدف الحقيقى لتحديث التعليم المصرى.

---

(١) وزارة التربية والتعليم، مشروع مبارك القومى إنجازات التعليم فى مصر ، مرجع سابق ص١٧- ١٩.
(٢) محمد عبد الحميد محمد ، مرجع سابق ، ص ٢٧٥.

(٤) المؤتمرات القومية لتطوير التعليم ،

فالمؤتمرات القومية التى تهتم بتطوير التعليم هى بمثابة إحدى التوجهات التى تسهم بدورها فى تحديث التعليم المصرى، حيث أنها تضم معظم القوى المجتمعية التى تهتم بقضايا التعليم – على اختلاف توجهاتها السياسية والفكرية والعلمية وقيادات الدولة ، ولهذا بدأت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع بعض الهيئات فى عقد العديد من المؤتمرات التى تناقش قضايا التعليم وكان من أهمها ما يلى :-

- المؤتمر القومى لتطوير التعليم فى مصر والذى عقد فى يوليو ١٩٨٧م .
- المؤتمر القومى الأول لرعاية المتفوقين فى عام ١٩٩٠م.
- مؤتمر تطوير التعليم الإبتدائى فى عام ١٩٩٣م .
- مؤتمر تطوير التعليم الإعدادي فى عام ١٩٩٤م.
- مؤتمر التربية الخاصة ١٩٩٥م.
- مؤتمر إعداد المعلم وتدريبه ورعايته فى عام ١٩٩٦م.
- المؤتمر القومى للموهوبين فى عام ٢٠٠٠م.
- المؤتمر القومى حول دور الجمعيات الأهلية والمشاركة المجتمعية فى تطوير التعليم فى عام٢٠٠٢ م"[١]

ومن الواضح أن هذه المؤتمرات تهتم بتطوير التعليم بكافة مراحله التعليمية كاتجاه نحو تفعيل دور المشاركة المجتمعية متمثلة فى المهتمين بالتعليم ومشكلاته وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم بهدف الارتقاء بالمنظومة التعليمية وأن تصبح قادرة على إعداد المواطن القادر على التفاعل مع المجتمع بإيجابية وفى الوقت ذاته لديه وعى بالأخطار التى تهدد مجتمعه من خلال الارتقاء بمستوى مخرجات التعليم متمثلة فى " تنمية قدرة

(١) وزارة التربية والتعليم ، مبارك والتعليم: التعليم المصري فى مجتمع المعرفة ، مرجع سابق ص٦٥.

الطلاب على الإبداع والابتكار ونشر ثقافة البحث العلمى بينهم وتنمية قدراتهم على التعلم الذاتى المستمر والاعتزاز بالوطن وبالنفس والتمسك بثقافتنا الوطنية "[1]

(٥) خطاب رئيس الجمهورية :

إن التقدم والتطور التكنولوجي الذى تمر به الدول المتقدمة اليوم هو ناتج عن اهتمام هذه الدول بالتعليم وتطويره منذ زمن بعيد فى الوقت الذى كانت فيه الدول العربية ومنها مصر لا تعطى أدنى اهتمام بالتعليم وأدى هذا بدوره إلى تخلفها العلمى والتكنولوجى فى شتى المجالات المختلفة وعدم مسايرتها للدول المتقدمة.

ومن هذا جاء اهتمام القيادة فى مصر بالتعليم وتحديثه متمثلاً فى كلمة رئيس الجمهورية فى خطابه لشباب الجامعات بالإسكندرية فى ٢٥ أغسطس ١٩٩٩م **بقوله"سعينا إلى إصلاح شامل للنظام التعليمى فى كل مستوياته ومراحله، كى يكون أكثر توافقاً مع عصر جديد يعتمد على تدفق المعلومات وكفاءة استخدامها وتداولها واستثمارها لخدمة المجتمع وقطعنا على هذا الطريق خطوات مهمة سوف نواصل تعميقها خصوصاً فى مجالات التوسع فى إدخال الحاسب الآلى فى برامج التعليم الأساسى والاهتمام بالتعليم الفنى وإعادة تأهيل المعلم كى يكون أكثر قدرة على استيعاب معارف العصر وتهيئة الفرص لتنمية المهارات المختلفة للطلاب من خلال التوسع فى الأنشطة المدرسية"**[2]

وكان هذا مؤشر على تبنى الدولة سياسة التجديد التربوى للمنظومة التعليمية من خلال الاهتمام بإدخال تكنولوجيا التعليم وأيضاً الاهتمام بإعداد المعلم وكذلك الاهتمام

---

(١) ناهد عدلى شاذلى ، هانى عبد الستار فرج، تجديد نظام التعليم في ضوء التحديات الحضارية المعاصرة ، مجلة التربية والتنمية (المصرية) ، السنة (١٢) ، العدد (٣١) ، ديسمبر، ٢٠٠٤م ، ص٤٠

(٢) من خطاب رئيس الجمهورية محمد حسنى مبارك ، مبارك والتعليم المشروع القومى لتطوير التعليم ، مرجع سابق،ص٩.

بالتعليم الأساسى والفنى والاهتمام بتوعية الخريجين وتنمية مهاراتهم بما يواكب ما يحدث من تقدم فى هذا المجال بالدول المتقدمة . وبالرغم من هذه التوجهات فإن التعليم المصرى مازال يعانى من كثير من المشكلات التى تعوق عملية التحديث وتؤثر على المنظومة التعليمية.

وهذا ما تؤكد عليه الكثير من الدراسات ومنها دراسة "ناهد عدلى شازلى ، وهانى عبد الستار فرج ٢٠٠٣م "[١] على أن معظم أنظمة التعليم العربية عاجزة عن تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم، ويعانى من فقدان التوازن بين تعليم الإناث وتعليم الذكور وبين تعليم الطبقات الاجتماعية المختلفة ، وبين تعليم الصغار والكبار ، وبين التعليم النظرى والأكاديمي والتعليم المهنى الفنى، وضعف الاهتمام بتطوير الشخصية العربية وتنمية قدراتها الإبتكارية والإبداعية،كما يظل الكتاب المدرسى هو الوسيلة المفضلة الأكثر شيوعاً فى تحصيل المعرفة، وتظل الامتحانات تقليدية فى أساليبها وأشكالها وأهدافها ، ويعانى هذا النظام من ضعف الكفاءة الخارجية المتمثلة فى عدم الملاءمة بين الخريجين واحتياجات سوق العمل النوعية ".

وبذلك أصبحت الحاجة ملحة لإحداث تجديد بالتعليم العام يتلاءم مع طبيعة المجتمع وفى ضوء إمكاناته ويمكن تحقيقه على أرض الواقع والبعد عن التخطيط الذى يفوق الإمكانيات ولا يمكن تطبيقه فى المستقبل.

(٦) وزارة التربية والتعليم :

ومن إدراك وزارة التربية والتعليم بأزمة التعليم وحجم مشكلاته بدأت" بوضع خطة شاملة لتطوير التعليم باستخدام التكنولوجيا التعليمية مدركة أن التكنولوجيا ليست هدفاً فى حد ذاته وإنما هى أداة ووسيلة لسرعة الوصول إلى الهدف الحقيقى من تطوير

---

(١) ناهد عدلى شازلى ، هانى عبد الستار فرج، مرجع سابق ،ص١١.

التعليم، وهو تنمية الفكر والاقتناع والفهم وربطه بالتطبيق العملى"[1] ولذلك ركزت وزارة التربية والتعليم على الاهتمام بالبنية الأساسية التى تؤيد عملية تجديد التعليم فى مصر أهم البنية الأساسية التى أنشأتها وزارة التربية والتعليم وكان من أهمها ما يلى:-

أ- مركز التطوير التكنولوجى:

انشأه وزير التعليم " كجهاز يتولى دفع وتنسيق خطط التطوير المتغلغلة فى كافة إدارات قطاعات الوزارة ويتبع وزير التعليم مباشرة ويشرف عليه مستشار الوزير للوسائل التعليمية والتكنولوجيا وله هيئة استشارية من كبار الخبراء و العلماء ويقوم المركز بالتعاون والتنسيق مع جميع إدارات وقطاعات الوزارة بالتخطيط والإشراف على تنفيذ ومتابعة جميع خطط التطوير التكنولوجى"[2]

ولأنه يختص "بإدخال التكنولوجيا المتطورة وتنويع مصادر المعرفة فى مجال التعليم بما فى ذلك تكنولوجيا الاتصال والأقمار الصناعية وتعميم التكنولوجيا والمواد التعليمية الحديثة ونظم المعلومات ، ومن الجدير بالذكر أنه يوجد (٢٧) مركز تطوير تكنولوجى فرعى بمعدل مركز لكل مديرية تعليمية وقسم تطوير بكل إدارة" [3]

ويقوم المركز بالعديد من الأنشطة والخدمات فى إطار الخطة التى وضعتها الوزارة لتطوير التعليم قبل الجامعى فى مصر ومن أهم المهام التى يقوم بها المركز ما يلى[4]:

- تخطيط وإدارة استخدام التكنولوجيا بالمدارس بالتنسيق مع الأجهزة التخصصية المختلفة والسادة مستشارى المواد الدراسية بوزارة التربية والتعليم .

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، مشروع مبارك القومى ، إنجازات مبارك فى ٤أعوام ، القاهرة:وزارة التربية والتعليم ١٩٩٥م ، ص٦٨.

(٢) محمد سامح سعيد، التكنولوجيا وسيلة لتطوير التعليم فى القرن (٢١) ، سلسلة كتب التعليم بالتكنولوجيا: تصدر عن مركز التطوير التكنولوجى بوزارة التربية والتعليم بالقاهرة ، ١٩٩٧م ص٤٢٧.

(٣) وزارة التربية والتعليم،مشروع تطوير التعليم البنية الأساسية، شبكة الإنترنت ، موقع وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٤/٩/١١،ص١ . www.emoe.org

(٤)وزارة التربية والتعليم،مشروع تطوير التعليم البنية الأساسية ، مرجع سابق ، ص١

- نشر أجهزة ومعدات التطوير التكنولوجى فى المدارس وتشمل أجهزة الحاسب الآلى ومعامل الوسائط المتعددة والشبكات وأجهزة استقبال بث القنوات الفضائية التعليمية وشبكة المعلومات الدولية أو الإنترنت ومعامل العلوم المطورة ومعمل الحاسب ومعمل الليزر وأجهزة المكتبة الإدارية والمكتبة الإلكترونية.
- تخطيط وإدارة التدريب من خلال الشبكة القومية للتدريب عن بُعد بالتنسيق مع الجهات المستفيدة سواء من الوزارة أو أى جهات خارجية .
- تخطيط وإدارة التدريب التخصصى على التشغيل واستخدام أجهزة ومعدات التطوير التكنولوجى والاستفادة منها فى إدارة العملية التعليمية.

تخطيط وإدارة "أعمال الصيانة و إصلاح أجهزة ومعدات التطوير التكنولوجى الموجود منها فى المدارس أو فى مراكز وأقسام التطوير التكنولوجى الفرعية بالمديريات والإدارات التعليمية، وتخطيط إدارة المتابعة الميدانية للتطوير التكنولوجى فى المدارس وفى مراكز وأقسام التطوير التكنولوجى فى المديريات والإدارات التعليمية وتقديم المعاونة الفنية اللازمة"(١)

تخطيط "وإدارة عملية إنتاج المواد التعليمية الجديدة باستخدام وسائل الإنتاج المختلفة وتشمل برامج الوسائط المتعددة وأفلام الحاسب الآلى جرافيك والرسوم المتحركة وأفلام الفيديو والبرامج الخاصة لذوى الاحتياجات الخاصة والمواد التعليمية على الإنترنت" (٢)

---

(١) وزارة التربية والتعليم،مبارك والتعليم ٢٠عاما من عطاء رئيس مستنير ، عشر سنوات فى مسيرة تطوير التعليم القاهرة: وزارة التربية والتعليم،٢٠٠١، ص١٢٣.
(٢) وزارة التربية والتعليم،مشروع تطوير التعليم البنية الأساسية ، مرجع سابق،ص١.

تخطيط "وإدارة عملية تصميم وإعداد قواعد البيانات وتطبيقات البرامج اللازمة لتحسين أداء العمل في الأجهزة والإدارات المختلفة التابعة للوزارة[1]

وبذلك يُعد مركز التطوير التكنولوجي أحد ركائز البنية الأساسية الهامة والأداة المحركة لتطوير التعليم قبل الجامعي في مصر أنشأته وزارة التربية والتعليم بهدف نشر المعدات والتجهيزات التكنولوجية بالمدارس وفي نفس الوقت يسهم في دعم واتخاذ القرار بالوزارة للمساهمة في تحديث التعليم العام .ومن الملاحظ أن المهام التي يقوم بها المركز عديدة ومتنوعة وتتسم بالشمولية والتكامل ولكن يصعب على المركز القيام بجميع هذه المهام لأنه يحتاج إلى بيئة تعليمية متقدمة وهي من الصعب توافرها في مصر، وهذا ما أكدته دراسة "عبد السلام الشبراوى عباس ٢٠٠٢م "[2] على أن هذه الخطة ترجمة لما هو كائن في بعض الدول المتقدمة خاصة الولايات المتحدة الأمريكية فقد جاءت الخطة من أعلى ومن بيئة تخالف البيئة المصرية في السياقات التاريخية والثقافية والاجتماعية والتكنولوجية والمعلوماتية ، وذلك يمثل صعوبة في تحول هذه الخطة إلى واقع ملموس.

ب- مدينة مبارك للتعليم

في إطار اهتمام الدولة بالتعليم وتحديث مكوناته"قامت وزارة التربية والتعليم بوضع وتنفيذ خطة متكاملة لتعظم دور التكنولوجيا في العملية التعليمية وتنمية القيمة المضافة والإبداع الفني والابتكار التقني قامت الوزارة بإنشاء مدينة متكاملة للتعليم بمدينة ٦أكتوبر وهي أكبر مدينة من نوعها في الشرق الأوسط وترتبط هذه المدينة بشبكة

(١)المرجع السابق ص١.
(٢)عبد السلام الشبراوى عباس ، دراسة تقويمية للمشروع القومي للتطوير التكنولوجي للتعليم قبل الجامعي في مصر مجلة التربية والتنمية (المصرية) ، السنة (١١) ، العدد (٢٧)مايو ٢٠٠٣م، ص٢٤٧.

اتصالات ومعلومات عالية التقنية بجميع مراكز التطوير التكنولوجى بالمديريات التعليمية "[1]

وتُعد مدينة مبارك للتعليم واجهة حضارية لنقل التكنولوجيا إلى مصر التى تدخل بها مصر القرن الحادى والعشرين كسلاح لإعداد جيل من العلماء والمفكرين والمبدعين والمخترعين القادرين على مواجهة التحديات الدولية ولبناء دولة عصرية تقوم على العلم والعلماء.

وتعد أول مدينة " متخصصة ومتكاملة للتعليم قبل الجامعى تستخدم التكنولوجيا المتقدمة وتتوافر فيها مصادر التعلم والتعليم الحديثة . وقد أقيمت هذه المدينة على مساحة (٥٨) فداناً فى مدينة ٦ أكتوبر وتضم قاعة للمؤتمرات الكبرى تسع (١٦٠٠) فرد ومعهداً لتدريب المعلمين يستوعب(٢٠٠٠) متدرب ، ومركزاً للمعلومات ودعم اتخاذ القرار ومركزاً استكشافياً للعلوم ، كما يضم قاعة تدريب المهارات الأساسية للحاسب يتم فيها تدريب المعلمين والعاملين فى الحقل التربوى على استخدام الحاسب الآلى واستخدام الإنترنت وكذلك مركز لإنتاج الوسائط التعليمية وقاعة للتعليم عن بعد وقاعات للامتحانات "[2]

وبهذا فهى بمثابة قلعة علمية تحوى بداخلها الكثير من المراكز والقاعات التى تسهم فى إعداد الكوادر البشرية التى تستطيع التعامل مع تكنولوجيا العصر، وبذلك تُعد مصر من الدول النامية التى تسعى جادة بإدخال التجديد التربوي لمنظومة التعليم العام من أجل تحسين الكفاءة العلمية للعاملين بالمدارس وفى نفس الوقت تحسين مخرجات التعليم متمثلاً فى الخريجين المؤهلين للتعامل مع متطلبات سوق العمل الحالى فى ضوء الثورة التكنولوجية والمعلوماتية التى تسود المجتمع المصرى والعالمى.

---

(١) وزارة التربية والتعليم،مشروع تطوير التعليم البنية الأساسية ، مرجع سابق،ص١.
(٢) وزارة التربية والتعليم ، دليل التدريب داخل المدرسة ، القاهرة : وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع البنك الدولى والاتحاد الأوربى ،٢٠٠٢م ،ص١٣١.

وبالرغم من أن مدينة مبارك بدأت عملها فى تدريب بعض المعلمين فى التدريب على التعامل مع الحاسب الآلى والإنترنت فإن ثقافة انتشار التكنولوجيا لم تنتشر بعد داخل مؤسسات التعليم قبل الجامعي وبالتالى فإن هذه الكوادر المعدة سرعان ما تعود إلى الأساليب التقليدية فى التدريس، وهذا ما أكدته دراسة "أحمد حسين الصغير ٢٠٠٣م "(١) على أن ثقافة التنمية المهنية للمعلمين لم تصل بعد إلى مرحلة الانتشار التى تجعلها تشغل بال المعلمين والإداريين فى المدارس فهى ثقافة مازالت غير واضحة المعالم للأفراد فى المدارس المصرية ولم يتم تبنيها بشكل فعلى بالرغم من أهمية هذه الثقافة والتأكيد عليها فى الأدب التربوى المعاصر.

وهذا يشير إلى أن الوزارة تهتم بالبنية الأساسية وشكلها الجمالى وفى نفس الوقت تهمل الواقع الحقيقى للعملية التعليمة متمثلاً فى المدرسة والأسرة والتى مازالت تفتقد إلى أهمية توجهات التجديد التربوى بالتعليم فى مصر.

جـ- مركز سوزان مبارك الاستكشافي للعلوم والتكنولوجيا:

من أجل تحديث التعليم المصرى"افتتحت السيدة سوزان مبارك فى ٩ يوليو ١٩٩٨م المركز هويُعدأول متحف علمى تفاعلى فى مصر يقوم على مبدأ التعليم عن طريق اللمس والمشاهدة والتجريب بحيث تتحول العملية التعليمية إلى تجربة ذاتية مبنية على الممارسة والإقناع والفهم وبذلك تتحول العلوم على إحساس وطبيعة مكتسبة مرتبطة بالواقع".(٢)

ويقع المركز الرئيسى "بحدائق القبة بالقاهرة . كما توجد بالمركز فروع بالقاهرة (الملك الصالح – مدينة السلام – نادى الشمس) . وفروع خارج القاهرة(قنا – دمياط العريش . الإسكندرية – القليوبية – المنوفية – الوادى الجديد – كفر الشيخ) ويمكن زيارة

---

(١) أحمد حسين الصغير ، ثقافة المدرسة المصرية في القرن الحادي والعشرين دراسة ميدانية في مدارس التعليم العام مجلة التربية والتنمية (المصرية) ، السنة (١١) العدد (٢٧) ، مايو ٢٠٠٣م ،ص٧٩.
(٢) وزارة التربية والتعليم،مبارك والتعليم المشروع القومى لتطوير التعليم ، مرجع سابق،ص١٠٥.

المركز فى رحلات جماعية سواءً مع المدرسة أم الأسرة"[1] ، وبهذا يسهم المركز فى غرس العلوم والتكنولوجيا لدى الطلاب وتنمية التفكير العلمى فى حل المشكلات التى تواجههم فى الحياة وفى نشر روح العلم وتنمية القدرات العلمية وتهيئتهم للقرن الحادى والعشرين .

وأُنشئ المركز من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف بمنظومة التعليم العام فى مصر وكان من أهمها ما يلى:[2]

- تكوين جيل من المخترعين والمبتكرين من أطفال مصر.
- تغيير توجهات المعلمين وإدخال مفهوم التدريب المستمر.
- إنشاء قاعدة للإنتاج التكنولوجى لمواجهة احتياجات التعليم العصرى الذى يعتمد على الوسائل التعليمية والأدوات التكنولوجية.
- إنشاء قاعدة للتوعية العلمية مستهدفاً فى ذلك كافة قطاعات الجمهور وغير المتخصصين بغرض تشجيع أولياء الأمور لرعاية الأطفال علمياً فى مصر.
- تغيير نظرة المدرس المصري إلى تدريس العلوم وتغيير الطريقة النمطية فى العملية التعليمية من الحفظ والتلقين إلى المشاركة النشطة والتفاعل الإيجابي من جانب الطلاب.
- ترسيخ الانتماء وإعلان الاعتزاز القومي عن طريق إلقاء الضوء على فضل العلماء العرب والمسلمين وقدماء المصريين ليعلم جيل اليوم أنهم يملكون فى وجدانهم مقومات بناء الحضارة العالمية.

وبهذه الأهداف التى يسعى المركز بها إعداد الطالب المصرى للتعامل مع متطلبات عصر التكنولوجيا والمعلومات وتغيير مفهوم التعلم لديهم من أجل بناء مجتمع عصرى يقوم

---

(١) وزارة التربية والتعليم، دليل التدريب داخل المدرسة ، مرجع سابق، ص١٢٩.

(٢) وزارة التربية والتعليم، مبارك والتعليم (٢٠) عاما من عطاء رئيس مستنير (١٠) سنوات فى مسيرة تطوير التعليم مرجع سابق ، ص ص١٢١-١٢٢.

على التكنولوجيا والبحث والتجريب العلمى ، ولكن الواقع يشير إلى أن هذه الأهداف يصعب تحقيقها من خلال هذا المركز الذى يعتمد على زيارته عن طريق الرحلات. ولأن التعليم فى مصر تواجهه العديد من المشكلات ومن أهمها تدنى مستوى الخريجين بسبب نوعية التعلم التى يغلب عليها التلقين والحفظ وزيادة الطابع التقليدى وانفصاله عن سوق العمل وضعف التعامل مع مظاهر التقدم العلمى . وهذا ما أكدته دراسة "محمد على عزب ١٩٩٩م "(١) .

على أن أوضاع التعليم فى مصر لا تزال – كماً وكيفاً – أقل من مستوى الطموحات عاجزة عن مواجهة تحديات المستقبل ومنها التحدى العلمى والتكنولوجى.

د- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بالوزارة ،

وعملية تحديث التعليم تحتاج إلى قاعدة بيانات ومعلومات دقيقة وسريعة تخدم متطلبات اتخاذ القرار التعليمى ومن هنا تبرز أهمية إنشاء مركز المعلومات التعليمية ولتحقيق ذلك سارعت وزارة التربية والتعليم "بوضع خطة مشروع الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى لتصبح مركزاً للمعلومات ودعم اتخاذ القرار بالوزارة ويتكون من التقسيمات التنظيمية الآتية:التوثيق والمكتبات- المعلومات والإحصاء – الحاسب الآلى- النشر. دعم اتخاذ القرار"(٢)

وتم تقسيم خطة تنفيذ هذا المشروع إلى عدة مراحل وهى كالتالى(٣):-

- ربط إدارات وأقسام الإحصاء بالمديريات والإدارات التعليمية بمركز معلومات الوزارة (الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى) وكذلك ربط الجهاز التابع

---

(١)محمد على عزب، مدى مواكبة السياسة التعليمية لمرحلة التعليم العام فى مصر للتقدم العلمى والتكنولوجى ، مرجع سابق ،ص٨٨.
(٢) وزارة التربية والتعليم،مشروع تطوير التعليم البنية الأساسية ، مرجع سابق،ص١.
(٣)المرجع السابق ،ص١.

للوزارة مثل المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية والهيئة العامة للأبنية التعليمية ومركز الامتحانات والتقويم التربوى .

- ربط المركز مع الجهات الخارجية التى تتعامل مع بيانات التعليم قبل الجامعى (مركز المعلومات – مجلس الوزراء – وزارة التخطيط – الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء - المعهد القومى للتخطيط)
- ربط جميع مدارس الجمهورية بالمركز وذلك على مراحل حتى تتمكن كل مدرسة من إدخال بيانات المدرسة والفصول والتلاميذ وهيئات التدريس على هذه الشبكة .

ووضعت الوزارة مجموعة من الأهداف لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار وكان من أهمها ما يلى:[1]

- وضع استراتيجية لمعلومات التعليم بمصر وتحديد خريطة معلومات التعليم.
- ربط معلومات التعليم فى المواقع المختلفة بالوزارة ببعضها البعض من خلال الشبكة الموحدة لمعلومات التعليم حتى يتسنى الاستفادة القصوى منها.
- ربط معلومات التعليم بقطاعات الدولة المختلفة مثل السكان وسوق العمل والصناعة والزراعة.
- إيجاد معايير ومقاييس معلوماتية لدراسة وتحليل تأثيرات القرارات التعليمية قبل صدورها.
- بناء نظم الخبرة المناسبة للمساعدة فى دراسة وإعداد القرارات التعليمية .

وكان الهدف الحقيقى من إنشاء مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار فى تكوين قاعدة معلوماتية بياناتية تساعد وزارة التربية والتعليم فى سرعة اتخاذ القرارات المناسبة

(١) وزارة التربية والتعليم ، مشروع مبارك القومى إنجازات التعليم فى ٤أعوام ، مرجع سابق،ص٢٢٧.

وفى نفس الوقت تخدم قطاع التنمية البشرية من خلال نشر المعلومات والبيانات التعليمية التى تلزم احتياجات سوق العمل وأيضاً أهم التخصصات العلمية اللازمة لذلك وكان هذا بمثابة الانطلاقة الحقيقية كاتجاه نحو التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى.

ولكن الواقع الحالى لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار يشير إلى صعوبة الحصول على الإحصاءات والبيانات والمعلومات المتعلقة بالتعليم بالرغم من أهم أهدافه هو توفير المعلومات وسرعة الحصول عليها . أما بالنسبة للأقسام التابعة للمديريات والإدارات التعليمية لا تسمح بإعطاء أى بيانات إحصائية عن التعليم – حتى للأغراض البحثية وربما يرجع ذلك إلى عدم فهم العاملين بهذه الأقسام لطبيعة عملهم فى ضوء الاعتماد على التكنولوجيا المتطورة فى الحصول على المعلومات ومازالت النظرة التقليدية فى الحصول عليها تعامل معاملة خاصة.وهذا ما أكدته دراسة " عبد السلام الشبراوى عباس ٢٠٠٣م"[١] على أن نظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار مازال حبراً على ورق ولم يحقق الغرض الحقيقى الذى أنشأ من أجله.

هـ- مركز صيانة الحاسب الآلى التعليمى والآلات الدقيقة :

تم إنشاء هذا المركز" وتجهيزه بالآلات والمعدات الحديثة وقد بدأ فى ممارسة نشاطه على مستوى القاهرة الكبرى خلال عامى ٩٢/١٩٩٣م ثم امتد نشاطه ليغطى كافة محافظات الجمهورية"[٢]

وكان الهدف من إنشاء هذا المركز هو صيانة الأجهزة والمعدات التكنولوجية الحديثة التى دخلت المنظومة التعليمية والعمل على رفع كفاءتها وإعادة تشغيل التالف منها حتى يمكن الاستفادة منها بأقصى درجة ممكنة من أجل رفع كفاءة التعليم وتحسين مستواه.

---

(١) عبد السلام الشبراوى عباس ، مرجع سابق ،ص٢٥٢.
(٢) وزارة التربية والتعليم، مبارك والتعليم المشروع القومى لتطوير التعليم ، مرجع سابق،ص١٠٩.

وفي ضوء اهتمام وزارة التربية والتعليم" بإعداد الكوادر الفنية اللازمة لصيانة الأبنية التعليمية والأجهزة والتجهيزات والمعدات على مستوى الجمهورية سارعت باتخاذ القرارات اللازمة لإنشاء عدة مدارس لتلبية مطالب الصيانة والإصلاح ومنها المدرسة الفنية للتكنولوجيا والصيانة ٩٦/١٩٩٧م، المدرسة الفنية المتقدمة لتكنولوجيا المعلومات في العام الدراسي ٩٨/١٩٩٩"(١)

وتم إنشاء هذه المدارس الفنية لكي تعد جيلاً من الشباب الماهر لسد حاجة الوزارة في مجال صيانة الأجهزة التكنولوجية المتطورة الموجودة حالياً بمدارس التعليم قبل الجامعي وهي تسهم في إعداد الطالب المتميز علمياً ومهنياً منذ الصغر والذي يستطيع التعامل مع تكنولوجيا التعليم والمعلومات وكل هذا في ضوء تحديث المجتمع المصري.

وبذلك تكون وزارة التربية والتعليم ساهمت بدورها في إنشاء البنية الأساسية التي يقوم عليها التجديد التربوي ولتلبي متطلبات التعليم من خلال إنشائها بعض المراكز المتخصصة في تطوير التعليم وكان الهدف من إعدادها إدخال التجهيزات التكنولوجية بالتعليم العام، و إعداد المعلم والإدارة مهنياً وتطوير المناهج بما يواكب التطورات في هذا المجال بالدول المتقدمة، وأنشأت بعض المدارس الفنية التكنولوجية لإعداد الفني الذي يقوم بإعداد الصيانة للأجهزة من خلال هذه المراكز.

وبالرغم من ذلك مازالت توجهات الوزارة نحو التجديد لا تلبي الواقع الفعلي لاحتياجات المدارس المصرية لأنها تركز على النواحي الشكلية وتشعر وكأنها ترجمة لما هو موجود ببعض الدول المتقدمة وجاءت هذه التوجهات من أعلى لتفرض على المدارس ولأنها تفتقد إلى آليات التنفيذ والمتابعة الفعلية على أرض الواقع مع المعلم والإدارة

---

(١) وزارة التربية والتعليم، مشروع تطوير التعليم التطوير الكيفي للتعليم، شبكة الإنترنت ، موقع وزارة التربية والتعليم ،١١/٩/٢٠٠٤،ص١. www.emoe.org

والطالب والمنهج ويؤدى هذا بدوره إلى عدم الاقتناع وعدم الفهم لمثل هذه التوجهات وهذا مـا أكدتـه العديـد مـن الدراسـات ومنهـا دراسـة " الإسـكندر بتريسيام وآخـرين ١٩٩٦م *Alexander Patricia- A and Others* "[1] على أن قلة المعرفة وعدم الفهم تسهمان فى احتمالية التطبيق السطحى أو الظاهرى لعملية التجديد وربما تغفل التواريخ الفنية التى تبلغ وتحسن التدريب التربوى .

و- تحويل المدرسة إلى مدرسة منتجة :

تُعد المدرسة المنتجة كصيغة تعليمية جديدة إحدى الآليات التى تعتمد عليها الوزارة لتدريب الطلاب على المهارات المتنوعة للتعامل مع متطلبات المجتمع ومن أجل ذلك" سعت وزارة التربية والتعليم إلى الأخذ بهذه الصيغة التعليمية من خلال العمل على تحويل المدارس إلى وحدات إنتاجية مدرة للدخل وتم إنشاء الإدارة العامة للمدرسة المنتجة بالقرار الوزارى رقم(٢٥) فى ١٩/٢/٢٠٠٢م"[2]

وبذلك يمكن أن يتغير دور المدرسة فى المجتمع ، بحيث تصبح المدرسة منتجة وتوفر الدعم المادى لاحتياجاتها، وأيضاً تنمى لدى طلابنا مهارة العمل اليدوى وتغرس فيهم حب العمل والإنتاج من خلال ممارسة المشاريع الإنتاجية داخل المدارس المصرية .

ومن خلال تحويل المدارس إلى مدرسة منتجة يمكن أن تحقق الكثير من الأهداف وكان من أهمها ما يلى[3]:

(1) Alexander - Patricia- A and Others,"of squalls and fathoms: navigating the seas of educational Innovation ", Educational Researcher, v25 Apr 1996, p31. http:// www.scienced direct.com/science?,6/28/2003

(٢) وزارة التربية والتعليم ، مبارك والتعليم ، التعليم المصرى فى مجتمع المعرفة، مرجع سابق،ص٣٩.

(٣) وزارة التربية والتعليم ، مبارك والتعليم ، مؤشرات التقدم فى مشروع مبارك القومى للتعليم١٩٩١م/١٩٩٩٢ ٢/٢/٢٠٠٣، القاهرة: وزارة التربية والتعليم، سبتمبر ٢٠٠٣م،ص٣٢.

- تسليح أبنائنا بالقدرات والخبرات العملية للتعامل مع سوق العمل ومتطلباته (دراسة الجدوى- تقييم المشروعات – فن التفاوض)
- القضاء على الفجوة بين المدرسة وسوق العمل وكذلك الفجوة بين المدرسة وبيئتها
- القضاء على الفجوة بين التعليم النظرى والعملى وربط النظرية بالتطبيق.
- إعطاء أبنائنا الثقة فى قدراتهم على المبادرة والاعتماد على الذات .
- إعداد جيل جديد من رجال الأعمال الصغار.

ولو نظرنا إلى هذه الأهداف التى تسعى الوزارة إلى تحقيقها عن طريق تحويل المدارس المصرية إلى مدارس منتجة نجد أنها لا يمكن تحقيقها فى ظل الواقع الحالى لطبيعة هذه المدارس الغير مستعدة لهذا التحول المفاجئ الذى أقرته وزارة التربية والتعليم وهذا يشير إلى أنها لم تأخذ فى الاعتبار إجراء بعض الدراسات قبل التطبيق لهذا التحول وإنما اعتمدت على تبنى بعض الأفكار التعليمية المطبقة ببعض الدول المتقدمة.

واقع المدرسة المنتجة كتوجه نحو التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى .

اتخذت وزارة التربية والتعليم بعض الخطوات نحو المدرسة المنتجة وكان من أهمها ما يلى[1]:

- تم تدريب (٥٠٠) مدير على تقنية إدارة هذه المشروعات وإعداد دراسات الجدوى.
- تم التعاون مع بعض رجال الأعمال والقطاع الخاص والصندوق الاجتماعي للتنمية والمجتمع المدنى للمشاركة فى هذا المشروع وكذلك مشروع رأس المال بالتعليم الفنى.

(١) وزارة التربية والتعليم ، مبارك والتعليم ، التعليم المصرى فى مجتمع المعرفة، مرجع سابق،ص٤٠.

- تم إقامة المعرض الثانى للمدرسة المنتجة هذا العام فى شهر أغسطس ٢٠٠٣م وقد تم فيه عرض المنتجات التى قام الطلاب بإنتاجها تحت إشراف مدرسيهم ومديرى مدارسهم.
- يتم الإعداد للمعرض الدائم للمدرسة المنتجة.

وكانت هذه الخطوات بمثابة انطلاقة نحو تحديث المدرسة المصرية ولكن الإمكانيات التى توجد عليها مدارسنا قد لا تصلح إلى تطبيق ما تسعى إليه وزارة التربية والتعليم بسبب الكثير من المشكلات ومنها عدم تقبل المجتمع لهذه الفكرة ، وأيضاً طبيعة التعليم فى مصر لا تسمح بتحويل المدرسة إلى وحدة إنتاجية لأن الإمكانيات المخصصة للأنشطة الصناعية والزراعية والفنية غير كافية لتحقيق أى مشروعات تعود بالمال على المدرسة ، وكان يجب على الوزارة أن تهتم بالتعليم الفنى الذى يستطيع تحقيق هذه الفكرة فى ضوء إمكانياته الفنية والعمل على تدعيمها وتطويرها حتى تحقق للمجتمع التقدم .

جوانب التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى فى مصر :

وبدأت مصر عملية إصلاح التعليم من خلال "زيادة الإنفاق على التعليم الأساسي والثانوى بشقيه العام والفنى وأيضاً زيادة الالتحاق بالتعليم الأساسي وأيضاً زيادة أعداد المعلمين المؤهلين للقيام بعملهم مما يخدم تطوير التعليم.وتم فتح مراكز للتعليم تسهم فى تطوير المناهج وبإعداد الطلاب والمعلمين وأيضاً تم إدخال تكنولوجيا التعليم الحديثة بالمدارس وأيضاً تم تشكيل لجان رئيسية وفرعية هدفها تقييم ما تم إنجازه بعملية التطوير"[1] ، وفى ضوء التوجهات السابق ذكرها فى هذا الفصل يمكن تحديد أهم مجالات التجديد التربوى بالتعليم العام وكان من أهمها ما يلى:

---

(١) وزارة التربية والتعليم، تقرير إصلاح التعليم الأساسي فى مصر من إعداد منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ، مجلة التربية والتعليم (المصرية)، المجلد الخامس عشر مارس ١٩٩٩م،ص ص١٥٦-١٥٧.

أولاً : جوانب التجديد فى المناهج الدراسية :

نعيش اليوم فى عصر التطورات التكنولوجية المتقدمة التى غزت مجالات الحياة وأصبحت واقعاً ملموساً يفرض علينا تطوير المناهج بالتعليم العام لأنه هو البوابة الرئيسية للأجيال نحو المستقبل وفى نفس الوقت يسهم فى "التخلى عن مناهج التعليم القديمة والتى تمثل أحد مظاهر ضعف التعليم "[1] ويؤدى هذا بدوره إلى تخريج كوادر لا يحتاج إليها سوق العمل الحالى الذى يعتمد على التقدم التكنولوجى والثورة المعلوماتية والاتصالية.

وعملية تطوير المناهج من العمليات المعقدة ويجب أن تتم بأيدي خبراء وطنيين تتبعها عملية تغيير فى الأهداف العامة للتربية والتى" تنطلق من مفاهيم فلسفية خاصة بالمجتمع من حيث الثقافة والتاريخ والدين والواقع ، وأيضاً تنطلق من مفاهيم فلسفية أخرى خاصة بإنسان هذا المجتمع وبنيته العقائدية والنفسية والاجتماعية والسلوكية"[2] ولهذا فعلى الدول العربية ومصر أن تسرع بتطوير مناهجها فى ضوء الأهداف التربوية العامة التى تسعى إلى تحقيقها بما يخدم مصالح المجتمع الداخلية والخارجية ، ولكى يتحقق ذلك لابد من تطوير المواد الدراسية بالتخفيف من حجمها دون الإخلال بالمحتوى وإضافة مفاهيم جديدة ، وأيضاً دمجها بالتكنولوجيا التعليمية ، وأن تتضمن عملية التطوير للمناهج تحديث الأنشطة التعليمية التى تنمى المهارات العلمية والعملية والتكنولوجية المناسبة للطالب ، وأن تتضمن أيضاً عملية تطوير نظم التقويم فى ضوء التجهيزات المتطورة مثل الحاسب الآلى والإنترنت والوسائط المتعددة وغيرها حتى نستطيع مواكبة الدول المتقدمة فى هذا المجال ومنها الدول الأوربية .

---

(١) هيام الملقى ، ثقافتنا فى مواجهة الانفتاح الحضارى ، الرياض: دار الشواف للنشر والتوزيع،١٩٩٥م،ص١٥٧.
(٢) محمد وجيه الصاوى ، الأهداف التربوية ، من كتاب دراسات فى أصول التربية ، ط٦ الدوحة : دار الثقافة ١٩٩٩م، ص١٠٦

التى تسعى دائماً إلى تطوير مناهجها الدراسية بما يتمشى مع مكانتها التنافسية العالمية "وأدت هذه التغيرات فى المناهج أحياناً إلى تغيرات فى بنية النظم التعليمية ذاتها فإعادة التفكير فى المهارات الأساسية التى يجب إكسابها للتلاميذ فى مرحلة التعليم الإلزامي مما أدى هذا إلى ضرورة إدخال تعديلات فى المناهج والمقررات فأصبح الاهتمام متزايداً بتدريس اللغات الأجنبية الحية والأشكال الجديدة من المعلومات وتكنولوجيا الاتصال ومواد تتعلق بالتربية المدنية والاجتماعية واهتمت الدول الأوربية اهتماما كبيرا بإكساب التلاميذ إستراتيجيات التفكير وأدوات العمل الذهني"(١)

ولكى يتحقق ذلك فكان عليها الاهتمام بتطوير المناهج التى تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

ومن الواضح أن الدول المتقدمة تعيد النظر بصفة مستمرة فى المناهج الدراسية وتسعى دائماً إلى تطويرها بهدف ضمان إصلاح منظومتها التعليمية لتحقيق المنافسة الدولية وبذلك فعلى مصر أن تأخذ خطوات جادة نحو تطوير مناهجها الدراسية" لأنها الوسيلة التى تتخذها الدولة لبلوغ أهداف المجتمع الذى تخدمه وتحقق أغراضه "(٢) أى لابد من الاعتماد على الكوادر والخبرة المصرية فى تطوير مناهجنا بحيث تتمشى مع الثقافة العربية والإمكانات المتاحة.

واقع تطوير المناهج كاتجاه للتجديد التربوى بالتعليم العام فى مصر :

لقد أصبح التعليم اليوم ومناهجه الركيزة الأساسية للتقدم والسبيل الوحيد لمواجهة التحديات سواء أكانت عالمية أم محلية ومن هذا المنطلق اهتمت كثير من الدول بتطوير نظامها التعليمى وتحديث مناهجها بما يتمشى مع متطلبات القرن الحادى والعشرين

---

(١) أحمد يوسف سعد وآخرين، مرجع سابق،ص٧.

(٢) محمد مجدى عباس ،شعبان حامد على ، تطوير مناهج المرحلة الثانوية العامة فى ضوء المستجدات المحلية والعالمية ، مجلة التربية والتعليم (المصرية) العدد الثالث عشر أكتوبر ١٩٩٨ م،ص١٥٣.

ويحافظ على مكانتها بين الدول ، ولهذا حرصت مصر على اتخاذ بعض القرارات لتطوير مناهجها بصدور القرار رقم(١٧) في ١/٢/١٩٨٧م بشأن تشكيل اللجنة الدائمة لسياسات تطوير المناهج .

ومن أهم اختصاصاتها ما يلي [١]:

- وضع السياسة العامة لتطوير المناهج الدراسية من حيث الأهداف والمحتوى وأساليب التدريس والأنشطة والكتب المدرسية والوسائط التعليمية وأساليب التقويم ونظم الامتحانات وذلك في جميع مراحل التعليم ونوعياته المختلفة بما يحقق الأهداف التربوية والنظرة المستقبلية للتطوير.
- وضع السياسة العامة للأنشطة الطلابية والرعاية الاجتماعية والنفسية للطلاب بما يحقق مناخاً تربوياً يسهم في تكوين شخصية الطلاب ويطلق طاقات الإبداع والابتكار لديهم.

وكان هذا من منطلق اهتمام مصر بالتعليم العام وتحديث مناهجه من خلال لجنة مختصة بالمناهج وتطويرها بما يواكب المستجدات التي تحدث في هذا المجال بالدول المتقدمة.

ومع إيمان الحكومة المصرية بأهمية تطوير التعليم العام ففي"١٦/٧/١٩٨٨م صدر القرار الوزاري رقم (١٦٦) بتشكيل لجنة لوضع مناهج مادة التكنولوجيا في التعليم الأساسي "[٢]

ولكن لم يتم إدخال هذه المادة والعمل بها بالتعليم الأساسي إلا في عام ٢٠٠٠/٢٠٠١م،وهذا يدل على تأخر التنفيذ بالرغم من صدور القرار في عام ١٩٨٨م لوضع

---

(١) وزارة التربية والتعليم، تطوير المناهج الدراسية ، مجلة التربية والتعليم (المصرية) السنة الثانية، العدد الرابع،نوفمبر ١٩٩٠ م،ص٤٤.
(٢) المرجع السابق ،ص٤٨.

مناهج مادة التكنولوجيا وكان يجب سرعة التنفيذ لهذا القرار نظراً لأهميته فى تنمية الإبداع والتفكير لدى طالب مرحلة التعليم الأساسى وهذا يشير إلى التراخى فى إتخاذ الخطوات التنفيذية لإدخال مواد دراسية متطورة.

وفى "١٩٩٠/٦/٤م صدر القرار الوزارى رقم (١٧٦) بشأن إنشاء مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية ويختص المركز بتخطيط وتصميم وإعداد وتجريب وتنقيح وإخراج المناهج والمواد التعليمية وتفعيلها ميدانياً لمراجعتها وإعادة تطويرها وأيضاً تدريب مدرسى المعلمين على المناهج المطورة"[١].

ولكن إذا نظرنا إلى حقيقة إنشاء مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية لوجدنا أن فكرته لم تكن نابعة من الحكومة المصرية وحدها " بل من اتفاق بين الطرفان المصرى والأمريكي على إنشاءه والذى تذبذب الوزير فى شأن إشهاره فأصدر سلسلة من القرارات أولها القرار رقم (١٩٢) لعام ١٩٨٥م وآخرها القرار رقم (١٧٦) لعام١٩٩٠ م وبمقتضاه خرج المركز إلى النور كهيئة مستقلة"[٢]

وفى ١٩٩٠/٦/٤م" صدر القرار الوزارى رقم(١٧٨) بشأن إنشاء المجلس النوعى للرياضيات والعلوم والتكنولوجيا ويختص بمتابعة تطوير مناهج الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا فى شتى المراحل والاتجاهات "[٣]

ومع ذلك استمرت الحكومة المصرية فى العمل من اجل تطوير التعليم وهذا ما أكده الخطاب السياسى للرئيس عام ١٩٩٢"علينا تطوير مناهج التعليم من أجل إعداد وتأهيل شباب قادر ومسلح بالعلم وبالمعرفة والتكنولوجيا"[٤]

---

(١) وزارة التربية والتعليم، تطوير المناهج الدراسية ، مرجع سابق، ص ص٤٨-٤٩.
(٢) منى أحمد صادق ، مرجع سابق،ص١٠٥.
(٣) وزارة التربية والتعليم ، تطوير المناهج الدراسية ، مرجع سابق،ص٤٩.
(٤) وزارة التربية والتعليم ، مبارك والتعليم المشروع القومى لتطوير التعليم ، مرجع سابق،ص٥١.

ولهذا سارعت وزارة التربية والتعليم بتنفيذ بعض الإنجازات الخاصة بتطوير المناهج وكان من أهمها ما يلي:

١. إزالة الحشو والتكرار :

خضعت المقررات الدراسية "بجميع المراحل في السنوات الدراسية المختلفة للمراجعة المستمرة لحذف ما جاء بها من تكرار حتى تنقى المناهج من ذلك وفي العام الدراسي ١٩٩١-١٩٩٢ تم إزالة نحو(١٥) إلى (٢٠٪) من المقررات المكررة وهي عملية مستمرة يقوم بها الخبراء المتخصصون كما تقوم بها الجامعات والمراكز البحثية."(١)

٢. إدخال معلومات جديدة في المناهج :

تم تطوير "المناهج الدراسية – بصفة خاصة- مناهج المرحلة الابتدائية ببعض المعلومات الجديدة التي تسهم في تكوين الشخصية السليمة ومن أمثلة هذه المعلومات مفاهيم للتوعية البيئية والمحافظة عليها – مفاهيم للتوعية السياحية – مفاهيم للوعي المروري – مفاهيم صحية- حقائق للحياة،مفاهيم الأمن القومي (الإرهاب – التطرف الإدمان) مفاهيم التفاهم الدولي – مفاهيم الوعي السياسي – مبادئ حقوق الإنسان وحقوق الطفل"(٢)

٣. عقد مؤتمرات قومية لتطوير التعليم والمناهج :

وانطلاقا من أن عملية تطوير المناهج عملية مستمرة ولا تتوقف لأنها تأخذ في الاعتبار مستحدثات العصر وتطلعات المستقبل فبدأت في مصر عقد العديد من المؤتمرات القومية في مجال تطوير التعليم والتي تعكس رؤية قومية شارك فيها جميع فئات

(١) وزارة التربية والتعليم ، مشروع مبارك القومي إنجازات التعليم في ٤أعوام، مرجع سابق،ص٤٠.
(٢) المرجع السابق، ص٤٠.

المتخصصين ،فإن الجهود التى بذلتها الوزارة فى مجال تطوير المناهج فى ضوء توصيات المؤتمرات القومية استهدفت تحقيق ما يلى:[1]

- تحديث المناهج بما يتفق مع المتغيرات المحلية والعالمية.
- ربط المناهج باحتياجات متطلبات سوق العمل.
- تعميق المفاهيم الخاصة بالبيئة والأمن القومى .
- تأكيد المناهج على تسليح أبنائها بأساسيات المعرفة وبما يحقق حصول التلميذ على المعلومة وتوظيفها.
- تحديث المعلومات بالمناهج بحيث تكون مواكبة لأحدث الإحصائيات والاكتشافات والاختراعات.
- تخفيف المناهج دون الإخلال بالكم المعرفى والمستوى العلمى والمهارات والقدرات المطلوبة.
- جعل الكتاب المدرسى مرجعاً للتلميذ لتدريبه على مهارات التعليم الذاتى والبحث عن المعلومة بنفسه وتشجيعه على النقد وإبداء الرأى.
- التركيز على ما اصطلح على تسميته بعلوم المستقبل من رياضيات وعلوم وحاسب آلى.

واستمراراً لفلسفة التعليم التى تتبناها وزارة التربية والتعليم والتى تؤكد على تحديث التعليم فى مصر تم تشكيل لجنة عليا لمراجعة توصيات المؤتمرات القومية لتطوير التعليم العام وما تم تنفيذه منها والعمل على تطوير المناهج " وبدأت اللجان عملها بتاريخ ١١/٣/١٩٩٨م، وأيضاً تم تشكيل لجان خارجية مصغرة فى كل تخصص وأيضاً لجان ميدانية تنظر فيما توصلت إليه اللجان السابقة من توصيات والبدء فى تنفيذها وبدأت

(١) وزارة التربية والتعليم ، مشروع تطوير التعليم التطور الكيفى للتعليم، مرجع سابق،ص١.

في تنفيذ ما يتعلق بتعديل الكتب وقد روعيت كل هذه الأمور في طبع كتب عام ١٩٩٩م/٢٠٠٠م وأيضاً تم تشكيل لجان تطوير مناهج لذوي الاحتياجات الخاصة ."[١]

٤. تدريب الطلاب على استخدام التكنولوجيا في التعليم :

واهتمت الوزارة بدمج التكنولوجيا المتطورة في المناهج الدراسية وذلك من خلال ما يلي:[٢]

- تدريس مادة الحاسب الآلي :كمادة نجاح ورسوب أساسية بدءً من الصف الأول الابتدائي حتى الصف الأول الثانوي مع إعداد المناهج التعليمية للمادة.
- تدريس مادة التكنولوجيا :بهدف تعزيز قدرات الطلاب على التعامل مع التكنولوجيا وزيادة فاعلية التعلم وهي مادة نجاح ورسوب أساسية في جميع مراحل التعليم الإعدادي.

وتعتمد مادة التكنولوجيا في التعليم على تصميم أنشطة تعليمية يقوم بتنفيذها الطلاب من خلال مادتي العلوم والرياضيات ، وتهدف إلى تنمية التفكير الابتكاري وتعتمد على العمل في صورة مجموعات صغيرة ، والتي لا تتمشى مع طبيعة المدارس المصرية ذات الكثافة الطلابية المرتفعة داخل الفصول والتي تعتمد على الأساليب التقليدية في التدريس ، وبالتالي لا تحقق الأهداف التي وضعت من أجلها هذه المادة لأنها لا تتمشى مع طبيعة الطالب المصري لأنه "شارك في تصميمها خبراء وأساتذة من الولايات المتحدة الأمريكية متخصصين في مناهج مادة التكنولوجيا وقاموا بتدريب مجموعة من العاملين بمركز تطوير المناهج والمواد التعليمية ومن الوزارة "[٣].

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، مبارك والتعليم المشروع القومي لتطوير التعليم ، مرجع سابق،ص ص٥٦- ٥٨.
(٢) وزارة التربية والتعليم ، مبارك والتعليم ، التعليم المصري في مجتمع المعرفة ، مرجع سابق،ص٩٢.
(٣) كوثر حسين كوجك ، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس ،ط٢، القاهرة: الشركة الدولية للطباعة والنشر ٢٠٠١م ص١١٠.

وتم تصميم هذه المادة على نفس النمط الأمريكي والذى لا يصلح مع البيئة المصرية ذات الثقافة العربية الإسلامية.

٥. استحداث مواد دراسية جديدة فى المرحلتين الابتدائية والإعدادية :

فى ضوء التغيرات التى يشهدها المجتمع المصرى إعلامياً وانفتاح ثقافى واقتصادي أدى هذا إلى تأثر واهتزاز القيم ومن هنا جاء التفكير فى الاهتمام بدور المدرسة فى الحفاظ على القيم والعادات والسلوكيات التى تحفظ للمجتمع خصوصياته ولهذا سارعت وزارة التربية والتعليم بتطوير واستحداث مناهج جديدة كان من أهمها ما يلى:

أ- استحداث مادة الأخلاق والقيم :

وتدرس هذه المادة لتلاميذ المرحلتين الابتدائية والإعدادية وهى تركز على هويتنا القومية ومصريتنا الأصيلة وحضارتنا الراسخة ويهدف هذا المنهج الجديد إلى "إكساب التلاميذ الأخلاقيات والعادات والسلوكيات السليمة المناسبة لمراحل نموهم والمرتبطة بجوانب حياتهم المختلفة والمنبثقة من قيم:(النظافة - الأمانة - التعاون - السلام تحمل المسئولية - الاحترام - البساطة - التواضع - الحرية - الولاء والانتماء - الاقتصاد) وتم توفير كتب للتلاميذ ودليل للمعلم"[(١)].

وبذلك تسهم هذه المادة فى تنمية أساليب السلوك التى تتفق مع القيم والعادات ويتحقق ذلك من خلال تدريس هذه المادة فى صورة مواقف حياتية تطبيقية تركز على الممارسة والسلوك كاتجاه نحو تحديث أساليب التدريس بما يتفق مع متطلبات المنهج المطور.

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، مبارك والتعليم ، التعليم المصرى فى مجتمع المعرفة ، مرجع سابق،ص٩٤.

ب- استحداث مادة تعلم اللغة الإنجليز ية :

إيمانا بأهمية تعلم اللغات فى سن مبكرة تقرر البدء فى تعليم اللغة الإنجليزية من الصف الأول الابتدائي فى العام الدراسى ٢٠٠٣/٢٠٠٤م "حيث تم إدخال اللغة الإنجليزية فى المرحلة الابتدائية اعتباراً من العام الدراسي ٩٤/١٩٩٥م فى الصف الرابع الابتدائي "[١] وبذلك أصبحت اللغة الإنجليزية مقررة على الطلاب من الصف الأول الابتدائي كاتجاه نحو تطوير المناهج فى ضوء الاهتمام باللغات الأجنبية حتى يستطيع الطالب التعامل مع تكنولوجيا الاتصال والمعلومات التى أصبحت متوفرة بالمجتمع المصرى .

ولكن كان يجب على وزارة التربية والتعليم الاهتمام باللغة العربية من الصف الأول الابتدائي لأنها هى التى تنمى الاعتزاز والانتماء بالقومية العربية الإسلامية وهى الأساس الذى يبنى عليه الطالب فهمه للمواد الدراسية الأخرى ، واللغة العربية هى" أساس غيرها من المواد الدراسية ، وهى التى تؤنس الإنسان وتؤنس المعرفة ولا إرسال من دونها ولا استقبال فى معزل عنها ، ولا يكون تشارك اجتماعي بسواها"[٢] .

وبالتالي فإن ضعف مستوى الطالب فى اللغة العربية يؤدى إلى تدنى مستواه العلمى فى معظم المواد الدراسية الأخرى ولهذا يجب على المسؤلين الاهتمام باللغة العربية وفى نفس الوقت الاهتمام باللغة الأجنبية وأن نكتفى بتدريسها من الصف الرابع الابتدائي وليس من الصف الأول الابتدائي.

(١) وزارة التربية والتعليم ، مبارك والتعليم ، مؤشرات التقدم فى مشروع مبارك القومى للتعليم ٩١/١٩٩٢م ٢٠٠٢/٢٠٠٣ ،مرجع سابق ، ص٢٠.
(٢) حسنى عبد الباري عصر ، تأملات فى ظلال الموقف التربوي المصري ، الإسكندرية المكتب العربى الحديث،١٩٩٩م ، ص٢١٨.

٦- الاهتمام بتطوير الكتاب المدرسي :

ومن خلال تبني وزارة التربية والتعليم تطوير المناهج حرصت على تحسين الكتاب المدرسي وتطويره بالصورة التي تجعل الطلاب يقبلون على التعليم ، وركزت الوزارة في هذا الشأن بتحقيق الإنجازات التالية:[١]

- تطوير محتوى الكتاب ليناسب المرحلة الدراسية ويتفق مع الاتجاهات العالمية المعاصرة .
- تزويد الكتاب بالأنشطة التي تشجع التلاميذ على التعليم الذاتي والمشروعات .
- تضمين الكتاب بعض مصادر المعرفة المتعددة مثل المراجع ومواقع الإنترنت.
- تزويد كل وحدة في نهايتها بما يوضح أهم المفاهيم والمصطلحات الواردة بها.
- تزويد الكتاب ببعض الرسومات والأشكال التوضيحية التي تساعد على فهم المحتوى.
- أن يكون الكتاب مناسباً من حيث الحجم مع أعمار التلاميذ.
- تنوع أساليب التقويم مع إضافة نماذج الأوراق الإمتحانية .
- وجود غلاف جذاب يعبر عن المحتوى والورق من نوعية جيدة.

وبالاهتمام المستمر للكتاب المدرسي تصبح نوعيته جيدة تشجع الطلاب على القراءة وإجراء بعض الأنشطة التي تنمي لديهم حب العلم والإيمان بالله وأيضاً تنمي لديهم حب الوطن والقومية العربية وأيضاً تكسبهم العادات والتقاليد التي تعبر عن الثقافة العربية وأيضاً يساعدهم الكتاب على إكسابهم خبرات علمية تنمي التفكير الإبداعي وبالرغم من الجهود التي تبذل نحو تطوير الكتاب المدرسي فإن الإقبال عليه مازال ضعيفاً لأن معظم الطلاب تقبل على الكتب الخارجية التي تبسط المعلومة وتسهل عليهم الحفظ

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، مبارك والتعليم ، التعليم المصري في مجتمع المعرفة ، مرجع سابق،ص١٠٢ .

والاستذكار بهدف اجتياز الامتحان والحصول على درجات مرتفعة ، وكان يجب على الوزارة أن تصدر قراراً تلغى الكتب الخارجية لأنها هى المسؤولة عن ظهور مثل هذه الكتب والتى تصدر بتصريح منها وبالتالي فإن عملية الإنفاق على الكتاب المدرسى لا تعود بالهدف المرجو منها" مع إقبال الطلاب على الكتب الخارجية وتركهم جانب الكتاب المدرسى الذى يوزع مجاناً"[1].

وأيضاً حرصت الوزارة على التطوير الكمى للكتاب المدرسى ودليل التقويم وهذا ما يوضحه الجدول التالى:[2]

جدول (٢)

التطور الكمى للكتاب المدرسى

نـــوع الكتاب	٩١/١٩٩٢م		٢٠٠٣/٢٠٠٤م	
	عدد الكتب	عدد النسخ	عدد الكتب	عدد النسخ
الكتاب المدرسى .	١٢٥٥	١٦٠٥٤٨١٥٠	٢٣٠٤	٤٢٠٤٤١٠٤٤
كتب أدلة التقويم العربى والمترجم.	١٩	١٨٤٩٥٠٠	١٦١	٣٨١٤٨٥٠
الإجمالى	١٢٧٤	١٦٢٣٩٧٦٥٠	٢٤٦٥	٤٢٤٢٥٥٨٩٤

ويتضح لنا من الجدول السابق أن الكتاب المدرسى تضاعف فى عام٢٠٠٣/٢٠٠٤م فى عدد النسخ عن عام ٩١/١٩٩٢م، وهذا يدل على اهتمام الوزارة بالزيادة المستمرة فى طبع النسخ من الكتب المدرسية ذات الجودة العالية من حيث الطباعة والإخراج ، بالرغم من ذلك فإن الطلاب لا يقبلون عليها و بالتالي فإنها لا يستفد منها و تعد مصاريف إضافية تتحملها موازنة وزارة التربية و التعليم.

(١) محمد سامح سعيد ، مرجع سابق ، ص٣٩٢.
(٢) وزارة التربية والتعليم ، مبارك والتعليم ، مؤشرات التقدم فى مشروع مبارك القومى١٩٩١/١٩٩٢م - ٢٠٠٢/٢٠٠٣م ، مرجع سابق،ص٢١.

٧. الاهتمام باستحداث منظومة للتقويم التربوي :

في إطار تبني سياسة تطوير المناهج لابد من تحديث منظومة التقويم التربوي لتلائم إدخال التجهيزات التكنولوجية المتطورة بمنظومة التعليم العام وأيضاً تتمشى مع الأساليب الحديثة التي يعتمد عليها المعلم في ضوء تغيير دوره من ملقن ومحفظ إلى مرشد وموجه للطالب في حصوله على المعلومات من مصادر متنوعة وتقوم " فلسفة التقويم الجديدة على قياس القدرة على التصرف وحصيلة ما تم فهمه من الدراسة المنهجية ,وعلاقة ذلك بتكوين المواطن الصالح المبدع المبتكر ، أي أن عملية التقويم تأخذ أبعاداً جديدة ، ويجب أن تركز الأسئلة على الأسباب والنتائج وارتباط النتائج بالواقع والتطبيق العملي ويمكن تنوع صور الأسئلة من كتابة المقال على اختيارات متعددة ، إلى موضوعات بحثية تعتمد على استخدام الإنترنت والمعامل المطورة والوسائط المتعددة"[١] ، كاتجاه نحو تطوير المناهج الدراسية.

ولكن الواقع الحالي لعملية التقويم مازال يقيس ما تم حفظه لحصول الطالب على الدرجات واجتياز الامتحان، وأيضاً "مازالت عمليات التقويم تتم بالشكل اليدوي التقليدي ومازلنا نعزف عن استخدام الحاسب الآلي في نظم التقويم والامتحانات والتي يتم استخدامها في دول أقل منا بكثير "[٢] ، ولهذا فعلى وزارة التربية والتعليم أن تتبنى سياسة تقويمية جديدة تلائم تطوير المناهج الحالية وأن تطبق على أرض الواقع وليس على الورق فقط كاتجاه نحو تحديث التعليم قبل الجامعي.

(١)محمد سامح سعيد، مرجع سابق ، ص٣٩٦.
(٢)عبد السلام الشبراوي عباس، ، مرجع سابق ،ص٢٥٢.

٨- الاهتمام بتطبيق المعايير القومية :

وفى ضوء اهتمام وزارة التربية والتعليم بالمناهج وتحديثها اتجهت إلى وضع معايير قومية للمناهج وكان هذا بمثابة "مؤشرات لجودة المناهج الدراسية بمعنى أن تلك المعايير هى أهداف وطموحات نسعى إلى الوصول إليها وهى أيضاً تُعد إطاراً مرجعياً تقارن وتقيم على أساسه المناهج الحالية ، وهى كذلك موجهات لعملية التطوير للمستقبل"[١]، وتم وضع هذه المعايير فى ثلاثة مجلدات كبيرة وتم توزيعها على مديريات وإدارات التربية والتعليم.

وإذا نظرنا إلى هذه الرؤية المستقبلية لتطوير مناهج التعليم قبل الجامعى فى مصر لوجدنا أنها تمثل انطلاقة نحو التخطيط الجيد للتعليم العام على الورق ولكن عند التنفيذ نجد الكثير من المعوقات التى تحول دون تحقيق هذه الرؤى متمثلة فى ضعف الإمكانات المادية المخصصة لهذا المجال وأيضاً عدم تحمس العاملين بالتعليم بما يحدث من تطوير للمناهج لأنهم لم يشاركوا فيه وأيضا الاعتماد فى التطوير على الخبرات الأجنبية " لأن الخبرات الوطنية لا تلقى ما تستحقه من اهتمام فى عملية تخطيط المناهج وتطويرها وأن راسمي السياسة التربوية يستمعون إلى خبراء الجهات الأجنبية ويعطونها اهتماما أكبر من الخبراء المحليين "[٢] ، وأيضاً تمسك الإدارة بالأساليب التقليدية التى تربو عليها وعدم تحمسهم للأساليب الإدارية الحديثة التى تعتمد على سرعة اتخاذ القرار من خلال الأجهزة التكنولوجية المتطورة الموجودة حاليا بالمدارس ويؤدى هذا بدوره إلى عدم الاستفادة من تطوير المناهج لأن النظام التعليمى مازال يعانى من ضعف مخرجاته.

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، المعايير القومية للتعليم فى مصر ، المجلد الأول، القاهرة: وزارة التربية والتعليم ٢٠٠٣م،ص١٨٥.

(٢) إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثى، تخطيط المناهج وتطويرها من منظور واقعى ، الرياض مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٦م، ص ٢٣١.

أهم المشكلات التى تعوق تحديث المناهج بالتعليم قبل الجامعى :

تُعد عملية تطوير المناهج من أهم الركائز الأساسية التى تسهم فى إعداد النشء للمستقبل وأيضاً رفع مستوى الخريج حتى يجد مكاناً له فى سوق العمل الحالى الذى يعتمد على التقدم التكنولوجى وزيادة الاستثمارات فى القطاع الخاص وتقليص دور القطاع العام الذى كانت تشرف عليه الدولة وبالرغم من السياسات التى تتبناها وزارة التربية والتعليم والتى تهدف إلى تحديث التعليم العام بكل جوانبه فإن عملية تطوير المناهج ما زالت تواجهها الكثير من المشكلات ويذكر إبراهيم أحمد مسلم الحارثى أمثلة وكان من أهمها ما يلى(1):

- في بعض الحالات يقتصر مفهوم تغيير المناهج على تغيير المقررات الدراسية وتتحول عملية تطوير المناهج إلى عملية تطوير الكتب الدراسية فحسب ، مهملين الجوانب الأخرى للمفهوم الحديث للمناهج .
- يميل راسمو السياسة التربوية إلى إسناد مهمة تغيير المناهج إلى جامعات أو مراكز خاصة مبعدين عن أنفسهم تبعات هذه العملية ومشكلاتها الأمر الذى يجعل عملية تغيير المناهج عملية مقطوعة عن الواقع التربوى الذى ستطبق فيه هذه المناهج.
- التركيز على التغيير الكمى متغاضين عن النوعية فهم يريدون أن يروا الآلة التربوية للنظام التربوى سائرة كما ورثوها عمن سبقهم.
- تتأثر السياسة بالجهات الممولة للمشروعات التربوية مثل البنك الدولى أو المنظمات الدولية الأخرى.

---
(1) المرجع السابق،ص ص٧٥- ٧٦.

ولهذا "تعانى المناهج الدراسية – اليوم- فى معظم البلدان العربية والإسلامية من الضعف وعم ملاءمتها للواقع ،إنما يعود إلى عدم الأخذ بالأسس التربوية الإسلامية عند اختيار خبرات المناهج الدراسية وعند تنظيمها الأمر الذي أضعف هويتها الإسلامية وأخذت تغرف من منابع فكرية غريبة عن ثقافة المجتمع، بل مناهضة لهذه الثقافة فنقلت مناهج دراسية عن الغرب رغبة فى تحقيق التقدم الذى حدث فيه ونسى هؤلاء أن التربية عملية مجتمعية لابد أن تنبع من عقيدة المجتمع وتراعى طبيعة الحياة فيه وصولاً إلى تقوية بنيته والانطلاق نحو التقدم"(١)

وغالباً ما تكون عملية تطوير المناهج مفروضة من بعض الهيئات والمنظمات الدولية وذلك من خلال الخبرات التى تقدمها مع المعونات المادية "مثل خبراء اليونسكو والبنك الدولى واليونيسيف الذين يزودون وزارات التربية بالأفكار التطورية "(٢)

وبذلك تستطيع هذه الهيئات والمنظمات التدخل فى رسم السياسة العامة للدول النامية بصفة عامة وعلى الدول العربية بصفة خاصة وتركز هذه الهيئات والمنظمات على تطوير المناهج بحيث تضمن أنها تؤثر على الانتماء للوطن وحتى تظل هذه الدول فى حاجة ماسة إليهم وبذلك تضمن الدول المتقدمة التابعة لها هذه الهيئات والمنظمات استمرار فرض سيطرتها الاستعمارية ثقافياً وتعليمياً واقتصادياً.

وبهذا فإن تطور المناهج لابد من أن يبنى من خلال القيام على القيم الإسلامية وطبيعة المجتمع الحضارية حتى تعد الفرد الذى يسهم بدوره فى تنمية المجتمع اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً ولكن الواقع يشير إلى أن الدول المتقدمة دائماً لا تترك المجال للدول

---

(١) محمود أحمد شوق، الاتجاهات الحديثة فى تخطيط المناهج الدراسية فى ضوء التوجهات الإسلامية،مرجع سابق،ص٢١٧.
(٢) إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثى، مرجع سابق،ص ٢٣١.

العربية لكى تطور مناهجها وتتدخل فى هذا المجال من خلال الهيئات والمنظمات الدولية التى تهتم بقضايا التعليم بهذه الدول.

وقد تعرضت "العملية التعليمية قبل الجامعية لدينا خلال الأعوام الأخيرة إلى عدة مؤثرات داخلية وخارجية أثرت على بعض الجوانب المهمة فى هيكلها وفى مناهجها إلى الحد الذى بات فيه يخشى أثره على النسيج الاجتماعي المصرى وعلى عناصر القوة والمنعة فيه"(١)

وبالتالى يجب على المسئولين عن السياسة التعليمية فى مصر أن تكون عملية تطوير المناهج نابعة من الكيان الثقافى والاجتماعي للمجتمع وأن تتم بأيدٍ مصرية تحب الوطن والأمة العربية.

ويرى أحمد المهدى عبد الحليم أن استقلال المناهج التعليمية من مظاهر النفوذ الأجنبي يأتي فى المقدمة من مقومات الاستقلال الوطنى وضماناته ولكى يحدث ذلك لابد من القيام بالآتى (٢):

- **الاعتماد الكامل على الخبرات الوطنية فى تصميم المناهج وتطوير التعليم والاحتراس من التأثير السلبى للخبراء الأجانب فى هذا الصدد.**
- **أن تتصف محتويات المناهج بالصحة والحداثة والاتساق مع القيم والثوابت للثقافة العربية الإسلامية، وأن يتم اختيار محتويات المناهج بما يكفل تحقيق وحدة فكرية فى توجهات المواطنين وولائهم وقيمهم المعرفية لتسع للاجتهادات.**

(١) أحمد المهدى عبد الحليم ، إعادة بناء التعليم لماذا وكيف ؟!،مرجع سابق،ص١٤٣.
(٢) المرجع السابق،ص١٤٣.

- ربط المناهج بالهيئات المحلية المتعددة ، بحيث تكون الظروف البيئية ومكوناتها عوناً للطلاب على للطلاب على استيعاب المفاهيم المجردة ويكون التعليم وسيلة لحماية البيئة وحسن استغلالها وتنميتها.

وبالرغم من أهمية تطوير المناهج فى العملية ومدى إدراك القائمين على التعليم بأن تطويرها لابد أن يكون نابعاً من قيم وعادات المجتمع وبأيد الخبرات الوطنية فإن الدول العربية ومنها مصر مازالت " تستعين بخبراء من الخارج يخططون لمناهجها، أوقد تستورد مناهج بأكملها أعدها خبراء فى دولة أخرى أخذوا بعين الاعتبار عند وضع استراتيجيات الحاجات والمتطلبات الخاصة للدول المستهلكة لهذه البرامج غير أنها لم تشرك المديرين والمعلمين والموجهين للمادة فى وضع المناهج "[١]

وفى الدول العربية ومنها مصر تجد أن تطوير المناهج لا يأخذ فى الاعتبار بآراء المعلمين والموجهين والمديرين وبذلك تأتى إنجازات التطوير قاصرة ومحدودة مما يخيب آمالهم فى تواصل مسيرة التجديد ولكن الدول التى يعتمد فيها تطوير المناهج على مواقف المعلمين والموجهين وكفاءاتهم يبدو التجديد أكثر فاعلية ويظهر هذا فى سلوك العاملين بالتعليم ويؤدى هذا بدوره إلى تحسين العملية التعليمية .

وإذا نظرنا إلى مستوى الخريجين الحاليين فى مصر سوف نجد أن تخصصاتهم غير مقبولة فى سوق العمل الأمر الذى ترتب عليه زيادة نسبة البطالة بين المتعلمين بالرغم من وجود المناهج المطورة الحالية لأنهم على اقتناع بعدم جدوى ما يحدث من تحديث للمناهج فى ظل التكدس الذى يملأ الفصول وقلة التجهيزات التكنولوجية الحديثة والتى لا تكفى الأعداد المتزايدة من التلاميذ وربما لا تلائم بيئة المجتمع المصرى.

---

(١) عبد الرحمن حسن الإبراهيمي، طاهر عبد الرزاق،استراتيجيات تخطيط المناهج وتطويرها فى البلاد العربية ، القاهرة : دار النهضة العربية ،١٩٨٢م،ص٢٤٣.

ونضيف بعض المشكلات المتعلقة بالمناهج المطورة وكان من أهمها ما يلي:-

- بالرغم من وجود المناهج المطورة بالمدارس فإنها مازالت شبه عاجزة عن إقناع الطلاب بالتمسك بالأسلوب العلمي والتجريبي ويتضح ذلك في عزوفهم عن الدراسات العلمية مقارنة بالدراسات الأدبية والتي زاد الإقبال عليها وخاصة بالمدارس الثانوية العامة .
- إن المقررات الدراسية المطورة تضم محتويات لا ترتبط بالتجهيزات المطورة والمستحدثات التكنولوجية الموجودة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي ويوجد شبه انفصال بينها وبين المناهج المطورة .
- تمسك الإدارة بالأساليب التقليدية ويرجع ذلك إلى عدم وعيهم بالمناهج المطورة والتي تحتاج إلى مرونة وسرعة في اتخاذ القرارات بما يخدم الأهداف التربوية للعملية التعليمية.
- المناهج المطورة حالياً تفتقد إلى الموضوعات التي تبرز البطولات العربية الإسلامية والتي تنمي لدى الطلاب حب الوطن والانتماء إلى جذورهم الحضارية العربية الإسلامية.
- أن بعض المقررات الدراسية المطورة- مقرر اللغة الإنجليزية للصف الأول الابتدائي - الموجودة حالياً بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي تضعف اللغة العربية منذ الصغر وبالتالي لا يجيد الطالب التحدث بها مما يترتب عليه ضعف الارتباط بالمجتمع وحب المجتمعات التي تتحدث باللغة الإنجليزية .
- بالرغم من تطوير الكتب المدرسية من حيث الطباعة والألوان والتجليد الفخم فإن الطلاب مازالوا يقبلون على الكتب الخارجية التي توفر لهم سهولة الحصول على المعلومات وحفظها بطريقة جيدة .

- بالرغم من توافر الحاسب الآلى والإنترنت والوسائط المتعددة بمدارس التعليم قبل الجامعى فإن أساليب التقويم مازالت تعتمد على الطرق اليدوية التقليدية الأمر الذى يترتب عليه عدم الاستفادة من جانب التطوير فى إجراء الامتحانات التى تتم داخل المدارس .
- وفى ضوء انتشار التجهيزات التعليمية التكنولوجية بالمدارس المصرية فإنها لا تستخدم فى إجراء الأنشطة التعليمية التى يركز عليها تطوير المناهج الحالية الأمر الذى يترتب عليه عدم تحقيق الأهداف التربوية للمناهج المطورة .

ومن الواضح أن وزارة التربية والتعليم تبذل مجهوداً من أجل تحديث التعليم العام وتعطى اهتماما خاصاً بالمناهج إيماناً منها بأنه الوسيلة التى تنمى لدى الطلاب التفكير والإبداع والتخيل، وأيضاً تسهم فى تقوية القدرات الذاتية المستقلة وأيضاً تنمى لدى الطالب الانتماء للوطن وتكسبهم القيم والعادات التى تعبر عن طبيعة المجتمع المصرى ومع ذلك لا يتحقق ما تهدف إليه الوزارة بسبب بعض المشكلات التى تعوق تطوير المناهج وتؤثر على عملية تحديث التعليم العام ، تحاول الدراسة الحالية الكشف عنها من خلال الدراسة الميدانية ومعالجتها من خلال التصور المقترح.

ثانياً : جوانب التجديد فى تكنولوجيا التعليم والمعلومات والاتصال :

يشهد العالم اليوم تغيرات فى شتى مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية ويرجع ذلك إلى التطور الهائل فى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات " التى حطمت الحدود واقتحمت البيوت دون استئذان وأصبحت ضرورة

ملحة لأن الاتصال بوصفه عملية لتبادل الأفكار والمعلومات والخبرات أصبحت ذات أهمية متزايدة فى حياة البشرية التى تتسم بالتعقيد والتشابك "[١]

ومن هذا المنطلق يجب على التربية أن تقوم بأدوار جديدة تتناسب مع الثورة المعلوماتية والتطور فى وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم.

والثورة المعلوماتية الحالية " تعتمد على نظم الاتصالات الحديثة عبر الأقمار الصناعية ونظم معالجة المعلومات المرتبطة بالحاسبات الإلكترونية أو فى ضوء ثورة المعلومات فإن الصراع القادم بين دول العالم الأقوى سيكون حول توزيع المعرفة وامتلاكها كما أن المعلومات لن تصبح فقط مصدر قوة سياسية اقتصادية تكنولوجية بل سوف تكون عاملاً جوهرياً من عوامل بناء المجتمع الديمقراطى "[٢]

لقد أصبحت المعلومات فى حالة سيولة تتدفق فاقت كل التوقعات وذلك نتيجة الزيادة المذهلة فى معدلات سرعة التغيير وساعد على هذا التدفق المذهل للمعلومات التحولات الأساسية التالية فى تكنولوجيا المعلومات ومنها ما يلى [٣]:

- التحول من الاعتماد على الأنظمة الإلكترونية التقليدية إلى الأنظمة المعتمدة على المعالجة الدقيقة.
- التحول من الاعتماد على الحاسبات المركزية الكبيرة إلى المنظومات المعتمدة على الشبكات.
- ظهور مبدأ الشراكة بين المنتج والمستخدم فى ظل أنظمة الحاسبات المفتوحة.
- ظهور نظم التفاعل مع المستخدم المعتمد على الرسومات.

---

(١) كمال عبد الحميد زيتون ، تكنولوجيا التعليم فى عصر المعلومات والاتصالات ،القاهرة: عالم الكتب ، ٢٠٠٢م ص١٢٩.

(٢) خالد قدرى إبراهيم، متطلبات التطور التكنولوجي لمرحلة التعليم الثانوي ، القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، ٢٠٠١م،ص١٢٠.

(٣) سعيد إسماعيل على ، التعليم على أبواب القرن الحادى والعشرين، مرجع سابق ،ص ص٢١٥- ٢١٦.

- ظهور نظم تطوير البرمجيات المتكاملة والتى تعتمد على هندسة البرمجيات المتكاملة المرتكزة على الحاسبات.

إن تكنولوجيا التعليم والمعلومات والاتصال أصبحت اليوم واقعاً يفرض نفسه على الدول النامية ومنها العربية وعليها أن تكون على درجة من الوعى لتبنى لنفسها قاعدة معلوماتية واتصالية قبل أن تتخلف عن غيرها وذلك من خلال إنشاء مؤسسات للبحث والتطوير وأن توفر الميزانية الخاصة للإنفاق والتى تخدم قطاع أبحاث المنتجات عالية التقنية (قطاع تقنية المعلومات) ومازالت الدول العربية فى حاجة إلى المزيد من الإنفاق "وتأتى تونس على رأس الدول العربية فى الإنفاق على تقنية المعلومات تليها الأردن والسعودية وسوريا والكويت والإمارات"(١)

وفى ضوء المحاولات التى تقوم بها الدول العربية تجاه تكنولوجيا التعليم والمعلومات والاتصال عليها أن تضع استراتيجية للتنمية البشرية" تملك القوى العاملة مقومات القدرات المعرفية الجديدة والمتجددة وهنا تبرز الأهمية القصوى لدور التعليم قاطرة التحرك نحو التفاعل مع المعلوماتية ووسائل الاتصال وآلياتها ، إنه القناة القادرة على تلك التنمية البشرية وما يتولد من خلالها من متعلمين وعلماء بارزين ومجتمع رشيد متعلم ممتلئ حيوية وثقة بالنفس فى تعامله مع متغيرات العصر"(٢) وسوف تصبح القوة البشرية مصدراً يستفيد من هذا التطور ويتفاعل مع متطلبات القرن الحادى والعشرين.

فقد حان الوقت للدول العربية ومنها مصر أن تدرك أهمية تحديث المنظومة التعليمية والتخلى عن الأساليب التقليدية" فلقد ورث تعليمنا من التراث والتقاليد العربية ما يعرف باسم (الحفظ والاستظهار) بالنسبة للطالب أو (التلقين) بالنسبة للمعلم

---

(١) مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، التقرير الإستراتيجي العربى ، القاهرة: مؤسسة الأهرام، أغسطس ٢٠٠٤م،ص١٩٣.

(٢) حامد عمار، مواكبة مناهج التعليم لمتغيرات التقدم العلمى والتكنولوجى ، مرجع سابق،ص ص١٣٨-١٣٩.

فالطالب يجد أن مهمته هى أن يحفظ ما يلقنه إياه المعلم أو ما يقرؤه هو من صفحات كتب مقروءة من المطلوب منه بعد ذلك فى الامتحان من أن يستظهر ما حفظ وتكون درجة نجاحه بقدر دقته فى الحفظ والاستظهار "[1] وبالرغم من الخطوات الجادة التى اتخذتها معظم الدول ومنها مصر نحو تحديث التعليم فإنه مازالت الأساليب التقليدية سائدة فى ضوء معايير التقويم الحالية للطالب والمعلم والمنهج.

توظيف تكنولوجيا التعليم والمعلومات والاتصال كتجديد تربوى فى التعليم العام.

والدول العربية ومنها مصر بالرغم من الخطوات التى اتخذتها تجاه تكنولوجيا المعلومات والاتصال فإنها مازالت متأخرة ولا تتمشى مع المتطلبات العصرية لهذه الدول وربما يرجع ذلك إلى مجموعة من الصعوبات كان من أهمها ما يلى [2]:-

- التمويل غير الكافى لبحوث الاتصال والمعلوماتية: فقد أدى غياب التمويل لصناعة البرمجيات إلى الاعتماد المتزايد على الخبراء الأجانب وهو ما جعل قطاع المعلوماتية العربى يشارك بـ (٠.٥ ٪) فى الدخل القومى العربى الإجمالى وتُعد الدول العربية مستورداً صافياً لتكنولوجيا الاتصال المعلوماتية.
- البطء فى صنع قواعد قانونية جديدة للاتصالات : ففى كثير من الدول العربية يوجد اتجاه لتعديل قوانين الاتصالات بسبب الضغوط المرتبطة بشروط الالتحاق بمنظمة التجارة العالمية.
- ضعف الإمكانات المعلوماتية والاتصال محلياً: فمعظم أدوات المعلوماتية مستوردة من الخارج، ولا توجد مبادرة عربية للتعامل مع هذه المعضلة ويضاف

(١) سعيد إسماعيل على ، التعليم على أبواب القرن الحادى والعشرين ،مرجع سابق،ص ٢١٦.
(٢) مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، مرجع سابق ، ص ص١٩٧- ١٩٨.

إلى ذلك نقص الأيدى الماهرة والمدربة والقادرة على التعامل مع تلك البرمجيات بالإضافة إلى ضعف مستوى التعليم وضعف التمويل الحكومى.

- هامشية السياق اللغوى المحلى: فعلى الرغم من أن هناك (٣٠٠) مليون عربى يتحدثون العربية بما يجعل اللغة العربية اللغة السادسة فى العالم من حيث عدد المتحدثين بها فإن عدد مواقع الشبكة الدولية للمعلومات باللغة العربية لا يزيد عن ١٪ فقط من كل مواقع الشبكة حسب بيانات سنة ٢٠٠١م وربما تحسن الوضع قليلاً.

ومن الواضح أن الدول العربية ومنها مصر تعانى من فقر لامتلاك تكنولوجيا التعليم والمعلومات والاتصال وكل ما حدث بها ما هو إلا اعتماد على الدول الأجنبية المتقدمة ويؤدى هذا بدوره إلى أن الدول العربية تتبع الدول المتقدمة ثقافياً وتكنولوجياً وعلمياً وهذا ما تهدف إليه هذه الدول ولهذا فعلى الدول العربية أن تسرع فى بناء القاعدة المعلوماتية والاتصالية بالاعتماد على الكوادر العربية ولكى يحدث ذلك لابد من تحديث المنظومة التعليمية بإدخال المستحدثات التكنولوجية الحديثة وأيضاً بإدخال الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) وأيضاً بإدخال القنوات الفضائية التعليمية وتفعيل دورهما بالتعليم حتى يمكن لنا أن نعد جيلاً من الشباب العربى القادر على صنع المستقبل والابتكار والإبداع والإسهام فى تحقيق التنمية الشاملة.

وعلى هذا فلابد من توظيف وسائط تكنولوجيا التعليم والمعلومات والاتصال بالمنظومة التعليمية للدول العربية ومنها مصر لتكون عوناً فى الحد من المشكلات التى تواجه النظم التعليمية بهذه الدول ويؤكد "حامد عمار على هذا من خلال ما يلى[1]:-

(١) حامد عمار، مواكبة مناهج التعليم لمتغيرات التقدم العلمى والتكنولوجى، مرجع سابق، ص ص١٥٥-١٥٦.

- النمو المتزايد فى طلب التعليم من خلال الاستعانة بالتعليم عن طريق مجموعات صغيرة تتعامل مع برمجيات المواد التعليمية المعدة بالحاسب الآلى فى برامج معينة أو من خلال وسائط الفيديو وشاشة التلفزيون فيما يعرف بالتعليم عن بُعد.
- نظراً لما يجرى فى عالم المعرفة من نمو متزايد فى مضامينه ومناهجه فإن توظيف الوسائط التكنولوجية تعين إعادة النظر المستمر فى محتوى التعليم وتحسين طرائقه.
- تقتضى تطوير المناهج وتغير أدوار المعلم من ملقن إلى مرشد توظف الحاسب الآلى وبرامجه فى كافة مناهج إعداد المعلم فضلاً عن إدخاله فى المدارس والجامعات وذلك على النحو التالى:-
- **إدخال الحاسب الآلى وتكنولوجيا المعلومات كمادة مستقلة نظرياً وعملياً.**
- **توظيف تكنولوجيا المعلومات كوسيلة تعليمية فى مستويات تتلاءم مع مراحل الدراسة فى التعليم قبل الجامعى.**
- **تتيح تكنولوجيا المعلومات وآلياتها مجالات للتنوع فى الاهتمامات والميول العلمية نتيجة لما توفره من مصادر متعددة تتجاوز الكتب المقررة باعتبارها المصدر الوحيد كما أنها توفر مجالات للتعليم الذاتى.**

ومن خلال الاهتمام بإعادة هيكلة التعليم العام وتحديثه والعمل على تغيير الأساليب والمفاهيم التعليمية القديمة بواسطة تمكين المتعلم من اكتساب مهارات التعلم الذاتى وما يرتبط بها من تكوين قدرات لمعرفة مصادر المعلومات وتحليلها واختيار الأمثل من بينها فى ضوء الاعتماد على الوسائط المعلوماتية والاتصالية بالتعليم، يمكن لها أن توفر للمتعلم – الطالب – المعرفة المعلوماتية فى أى مكان وفى أى سن ولكى يتحقق ذلك

لابد من مشاركة كافة طبقات المجتمع المدنى فى تمويل التعليم حتى تصبح العملية مشتركة بين الحكومة ومؤسسات المجتمع المدنى الذى يجب أن يقوم بدوره تجاه التعليم لأنه هو الوحيد القادر على بناء الدولة العصرية بكل مقاييسها.

وكان لابد من توظيف الوسائط التكنولوجية والمعرماتية والاتصالية فى مجال التعليم لأن الكثير من التربويين وغيرهم أدركوا بأن هناك أزمة فى التجديد التربوى سواء أكان بالدول المتقدمة أم النامية وقد أدى هذا إلى ظهور الحاجة إلى التطوير بتوظيف المستحدثات التكنولوجية لأغراض تطوير التعليم " ولقد تأثرت عناصر منظومة التعليم على اختلاف مستوياتها فى العديد من الدول بهذه المستحدثات فتغير دور المعلم بصورة واضحة كما تغير دور المتعلم فلم يعد متلقياً سلبياً حيث ألقيت على عاتقه مسئولية التعليم "[(١)] فى أنه يحصل على المعلومة بنفسه من خلال آليات تكنولوجيا التعليم المتطورة.

ولهذا سارعت الكثير من الدول العربية ومنها مصر بصفة خاصة بإدخال الوسائط المعلوماتية والاتصالية بالمنظومة التعليمية مما أدى إلى ظهور مفاهيم جديدة فى ميدان التعليم منها" التعليم بمساعدة الحاسب الآلى وتكنولوجيا الوسائل المتعددة ومراكز مصادر التعلم والمكتبة الإلكترونية والجامعة المفتوحة والتعليم عن بُعد والتدريب عن بُعد(الفيديوكونفرانس) والمؤتمرات بالفيديو والمؤتمرات بالحاسب الآلى والإنترنت"[(٢)] بالإضافة إلى الوسائط المتعددة والبيئات التعليمية غير النمطية.

وقد عجل هذا بتوظيف المستحدثات التكنولوجية "فى مجال التعليم كاتجاه نحو التجديد التربوى والذى يهدف إلى تحسين أوضاع التعلم بغرض رفع الكفاءة التعليمية

---

(١) خالد قدرى ابراهيم، مرجع سابق ، ص ٧٠.
(٢) فتح الباب عبد الحليم سيد وآخرين،برنامج تدريب المعلمين عن بُعد "تكنولوجيا التعليم"،القاهرة:وزارة التربية والتعليم والبنك الدولى والاتحاد الأوربي ،٢٠٠٠م ،ص ص١٢١-١٢٢.

للمنظومة بجميع مكوناتها والتي تشمل الطالب والمعلم والإدارة والتوجيه والقيادات الإدارية العليا . ولكي يتحقق ذلك لابد من الاعتماد على تكنولوجيا التعليم والمعلومات .

ولكي يتم هذا ينبغي أن يتصف النظام التعليمي الذي يستهدف أن يقدم تكنولوجيا تحقق الغايات التربوية بالخصائص الآتية[1]:-

- يضع القيم الإنسانية والأغراض التربوية فوق الغايات الاقتصادية والمنافع الاجتماعية للتربية وأن تكون لها الأولوية على الانبهار بالتكنولوجيا كغاية في تربوية .
- يجعل الغايات التربوية هي المحطات التي على أساسها يتم اختيار البرامج والمعدات واستخدامها. وأن توفر البرامج الخبرات المناسبة وأن يكون التركيز على كيفية دعم هذه الأنواع من التطبيقات التي تكفل النمو الأساسي لمن يستخدمونها – طلاب ومعلمين – بدلاً من اعتبار استخدام هذه التكنولوجيا في مواقع العمل سبباً كافياً لإدخالها في الصفوف الدراسية.

وبذلك يمكن الاعتماد على تكنولوجيا التعليم والمعلومات كمطلب من متطلبات التجديد التربوي تؤدي إلى تطوير قدرات الفرد للتعامل مع تكنولوجيا العصر في سياق اجتماعي يعبر عن الشخصية العربية وتسهم في حل المشكلات التي تواجه المجتمع .

وتعمل تكنولوجيا التعليم والمعلومات على تحسين نوعية التعليم وزيادة فعاليته وذلك عن طريق ما يلي [2]:

- حل مشكلات ازدحام الفصول وقاعات المحاضرات .

---

(١) جابر عبد الحميد جابر ، التكنولوجيا مستقبل التحديث التوقعات و الإنجازات و الأولويات و التطوير ، سلسلة تكنولوجيا التعليم، تصدرها: الجمعية المصرية للتكنولوجيا ،المجلد السادس الكتاب الرابع، القاهرة: دار المعارف،١٩٩٦م،ص ٢٧١.
(٢) وزارة التربية والتعليم ، مبارك والتعليم المشروع القومي لتطوير التعليم ، مرجع سابق ، ص ٩٥.

- مواجهة النقص فى أعداد هيئة التدريس المؤهلين علمياً وتربوياً.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- تدريب المعلمين فى مجالات إعداد المواد التعليمية وطرق التعليم المناسبة.
- الاتساق مع النظرة التربوية الحديثة التى تُعد المتعلم محور العملية التعليمية.

ولهذا سارعت مصر بتبنى سياسة تطوير التعليم العام والجامعى فى مصر من خلال التجديد التربوى لعناصر المنظومة التعليمية بإدخال تكنولوجيا التعليم بمؤسسات التعليم قبل الجامعى بهدف تحسين مخرجات التعليم لتلبية متطلبات سوق العمل والتى تعتمد على "استخدام التكنولوجيا الحديثة المتطورة من الحاسبات الإلكترونية وشبكات المعلومات السلكية اللاسلكية لمعالجة المعلومات ونقلها بما يحقق الاستثمار الأمثل فى قطاعات العمل المختلفة"[1]

ولكى تحقق تكنولوجيا التعليم والمعلومات الهدف من إدخالها المنظومة التعليمية لابد أن تقوم على مبدأين هامين هما [2]:-

المبدأ الأول، أن تكنولوجيا التعليم ليست أجهزة إلكترونية وكهربية فقط وإنما هى منهج جودة الأداء وتحسين التطبيق وتطويره العملي .

المبدأ الثاني، أن المدخل الصحيح لتكنولوجيا التعليم يمكن في البدء بإعطاء الأهمية القصوى والأولوية المطلقة لإنتاج واقتناء المواد التعليمية قبل التفكير في شراء واقتناء الأجهزة التعليمية .

ولكن الواقع يشير إلى أن التوجه نحو مجالات تكنولوجيا التعليم والمعلومات يركز على التجهيزات التكنولوجية وإدخالها المنظومة التعليمية دون وضع خطة للتنفيذ الفعلى

---

(١) عبد الغنى عبود وأخرين ، مرجع سابق،ص٢٤١.
(٢) عبد العظيم عبد السلام الفرجانى،التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التربية ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،١٩٩٧م،ص٧٣.

بالمدارس ، وأيضاً معظم هذه التجهيزات ليست مصرية الصنع ولكنها تستورد من الدول المتقدمة لأننا لا نملك القدرة على إنتاجها علمياً وبالتالى نكون مستهلكين للتكنولوجيا وليس منتجين ولهذا لابد من الاعتماد على التعليم وتحديثه ليقود مسيرة التطوير فى المجتمع المصرى .

وتُعد تكنولوجيا التعليم والمعلومات من الأنماط الحديثة التي اعتمدت عليها وزارة التربية والتعليم لتطوير التعليم العام في مصر ووضعت لها معايير لتعامل الطالب مع هذه التكنولوجيا من هذه المعايير ما يلي [1]:-

- يدرك الطالب أبعاد ومجالات التطوير التكنولوجي الحادث في المجتمع وفي العالم المتقدم .
- يفهم العلاقة بين التطوير التكنولوجي وتقدم المجتمع .
- يمارس التفكير التكنولوجي الذي يؤدي إلى ابتكار مستحدثات جديدة في كافة مجالات الحياة .
- يستخدم المستحدثات التكنولوجية بكفاءة .
- ينمي قدراته الذاتية في مجالات التكنولوجيا المختلفة باستمرار ويعمل على تحديث معلوماته ومهاراته فيها .
- يدرك الآثار السلبية التي تنتج التطور التكنولوجي في بعض المجالات.
- يفهم العلاقة التبادلية بين توفر المعلومات و الموارد البشرية والمادية والتقدم التكنولوجي.
- يقدر الجوانب الأخلاقية في التحكم في التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها .

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، المعايير القومية للتعليم فى مصر ، مرجع سابق ، ص ١٨٢.

ويتضح لنا أن هذه المعايير لو تحققت في الطالب المصري لأصبح مستواه العلمي يفوق الطالب بالدول المتقدمة ولكن الواقع يشير إلى أن تكنولوجيا التعليم والمعلومات بالمدارس المصرية ما زالت في حاجة إلى دفعة قوية للاستفادة منها بالعملية التعليمية لأن معظم التجهيزات التكنولوجية بالمدارس حبيسة الأرفف أو الكراتين سواء لأسباب إدارية أم أسباب فنية أم أسباب خاصة بالمعلم أم أسباب خاصة بالفني المسئول عن العهدة والغير متخصص فى هذا المجال وبالتالى تفقد تكنولوجيا المعلومات والتعليم دورها الحقيقى كاتجاه نحو التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى .

سوف نتناول بعض مجالات تكنولوجيا التعليم والمعلومات والاتصال والتى أصبحت موجودة بالمدارس المصرية كاتجاه نحو تحديث التعليم العام .

أهم مجالات تكنولوجيا التعليم والمعلومات والاتصال في ضوء التجديد التربوي .

إن إدخال تكنولوجيا التعليم والمعلومات بالمنظومة التعليمية في مصر لا يتوقف على استخدام الآلات والمعدات والتجهيزات إنما كان يهدف إلى تطوير أداء الطالب ورفع كفاءته التعليمية وأيضا تحسين مستوى المعلم والإدارة بالاعتماد على المستحدثات التكنولوجية التي أصبحت واقعاً نلمسه بمدارسنا اليوم في ضوء التوجه نحو تحديث التعليم الذي أصبح قضية أمن قومي .

وتُعد تكنولوجيا التعليم والمعلومات من أهم التجديدات التربوية لأنها "تلعب دوراً أساسيا فى توفير مصادر التعليم المتعددة بحيث لا يكون الكتاب المدرسى هو المصدر الوحيد للتعليم فحسب و إنما يشترك فيها المعلم والوسائط المتعددة التى تعتمد على الحاسب الآلى حتى يتم توفير بيئة تعليمية متكاملة يستطيع الطالب من خلالها القيام بعملية التعلم الذاتى الإيجابي "[1]

(١) حسين كامل بهاء الدين ، التعليم والمستقبل ، مرجع سابق ، ص١٢٠ .

ويؤدي هذا بدوره إلى بناء قاعدة علمية تقوم عليها التنمية البشرية في مصر.

وفي ضوء اهتمام الدولة بتحديث التعليم لعام في مصر فقد " أعطت وزارة التربية والتعليم اهتماما خلال عامي (٩١/١٩٩٢م) بتكنولوجيا التعليم والمعلومات وبدأت إدخالها فى مدارسنا كوسيلة تعليمية تمكن الطلاب من التعامل معها وحسن استخدمها تمهيداً للاستفادة منها فى الوصول إلى المعلومات المطلوبة والتعامل معها فهما وتطبيقاً هذا بالإضافة إلى إدخال مادة الحاسب الآلى كوسيلة دراسية فى بعض المواد. كما أخذت فى إدخال معامل اللغات فى بعض المدارس لتطوير تعليم اللغات واستخدام تكنولوجيات متنوعة بحيث تتطور إستراتيجيات التدريس تطوراً معاصراً يتيح لأبنائنا الطلاب اكتساب الخبرات بدلا من مجرد حفظ المعلومات ".(١)

سوف نتناول بالتوضيح أهم مجالات تكنولوجيا التعليم العام والتى كان من أهمها ما يلى :-

١- الحاسب الآلى في التعليم : Computer In Education

ويُعد الحاسب الآلى التعليمى توظيفاً جديداً لتكنولوجيا التعليم ومن الإنجازات الكبرى فى مجال التربية كتجديد تربوى " لأنه كتقنية تعليمية له دور كبير فى تطوير النظام التربوى بوجه عام وعناصر المنهج بشكل خاص وهو يمثل نظاماً فرعياً له صلة بطرائق التدريس وبالمناهج والكتب المقررة وبالأنشطة والوسائل المعينة "(٢) ويؤدى هذا بدوره إلى تحديث المنظومة التعليمية.

ونحن فى القرن الحادى والعشرين أصبح علينا أن نهتم بالحاسب الآلى فى التعليم كتقنية لها جاذبية للطالب وكوسيلة مساعدة للمعلم فى حل المشكلات ولكن يجب أن

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، مشروع مبارك القومى ، إنجازات التعليم فى عامين، مرجع سابق ص٥٤.

(٢) مصطفى عبد القادر عبد الله ، متطلبات تجديد دور المعلم العربي والتوازم مع إدخال الحاسوب (الكمبيوتر) إلى التربية العربية ، مجلة دراسات تربوية (المصرية) ، المجلد الثاني ، الجزء (٤٨) ، ١٩٩٢م ، ص ١٩٢.

ندرك أن هذه " التقنية ليست هي الحل لجميع مشكلاتنا لأن المشكلة الحقيقية هي كيف نستخدم هذه التقنية فالحاسوبات لن تنوب عن المعلمين ولكنها تقدم فرص جديدة تلعب دورها في إصلاح النظام التعليمي للدولة وأن الطالب سوف يشعر بالكثير من الثقة مع المعلومات المقدمة منه "[1] كتقنية مساعدة للمتعلم.

ولكن الدول المتقدمة سارعت منذ زمن بعيد في إدخال الحاسب الآلي النظام التعليمي نتيجة لما أشارت إليه الدراسات العديدة حول إمكانية تحسين التعليم باستخدام الحاسب الآلي ولهذا نجد أن " في فرنسا أخذت وزارة التربية والتعليم في بداية (١٩٧٠م) بتنفيذ خطة إدخال الحاسوب في المدارس المرحلة الثانوية ، وقد نجحت هذه التجربة مما شجع الوزارة على تبني مشروعا اكثر طموحا بحيث يتم إدخال اكثر من عشرة آلاف وحدة نظام حتى نهاية عام (١٩٨٦م)" [٢]

وهذا يؤكد على أن هذه الدول لديها الوعي الكافي بمدى أهمية إدخال الحاسب الآلي بالتعليم بهدفه تحديثه وتطويره وتمشيا مع سياساتها نحو التقدم والتطور التكنولوجي.

واقع استخدام الحاسب الآلي في مصر كتجديد تربوي بالتعليم قبل الجامعي.

وتمشيا مع سياسة الدولة لتطوير التعليم قبل الجامعي في مصر جاءت الخطة الخمسية لإصلاح نظام التعليم (١٩٨٧ – ١٩٩٢م) حيث تتضمن مشروعا قوميا لإدخال الحاسب الآلي وتطبيقاته في التعليم قبل الجامعي وكان هذا يهدف إلى تحقيق ما يلي[٣]:-

---

(1) Kuang-wrlee." English Teachers Bariers to the use of computer assisted language learning ,Hsvan Chuang university (Hsincha-taiwan) the Internet Tesl Journal, Vol VI .no 12 December,2000 p4 http://itesld.org/Articles/lee -call barriers. Html.

(٢) عبد الحافظ محمد سلامة ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا بالتعليم ،ط ٣ ، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠١م ،ص ٢١٥.

(٣) وزارة التربية والتعليم ، المشروع القومي للكمبيوتر التعليمي ، مرجع سابق ، ص ص ٦١ ٦٢.

- التعرف على الحاسب الآلي في حد ذاته وفهم ما يتعلق به من معلومات أساسية
- خلق القدرة على التفكير السليم وتنشيط المهارات المساعدة على الابتكار.
- تنمية القدرة على فهم الدروس بوسائل حديثة مع تطوير دور المعلم في التحصيل والتدريس بالوسائل الحديثة.
- خلق روح الفريق المشترك ونشر التعليم الذاتي .
- تحديث وتطوير التعليم الفني ومجالات إنشاء فروع جديدة .
- مواكبة عصر التكنولوجيا الحديثة .

ويتضح لنا أن الحكومة فى مصر بدأت منذ عام (١٩٨١م) وضع الخطط اللازمة لإدخال الحاسب الآلى بالنظام التعليمى المصرى من أجل تطويره حتى تساير ما يحدث بالدول المتقدمة فى هذا المجال .

ومن هذا المنطلق اتخذت وزارة التربية والتعليم مجموعة من القرارات الوزارية كان من أهمها ما يلى [١]:-

- فى ١٢/١/١٩٨٧م صدر القرار الوزارى رقم (٩) بشأن تشكيل لجنة لدراسة وتقيم تجربة استخدام الحاسب الآلى فى بعض المدارس وتختص هذه اللجنة بالآتى :-
- دراسة مدى الاستفادة بأجهزة الحاسب الآلى التى سبق أن قدمتها رابطة العلماء المصريين بالولايات المتحدة الأمريكية وزعت على عدد من المدارس وكذلك الأجهزة التى قدمتها الشركة الإسلامية الدولية للكمبيوتر (كمبيولاند) حسب عقدها مع الوزارة الموقع فى ١٧/٧/١٩٨٦م .
- تقيم التجربة التى تم إدخال أجهزة الحاسب الآلى بها .

(١) المرجع السابق ، ص٦٣.

- وضع تصور لإدخال الحاسب الآلي في المدارس الثانوية ووضع برنامج زمني لتحقيق ذلك .
- في ١٩٨٧/٣/٢٦م صدر القرار الوزاري رقم (٥٧) بشأن تشكيل لجنة عليا لإدخال مادة علم الحاسب وتطبيقاته ضمن الأنشطة التعليمية والمواد الدراسية في مرحلة التعليم الأساسي والثانوي بنوعياته (العام والفني) وفي ١٩٨٧/٩/٢م صدر القرار الوزاري رقم (١٥٠) بشأن إنشاء مركز تدريب المعلمين للحاسب الآلي وتطبيقاته .

وكان هذا بمثابة الخطوة الأولى في الاتجاه نحو تطوير التعليم قبل الجامعي بالاعتماد على التكنولوجيا الحديثة بالتعليم حتى تعد الطالب القادر على التعامل مع متطلبات العصر ولتلبية سوق العمل الحالي الذي يعتمد على الحاسب الآلي كأحد مقومات التقدم التكنولوجي.

وخلال عامي ١٩٩٢/٩١م ،٩٢ /١٩٩٣م.أولت الوزارة اهتماماً بتكنولوجيا التعليم" واستكملت تزويد مدارس المرحلة الثانوية بأجهزة الحاسب الآلي لتدريس مناهج الأساسية بالتعليم الثانوي "[١]

ولكي تستطيع مصر الدخول إلى القرن الحادي والعشرين كان إلزاما عليها أن تعمم نشر الحاسب الآلي بجميع المدارس لتنمية القدرة الذهنية للطلاب وفي نفس الوقت نشر ثقافة الحاسب الآلي بين أفراد المجتمع.

وفي عام ١٩٩٤/١٩٩٣م اعتمدت وزارة التربية والتعليم خطة لنشر الحاسب الآلي في جميع المدارس والإدارات تدريجيا وذلك من خلال الخطة الآتية [٢]:-

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، مشروع مبارك القومي إنجازات التعليم في عامين ، مرجع سابق ص ٤٦.
(٢) وزارة التربية والتعليم ، مشروع مبارك القومي إنجازات التعليم في ٤ أعوام ، مرجع سابق ص ٦٥.

- تمت تغطية جميع المدارس الثانوية الرسمية بمعامل كمبيوتر بعدد (١٥٠٠) معمل تشمل (١٦٥٠٠) جهاز كمبيوتر بتكلفة (٧٠) مليون جنية وبعض المدارس بها ثلاثة معامل حسب الكثافة الطلابية.
- تمت تغطية جميع المدارس التجارية بالكامل حيث تم تذويدها بعدد (٥٠٠) معمل تشمل(٧٥٠٠) جهاز كمبيوتر بتكلفة قدرها (٣٠) مليون جنية .
- تعيين وتدريب (٢٠٠٠) مدرس حاسب آلي متفرغ وذلك بالتعاون مع الجامعات
- تم إعداد كتاب تعليم تجاري جديد في مجال الحاسب الآلي .
- تم إعداد خطة لتطوير مناهج مادة الحاسب الآلي في التعليم الثانوي العام فى إطار اعتبار مادة الحاسب الآلى مادة أساسية فى التعليم الثانوى .

ومن الواضح أن الوزارة تسعى جادة من خلال الخطط المستقبلية لنشر الحاسب الآلى بالتعليم العام والذى أصبح اليوم واقعاً ملموساً بالمدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية العامة والثانوية الفنية (الصناعى- الزراعى- التجارى) وكان هذا بمثابة تكنولوجيا جديدة وبداية عصر جديد للتربية" والحاسب الآلى يستخدم الآن فى مدارسنا لمحو أمية الحاسب الآلى حيث يعرف التلاميذ ويفهمون طرق التحكم فيه وكيفية تشغيله ومكوناته كما أنه يخلق مناخاً تعليمياً يمتزج فيه التحصيل العلمى بالتسلية وتوليد التشويق والإثارة التى تجعل التعليم بهجة ومتعة حتى تصبح مقولة كمبيوتر لكل تلميذ واقعا ملموساً فى المستقبل"(١)

وما زالت وزارة التربية والتعليم تمد المنظومة التعليمية سواء أكانت مدارس أم إدارات بأجهزة الحاسب الآلى الحديثة فقد" تم تجهيز الإدارات والمديريات التعليمية بأجهزة الحاسب الآلى للميكنة الإدارية والإحصاء بعدد(٢-٦) من الحاسبات للميكنة

---

(١) حسن شحاته ، مرجع سابق ،ص١٠٩.

الإدارية وبعدد (٤٥٩) حاسباً للإحصاء وتم أيضاً زيادة عد أجهزة الحاسب الآلى من جهاز واحد إلى جهازين فى عدد (٦٠٠٠) مدرسة حتى ٢٠٠١/٦/٣٠م[١]

وفى ضوء استمرار مرحلة تطوير التعليم العام فى مصر مازالت وزارة التربية والتعليم تعمل على نشر الحاسب الآلى بالمدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية العامة والفنية وأصبح اليوم يوجد بكل مدرسة معمل للكمبيوتر يهدف إلى تنمية قدرات الطلاب فى التعامل مع مستحدثات العصر متمثلة فى تعليم الحاسب الآلى والتعامل معه سواء داخل المدرسة أم خارجها من أجل نشر الوعى الحاسب الآلي بينهم وحتى يتمكنوا من الوصول إلى المعرفة بأنفسهم فى ظل تضاعفها وعدم قدرة المناهج على مسايرة ما يحدث من تقدم فى هذا المجال.

وما زالت وزارة التربية والتعليم تسعى جادة إلى التوسع الرأسى فى تكنولوجيا التعليم والمعلومات المتقدمة فى المدارس واستكمال نشر الأجهزة "وحيث تم استكمال تزويد المدارس الإعدادية بالحاسب الآلى فى العام ٢٠٠٢/٢٠٠٣م بعدد(٢٥٠٠٠) جهاز كمبيوتر ليبلغ إجمالي عدد الأجهزة بهذه المدارس (٧١٤٩٠) جهاز تقريباً"[٢] من خلال الخطط التى وضعتها الوزارة لهذا الغرض ويشرف عليها مركز التطوير التكنولوجى بكل محافظة.

ووضعت وزارة التربية والتعليم معاييراً للمنظومة التعليمية بهدف تحقيق مبدأ الجودة الشاملة فى الخدمة التعليمية " وكان المستوى المعيارى للكمبيوتر هو أن يتقن الطالب استخدام الحاسب الآلى فى المواقف المختلفة من خلال مجموعة مؤشرات أهمها ما يلى [٣]:

---

(١) وزارة التربية والتعليم ،مشروع تطوير التعليم البنية الأساسية ، مرجع سابق،ص٢.
(٢) وزارة التربية والتعليم ،مبارك والتعليم ، التعليم المصرى فى مجتمع المعرفة، مرجع سابق،ص١٤٥.
(٣) وزارة التربية والتعليم ،مبارك والتعليم ،المعايير القومية للتعليم فى مصر، مرجع سابق،ص١٧٥.

- يتعرف على أنواع الحاسبات ومكوناتها وأهم البرامج واستخداماتها.
- يستخدم الحاسبات وتطبيقاتها المختلفة بفاعلية.
- يستخدم الإنترنت والبريد الإلكتروني ومصادر المعرفة المتنوعة وشبكات المعلومات المختلفة بفاعلية.
- يستخدم البرمجيات المتاحة بفاعلية.

وهذه المعايير التى وضعتها وزارة التربية والتعليم فى مصر من أجل تحديد مستوى الجودة المطلوب فى المنظومة التعليمية بكافة عناصرها استمراراً للتحديث والتطوير التى تُعد سمة مميزة من سمات العصر وفى نفس الوقت تستطيع مواجهة التحديات المعاصرة والمستقبلية .

أهم مميزات استخدام الحاسب فى التعليم كاتجاه للتجديد التربوى.

والحاسب الآلى كتقنية تعليمية حديثة بالعملية التعليمية يزيد من فاعليتها ورفع كفاءتها ويؤدى هذا بدوره إلى رفع مستوى الخريجين بما يتمشى مع متطلبات سوق العمل ويبرز دور الحاسب الآلى "كأداة تعليمية فى تأكيد الاتجاهات التربوية الحديثة على التعلم الذاتى وتعلم كيفية التعلم وزيادة مسئولية الفرد عن تعلمه،هذا بالإضافة إلى تزايد الحاجة التى تؤيد التعليم ليتماشى مع قدرات الفرد واحتياجاته ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين نظرا لما يتمتع به الحاسوب من إمكانات هائلة متكاملة تجمع أكثر من ميزة من مميزات تقنيات التعلم المختلفة بالإضافة إلى إمكانية برمجة المحتوى التعليمى وتوفير تفاعل مباشر مع التعليم مما يجعل دور الحاسوب أقرب على دور المعلم الخصوصى."[1]

(١) عبد الحافظ محمد سلامة ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا فى التعليم ، مرجع سابق،ص٥٠٤.

ومع إدخال الحاسب الآلى بمراحل التعليم قبل الجامعى تعددت مميزاته كتقنية حديثة فعالة بالعملية التعليمية . ويذكر كمال عبد الحميد زيتون أهم مميزاته بالنسبة للطالب وكان من أهمها ما يلى [١]:

- يثير دافعية الطالب للتعلم ويشعره بواقعية الموقف التعليمى من خلال الرسوم المتحركة والموسيقى والصور والرسومات البيانية.
- يتيح الحاسب لكل طالب أن يتعلم حسب معدله وحسب قدراته.
- يراعى الحاسب الفروق الفردية بين المتعلمين ويمكن كل طالب من التعلم حسب قدراته.
- يتيح الحاسب للطالب القيام بالأنشطة المثمرة والمستمرة والتى تدعم فيهم روح التجريب والمغامرة.

وبهذا فإن الحاسب الآلى كوسيلة تكنولوجية حديثة يسهم بدوره فى تفعيل دور الطالب بالعملية التعليمية ورفع مستواه التعليمى ونشر ثقافة الحاسب الآلى بينهم مما يزيد من دافعيتهم نحو التقدم وأبرزت الدراسات العلمية الحديثة "أهمية الاهتمام بتنمية قدرات الطلاب بما يتمشى مع التطور الهائل وغير المحدود للعلم والمعلوماتية من جهة والقدرات الابتكارية والإبداعية الكامنة للطلاب من جهة أخرى"[٢]

ويلعب الحاسب الآلى دوراً مهماً فى تنمية قدرات الطلاب وتوسيع مدركاتهم التفكيرية والإبداعية وهذا ما تهدف إليه الدول التى سارعت بإدخال الحاسب الآلى بالعملية التعليمية كتجديد تربوى له دوره فى تطوير التعليم.

---

(١) كمال عبد الحميد زيتون، مرجع سابق ،ص٢٢٦.
(٢) عاطف ذكى أبو الاسعاد ، التكنولوجيا فى مجال التربية البدنية ، مجلة التربية والتعليم (المصرية) ، العدد (١٣) أكتوبر ١٩٩٣م ،ص٤٠.

أهم المشكلات التى تعوق استخدام الحاسب الآلى في التعليم :

ويُعد الحاسب الآلى من التكنولوجيا المتطورة التى أذهلت العالم بإمكاناته الهائلة التى أسهمت بفاعلية فى مختلف ميادين الحياة . ويمكن عند استخدامه بالمجال التربوى كتكنولوجيا حديثة تواجهه العديد من المشكلات التى تعوق استخدامه بالتعليم وتقلل من دوره فى تحديث التعليم العام ومن أهم هذه المشكلات ما يلى:-

- تمسك الإدارة بالنظم التقليدية فى إدارة العملية التعليمية بالإضافة إلى التعقيد الإداري فى عدم الفهم باستخدام الحاسب الآلى بالعملية التعليمية "لأنه ينظر إليه على أنه ترف تعليمى لا لزوم له"[1] ويؤدى هذا إلى انصراف المعلمين والطلاب عن استخدام الحاسب الآلى فى التعليم.
- ما تزال مشكلة "تعريب البرامج المستخدمة فى الحاسب الآلى تواجه البلدان العربية على الرغم من أن جهوداً قد بذلت فى هذا الصدد فإن قضية التعريب بحاجة إلى جهود متعددة وتعاون الهيئات المجتمعية اللغوية ومراكز البحوث والجامعات العربية "[2] وتكمن الخطورة فى الاعتماد على البرامج المستوردة من الدول الأجنبية لأن محتواها يساير القيم والعادات والتقاليد السائدة هناك ويبرز فيها غالباً العنف والجريمة والعلاقات الاجتماعية والأسرية التى تخالف القيم والتقاليد العربية الإسلامية.
- نقص الكوادر الفنية القادرة على التعامل مع الحاسب الآلى فى المجال التعليمى لأن معظم المعلمين مازالوا يعتمدون على الطرق التقليدية القديمة إلا القليل منهم الذى لديه القدرة على التعامل مع الحاسب الآلى بالتعليم.

---

(١) عبد العظيم عبد السلام الفرجانى، مرجع سابق،ص٢٠٤.
(٢) مصطفى عبد القادر عبد الله ، مرجع سابق،ص٢١٥.

- جهاز الحاسب الآلى من الأجهزة الحساسة والتى تحتاج إلى جو معين لكى تعمل فيه أى مكان مجهز بطريقة معينة وهو ما نفتقده بمدارسنا لأن الحجرات التى يعمل بها الحاسب الآلى غير مجهزة بالتكييف والإمكانات التى تحفظه من الأتربة وغيرها وهذا يؤدى إلى سرعة تعطيلها مما يلزمه تكاليف إضافية للصيانة.
- يمكن أن يتحول بعض الطلاب على مدمنى استخدام الحاسب الآلى وبالتالى ينصرف الطلاب عن التعليم لارتباطه بالألعاب الموجودة على الحاسب الآلى والتى أصبحت متاحة اليوم داخل نوادى الحاسب الآلى والمنتشرة فى كل مكان وقد يؤدى هذا أيضاً إلى تغيب بعض الطلاب عن المدرسة.
- ارتفاع" تكلفة إدخال الحاسبات وتكلفة إعداد البرامج وفى الغالب ستختلف مواصفات الأجهزة المطلوبة لكل مرحلة تعليمية نظراً لاختلاف الاستخدامات من مرحلة لأخرى"[(١)] مما يؤدى إلى زيادة العبء على ميزانية التعليم بهدف توفير هذه الأجهزة والبرامج بالمدارس المختلفة بالتعليم العام.

وبالتالى يجب على المسئولين عن العملية التعليمية العمل على حل هذه المشكلات التى تعوق استخدام الحاسب الآلى بالتعليم حتى يصبح له عائد تربوى يسهم بدوره فى تحديث المنظومة التعليمية والاستفادة منه فى إصلاح التعليم ورفع مستوى الأداء للطالب والمعلم والإدارة .

٢- الوسائط المتعددة Multimedia:

أدت الثورة التكنولوجية إلى تضخم المعرفة العلمية فى فترات زمنية قصيرة الأمر الذى يفرض تحديات على المدرسة وبالتالى يتغير دورها بحيث يصبح توفير مصادر متنوعة للمعرفة ومنها الوسائط المتعددة وتسعى المدرسة إلى توفير المناخ المناسب للاستفادة

(١) مصطفى عبد القادر عبد الله ، مرجع سابق،ص٢١٥.

القصوى وتفعيل دورها" والوسائط المتعددة عرفت مجال تكنولوجيا التعليم منذ الستينات بالاعتماد على استخدام أكثر من وسيلة تعليمية في الموقف الواحد"[١] باعتبارها تجديد تربوي يؤدي إلى تحديث التعليم.

وعلى هذا فإن الاهتمام بالوسائط المتعددة "جاء نتيجة التحول الملموس في الفكر التربوي من نمط المواقف التعليمية الجماعية إلى تلك المواقف الفردية ومن التركيز في تقويم المتعلم على حفظ محتوى المادة الدراسية إلى تقويم لقياس مقدار ما يؤديه المتعلم من مهارات وما يحققه من أهداف وجاء هذا الاهتمام أيضا نتيجة تغير دور المعلم حيث لم يعد دوره قاصراً على نقل التراث العلمي والتربوي للطلاب . بل أصبح مطالباً اكثر من أي وقت مضى – بالتعامل مع الأجهزة والأدوات والمواد التعليمية الحديثة والإفادة بوظائفها وإمكاناتها لزيادة فعالية المواقف التعليمية ورفع كفاءتها "[٢]

وبالتالي فان الوسائط المتعددة تُعد من الأساليب الحديثة المتطورة التي دخلت النظام التعليمي المصري و أصبحت واقعاً ملموساً بجميع مؤسسات التعليم قبل الجامعي – ابتدائي إعدادي – ثانوي عام وفني – بغرض تجديد التعليم وتحسين مستواه حتى يساير ما يحدث بالدول المتقدمة التي سبقتنا بكثير في هذا المجال :

مفهوم الوسائط المتعددة :

وتعرف الوسائط المتعددة على " أنها استخدام الحاسب الآلي في عرض ودمج النصوص والرسومات والصوت والصورة بروابط وأدوات تسمح للمستخدم بالاستقصاء والتفاعل والابتكار والاتصال "[٣]

(١) عبد العظيم عبد السلام ، مرجع سابق،ص٢١١.
(٢) كمال عبد الحميد زيتون ، مرجع سابق ،ص٢٤١.
(٣) كمال عبد الحميد زيتون ، مرجع سابق ،ص٢٤١.

ومن هذا المفهوم يتضح لنا أن الوسائط المتعددة تعتمد على أكثر من وسيلة تكنولوجية متطورة فى وقت واحد مثل الحاسب الآلى والتليفزيون والفيديو وهذا يوفر فرصا لتغطية الجوانب التطبيقية والمهارية فى العملية التعليمية ويشجع الطالب على التعليم الفردى والوصول إلى الحقائق بنفسه ويؤدى هذا بدوره إلى تنمية قدرات الطالب المهارية التعليمية .

واقع استخدام الوسائط المتعددة بالتعليم العام المصرى :

وفى ضوء اتجاه الدولة نحو تحديث التعليم العام واصبح التعليم بالنسبة لها قضية أمن قومى وقضية وجود ، قدرت وزارة التربية والتعليم خلال عام ١٩٩٢-١٩٩٣م نشر التكنولوجيا التعليمية بالمدارس " وبدأت بالفعل مشروعاً قومياً لاستخدام الوسائط المتعددة " Multimedia" (وهو أحدث صيحة فى تكنولوجيا التعليم) والذى يتم نشره حالياً بالدول المتقدمة ، و أصبحت مصر من خلال هذا المشروع مواكبة للتقدم العالمى ويتلخص هذا المشروع فى تصميم برامج استذكار بالحاسب بحيث يتفاعل الطالب مع جهاز الحاسب الآلى كمدرس خاص ويعرض الحاسب الآلى المادة التعليمية مدعمة بالصور والأفلام المتحركة والنص وأسئلة متعددة ويتعامل معها الطالب كمرجع متكامل بطريقة تفاعلية "(١)

وكان هذا بمثابة الخطوة الأولى لنشر الوسائط المتعددة بالتعليم قبل الجامعى فى مصر كتجديد تربوى يسهم فى تنمية الكوادر الطلابية مهارياً وفكرياً وأيضاً ينمى روح الإبداع والتفكير السليم القائم على الأسلوب العلمى وأيضا يبنى الطالب من خلال خبراته التعليمية عن طريق تعلمه كيفيه الحصول على المعلومات .

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، مشروع مبارك القومى إنجازات التعليم فى عامين ،مرجع سابق ص ٤٦ .

وهكذا بدأت وزارة التربية والتعليم في استمرارها لتحديث المنظومة التعليمية من خلال نشر المعدات والأجهزة بالمدارس ومنها " الأوساط المتعددة وتشمل معامل حاسبات تعرض برامج الوسائط المتعددة وهي أحدث صيحة في التعليم الذاتي باستخدام الحاسب كوسيلة تعليمية وفي عام ١٩٩٣/ ١٩٩٤م تم إنشاء معامل للأوساط المتعددة في (خمسين) مدرسة ثانوية موزعة على المحافظات وهي القاهرة والجيزة والمنوفية والقليوبية والإسماعيلية والفيوم وبني سويف وتشمل التجهيزات أجهزة حاسبات وأجهزة عرض مكبرة بحيث تعرض الصورة على شاشة حائط مكبرة وأجهزة تليفزيونية وفيديو وأجهزة أقراص ليزر تلفزيونية تفاعلية " ICD" للمرحلتين الابتدائية ورياض الأطفال "[١]

واستكمالاً لمسيرة التجديد في عام ١٩٩٩م قامت وزارة التربية والتعليم "بإنتاج وإصدار عدد (١٤٢) برنامجاً للمراحل التعليمية المختلفة بالمدارس الحكومية والتجريبية كما تم نسخ وتوزيع عدد(٥٠٠٠٠٠) خمسمائة ألف نسخة من البرامج المنتجة وتم توزيعها على عدد(١١٥٠٠) مدرسة متطورة"[٢]

والواقع يشير إلى أن وزارة التربية والتعليم مازالت مستمرة في تحديث التعليم العام المصري وأصبح اليوم تقريباً يوجد بكل مدرسة معمل للوسائط المتعددة سواء أكانت ابتدائية أم إعدادية أم ثانوي عام وفني ومجهزة بالبرامج التعليمية التي تخدم كل مرحلة

ومع استمرار الوزارة بالاهتمام بتزويد المدارس بالبرامج التعليمية في عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣م "إنتاج وإصدار عدد(٢٨٦) برنامجاً للمراحل التعليمية المختلفة بالمدارس الحكومية والتجريبية كما تم نسخ وتوزيع ما يقرب من (٣ملايين) نسخة من البرامج المنتجة وتم توزيعها على عدد(٢٥٠٠٠) مدرسة مطورة بالتعليم العام"[٣]

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، مشروع مبارك القومي إنجازات التعليم في ٤أعوام ،مرجع سابق ص ٦٩.
(٢) وزارة التربية والتعليم ،مبارك والتعليم ،المشروع القومي لتطوير التعليم، مرجع سابق،ص١٠٣.
(٣) وزارة التربية والتعليم ،مبارك والتعليم التعليم المصري في مجتمع المعرفة ، مرجع سابق،ص١٤٥.

ويمثل هذا نقلة نوعية للوسائط المتعددة بمدارسنا التعليمية حتى تسهم بدورها كتجديد تربوى يخدم العملية التعليمية بالارتقاء بمستوى الأداء للمعلم والطالب.

أهم المميزات الجديدة التى أضافتها الوسائط المتعددة للعملية التعليمية :

تُعد الوسائط المتعددة من أهم مجالات تكنولوجيا التعليم لأنها تقنية جديدة دخلت المنظومة التعليمية وفى الوقت الحالى لها فاعليتها فى التعليم ومردوديتها فى عملية الجمع بين أكثر من وسيلة تكنولوجية فى وقت واحد وهذا يؤكد على ميزاتها التعليمية ومنها ما يلى:-

- يهيئ استخدام برامج الوسائط المتعددة"الفرص للطلاب لاكتساب مهارات التفكير التكنولوجى التى يكونون فى حاجة إليها ولمواجهة المستقبل والتعايش معه والبقاء فيه "[1] وهذا يساعدهم فى التعامل مع متطلبات سوق العمل الذى يعتمد على المهارات التكنولوجية الحديث التى غزت معظم المجالات الاقتصادية.
- نظراً لاعتماد الوسائط المتعددة على أكثر من وسيلة تعليمية حديثة يساعد هذا الطالب"بأن يكون قادراً على البحث الذاتى عن المعلومات وأن يصبح طالباً إيجابياً قادراً على الوصول بذاته إلى المعلومة"[2] ويساعد هذا فى التخلص من سلبية الطالب الذى يعتمد على تلقى المعلومات وحفظها .
- يساعد استخدام برامج الوسائط المتعددة فى تهيئة الوقت الكافى لمتابعة البرنامج بالسرعة التى توافق قدراته العقلية وخبراته العلمية من خلال التحكم فى البرنامج.

(١) كمال عبد الحميد زيتون ، مرجع سابق ،ص٢٦٣.
(٢) حسين كامل بهاء الدين، التعليم والمستقبل، مرجع سابق،ص ١٣٣.

- تكنولوجيا الوسائط المتعددة "تجعل التعليم أكثر فاعلية ، حيث يمكنها أن تقلل وقت التعليم وتزيد من معدل ما يتذكره الطلاب"[1]
- تكنولوجيا الوسائط المتعددة تنمى لدى الطالب القدرة على التعلم الفردى وتنمى لديه الابتكار والإبداع والقدرة على التعامل مع المستحدثات التكنولوجية المتطورة.

المشكلات التى تعوق استخدام الوسائط المتعددة بالتعليم :

وإذا نظرنا إلى واقع استخدام الوسائط المتعددة بمدارسنا لوجدنا العديد من المشكلات التى تعوقها من القيام بالمهام التربوية التى يمكن أن تقوم بها ومن أهم هذه المشكلات ما يلى:.

عدم ارتباط برامج الوسائط المتعددة بخطة المناهج المقررة ولذلك يعزف الكثير من المعلمين عن الاعتماد عليها أثناء شرح موادهم .

من الملاحظ أنه يوجد معمل وسائط متعددة واحد بكل مدرسة وهذا لا يكفى جميع الطلاب وبذلك تقل قيمة التنقية إذ لم تكن مستخدمة فى الوقت المناسب وأيضاً إذا لم تكن مناسبة لأعداد الطالب.

ويضيف كمال عبد الحميد زيتون بعض المشكلات ومنها ما يلى: [2]

- عدم توفر خبرة ودراية من المعلم مما قد يفتقر إليه الإعداد الحالى فى بعض كليات التربية .
- وجود الرهبة والتخوف من استخدام الحاسب الآلى وبرامج الوسائط المتعددة .

(١) كمال عبد الحميد زيتون ، مرجع سابق ،ص٢٦٥.
(٢) كمال عبد الحميد زيتون ، مرجع سابق ،ص٢٦٥.

- قد تعجز بعض أنظمة الوسائط المتعددة في تعميق التعليم من أجل التوسع الأفقي في المعلومات مما قد يسبب عدم توافق الطلاب ذوى القدرات المتوسطة أو المنخفضة على التكيف مع تلك الأنظمة.

بالرغم من وجود الوسائط المتعددة بالمدارس كتجديد تربوى يمثل اعتماد التعليم على التقنيات المتطورة فإنها فى حاجة إلى صيانة دائمة وأيضاً إلى تخزين البرامج بصورة تضمن استمرارها وهذا ما نفتقده داخل مدارسنا بسبب عدم توافر الإمكانيات المادية اللازمة لذلك وأيضاً عدم مطابقة الحجرة التى توجد بها الأجهزة للمواصفات التى تحافظ عليها.

٢- المعامل المطورة Developed Labs :

وفى ضوء اتجاه الدولة نحو تحديث التعليم العام اهتمت بتطوير معامل العلوم وإنشاء معامل الحاسب الآلى وذلك للاستفادة منها فى المناهج وأيضاً فى الأنشطة التربوية التى تخدم العملية التربوية لأن المعمل "يمارس فيه الطلاب التجربة بأيديهم وبأنفسهم وتكون المدرسة مؤسسة لرعاية المجالات النشاط والهوايات التى تنمى مواهبهم وتمكنهم من التفوق والإبداع والأنشطة التربوية جزء أساسي من تكوين الإنسان"(١) وبناء شخصيته فى ضوء القيم والعادات والتقاليد المستمدة من الثقافة العربية.

واقع المعامل المطورة بالتعليم العام المصرى :

ومنذ عام ١٩٩٢ - ١٩٩٣م بدأت وزارة التربية والتعليم بتزويد المعامل بالأجهزة والمستلزمات بهدف تطويرها" من منطلق إدخال العمل المتكامل بحيث تترسخ فكرة التعلم العملى من منطلق أن يكون المعمل هو رائد العملية التعليمية ويتبعه المنهج وليس

---

(١) حسين كامل بهاء الدين، التعليم والمستقبل،مرجع سابق،ص ١٢٣.

العكس وإدخال أنماط جديدة مثل تطبيقات الليزر وتكنولوجيا المعلومات"[1] وكان هذا بمثابة الخطوة الأولى نحو نشر المعامل المطورة بمدارس التعليم قبل الجامعى.

وفى عام ٩٣/ ١٩٩٤م" تقرر أن تبدأ وزارة التربية والتعليم فى تعميم تجربة المعامل المطورة وأيضاً المدارس بشبكة المعلومات العالمية فى (١٠٠٠٠) مدرسة على امتداد مصر كلها بواقع ٢٠٠٠ مدرسة سنوياً"[2]

وفى عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣م بلغت المعامل المطورة (١٥٧١٤) معمل بالابتدائية و(٧١٢٨) معمل بالإعدادية "[3]

وكان هذا الاتجاه الصحيح نحو تحديث التعليم المصرى حتى يواكب ما يحدث من تطورات بالتعليم بالدول المتقدمة التى سبقتنا كثيراً فى مجال تطوير نظمها التعليمية .

والواقع يشير إلى أن عناصر التطوير التكنولوجى متوفرة بمدارس التعليم قبل الجامعى من معامل علوم مطورة أو معامل حاسب آلى أو معامل علوم الليزر ويوجد الآن معمل علوم مطورة ابتدائية وإعدادية وثانوية وبهذا قد وفرت وزارة التربية والتعليم بالمدارس معامل مطورة تخدم العملية التعليمية من جميع النواحى وأيضاً أعدت لذلك دليلاً لاستخدام هذه المعامل ويتطلب الأمر من المعلمين والموجهين دراسة الإمكانات والأنشطة التى تقدمها هذه المعامل وكيفية استخدامها بما يثرى المناهج الدراسية وبما يتناسب مع تكلفة هذه المعامل والجهود التى تمت لتوفيرها"[4] أى لابد من نشر الوعى الخاص بتطوير التعليم بين المديرين والمعلمين والآباء والطلاب حتى يمكن الاستفادة من

(١) وزارة التربية والتعليم ، مشروع مبارك القومى إنجازات التعليم فى عامين ،مرجع سابق ص ٤٦.
(٢) وزارة التربية والتعليم ، مشروع مبارك القومى إنجازات التعليم فى ٤أعوام ،مرجع سابق ص ٧٠.
(٣) وزارة التربية والتعليم ،مبارك والتعليم التعليم المصرى فى مجتمع المعرفة ، مرجع سابق،ص١٤٥.
(٤) وزارة التربية والتعليم، دليل التدريب داخل المدرسة ،مرجع سابق ،ص ١٣٦.

هذه الجهود التى تبذل وتقوم بها الدولة من أجل تحسين مستوى العملية التعليمية وتطويرها.

أهم المشكلات التى تواجه المعامل المطورة بالعملية التعليمية :

بالرغم من تنوع التجهيزات والمعدات داخل هذه المعامل فإنه مازال معظم المديرين والمعلمين وأمناء المعامل لا يفهمون طبيعة هذه التجهيزات وأيضاً يقللون من شأن تواجدها بالمدارس بالرغم من أنها تخدم المناهج الخاصة بذلك وأيضاً تخدم الأنشطة التربوية من خلال بعض التجهيزات الخاصة بهذا المجال والذى لا يستخدم بالمدارس نظراً لارتباط المعلمين بخطة مناهج زمنية والتى تخلو من تلك الأنشطة الإضافية ولكن يتطلب من المعلم إجراءها فى أوقات الفراغ بالمدرسة ومن هذا المنطلق نذكر أهم المشكلات التى تعوق المعامل المطورة من القيام بمهامها التى أنشئت من أجلها ومنها ما يلى:-

- عدم ارتباط معظم التجهيزات والمعدات بالمعامل بالمناهج ولهذا نجد أن معظم المعلمين لا يستخدمونها.
- نجد أن معظم أمناء المعامل غير مؤهلين للعمل بمثل هذه الأماكن لأنهم غير متخصصين فى هذا المجال وأيضاً نجد أنهم يخافون على العهدة وبالتالى يجد المعلم صعوبة فى التعامل معهم.
- تمسك معظم المديرين بالأساليب التقليدية فى الإدارة يحد من استغلال التطورات التكنولوجية بهذه المعامل ويقلل من دورها بالعملية التعليمية ولهذا يجب أن يتغير دورهم بحيث "يصبح مسئولاً عن إدارة المصادر والوسائط التعليمية والتقنيات المتقدمة بطريقة عصرية وتوفير المناخ المناسب للاستفادة القصوى وتفعيل دورها مما يساير الاتجاهات التربوية المعاصرة"[(١)]

(١) المرجع السابق ،ص ١٢٧.

٤- البيئات التعليمية غير النمطية :

نعيش اليوم فى القرن الحادى والعشرين والذى يتميز بالثورة التكنولوجية والمعلوماتية والاتصالية فى كافة مجالات الحياة وتعدد مصادر المعرفة ولم يعد الكتاب هو المصدر الوحيد الأمر الذى يتطلب توسيع مدارك الطلاب وتعريفهم بالمصادر المتنوعة المتاحة للمعرفة من خلال " تنفيذ عدد من المشروعات التى تهدف إلى خلق مناخ تعليمى خارج أنماط وأمور القالب المنهجى البحت بحيث تتحول المدرسة إلى نقطة جذب"[(١)] للطلاب بالاعتماد على بعض المشروعات والتى تقوم وزارة التربية والتعليم بتنفيذها بواسطة الأنشطة التالية :-

(أ) القوافل التكنولوجية :

وتمثل القوافل التكنولوجية " نموذجاً متنقلا للمركز التعليمى الاستكشافى بحيث يسمح للمركز أن ينتقل إلى الكفور والنجوع النائية لنشر التكنولوجيا والتفكير العلمى"[(٢)] بهدف تطوير التعليم ونشر المعرفة التكنولوجية بين الطلاب والمدرسين فى كافة أنحاء مصر.

ولهذا سارعت وزارة التربية والتعليم فى" تجهيز وتشغيل عدد (٢٥) قافلة بالمديريات التعليمية لخدمة التجمعات السكانية المتعذر دخول الكهرباء إليها وذلك للاستفادة من معامل الوسائط المتعددة والمعاونة فى محو الأمية ونشر الثقافة الحرفية وقد بلغ عدد المستفيدين منها حتى ٢٠٠١/٦/٣١م (١,٠١٩.٦٦١) مستفيداً من المدرسين والطلاب والأخصائيين وأولياء الأمور كما تم تجهيز عدد(٦) عربات للعمل بنظام الأقمار الصناعية للتدريب عن بعد "[(٣)]

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، مشروع مبارك القومى إنجازات التعليم فى ٤أعوام ،مرجع سابق ص٧٣.
(٢) وزارة التربية والتعليم ، مشروع مبارك القومى إنجازات التعليم فى ٤أعوام ،مرجع سابق ص٧٤.
(٣) المرجع السابق،ص٧٤.

ومن هذا المنطلق فإن القوافل التكنولوجية تقوم بدور مكمل للتجهيزات التكنولوجية الموجودة بالمدارس المطورة التي تهدف إلى نشر الوعي التكنولوجي بين الطلاب والمعلمين ويؤدي هذا بدوره إلى رفع كفاءة العملية التعليمية باعتماده على التجهيزات التكنولوجية الحديثة الموجودة حالياً بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في مصر.

(ب) نوادي العلوم :

وفي عام ١٩٩٤م تم إنشاء "(١٢) نادي علوم كمرحلة أولى في (١٢) محافظة بالتعاون والتنسيق مع قطاع التعليم العام وهذه النوادي مجهزة بالأجهزة والمعدات التي تسمح بالأنشطة العلمية في مجال الإلكترونيات والبيئة والحاسبات والعلوم بما ينمي النشاط الإبداعي والتفكير المرتبط بالاستمتاع"[(١)] ويهدف إلى تبسيط العلوم والتكنولوجيا للطالب.

ويوجد اليوم بكل محافظة نادي للعلوم توجه إليه الرحلات الطلابية لممارسة الأنشطة العلمية التي تنمي لديهم حب العلم والعمل على نشر الوعي التكنولوجي بينهم من خلال أنشطة ترفيهية خارج نطاق المدرسة حتى يشعر الطالب بأن هناك بيئات علمية أخرى غير المدرسة يمكن أن يستفيد منها.

الواقع الحالي يؤكد أن وزارة التربية والتعليم ساهمت بدورها في إدخال تكنولوجيا التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي ويوجد حالياً بكل مدرسة معمل للكمبيوتر ومعمل علوم مطورة ومعمل وسائط متعددة بهدف تطوير العملية التعليمية بالاعتماد على التجهيزات الحديثة والمستحدثة بالدول المتقدمة والتي تسبقنا في هذا المجال منذ زمن بعيد ولكن إذا نظرنا إلى واقع استخدام هذه التجهيزات سوف نجد أنه لا يتم كما

---

(١) المرجع السابق،ص٧٣.

خططت له وزارة التربية والتعليم بسبب قلة الخبرات الإدارية بالمدارس والتى مازالت تعتمد فى أسلوب الإدارة على الأنماط التقليدية وأيضاً بعض المعلمين غير راضين عن هذه التجهيزات لأنهم لم يتدربوا عليها بما يؤهلهم للتعامل معها وأيضاً التجهيزات نفسها بعضها من النوع الرديء وبسبب هذا أعطال كثيرة بها وفى نفس الوقت أعداد هذه التجهيزات غير كافية لأعداد الطلاب بالمدارس بما يترتب عليه عدم استفادة الطالب من هذه التجهيزات بالقدر الذى يتمشى مع التكاليف التى أنفقت على هذا المجال .

ومن هذا لابد من الإسراع بحل هذه المشكلات داخل مدارسنا من خلال خطط عاجلة لتفعيل دور تكنولوجيا التعليم والمعلومات للقيام بدورها فى تحسين التعليم وتطوير أداء الطالب حتى يواكب التطورات التى حدثت فى سوق العمل والذى تتجه فيه الدولة إلى القطاع الخاص والذى يتطلب مواصفات خاصة للعمل داخله .

ونضيف أهم الوسائط التكنولوجية المعلوماتية والاتصالية التى دخلت المنظومة التعليمية بمصر كتجديد تربوى تهدف إلى تحسين الوضع التعليمى الحالى وتغيير مخرجاته طبقاً للمتطلبات العصرية ومن أهم هذه الوسائط ما يلى:-

٥- الإنترنت Internet:

أصبحت المعلوماتية فى هذا العصر هى المحك الرئيسى للمجالات المختلفة السياسية والاجتماعية والثقافية والتعليمية لأنها قربت العالم وجعلته قرية كونية متقاربة بفضل قنوات الاتصالات المتنوعة والمنتشرة فى كافة جوانب الحياة ومن هذا المنطلق أدرك التربويون أهمية الاعتماد على تكنولوجيا المعلوماتية والاتصالية بالمجال التعليمى وسارع العديد من الدول إلى إدخال هذه التكنولوجيا الجديدة بالمنظومة التعليمية وكان من أهمها إدخال شبكة الإنترنت داخل حجرة الدراسة.

مفهوم الإنترنت :

تعرف بأنها " عبارة عن دائرة معارف عملاقة حيث يمكن للناس من خلالها الحصول على المعلومات حول أى موضوع فى شكل نص مكتوب أو رسم صورة وخرائط أو التراسل عن طريق البريد الإلكتروني " (١)

ويعنى هذا المفهوم للإنترنت أنه يمكن من خلالها سهولة الحصول على المعلومات فى أى مكان وبأقل جهد وأيضاً يعنى الكم الهائل للمعلومات والمصادر التى تحتويها شبكة الإنترنت.

واقع الإنترنت كتجديد تربوى بالتعليم قبل الجامعى فى مصر :

إدراكاً من المسئولين عن التعليم وتحديثه فى مصر فقد تم الاستعانة بكل جديد فى التعليم من وسائط تكنولوجية ومعلوماتية واتصالية لملاحقة التغيرات التى تحدث فى هذا العصر بهدف جعل المتعلم باحثاً عن المعلومة داخل المدرسة وخارجها وهذا يتأتى من التكنولوجيا الجديدة والتى تسهم بدورها فى حل المشكلات التعليمية على أرض الواقع وبإدخال تكنولوجيا المعلومات كتجديد تربوى يلعب دوراً هاماً فى تحديث التعليم العام حيث تم إدخال الإنترنت المنظومة التعليمية المصرية باعتبارها "أداة العصر فى الوصول إلى المعلومات بأسرع طريقة ممكنة عبر العالم بأكمله وللتواصل مع جميع الأشخاص بمختلف الجنسيات ويأتى التوسع فى إدخال الحاسب الآلى واستخدامه بالمدارس كأحد الملامح الرئيسية لما يشهده التعليم فى مصر من تقدم نحو استخدام الإنترنت والاتجاه

---

(١) عبد الله عمر خليل ، استخدام شبكة الإنترنت كقناة اتصال فى البحث العلمى والتعليم العالى مؤتمر التعليم العالى فى الوطن العربى فى ضوء متغيرات العصر فى الفترة (١٣-١٥ديسمبر) كلية التربية ، جامعة الإمارات المتحدة ١٩٩٨م،ص٣.

المتزايد نحو الاعتماد على شبكة المعلومات العالمية"[1] بداخل مؤسسات التعليم قبل الجامعي.

وهذا ما أكدته وثيقة مبارك والتعليم "على الاهتمام بإدخال التكنولوجيا والأساليب الحديثة في منظومة التعليم أمراً أساسياً للارتقاء بجودة التعليم كما ترى الوثيقة ضرورة تيسير تلك الأساليب التكنولوجية إلى جميع الطلاب "[2] وبهذا أصبحت الوسائط التكنولوجية الجديدة واقعاً نلمسه بمدارسنا العامة.

وسارعت وزارة التربية والتعليم بإدخال الإنترنت بمؤسسات التعليم قبل الجامعي وحتى ٢٠٠١/٦/٣٠م وكانت أهم إنجازات الوزارة تجاه شبكة المعلومات ومناهل المعرفة من خلال ما يلي [3]:-

- إدخال شبكة الإنترنت لعدد(٢٧) قاعة تدريب عن بعد عن طريق الربط المباشر لعدد(١١٥٠٠) مدرسة متطورة عن طريق الاتصال التليفوني.
- إدخال (١١٥٠٠) مدرسة مطورة خدمة البريد الإلكتروني ونظام المشاركة من خلال شبكة الإنترنت لوزارة التربية والتعليم.
- تم زيادة سرعة شبكة الإنترنت بالوزارة بالاستقبال المباشر للبث الفضائي من القمر الصناعي Intel SAT وبسرعة عالية من خلال شبكة الشركة المصرية للاتصالات.
- تم توسعة شبكة الإنترنت لديوان عام الوزارة والمديريات التعليمية بمعدات حديثة لتتناسب مع زيادة سرعة الشبكة بإدخال خادم شبكة عالية السعة.

---

(١) كمال عبد الحميد زيتون ، مرجع سابق،ص٢٧١.
(٢) وزارة التربية والتعليم ، مبارك والتعليم ، نظرة إلى المستقبل . القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٢م ،ص٥٩
(٣) وزارة التربية والتعليم ،مشروع تطوير التعليم البنية الأساسية ، مرجع سابق،ص ٢.

واستمرت وزارة التربية والتعليم فى إدخال الإنترنت بمدارس التعليم قبل الجامعى "فقد تم فى عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣م ربط أكثر من (٢٢٠٠٠) مدرسة على شبكات الإنترنت"[١]

والواقع الآن يؤكد على أن معظم المدارس سواء أكانت ابتدائية أم إعدادية أم ثانوية بشقيها العام والفنى توجد بها شبكات الإنترنت بخط تليفوني واحد بكل مدرسة ومتصلة بالشبكة والمديريات التعليمية وفى نفس الوقت متصلة مع الشبكة الرئيسية بوزارة التربية والتعليم ودائماً المسئولون عن هذه العهدة لا يسمحون باستخدامها للطلاب أو المعلمين بالمدرسة خوفاً على هذه العهدة من ناحية وأيضاً خوفاً على من يدفع فاتورة التليفون إذا زاد المعدل عن الاستهلاك العادى ويؤدى هذا بدوره إلى أن الوزارة أنفقت الكثير من المال ولا يستفاد منه وربما يرجع ذلك إلى عدم فهم الإدارة المدرسية بأهمية الشبكة والهدف الحقيقى لوجودها بمدارسنا وأيضاً ربما يرجع السبب إلى المسئولين عن التطوير التكنولوجى بالمدارس لأن أهم شئ بالنسبة لهم سلامة الأجهزة والتوقيع على المستندات الورقية التى تمثل أهم شئ بالنسبة للمسئولين.

أهمية التعليم باستخدام الإنترنت كتجديد تربوى بالتعليم العام :

إن إدخال الإنترنت بمؤسسات التعليم جاء نتيجة لتحديث التعليم بهدف تحسين وزيادة فعالية التعليم وتنمية اتجاهات وميول الطلاب على أنماط التكنولوجيا المطورة "لمواصلة وإعادة التعليم لاكتساب المهارات والمعارف الجديدة المتوائمة مع قفزة الثورات المعلوماتية والعلمية ومع الاقتصاديات والاحتياجات العلمية التي يفرضها مجتمع المعرفة الجديد وتكنولوجيا الخبرات المطلوب فيه"[٢] من اجل بناء مجتمع الغد .

(١) وزارة التربية والتعليم ،مبارك والتعليم ، التعليم المصرى فى عالم المعرفة،مرجع سابق ص١٤٦.
(٢) سامي خشبه ، مجمع المعرفة ، استكشاف ونظرة نقدية ، من كتاب العربى مستقبل الثورة الرقمية .. العرب والتحدي القادم ، العدد (٥٥) ، الكويت : مجلة العربي ، ١٥ / ١ / ٢٠٠٤م ص ٧٣.

إن شبكة الإنترنت في التعليم توفر عددا من المجالات الخدمية والوظائف التي تحسن من عمليتي التعليم والتعلم داخل الفصول المدرسية فضلا عن تطوير التعليم ويضيف كمال عبد الحميد زيتون أهم المجالات التي قدمتها شبكة الإنترنت للعملية التعليمية ومنها ما يلي [1]:-

- استخدام شبكة الإنترنت في التعليم عن بعد : يعد التدريب أثناء العمل من اكثر المجالات إفادة عمليتي التعليم والتعلم عن بعد.
- استخدام شبكة الإنترنت في التعليم المدرسي: يعد التعليم المدرسي واحد من اكثر التطبيقات تأثيرا في مجال الإنترنت وفي مجال العمليات التعاونية والتي تتحقق عن طريق الطلاب والمعلمين والخبراء والمتخصصين.
- إمكانية الدخول في الإفادة من مئات البرامج المتاحة على الحاسب الآلي مجانا أو شبه ذلك في المجال التعليمي من خلال ما يسمى بعملية تحميل البرامج من الإنترنت حيث تصبح متاحة للاستعمال من جانب المستخدم.
- تسهم الشبكة في تعليم الكثير من اللغات كالأسبانية والإيطالية والعربية بالإضافة إلى الإنجليزية وممارسة مهارات هذه اللغات من كتابة وقراءة واستماع ونطق.
- ربط كثير من المدارس والفصول في البلد الواحد أو في بلاد متعددة معاً بهدف تقديم خبرات مشتركة للطلاب.
- التواصل بين المعلمين في دولة معينة أو في عدة دول لتبادل الأفكار وخطط التدريس ويتم ذلك من خلال المؤتمرات عن بُعد والمشاركة في الناقشات التربوية

(١) كمال عبد الحميد زيتون ، مرجع سابق ، ص ص ٢٨٢ ـ ٢٨٣.

ويتم ذلك من خلال المؤتمرات عن بُعد للتعرف على التحديات ومناقشة المشكلات والصعوبات التي تصادفهم.

ومن الواضح لنا أن شبكة الإنترنت تقدم العديد من الخدمات في المجالات المختلفة بالعملية التعليمية والكثير من الدول المتقدمة عملت على إدخالها بحجرات الدراسية حفاظا على تفوقها العلمي وحتى تضمن حفظ مكانتها بين الدول وذلك لأن شبكة الإنترنت " توفر العديد من الفرص التعليمية للمعلمين والطلاب على حد سواء بطريقة ممتعة "[1]

وتسهم بدورها فى رفع كفاءة مستوى الخريجين وتحسين العملية التعليمية بما يضمن تحقيق المعايير الدولية للتعليم.

وإدخال شبكة الإنترنت بالتعليم تمثل انطلاقة فى توفير المعلومات للطلاب والتى يستخدمها المعلمون كعملية دفع تساعد التلاميذ فى تحقيق الأهداف التعليمية، التى " تنمى مهارة التفكير العلمى وتطور التفكير الإبداعي وتنمى مهارات حل المشكلات وتنمى مهارة التعليم الذاتى والبحث عن المعلومات وتنمى مهارة اتخاذ القرارات وإدارة الذات"[2]

وبذلك تلعب شبكة الإنترنت بالتعليم دوراً هاماً لكل من المعلم والطالب والإدارة.

وأهم ميزات شبكة الإنترنت فى التعليم بالنسبة للمعلم والطالب ما يلى[3]:-

- تطوير وظيفة المعلم فى الفصل الدراسى ليصبح بمثابة الموجه والمرشد وليس الملقن.

---

(١) عبد الله بن عبد العزيز الهابس، استخدام الإنترنت فى التعليم العام ، مؤتمر التعليم العالى فى الوطن العربى فى ضوء متغيرات العصر فى الفترة من (١٣-١٥) ديسمبر ، كلية التربية جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٩٨٨م،ص٨.

(٢) خالد قدرى إبراهيم، مرجع سابق ،ص ٧٢.

(٣) كمال عبد الحميد زيتون ، مرجع سابق ، ص ص ٢٩٠- ٢٩١

- استخدام المعلم الإنترنت فى الإطلاع على كل ما هو جديد وحديث فى طرق الشرح والتدريس .
- يساعد الإنترنت المعلم على حضور المؤتمرات العلمية الخاصة بالتدريس فى مستوى الدول المشتركة فى الإنترنت
- الإنترنت يساعد على جذب انتباه الطالب من خلال ما تعرضه من برامج مصورة وملونة وموسيقى.
- تزيد من ثقة الطالب بنفسه وذلك بإشعاره بالتقدم وتحسين مستواه .
- تزيد من مستوى التعاون بين المعلم والطالب.
- توفر للطالب فرص التعليم عن بُعد والتعليم التعاونى .

وبالتالى يُعد إدخال شبكة الإنترنت بالتعليم فى مصر بمثابة دفعة قوية نحو تحديث التعليم بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتى إذا نظمت واستخدمت بأسلوب جيد بمدارسنا بحيث يتعامل معها الطالب والمعلم بحرية مقننة بعيداً عن الروتين الموجود حالياً وسوف يؤدى هذا بدوره إلى إكسابهم المهارات والتى تنمى لديهم التعليم الذاتى واعتماد الطالب على نفسه فى الحصول على المعرفة ويتغير دور المعلم من ملقن ومحفظ إلى مرشد للطلاب ، ويتطلب هذا أن توفر الحكومة والقطاع الخاص المواقع باللغة العربية والتى لها علاقة بالمناهج الحالية وأيضاً أن توفر خطوط التليفونات بالمدارس وأن تكون بالمجان بحيث لا تتحمل المدرسة أى أعباء مادية حتى يقبل عليها كل من المعلم والطالب

أهم المشكلات التى تواجه الإنترنت كتجديد تربوى بالتعليم العام فى مصر:

تم إدخال شبكة الإنترنت بالتعليم من أجل تحديثه وذلك بتوفير المعلومات لكل من الطالب والمعلم باعتبارها أحد الوسائط التكنولوجية والتى اعتمدت عليها النظم التعليمية بالدول المتقدمة لتعد الكوادر الطلابية التى تسهم بدورها فى التنمية والتقدم وعندما تم

إدخال الإنترنت بنظامنا التعليمى كتجديد تربوى ظهرت العديد من المشكلات التى تقلل من الاستفادة منها بالتعليم وكان من أهمها ما يلى:-

(أ) مشكلة الفوضى المعلوماتية بالإنترنت :

الإنترنت من الوسائط التكنولوجية التى تنقل كماً هائلاً من المعلومات" بين الصحيح والزائف ، بين العلمى والتجارى ، بين الحقائق والدعاية ، بين الأخلاقي وغير الأخلاقى "[1]

ويصعب على الطالب فى مرحلة التعليم قبل الجامعى أن يختار ما يناسبه من معلومات فقد يتعرض لمواقع تنشر الرذيلة والعنف وغالباً يقبل عليها طلاب المرحلة الثانوية لأنهم فى سن المراهقة .

ونظراً لكم الثورة المعلوماتية التى يشهدها العالم اليوم ومصدرها الدول المتقدمة فى الوقت الذى يشهد الوطن العربى ضعفاً فى المعلومات وقلة فى المواقع على الإنترنت ويؤدى هذا بدوره إلى نشر مفاهيم خاطئة وأفكار مشوهة بين معظم الطلاب الذين يستخدمون هذه الشبكة سواء داخل المدرسة أم خارجها تشكك فى ثقافتنا وفى المقابل الإعجاب بالثقافة الأجنبية وبمظاهر الحداثة الجذابة وإغراءاتها وسوف ينعكس هذا على مستواهم التحصيلى كنتيجة لإهمالهم دروسهم بسبب الاستخدام لمواقع شبكة الإنترنت الغير تعليمية وربما يرجع إلى عدم وجود التوجيه السليم من المعلمين والآباء .

(ب) مشكلات متعلقة بنظامنا التعليمى :

وبالرغم من وجود شبكة الإنترنت بمعظم مدارسنا بالتعليم قبل الجامعى فإنه مازال نظامنا التعليمى يتبع نفس الأساليب التقليدية فى التعليم ومنها ما يلى:-

---

(١) حامد عمار، مواكبة مناهج التعليم لمتغيرات التقدم العلمى والتكنولوجى ، مرجع سابق، ص ١٥٧.

- عدم الربط بين المناهج الحالية وشبكة الإنترنت أى لا توجد مواقع تعليمية تبث محتوى المناهج الحالى بالمدارس وكان يجب على وزارة التربية والتعليم إعداد مجموعة مواقع تعليمية تخدم جميع مراحل التعليم قبل الجامعى بما يتناسب مع إمكانات طلابنا فى هذه المرحلة"وأن يحتوى كل موقع لكل مادة على شرح مفصل ومشاريع تطبيقية لكل منهج وامتحانات خاصة بكل مادة"(١) يسمح للطلاب بالتعامل معها بالمدرسة.
- وفي ظل اعتماد المعلم على خطة توزيع المنهج المعدة من مديرية التربية والتعليم التابع لها الطالب بتنفيذ ما بها من موضوعات متعلقة بمادته الدراسية وهذه الخطة لا تحدد الوقت للمعلم الذي يستخدم فيه مواقع شبكة الإنترنت مع طلابه وبالتالي فهو لا يستخدمها وهذا ما أكده"مادوكس (Maddux) في أن الوقت المخصص للمعلم أو الباحث في الحصول على المعلومات من خلال شبكة الإنترنتيُعدمن أهم العوامل الرئيسية التي تقف أمام استخدامه للشبكة "(٢) فإذا لم يتوفر الوقت للمعلم داخل المدرسة للتعامل مع شبكة الإنترنت في ضوء خطة معدة مسبقا فلم يستطع استخدامها مع طلابه ويستلزم هذا من المسئولين عن التعليم أخذه في الاعتبار حتى يتمكن المعلم وطلابه من الاستفادة من خدمات الإنترنت.
- ومع وجود نظم التقويم الحالية والتي تقيس ما تحويه المواد الدراسية الحالية في كثير من الأحيان لا يجد الطالب وقتا كافيا للتعامل مع الإنترنت بالمدرسة أو خارجها للاستفادة من مواقعها العلمية المفيدة في المجالات المختلفة.

(١) كمال عبد الحميد زيتون ، مرجع سابق ، ص ٢٩٤.

(2) Maddux, C. , The Internet .Educational prospects and problems, Educational technology, Vol 34 ,n.7 1994 ,p42.

• المستخدم لشبكة الإنترنت يجد أن معظم مواقعها باللغة الإنجليزية أو لغات مختلفة وبهذا لا يستفيد منها طالب الابتدائية أو الإعدادي أو الثانوى لأنه لا يجيد التعامل مع هذه اللغة أو غيرها.

• فى ضوء قلة الأجهزة المتعلقة بالشبكة بمدارس التعليم قبل الجامعى مما يترتب عليه عدم مساعدة الطالب على التعامل بحرية مع الشبكة ولهذا يجب على الوزارة توفير أكثر من خط تليفونى بكل مدرسة وأيضاً توفير الأجهزة المتصلة بالشبكة حتى يسمح للطلاب "بالتعامل مع الشبكة ذلك عن طريق انتشار مراكز الإنترنت والمعلومات داخل المدرسة كأماكن مفتوحة للعب والتسلية والتعليم طوال الوقت"[1]

والواقع يؤكد على أنه بالرغم من استمرار وزارة التربية والتعليم لنشر شبكة الإنترنت بالتعليم قبل الجامعى فإنها لم تدرس المشكلات الحقيقية للنظام التعليمى الحالى سواء أكانت مشكلات تتعلق بربط المناهج بالشبكة وأيضاً الكم الهائل من المواقع والتى يصعب على الطالب الاختيار مما يناسبه وأيضاً عدم توفير الوقت للمعلم والطالب من خلال خطة معدة مسبقاً لاستخدام مواقع الشبكة وأيضاً لم تُعد الوزارة المواقع الخاصة بالمواد الدراسية الحالية حتى تتوفر للطلاب ، وكل ما قامت به هو توصيل خط تليفونى واحد لكل مدرسة وقد يكون مرتبطاً بجهاز واحد أو أكثر من جهاز وهو غير مناسب للأعداد المتواجدة بهذه المدرسة .

٦- القنوات المحلية والفضائية التعليمية :

يشهد العالم اليوم سواء أكان متقدماً أم نامياً تطوراً هائلاً فى مجال أقمار البث التلفزيوني المباشر ولكن تسيطر الدول المتقدمة على هذه التكنولوجيا والمعلومات التى تبث

(١) كمال عبد الحميد زيتون ، مرجع سابق ، ص ٢٩٤.

من خلالها والتى تحمل بين طياتها غزواً فكرياً وثقافياً يؤثر على الدول النامية بصفة عامة والعربية بصفة خاصة والتى سارعت بدورها بامتلاك الأقمار الصناعية والتى تبث عليها القنوات والفضائية العربية المتخصصة فى عدة مجالات ومنها مجال التعليم.

إن القنوات الفضائية التعليمية والتى نستقبلها على التليفزيون من خلال القمر الصناعى المصرى "نايل سات" تهدف هذه القنوات إلى إثراء العملية التعليمية من خلال الاستفادة من ثورة الاتصالات والإمكانات التكنولوجية المتقدمة فى توصيل خبرات تعليمية إلى الميدان التربوى "(١) تسهم بدورها فى تحسين مكونات العملية التعليمية وتحويلها كاتجاه نحو التجديد التربوى للتعليم العام وأكدت الكثير من الدراسات على أهمية البرامج التعليمية التليفزيونية لما لها من آثار على العملية التعليمية وكان من أهم نتائجها ما يلى (٢):

- يمكن للمتعلم أن يتعلم باستخدام البرامج التليفزيونية الهادفة وهذا التعلم لا يقل فى مستواه التحصيلى عن طريقة التعليم التقليدية.
- تزداد دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية عندما يستخدم التليفزيون فى التعليم.
- وللتليفزيون أثر فعال فى تعليم المهارات الحركية وله أثر أيضاً على عادات واتجاهات وسلوك الفرد.

مسايرة للعصر انطلقت القنوات الفضائية المتخصصة فى التعليم تبث برامجها التعليمية والتثقيفية على مدار اليوم طالما نمتلك جهاز استقبال خاص بذلك وما أكثره سواء فى البيوت أم فى المدرسة.

---

(١) وزارة التربية والتعليم ،مشروع تطوير التعليم القنوات التعليمية ،شبكة الإنترنت : موقع وزارة التربية والتعليم ٢٠٠٤/١/٤م ، ص ٢. http //www.emoe. org

(٢) عبد الحافظ محمد سلامة ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا فى التعليم ، مرجع سابق،ص٢٠٨.

واقع القنوات الفضائية التعليمية المتخصصة كتجديد تربوى بالتعليم قبل الجامعى.

تُعد مصر من الدول العربية التى استفادت من مجال الأقمار الصناعية فى استخدامها بالعملية التعليمية كتجديد تربوى يلعب دوره فى النهوض بالتعليم العام والجامعى واتخذت وزارة التربية والتعليم خطوات جادة فى "إنتاج برامج تليفزيونية لكل القنوات الفضائية التعليمية بالتعاون بين اتحاد الإذاعة والتليفزيون ووزارة التربية والتعليم ولذلك صدر القرار الوزارى رقم (٥٣٣) فى ١٩٩١/١١/٢٢ باسناد إعداد النصوص العلمية إلى مركز تطوير المناهج وإعداد المواد التعليمية بالتعاون مع السادة مستشارى المواد والمراكز العلمية بالوزارة."(١)

ويتضح لنا أن وزارة التربية والتعليم وضعت خطة مستقبلية لإنتاج برامج تعليمية عالية الجودة والكفاءة وتتناسب مع جميع المراحل الدراسية بالتعاون مع وزارة الإعلام وأسندت إعداد البرامج لمركز تطوير المناهج والمواد الدراسية بهدف ربطها بمحتوى المواد الدراسية التى تدرس بالتعليم العام.

ولكى تضمن وزارة التربية والتعليم جودة البرامج التعليمية لابد أن يتم إنتاجها وفقاً للمرتكزات التالية"(٢):

- الاعتماد على الوسائط المتعددة من دراما وأفلام ورسوم جرافيك.
- تصوير الأحداث التاريخية فى مواضعها.
- استخدام أسلوب التفكير العلمى فى عرض المعلومات .
- توظيف المحتوى العلمى فى إطار رؤية فنية.

---

(١) وزارة التربية والتعليم ،مشروع تطوير التعليم القنوات التعليمية ، مرجع سابق ، ص ٢.
(٢) المرجع السابق ، ص٢.

- إكساب الطالب مهارات التعليم الذاتى والقدرة على التفكير والربط والتحليل والتطبيق والإبداع.
- مراعاة إعداد برامج تلبى احتياجات جميع الفئات المستهدفة من الطلاب.
- تحديد لغة التخاطب من خلال الأهداف التعليمية والتربوية لكل فئة مستهدفة وبما يتلاءم والمرحلة السنية لكل فئة.

وتم الاتفاق بين وزارة التربية والتعليم واتحاد الإذاعة والتليفزيون على "تخصص قناة قمرية من قنوات القمر الصناعى المصرى(نايل سات ١٠١) تبث البرامج التعليمية وبدأت بثها فى نوفمبر ١٩٩٨م، وصنفت قنواتها كالآتى: ثلاث قنوات للتعليم الابتدائي والإعدادي والثانوى وقناة للتعليم الفنى التجارى والزراعى والصناعى وقناة لتعليم اللغات ومهارات الحاسب الآلى وقناة للجامعة المفتوحة وتدريب المعلمين وقناة للتثقيف العام ومحو الأمية"(١)

ويمثل هذا انطلاقة تعليمية نحو تجديد تربوى يلعب دوره فى تحديث التعليم بالاعتماد على أحدث وسائط التكنولوجيا الاتصالية .

وسارعت وزارة التربية والتعليم فى تركيب أجهزة الاستقبال بالمدارس المطورة التى تستقبل بث القنوات الفضائية التعليمية وأصبحت واقعاً ملموساً بالنظام التعليمى المصرى فقد بلغ "إجمالي عدد المدارس التى تم تركيب أجهزة استقبال بها (١٦٨١٦) مدرسة حتى ٢٠٠١/٦/٣٠م وهذه القنوات تبث برامجها عدة مرات على مدار اليوم بما يتناسب مع ظروف المستفيدين وبلغ إجمالى ساعات البث (٦٠٠) ساعة أسبوعيا وعدد البرامج (٢٢٥) برنامجاً تعليمياً"(٢) واليوم يتواجد بكل مدرسة على مستوى الجمهورية

---

(١) كمال عبد الحميد زيتون ، مرجع سابق، ص ٣٦٩.
(٢) وزارة التربية والتعليم، مشروع تطوير التعليم البنية الأساسية ، مرجع سابق ، ص٢.

جهاز استقبال بث القنوات الفضائية التعليمية المصرية المتخصصة ويطلق عليها قنوات النيل التعليمية .

أهم المشكلات التى تواجه القنوات الفضائية التعليمية كاتجاه للتجديد التربوى بالتعليم العام

بالرغم من أهمية البرامج التعليمية التى تبث عبر قنوات النيل التعليمية المتخصصة لكل من الطالب والمعلم داخل المدرسة وخارجها فإنها تواجه العديد من المشكلات ومن أهمها ما يلى:

- يوجد بكل مدرسة جهاز استقبال خاص بالبرامج التعليمية وغالباً لا يستخدم من قبل المعلمين بسبب أعطاله الفنية لأنه من النوعية الرديئة وأيضاً دائماً يحدث انقطاعاً للبث فى أوقات كثيرة.
- عدم وجود خطة زمنية من وزارة التربية والتعليم تربط المواد الدراسية الحالية ببرامج القنوات الفضائية التعليمية وبالتالى نجد أن معظم المعلمين يقلعون عن استخدامها بمدارسهم.
- الواقع يؤكد على أن الإدارة التعليمية حتى هذه اللحظة تتمسك بالأساليب التقليدية فى التعليم وتركز على الورقيات والقرارات دون النظر إلى مدى إمكانية الاستفادة من البرامج التعليمية والتى تخدم بدورها المناهج الحالية.
- إن البرامج التى تبث عبر قنوات النيل التعليمية " وسيلة اتصال من طرف واحد وبالتالى لا تسمح للتلاميذ بالمناقشة أو الاستفادة "[1] وأيضاً تبث مباشرة بحيث لا يستطيع المعلم مشاهدتها من قبل ومن هنا يميل إلى عدم استخدامها ويكتفى بالطرق والأساليب التقليدية فى الشرح مع طلابه .

---

(1) عبد الحافظ محمد سلامة ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا فى التعليم ، مرجع سابق، ص٢١٠.

- فى ضوء ضعف الإمكانيات المادية فإن وزارة التربية والتعليم لم تستطع تدريب المعلمين على كيفية استخدام أجهزة استقبال بث البرامج التعليمية عبر القنوات الفضائية التعليمية .
- بالرغم من وجود جهات متعددة تقوم بالتوجيه والإشراف على الأجهزة المطورة بالمدارس سواء أكانت من المديرية أم الوزارة فهى دائماً تركز على مجموعة مستندات يحرص المسئولون عن هذه الأجهزة على كتابتها فقط على الورق ولكن يجب أن تشكل متابعة تركز على استخدام المستحدثات التكنولوجية الحديثة ومنها القنوات الفضائية التعليمية.

ودائماً تحرص الوزارة على إدخال أحدث التجهيزات التكنولوجية المعلوماتية والاتصالية لكن يجب عليها أن تعد الخطط الزمنية التى تربط هذه الأجهزة بمحتوى المنهج الحالى وأن تشكل لجاناً رئيسية وفرعية وظيفتها الحقيقية تتأكد من مدى الاستخدام الفعلى لهذه الأجهزة بعيداً عن الورقيات التى يحرص الكثير على كتابتها وبالرغم من أنها لم تنفذ على أرض الواقع .

٧- الشبكة القومية للتدريب عن بُعد (الفيديو كونفرانس)

تتخذ الدول العربية ومنها مصر خطوات جادة نحو تحديث نظامها التعليمى والاعتماد على أحدث المستجدات التكنولوجية ومنها التدريب عن بُعد (الفيديو كونفرانس) وهو يمثل أحد الأساليب المبتكرة حديثاً فى التدريب والتغلب على مشكلة المسافات البعيدة وأيضاً القيام بالتدريب لأكبر عدد ممكن من المتدربين فى وقت واحد.

ومن خلال التعاون بين وزارة التربية والتعليم والهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية تم إنشاء شبكة الاتصال عن بُعد"وهى تعتمد على شبكة الألياف الضوئية

بحيث تسمح هذه الشبكة بإجراء اجتماع بالفيديو عن بُعد بالصوت والصورة على شاشتين مكبرتين أحدهما للشخص المتحاور والثانية للمعلومات والرسوم والبرامج ويرى كلاً من الطرفين المتحاورين بعضهم البعض ويسمع الكل النقاش بينهما كأن الكل اجتمع فى قاعة واحدة"[١] ويُعد ذلك أحدث وسائط التكنولوجيا الحديثة فى مجال التدريب بالعملية التعليمية والتى تعد المعلم أثناء خدمته داخل المديرية التعليمية التابع لها .

واقع الشبكة القومية للتدريب عن بُعد بالتعليم العام فى مصر :

تسعى وزارة التربية والتعليم إلى تطوير التعليم قبل الجامعى من خلال رفع مستوى المعلم وتدريبه أثناء الخدمة " وتم إنشاء شبكة التدريب عن بُعد (الفيديو كونفرانس) فى عام ١٩٩٦م والتى تشمل اليوم عدد من مراكز التدريب الثابتة والمتحركة التى تعمل باستخدام قنوات اتصال عالية السرعة ، كوابل الألياف الضوئية أو عن طريق القمر الصناعى وقد بلغ إجمالى عدد مراكز التدريب(٣٨) مركزاً منها عدد (٢٢) قاعة ثابتة بالمحافظات ، عدد (٤) أنظمة متحركة تعمل بنظام القمر الصناعى ، وعدد (٦) مراكز ثابتة لكل من المركز الإقليمي لتعليم الكبار بسرس الليان ، المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى، مركز سوزان مبارك ، مركز البحوث التربوية ، مكتبة مصر الجديدة القاعة الرئيسية بديوان عام الوزارة، ويمكن للشبكة القومية للتدريب عن بُعد أن تدرب(٥٠٠) متدرب فى نفس الوقت، كما يبلغ عدد ساعات تشغيلها (٩) ساعات يومياً منها (٥) ساعات فى الفترة الصباحية ،(٤) ساعات فى الفترة المسائية بإجمالي (٢٦٦٤) ساعة فى المتوسط فى العام"[٢]

---

(١) نجوى جمال الدين ،التعليم عن بُعد التجربة المصرية ، مجلة التربية والتعليم (المصرية) المجلد الخامس ، العدد الخامس عشر،مارس ١٩٩٩م،ص ٦٤.

(٢) وزارة التربية والتعليم ، مشروع تطوير التعليم البنية الأساسية ، مرجع سابق،ص٢.

ومع انتشار مراكز التدريب عن بُعد (الفيديو كونفرانس) بجميع مديريات التربية والتعليم والمراكز البحثية التابعة للوزارة وديوان عام الوزارة تتم عملية التدريب بعقد دورات تدريبية تقوم على تجميع المدرسين والموجهين ومديرى المدارس وسائر الفئات المستهدفة وذلك فى مراكز التجميع القريبة من إقامتهم وتتيح هذه الشبكة التفاعل بين جميع المشاركين فى وقت واحد وبذلك تضمن وزارة التربية والتعليم استمرار عملية التدريب للمعلم وبإطلاعه على أحدث الأساليب والطرائق التدريسية الحديثة وكيفية استخدامه للمستحدثات التكنولوجية التى أصبحت اليوم متوفرة بمعظم مدارسنا بالتعليم قبل الجامعى.

وتستخدم الشبكة القومية للتدريب عن بُعد (الفيديو كونفرانس) فى تدريب نوعيات عديدة من العاملين فى مجال التربية والتعليم بمختلف أنحاء الجمهورية وهى كالتالى:[1]

- تدريب المعلمين والموجهين ومديرى المراحل.
- عقد دورات تدريبية للموجهين وأمناء المعامل والإداريين والأخصائيين على استخدام الوسائط المتعددة ومعامل العلوم المطورة وتشغيل الشبكات والمكتبة الإدارية.
- تدريب مهندسى وفنى صيانة الأجهزة والمعدات على صيانة الحواسب وصيانة وتشغيل مولدات قوى.
- تعقد دورات خاصة للشبكات ، نظم المعلومات والاتصال بالأقمار الصناعية الرسوم المتحركة والمعمل المتميز وورش عمل إعداد كوادر للقناة الفضائية التعليمية .

---

(١) نجوى جمال الدين ، مرجع سابق،ص٦٦.

ويتضح لنا مدى أهمية إنشاء هذه الشبكة فى إعداد جميع الكوادر التعليمية بالتعليم قبل الجامعى بالاعتماد على المستحدثات التكنولوجية الجديدة وفى ضوء ارتباط هذه الشبكة بديوان عام الوزارة نجد أن جميع فروعها بالمديريات تؤدى عملها بانضباط وتنفذ الخطة التدريبية المطلوبة منها ، ولكن نجد أن وزارة التربية والتعليم أهملت جانباً فى غاية الأهمية ألا وهو الحافز المادى للمتدرب وهذا ينعكس بدوره على عملية التدريب وأيضاً الفترة المسائية للمتدرب غير مناسبة لأن المتدرب يذهب بعد انتهاء عمله بالمدرسة مع استمرار التدريب طوال اليوم يصل إلى مرحلة الإرهاق وتركيزه يقل مما يترتب عليه عدم الاستفادة من برامج التدريب ولكن يجب على وزارة التربية والتعليم أن تكثف جهد التدريب فى فترات الإجازة الصيفية وأن تقدم الحافز المادى للمتدرب بما يتناسب مع برامج التدريب .

لذا نرى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل شبكة الإنترنت بالمدارس والقنوات الفضائية التعليمية والتدريب عن بُعد وغيرها من الوسائط تمثل وصفاً فريداً لتحديث التعليم فى مصر من خلال التدريب الجماعى وتوفير مصادر المعلومات وسهولة الحصول عليها مما يتيح للطلاب والمعلمين أن يكتسبوا مهارة التعلم الذاتى وإذا ما استمرت جهود الوزارة نحو التجديد التربوى بالاعتماد على هذه التقنيات الحديثة مع ضمان استخدامها بالمدارس والعمل على حل المشكلات التى تواجهها على أرض الواقع وهو ما تحاول هذه الدراسة الوصول إليه فإن نظامنا التعليمى سوف يشهد تطوراً ملموساً يؤدى إلى تحسين الأداء للخريجين بما يواكب ما يحدث بالدول المتقدمة.

وتتجه وزارة التربية والتعليم اليوم إلى تنفيذ مشروع الحكومة الإلكترونية "ويعد هذا المشروع آلية فاعلة لتحقيق النقلة النوعية فى التعليم المصري من خلال دورها المتوقع فى ربط جميع مدارس الجمهورية فى ديوان عام الوزارة من ناحية وربطها مع بعضها من

ناحية أخرى من خلال شبكة إنترنت الوزارة وكذا ربط هذا كله بالشبة الدولية للمعلومات (الإنترنت) "[١] ويمثل هذا قاعدة بيانات كبرى ذات تقنية متقدمة بالتعليم العام المصرى

ثالثاً: جوانب التجديد فى التنمية المهنية للمعلم :

سارعت العديد من الدول سواء أكانت متقدمة أم نامية بتحديث منظومتها التعليمية بالاعتماد على تكنولوجيا التعليم والاتصال وهذا يترتب عليه إعادة صياغة المفاهيم التعليمية بطريقة جديدة وأيضاً صياغة الكيفية التى يتم بها التعليم وفى نفس الوقت أن يجدد المعلم نفسه "بطرائق جديدة وأساليب جديدة ومهارات جديدة كى يقوم بواجباته"[٢] ويسهم بدوره فى تحديث العملية التعليمية.

فقد أصبح "مضمون مهنة التعليم فى هذا العصر يختلف نوعاً وكماً عما كان عليه فى الماضى وأصبح العمل التعليمى وما يتطلبه من قدرات ومهارات على جانب من التعقيد بحيث لم يعد كافياً أن نعد المعلم لمهنته بإعطائه بعض الموضوعات التربوية والنفسية وإنما لابد من مراجعة شاملة لما استجد من المعارف والعلوم ولنختار منها ما يحتاج إليه هذا المعلم من إعداد ليواجه متغيرات العصر"[٣] وبالتالى يتطلب هذا تغيير دور المعلم بما يتناسب مع التجديد التربوى بالعملية التعليمية .

وهذا لا يتحقق إلا من خلال تحديد أدوار المعلمين القادرين على تربية أجيال تقود حركة التحديث والابتكار والإبداع من خلال قيامهم بما يلى[٤]:

---

(١) وزارة التربية والتعليم ،مبارك و التعليم ،التعليم المصرى فى مجتمع المعرفة ، مرجع سابق،ص١٥٤.

(٢) محمود أحمد شوق ، محمد مالك محمد سعيد محمود،تربية المعلم للقرن الحادى والعشرين الرياض:مكتبة العبيكان،١٩٩٥م،ص ٤٩.

(٣) محمود خليل أبو دف ، صيغة مقترحة لتكوين المعلم العربي على أعتاب القرن الحادي والعشرين ، المؤتمر العلمي الثاني الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد رؤية عربية (في الفترة من ١٨ - ٢٠ أبريل) كلية التربية بأسيوط ، جامعة أسيوط ، المجلد الأول ، ٢٠٠٠م، ص١٦.

(٤) محمود أحمد شوق ، محمد مالك محمد سعيد محمود،تربية المعلم للقرن الحادى والعشرين مرجع سابق،ص ص٦٩- ٧٠.

- أن يكون المعلم قادراً على مواكبة الإطلاع على الجديد المناسب فى كل من مجال تخصصه العلمى والمهنى الأمر الذى يجعل المعلم فى تلمذة دائمة سواء ذاتية أم فى برامج خاصة.
- أن يقف المعلم على حاجة المجتمع بعامة وبيئته المدرسية بخاصة من إفرازات العلم والتقنية ويعطيها الأهمية المناسبة فى تدريسه
- أن يعتنى بمساعدة تلاميذه فى تحصيل العلوم الحديثة والتقنية الجديدة وأن يتخذ فى سبيل هذا الأسلوب المناسب.
- أن يكون قادراً على استثمار التقدم التقنى وأدواته فى إثراء عملية التعليم والتعلم سواء من خلال تقديم خبرات فى المنهج أم استخدامها كتقنية مساعدة على تقديم خبرات بقية المواد الدراسية.
- أن ينوع الخبرات العلمية والبحثية والتقنية بما يغطى مجالاً واسعاً من أنشطة الحياة تهيئ للمتعلم لمواكبة التغير الذى يُعدسمة أساسية للعصر الحاضر والمستقبل.
- أن يساعد تلاميذه على اكتساب المهارة فى كل من التفكير العلمى وحل المشكلات والتعلم الذاتى.

وفى ضوء ما سبق فإن عملية تطوير إعداد المعلم كاتجاه للتجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى فى مصر أصبح مطلباً ملحاً على كافة المستويات التعليمية "ويتطلب هذا بأن يعد بمستوى يناسب تطبيق المستحدثات الحديثة وبخاصة تكنولوجيا التعليم والمعلومات والاتصال والمناهج المطورة التى أصبحت جميعها اليوم بمؤسسات التعليم ولأن المعلم هو عصب العملية التربوية والعامل الرئيسى الذى يتوقف عليه نجاح التربية فى بلوغ

غاياتها وتحقيق دورها فى التقدم الاجتماعي والاقتصادي"[١] ولهذا عليه أن يغير دوره بما يتناسب مع تحديث نظم التعليم.

ومع استمرار الجهود التى تبذل تجاه تحديث التعليم العام فكان لابد من أن يتغير دور المعلم "بأدوار متغيرة متجددة وينظر إليه حالياً رؤية شاملة فى صورة تكاملية وأصبح منظماً ومديرا للخبرة بين طلابه وهو أكثر العوامل فاعلية وحسماً فى القدرة على اتخاذ القرار المناسب فى الموقف التعليمى وعليه أن يمارس ويكتسب الخبرة بصورة جيدة قبل أن يسعى إلى تقديمها إلى طلابه خاصة تلك الممارسات والمهارات المتعلقة بالأجهزة العلمية والتى يستعين بها فى أداء رسالته "[٢] من حيث فهم خصائص تلك الأجهزة والتقنيات التعليمية وأيضاً على استخدامها فى الوقت المناسب مع طلابه وأن يحافظ عليها ويتحقق ذلك عن طريق إعداده قبل تخرجه أيضاً مع التدريب المستمر أثناء عمله.

واقع تطوير أداء المعلم كتجديد تربوى بالتعليم قبل الجامعى فى مصر.

وانطلاقا من الدور الحيوى للمعلم باعتباره أحد الركائز الأساسية التى يقوم عليها تحديث التعليم قبل الجامعى سارعت وزارة التربية والتعليم باتخاذ بعض الإجراءات والقرارات التى تسهم بدورها فى إعداد المعلم وتدريبه ورعايته وتتمثل فى الآتى :-

(أ) إصلاح أحوال المعلم المادية والمعنوية :

وحرصت الوزارة على تحسين أحوال المعلم المادية من خلال " زيادة الاعتمادات المالية المخصصة لإصلاح أحوال المعلم ولمعالجة مشكلة الرسوب الوظيفى وتدعيم الحوافز المادية وصرف حوافز إضافية يتم زيادتها بصورة مطردة كل عام"[٣]

(١) إبراهيم عصمت مطاوع ، التجديد التربوى أوراق عربية وعالمية، مرجع سابق، ص١٦٢.
(٢) عادل مهران ، مرجع سابق،ص٦٧.
(٣) وزارة التربية والتعليم ،مبارك و التعليم المشروع القومى لتطوير التعليم ، مرجع سابق،ص٤٣.

والواقع يشير إلى أن المعلم يواجه صعوبات مادية لا تناسب مستواه الاجتماعي مقارنة ببعض الوظائف الأخرى ولهذا فعلى الدولة أن تسرع باتخاذ الخطوات الجادة التى تؤكد على عملية الإصلاح للأحوال المادية والمعنوية له بما يضمن له مكانة تناسب مكانته العلمية فى المجتمع .

(ب) تدريب المعلم أثناء الخدمة فى الخارج(البعثات الخارجية) :

بدأت وزارة التربية والتعليم " فى سبتمبر ١٩٩٣م فى إيفاد بعثات لتدريب المعلمين بالخارج فى مجالات العلوم والرياضيات واللغة الإنجليزية واللغه الفرنسية وكانت البداية بإرسال (٣٣٩) معلم للتدريب عام ٩٣/١٩٩٤م واستمرت الأعداد فى التزايد كل عام حتى بلغت(١٠٩٩) معلم ومعلمة فى ٩٧/١٩٩٨م ويتم الإيفاد على أفواج ثلاثة سنوياً فى يناير وأبريل وسبتمبر للتدريب بجامعات مختارة عن طريق المكاتب الثقافية بالخارج فى دول المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وقد شملت البعثات أعرق الجامعات بالإضافة إلى عقد العديد من البرامج التدريبية لرفع المستوى العلمى للمعلمين وذلك باستخدام التكنولوجيا المتطورة والاحتكاك بما يجرى فى الحقل التربوى لهذه البلدان "[١] واستمرت " الأعداد فى الزيادة حتى بلغت (١٣١٤٠) معلم فى سبتمبر ٢٠٠١م"[٢] "فى ٢٠٠٣/٩/٣٠م بلغ إجمالي عدد المعلمين المبعوثين للخارج (١٠٠٨٤) معلم"[٣]

وقد كانت فلسفة الوزارة من هذه البعثات "هى تدريب المعلمين فى المجالات المختلفة على الجديد فى التربية والطرق الحديثة فى التعليم وكيفية استخدام التكنولوجيا المتطورة كأداة تعليمية وذلك بفرض التنمية المهنية للمعلم والتى من المتوقع أن تكون على

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، تدريب المعلم ، شبكة الإنترنت ، موقع وزارة التربية والتعليم ٢٠٠١/١١/١٨م ،ص١.
http://www.emoe.org /
(٢) وزارة التربية والتعليم ،مشروع تطوير التعليم التنمية المهنية المستديمة، مرجع سابق،ص١.
(٣) وزارة التربية والتعليم ،مبارك و التعليم مؤشرات التقدم فى مشروع مبارك القومى للتعليم ٩٢/٩١ ٢٠٠٣/٢٠٠٢م ، مرجع سابق،ص٢٩.

مدى العمر للتدريس وهى ما نسميه بالتعليم المستمر"[١] ويتم ذلك من أجل رفع الكفاءة وتحسين الأداء للمعلم أثناء الخدمة.

والواقع يشير إلى أن المعلمين الذين تم تدريبهم بالخارج عندما يعودون للعمل بمدارسهم فى مصر يصابون بالإحباط الشديد بسبب ما يشعرون به من فارق بين أحوال المعلم بالدول التى تدربوا بها وأحواله فى مصر، وأيضاً سرعان ما يعود إلى الأساليب التقلبدية فى التدريس مثل بقية زملائه من المعلمين.

(ج) التدريب أثناء الخدمة فى الداخل :

وتبذل وزارة التربية والتعليم جهداً وفيراً من أجل رفع كفاءة المعلم بالتدريب أثناء الخدمة بالداخل من خلال الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة بواسطة" الفيديو كونفرانس" أو مراكز التطوير التكنولوجى بالمديريات التعليمية أو مراكز التدريب الرئيسية المنتشرة فى سبع محافظات هى القاهرة- الإسكندرية- أسيوط- أسوان الغربية الشرقية بورسعيد "[٢] وتسهم جميعها فى إعداد المعلم أثناء الخدمة وإكسابه الأساليب والمهارات الحديثة فى التدريس.

وتحرص وزارة التربية والتعليم على تحسين إعداد المعلم بالتدريب المستمر أثناء العمل بواسطة مراكز التدريب المختلفة والتى أنشأتها الوزارة لهذا الغرض وذلك من خلال الجدول التالى:[٣]

(١) سناء سيد محمد مسعود ،تقويم البعثات التدريبية للمعلمين بالخارج ، دراسات فى إصلاح سياسات نظم التعليم فى مصر فى ضوء الاتجاهات المعاصرة ، القاهرة : المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية،٢٠٠٠م ، ص١٧٤.
(٢) وزارة التربية والتعليم ، مبارك و التعليم المشروع القومى لتطوير التعليم ، مرجع سابق،ص٤٦.
(٣) وزارة التربية والتعليم ، مبارك والتعليم مؤشرات التقدم فى مشروع مبارك القومى للتعليم ٩٢/٩١ ٢٠٠٣/٢٠٠٢م ، مرجع سابق،ص ص٢٦-٢٧.

جدول (٢)

إجمالي عدد المتدربين بمراكز التدريب المختلفة من ٢٠٠١/٩/١م حتى ٢٠٠٢/٩/٢م

الشبكة القومية V.C	مدينة مبارك اعتبارا من ٢٠٠٢/٣/١	المجمع التعليمى بالإسماعيلية	الإدارة المركزية للتدريب والمراكز الرئيسية	المركز الرئيسى بقنا	تدريب مدرسى الحاسب الآلى بديوان عام الوزارة وجامعة القاهرة والجامعة الأمريكية ومركز العباسية	الإجمالى
٦١٥١٣٨	٤٥٨٣٦	٩٤٧٢	٢٨٦٤٥	١٠٢٣١	٢٨١٠	٧١٢١٣٣ متدرباً

ويتضح من الجدول السابق أهمية المراكز المختلفة التى أنشأتها الوزارة بهدف تدريب المعلم وإعداده إعداداً جيداً بما يتناسب مع برامج التحديث للعملية التعليمية فى كافة الجوانب وتسعى الوزارة دائماً على تطوير مراكز التدريب وزيادة طاقتها الاستيعابية

وبالرغم من التوسع فى برامج التدريب للمعلم والتى تهدف إلى إكسابه طرائق وأساليب تدريسية وتقويمية حديثة من خلال مراكز التدريب المنتشرة بالمديريات والوزارة فإنها مازالت تعتمد على النظم والأساليب التدريبية التقليدية فى الوقت الذى تتوفر بتلك المراكز التكنولوجيا التعليمية المتطورة ويرجع ذلك إلى أن القيادات المسؤولة عن التدريب غير مؤهلة علمياً بالأساليب الحديثة فى التدريب وأيضاً اعتماد الوزارة على الأقدمية الوظيفية فى شغل هذه المناصب بالرغم من توافر الكوادر العلمية الأكثر كفاءة .

(د) زيادة أعداد المعلمين:

وتحرص وزارة التربية والتعليم على توفير المعلمين بالكم والكيف للقيام بدورهم فى العملية التعليمية . وسوف يتضح من الجدول التالى [1]

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، مبارك و التعليم ،التعليم المصري فى مجتمع المعرفة ، مرجع سابق،ص٧٢.

جدول رقم (٤)

تطور أعداد المعلمين فى الفترة ١٩٩١م إلى ٢٠٠٢م

المرحلة	ما قبل التعليم الابتدائى	الابتدائية	الإعدادية	الثانوية العامة	الثانوى الصناعى	الثانوى التجارى	الثانوى الزراعى	التربية الخاصة	دور المعلمين	الفصل الواحد	الإجمالى
٩٢/٩١	٩١٦٢	٢٧٣٠٥٦	١٥٣٥٥٥	٤٧٤٨٥	٤١٦٩٧	٤٧١١٠	٩١٠٤٤	٣٢٢٠	٣٧٣١	٦٨٥٠	٥٦٨٨١٨
٢٠٠٢/ ٢٠٠٣	١٨٩٢٤	٣٢٢٩٦١	٢١٠٨٧١	٩١٤٥٨	٩٠٩٩٤	٤٧٠٥٨	١٣٧٤٠	٧٨٤٢	-	٣٥٣٧	٨٠٧٣٨٥

ويتضح لنا من الجدول السابق مدى الزيادة فى أعداد المعلمين بمختلف مراحل التعليم قبل الجامعى حتى تلبى الزيادة فى استيعاب أعداد التلاميذ المتزايد عاماً بعد عام

ويتضح لنا مما سبق أن وزارة التربية والتعليم تبذل مجهوداً ضخماً فى إعداد المعلم وتدريبه سواء بالداخل أم بالخارج على أحدث المستحدثات التكنولوجية الحديثة وأيضاً تعمل على تحسين وضع المعلم مادياً بما يتمشى مع مكانته بالدولة كما له من دور فعال فى المنظومة التعليمية وبدونه لا تتم عملية الإصلاح بالتعليم وتحاول هذه الدراسة معالجة المعوقات التى تعوق عملية تحديث التعليم قبل الجامعى فى مصر من خلال التعرف على واقع المستحدثات التكنولوجية الحديثة ومدى استخدامها بمدارسنا وأيضاً التعرف على أهم المشكلات التى تعوق هذه المستحدثات من القيام بدورها فى العملية التعليمية وهو ما تحاول الدراسة الميدانية الكشف عنه.

رابعاً، جوانب التجديد بالإدارة المدرسية :

فى ضوء اتجاه وزارة التربية والتعليم نحو تحديث التعليم قبل الجامعى فى مصر من خلال الاهتمام بجوانب العملية التعليمية ومنها الإدارة المدرسية والتى تمثل القيادة

التعليمية التى تنفذ القرارات والمطالب الوزارية بالتعامل المباشر مع التلاميذ ويتطلب هذا التحديث تغيراً ضرورياً فى دور الإدارة المدرسية حتى تستطيع استيعاب المستحدثات التكنولوجية والمعلوماتية والاتصالية الموجودة حالياً بالمدرسة وأيضاً أن تكون لديها القدرة على إحداث تغيير فى العملية التعليمية "فكل تطوير فى التعليم قوامه تطوير فى إدارته وأن الاستراتيجية المثلى لتطوير النظم التربوية هى إعطاء أولوية لتحديث وتجديد إدارتها التعليمية"(١)

ولهذا فعلى الإدارة المدرسية أن تجدد من دورها بما يتلاءم مع متطلبات تجديد التعليم بحيث يصبح المدير كقائد "وصاحب رؤية فى خلق وقائع تربوية جديدة تطلق قوى الإبداع الخلاق بين التلاميذ ومعلمى المدرسة ولابد أن يتمتع هذا المدير بمزيد من الاستقلال حتى يتمكن من الخروج عن إطار البنية الهرمية البيروقراطية التقليدية التى هيمنت على النظام التعليمى ردحاً طويلاً من الزمن"(٢) وبالتالى على الإدارة المدرسية أن تتخلص من القيود الروتينية والمركزية التى تسيطر بها على القرار داخل المدرسة .

وتهدف "الإدارة المدرسية الواعية إلى تحسين العملية التعليمية والتربوية والارتفاع بمستوى الإدارة وذلك عن طريق توعية وتبصير العاملين فى المدرسة بمسئولياتهم وتوجيههم التوجيه التربوى السليم"(٣) ويتم ذلك عن طريق التدريب الواعى المستنير الذى يغير الفكر القديم بفكر حديث يتمشى مع متطلبات تحديث التعليم .

وفى الوقت الراهن تتجه وزارة التربية والتعليم إلى تطوير النظام الإداري المدرسى والعمل على تحسين أدائه بالاتجاه نحو اللامركزية والإدارة الذاتية

---

(١) محمد هاشم فالوقى ، اتجاهات حديثة فى التربية ، طرابلس: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع ١٩٨٧م، ص٧٨.
(٢) وزارة التربية والتعليم ،مبارك و التعليم، ١٠ سنوات فى مسيرة تطوير التعليم ، مرجع سابق ص١٤٥.
(٣) عوض توفيق عوض،الإدارة المدرسية فى مطلع القرن الحادى والعشرين ، مجلة التربية والتعليم(المصرية) العدد السابع والعشرين ، شتاء ٢٠٠٣م،ص١٥٧.

وتوسيع قاعدة المشاركة الديمقراطية ولذلك تتجه الوزارة حالياً لتحقيق المزيد من الإجراءات الآتية"[1]:

- إعطاء المديريات والمدارس مزيدا من الصلاحيات في التخطيط والتقويم وصنع القرارات اليومية.
- تفعيل دور مجالس الآباء في الإدارة المدرسية .
- تنشيط دور مجالس الاتحادات الطلابية في الإدارة المدرسية من خلال تحقيق مشاركة فعالة لهذه المجالس في العمل المدرسي على كافة أصعدته.

ومع ذلك تبذل وزارة التربية والتعليم جهداً للارتقاء بجودة التعليم بجميع مراحله تدريب القيادات التعليمية وفقاً للمعايير العالمية للإدارة التعليمية وقد تضمن البرنامج التدريبي على المهارات الإدارية العليا الحديثة ويتضح ذلك من الجدول التالي[2]

جدول (٥)

تدريب القيادات التعليمية في عام ٢٠٠٢/٢٠٠٢م

م	البرنامج	عدد المتدربين
١	جميع مديري المديريات والقيادات التعليمية ذات الصلة .	٤٤
٢	جميع مديري الإدارات التعليمية .	٢٣٤
٣	جميع وكلاء الإدارات التعليمية .	٢١٩
٤	مديري المدارس الإعدادية والثانوية .	٥٠٠
٥	مديري التعليم الابتدائي بمساعدة المسيرين عبر شبكة V.C .	٥٠٠٠
٦	دورات تنشيطية للمبعوثين العائدين من الخارج .	٨٠٠٠
٧	قيادات ديوان عام الوزارة .	١٧٥
٨	مديري إدارات التدريب بجميع المديريات والإدارات التعليمية .	٤٤٥
٩	دورة تنشيطية للمبعوثين فوج سبتمبر ٢٠٠٢م	١٤٤
الإجمالي	١٤٧٧١ متدرب	

(١) وزارة التربية والتعليم ،مبارك و التعليم١٠ سنوات في مسيرة تطوير التعليم ، مرجع سابق ص١٤٥.
(٢) وزارة التربية والتعليم ، مبارك والتعليم مؤشرات التقدم في مشروع مبارك القومي للتعليم ٩١/ ١٩٩٣م ٢٠٠٠ / ٢٠٠٣م ، مرجع سابق ، ص ٢٤

ويتضح لنا مدى اهتمام وزارة التربية والتعليم بتدريب قيادات التعليم سواء على مستوى المديريات أم الإدارات أم المدرسة بهدف رفع كفاءة مستواهم الإداري بما يتناسب مع التجديد التربوي بالعملية التعليمية ، والواقع الحالى للإدارة المدرسية يبين لنا أنها مازالت تتبع النظم التقليدية التى تقف عقبة أمام تحديث التعليم بسبب عدم وعيهم بما يحدث من تغيرات عالية ومحلية بالنظم التعليمية فى نفس الوقت ليس لديهم الخبرة الكافية لاتخاذ القرارات مباشرة دون الرجوع إلى مستوى أعلى فى الإدارة لأنه نشأ فى ظل هذه المركزية ولا يريد التخلص منها.

ومع ذلك فإن الأسلوب الإداري لديهم ما زال متجمداً وربما يرجع السبب إلى أن لديهم اقتناعاً بأن برامج التدريب عملية تحصيل حاصل كما كان متبع من قبل ولهذا يجب على المسئولين عن التعليم أن يجددوا الفكر الإداري من خلال تولية الشباب المؤهل علميا لقيادة العملية التعليمية وعليهم أيضا أن يضعوا معايير قومية لاختيارهم وليس بالمحسوبية حتى تتوفر الفرصة أمام الكفاءات العلمية في تولي المسئولية بالإدارة المدرسية ولكن الواقع يؤكد أن الإدارة المدرسية تعاني من أوضاع إدارية صعبة ومن أهمها ما يلي[(١)]

- قصور الإدارات التعليمية عن مواكبة التطورات الحاصلة في التعليم واتجاهات سياسته خلال السنوات الأخيرة.
- بعد هذه الإدارات عن مجرى التطوير في علوم الإدارة والتكنولوجيا الإدارية الجديدة وعدم إفادتها من نتائج هذه العلوم وأدوات هذه التكنولوجيا في تطوير نفسها أو التغلب على مشكلاتها.

---

(١) محمد هاشم فالوقى ، مرجع سابق ، ص ٩٠.

- عجز هذه الإدارات بطبيعتها - أي بشكلها ومحتواها وأساليبها و أدواتها الراهنة عن فتح الطريق أو التمهيد للتطورات التعليمية المنتظرة والمطلوبة خلال السنوات القادمة.
- تقصير" كثير من الإدارات التربوية عن إدخال التقنيات الإدارية الحديثة ولا يعني ذلك دخول الأجهزة بقدر ما يعني إدخال منطق التقنيات وروحها "(١)

وبالرغم من التطورات التي تمت بالتعليم العام المصري فإن الإدارة المدرسية ما زالت تعتمد على المفاهيم والأساليب والطرائق التقليدية والتي تصبح بدورها غير قادرة على حل أو مواجهة مشكلات التعليم في ضوء الإمكانات الحديثة الموجودة حاليا بمدارسنا والتي تتطلب إدارة تعليمية قادرة على استخدام المستحدثات التكنولوجية في سرعة اتخاذ القرار وحتى الرجوع إلى المعلومات الإدارية اللازمة لتوظيف التجديد التكنولوجي والاستفادة منها في تقدم التعليم ودفع عجلة التنمية في المجتمع.

خامساً: جوانب التجديد بالمبنى المدرسي.

للمباني المدرسية وتجهيزاتها دور كبير وأثر بالغ الأهمية في عملية تحديث التعليم لأنها هي التي تتم بها العملية التعليمية وبدونها لا يمكن تحقيق أهداف التطوير إذا حدث أي خلل أو نقص في المواصفات التي تتناسب مع متطلبات المستحدثات التكنولوجية والمناهج المطورة والأماكن التي تنفذ عليها الأنشطة التربوية وعدد الفصول التي تناسب أعداد الطلاب وهذا ينعكس بطريقة واضحة على مسيرة التعليم.

ويجب على المخطط الذي يرسم سياسة تحديث التعليم أن يأخذ في الاعتبار تصميم الأبنية المدرسية وتوفير المتطلبات اللازمة لتنفيذ التجديد التربوي من أماكن واسعة وجيدة

---

(١) احمد سيد محمد ابراهيم ، دور الإدارة التعليمية في تطوير التعليم ،ندوة عن التعليم في القرن الحادي والعشرين (القيت) بدورة إعداد قيادات التعليم بمحافظة أسيوط ، مركز دراسات المستقبل ، جامعة أسيوط ١٩٩٦م، ص ٧٧.

التهوية وأيضاً أثاث يتناسب مع الأجهزة والمعامل المطورة ويضيف إبراهيم بن أحمد مسلم بعض الأمور التى ينبغى مراعاتها فى البناء المدرسى بصفة عامة ما يلى [1]:

- سعة من المكان كافية لتمكن الطلاب من الحركة بحرية بحيث يستطيع الطلبة أن يغيروا أماكنهم فى أثناء الحصة للعمل فى مجموعات مختلفة.
- مساحة واسعة لعمل مشاغل تربوية: معظم الأنشطة التربوية تحتاج إلى مساحة فارغة من الأثاث ليتم استخدامها للأغراض المتعددة مثل الرسم وتعليم الكتابة والتجريب وبناء نماذج وغيرها.
- وسائل عرض مناسبة وأماكن مناسبة للعرض: إن أفعال التدريس وأعمال المعلم وكذلك أعمال الطلاب تحتاج إلى وسائل عرض مناسبة كما تحتاج إلى أماكن لتعرض فيها أجهزة العرض وشاشات العرض.
- غرفة اجتماعات مناسبة للهيئة التدريسية فى المدرسة: إن المناهج الجديدة تستدعى العمل التعاونى بين المعلمين، والبناء المدرسى الجيد لابد أن تتوفر فيه قاعة اجتماعات على الأقل.
- قاعات مختبر مناسبة للمرحلة التعليمية التى تضمها المدرسة .
- مساحات مناسبة للألعاب تتناسب مع عدد الطلاب المتوقع استيعابهم .

وعلى المسئولين عن تحديث التعليم العام فى مصر أن يدركوا أهمية المبانى المدرسية وما يجب أن يتوافر فيها من شروط بحيث يتناسب عدد الفصول مع عدد التلاميذ ولا يحدث تكدس داخل الفصل بحيث يمكن استخدام الطرق الحديثة التى تعتمد على جهد المتعلم فى عملية التعلم كما يجب الاهتمام بالمعامل وما تتطلبه من تجهيزات وكذلك الأماكن المخصصة للأنشطة المختلفة لأن بدون ممارسة التلاميذ للعديد من الأنشطة

(١) إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثى ، مرجع سابق ، ص ص٢٢١- ٢٢٢.

المتنوعة لا يمكن أن تحقق الأهداف التربوية المنشودة"[1] التى يعمل التجديد التربوى من أجلها.

وعلى ذلك فإن المبنى المدرسى يمثل الركيزة الأساسية التى توفر الظروف الملائمة والمناخ المناسب لنجاح عملية تحديث التعليم العام والقيام بدوره فى تحسين مستوى الخريج والوصول إلى تعليم أفضل وجودة شاملة يسعى على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية داخل المجتمع .

ولكن فى ظل الإقبال المتزايد على التعليم وخاصة بالدول النامية ومنها مصر التى تعانى من مشكلة سوء التخطيط لاستيعاب الزيادة السكانية الأمر الذى يدفع باستمرار بأعداد متزايدة من الفئات المحتاجة للتعليم ويعمل هذا على زيادة الضغوط بحيث تتسع الفجوة بين المطالب التعليمية وبين طاقات التعليم مع استمرار الزيادة السكانية تعجز الدولة عن القيام بدورها بالرغم من زيادة الميزانية المخصصة للتعليم فإنها لم تف بمتطلبات الأبنية التعليمية والتى تعد المعوق الأساسى لتحديث التعليم .

واقع تحديث الأبنية التعليمية كتجديد تربوى بالتعليم قبل الجامعى فى مصر.

إذا نظرنا إلى واقع الأبنية التعليمية فى مصر عام ١٩٩٠م "كانت الصورة مزعجة فهناك آلاف المدارس تفتقر إلى دورات المياه وإلى النوافذ والمقاعد التى يجلس عليها أطفالنا"[2] ومن هذا المنطلق أدركت وزارة التربية والتعليم مدى خطورة الحالة التى توجد عليها المبانى المدرسية .

فبدأت "الهيئة العامة للأبنية التعليمية فى ممارسة نشاطها اعتبارا من ١٩٩٠/٧/١م فى خمس محافظات (القاهرة- الجيزة - الفيوم- بنى سويف - المنيا)

---

(١) حلمى أحمد الوكيل ، حسين بشير محمود ، الاتجاهات الحديثة فى تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى القاهرة : دار الفكر العربى، ٢٠٠١م ، ص١٤٩.
(٢) وزارة التربية والتعليم ،مشروع مبارك القومى إنجازات التعليم فى عامين ، مرجع سابق ص٥٩.

واعتبارا من عام ١٩٩٢/٩١م انطلقت الهيئة واستكملت فروعها وكوادرها الفنية والمالية والإدارية وتم إنشاء فروع لها فى جميع محافظات الجمهورية"(١)

وبالرغم من الصورة السيئة التى كانت توجد عليها معظم المبانى المدرسية فى نفس الوقت تكشف الإحصائيات الصادرة من وزارة التعليم عن تصاعد مستمر فى أعداد التلاميذ فى مراحل التعليم قبل الجامعى " فقد وصل تطور أعداد التلاميذ فى جميع المراحل على (١٥٤٣٥٥٠٠) عام ٢٠٠٣م/٢٠٠٤م بواقع (٨٠٥٧٦١٦) بنين.(٧٣٧٧٨٨٤) بنات بعد أن كانت (١٢١٠١٨٤٦) عام ١٩٩٢/٩١م بواقع (٦٦٥٦٩٣٦) بنين و (٥٤٢٣١٧٨) بنات وبذلك تكون نسبة الزيادة(٢٧,٥٥ ٪) وارتفاع نسبة الاستيعاب فى المرحلة الابتدائية إلى (٩٤,٨ ٪)"(٢).

وتقوم وزارة التربية والتعليم بالاهتمام بالأبنية التعليمية من عدة جوانب نذكر منها ما يلى:

(أ) إنشاء مبانٍ جديدة :

وفى ضوء زيادة أعداد التلاميذ " وإقرار مبدأ إلزامية التعليم الأساسى لمدة تسع سنوات مع الالتزام بمجانية التعليم وعدم تناسب الاعتمادات المالية إلى زيادة الحاجة إلى أبنية تعليمية وبالإضافة إلى هذا ما نتج عن زلزال أكتوبر ١٩٩٢م من تصدع وتهدم بعض الأبنية المدرسية مما أدى إلى مزيد من النقص فى المدارس والفصول حيث قدرت الاحتياجات للأبنية التعليمية حتى عام ٢٠١٧ بعدد ٢٩٩٠٢ مدرسة"(٣)

---

(١) وزارة التربية والتعليم ،مشروع مبارك القومى إنجازات التعليم فى ٤أعوام ، مرجع سابق ص ص١١٧-١١٨.
(٢) وزارة التربية والتعليم ، مشروع تطوير التعليم مؤشرات إنجازات التعليم لعام ٢٠٠٤م القاهرة: موقع وزارة التربية والتعليم ،٢٠٠٤/٩/١١،ص٢ http://www.emoe.org
(٣) وزارة التربية والتعليم، مبارك والتعليم المشروع القومى لتطوير التعليم ، مرجع سابق، ص ١٧.

وتم إنشاء (١٣١٧) مدرسة جديدة خلال عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣م ليرتفع إجمالى عدد المدارس فى مصر إلى(٣٦٣٣٢) مدرسة وأيضاً زاد عدد المدارس التجريبية لغات عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣م إلى (٧٥٧) مدرسة ، بعد أن كانت (١٩٥) مدرسة عام ٩١/١٩٩٢م [١]

والواقع يؤكد على أن المدارس التى تم إنشاءها حتى الآن مكتملة المرافق الصحية ودورات مياه نظيفة وتهوية جيدة للفصول وأيضاً مكتملة المرافق التعليمية من قاعات فمنها من تخصص للأنشطة المدرسية وتخصص للكمبيوتر وتخصص للوسائط مجهزة بشاشات عرض وأيضاً معامل مطورة وأثاث مناسب ولكن مازالت بعض المدارس حتى الآن مبنية على النظام القديم وليس بها قاعات تصلح لمعامل الحاسب الآلى والوسائط المتعددة والعلوم المطورة وكل ما حدث أنه تم أخذ فصل أو اثنين من المدرسة وتم وضع الأجهزة بها وكان هذا على حساب عدد الفصول الأمر الذى ترتب عليه تحول بعض المدارس إلى فترتين ويمثل هذا ضررا يعوق عملية تحديث التعليم فى مصر فيجب على المخطط لسياسة تحديث التعليم أن يأخذ فى الاعتبار هذا الجانب المهم والذى له آثاره البالغة على التلميذ والمعلم والإدارة وأيضاً بعض المبانى المدرسية الجديدة نجد أن عدد فصولها لا يكفى أعداد التلاميذ بالرغم من أنه كان يمكن لهيئة الأبنية التعليمية التوسع الراسى بهذه المدارس.

واستمراراً لمسيرة العطاء قامت وزارة التربية والتعليم بإنشاء بعض المبانى المدرسية الحديثة "والتى تستخدم كوحدة تربوية تعليمية متعددة المستويات والأهداف مثل المجمع التعليمى بالإسماعيلية والذى يقع على مساحة حوالى ١٢٥ فدان ويشمل العديد من المنشآت والخدمات والمرافق منفذة على مستوى عالى ويضم أيضاً مدارس تجريبية لغات ورياض أطفال وتعليم أساسي وثانوى عام وأيضاً مركز تدريب معلمين ومركز تطوير

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، مشروع تطوير التعليم مؤشرات إنجازات التعليم لعام ٢٠٠٤، مرجع سابق،ص١.

تكنولوجي ومركز بحوث المستقبل للتعليم قبل الجامعي "[1] ويُعد هذا المجمع انطلاقة نحو تحديث المباني التعليمية ولكن يجب على المسئولين عن التعليم في مصر تعميم هذه المجمعات التعليمية بحيث يكون بكل محافظة مجمع تعليمي يقدم خدمات تربوية وثقافية للأجيال المتعاقبة من أبنائنا الطلاب.

ولتحقيق التطور الكيفي للتعليم بالمدارس كان لابد من الاهتمام بالمرافق المدرسية التي تسهم في الأنشطة التعليمية ولذلك فقد اهتمت الوزارة بهذه المرافق وكان من أهمها "الاهتمام بصالات الألعاب الرياضية للتغلب على مشكلة مساحات الأفنية الصغيرة القائمة وعدم توافر بعض الأنشطة فقد تم إنشاء مجمعات للأنشطة بالمحافظات تضم صالة للأنشطة الرياضية ومكتبة وغرفة كمبيوتر وبعض غرف أنشطة أخرى حتى يتمكن تلاميذ المدارس ذات المساحات الصغيرة من ممارسة الأنشطة في هذه المجمعات بالتناوب على مدار الأسبوع"[2]

ومما سبق يتضح لنا أن وزارة التربية والتعليم بالرغم من أنها ذكرت لنا في الخطة أنها أنشأت مجمعات للأنشطة بالمحافظات فلم تحدد لنا عدد هذه المجمعات وأيضاً لم تذكر لنا في أي محافظة توجد ونحن في محافظة سوهاج على سبيل المثال لم يوجد مجمع للأنشطة يقع تحت إشراف مديرية التربية والتعليم.

(ب) أعمال التجديدات والصيانة :

وقد كلفت وزارة التربية والتعليم " هيئة الأبنية التعليمية بوضع خطة لأعمال التجديد والصيانة خلال السنوات من ١٩٩١/١٩٩٢م إلى ١٩٩٦/١٩٩٧م بمعدل حوالي (٢٠٠٠) مدرسة سنوياً وأيضاً تم ترميم وصيانة خمسة مراكز تدريب للمعلمين وتطوير

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، مشروع تطوير التعليم ، التطوير الكيفي للتعليم ، مرجع سابق،ص٢.
(٢)وزارة التربية والتعليم، مبارك والتعليم المشروع القومي لتطوير التعليم ، مرجع سابق، ص ٢٩.

ورش مدارس التعليم الصناعى، وأيضاً تم وضع دليل لصيانة المبانى التعليمية من خلال دراسة علمية منظمة استهدفت وضع استراتيجية لصيانة جميع مدارس الجمهورية ولتنمية الإحساس بانتماء التلاميذ نحو مدارسهم بما يحقق المحافظة عليها فقد تم تشكيل جماعة بكل مدرسة ضمن جماعات الأنشطة الأخرى لصيانة وتجميل المبنى المدرسى وأيضاً تم تنظيم مسابقة بين المدارس لاختيار أجمل وأنظف مدرسة على مستوى كل إدارة تعليمية وعلى مستوى كل محافظة"[1]

ومن الملاحظ أن وزارة التربية والتعليم تسعى دائماً إلى الاهتمام بالأبنية التعليمية وتطويرها من خلال ما قامت به من ترميمات وصيانة وتحت إشراف هيئة الأبنية التعليمية بواسطة بعض مقاولين القطاع الخاص وغالباً تتم الصيانة ولكن غير جيدة ولا تتناسب مع المصروفات التى تقرر لذلك، وأيضاً إذا نظرنا إلى جماعات النظافة التى تشكل بالمدارس سوف نجد أنها على الورق فقط لأن هذه الجماعات لا تقوم بدورها الحقيقى فى نظافة المدرسة وأيضاً لا يوجد وعى كاف من التلاميذ بأهمية نظافة جدران الفصول والتى دائماً تجد بها كتابات تسيء إلى المظهر الجمالى.

إن التوسع فى إنشاء المدارس الحديثة " يُعد محوراً أساسياً من محاور مشروع مبارك القومى لتطوير التعليم وذلك لتحقيق إلغاء الفترات وتعميم نظام اليوم الكامل وإتاحة مدرسة جميلة ومتطورة لكل ابن من أبناء مصر وذلك فى إطار استراتيجية واضحة مخططة على أسس علمية تأخذ بأحدث النظريات والأساليب المعمارية والهندسية والتربوية بما يضمن سلامة هذه الثورة المعمارية والتعليمية ويحدد مسئوليات القائمين عليها تخطيطاً وتنفيذاً وإدارة وصيانة ومتابعة وأصبحنا نملك الآن فى مصر نظاماً قومياً هو الأول من نوعه فى العالم يرتكز على قاعدة بيانات إلكترونية كاملة لكل مبنى تعليمى

(١) وزارة التربية والتعليم، مشروع مبارك القومى إنجازات التعليم فى ٤أعوام، مرجع سابق،ص ص١٢٠- ١٢٢.

على أرض مصر"[١] يسهم في توضيح الصورة للمباني المدرسية وأيضا يسهل في عملية الصيانة والتجديد ويخدم المسئولين عن سياسة التعليم العام في مصر.

ومن أجل ضمان استمرار عملية الصيانة والتجديد للمباني التعليمية والتجهيزات والمعدات فقد " تم إنشاء مركز لصيانة الآلات والمعدات يحدث التعليم الفني وبدأ ممارسة نشاطه بمحافظة القاهرة اعتبارا من أغسطس ١٩٩٤م وامتد نشاطه ليغطي باقي محافظات الجمهورية خلال عام ١٩٩٥م وأيضا تم إنشاء مركز لصيانة المعامل للمباني التعليمية "[٢].

وإذا نظرنا إلى واقع المباني التعليمية الآن في مصر سوف نجد أنها أفضل مما كانت و أصبحت عملية الصيانة سواء أكانت للفصول أم للمعامل أم لدورات المياه أو الأسوار حقيقة ملموسة بكل مدرسة وبالرغم من كل ذلك فإننا في حاجة إلى زيادة الميزانية المخصصة لذلك والاستمرار في عملية إنشاء المدارس الحديثة وصيانة المباني القديمة حتى تضمن أن عملية تحديث التعليم تحقق الأهداف المنشودة منها.

أهم مشكلات المباني المدرسية المطورة التي تعوق عملية التجديد التربوي بالتعليم قبل الجامعي :

تُعد المباني المدرسية المطورة من الركائز التي يقوم عليها التجديد التربوي بالتعليم قبل الجامعي لأنها تتوفر بها قاعات للكمبيوتر والوسائط المتعددة بالإضافة إلى معامل العلوم المطورة و الأماكن التي تتم بها الأنشطة المدرسية التعليمية والرياضية مما يتيح للطالب الاستفادة القصوى من التعليم ومناهجه المطورة ولكن ليست جميع مدارس التعليم العام فى مصر تتوافر بها الإمكانيات اللازمة لعملية التجديد.

(١) وزارة التربية والتعليم، مبارك والتعليم المشروع القومى لتطوير التعليم ، مرجع سابق،٣٦.
(٢) وزارة التربية والتعليم، مشروع مبارك القومى إنجازات التعليم فى ٤أعوام، مرجع سابق ، ص ١٣٢.

والمبانى التعليمية التى يتم إنشاءها لا تستطيع استيعاب التزايد المستمر فى أعداد التلاميذ الأمر الذى يترتب عليه "أن عدد فصول المدرسة لا يكفى لاستيعاب جميع التلاميذ وبالتالى تضطر المدرسة إلى تنظيم الدراسة على عدة فترات فى اليوم الواحد وفى هذه الحالة تصاب العملية التعليمية بشلل شبه تام ولا يمكن أن تحقق فى مثل هذه الظروف أية أهداف تربوية ينحصر دور المدرسة فى ظل هذا الوضع فى تلقين بعض المعلومات للتلاميذ "(١)

ويترتب عليه أيضاً قلة الوقت المخصص للحصص ويؤدى هذا بدوره إلى إهمال النشاط التربوى وعدم استخدام التجهيزات التكنولوجية الموجودة بالمدرسة وهذا بمثابة إهدار لإمكانيات التجديد التربوى يعوق متطلبات التعليم العصرى . بالإضافة إلى كثير من المعوقات ومنها ما يلى:-

- تعانى بعض المبانى المدرسية الحالية من عدم وجود قاعات للكمبيوتر والوسائط المتعددة مطابقة للمواصفات الفنية ، ولكن ما هى إلا عبارة عن عدد فصول تم وضع الأجهزة بها الأمر الذى يترتب عليه تكدس باقى فصول المدرسة بالطلاب ويؤدى هذا بدوره إلى اعتماد بعض المعلمين على الطرائق التدريسية التقليدية والتى لا تستخدم فيها المستحدثات التكنولوجية الموجودة بهذه الفصول.
- فى كثير من الأحيان تتهاون " هيئة الأبنية التعليمية فى تشطيب بعض المدارس مما يؤدى إلى تكدس التلاميذ فى المدرسة الوحيدة الموجودة بالقرية أو الحى مما يربك مواعيد المذاكرة للتلاميذ ويؤثر على استيعابهم وكما يؤثر على انتظامهم داخل حياتهم الأسرية"(٢) نظراً لتعدد فترات الدراسة بالمدرسة الوحيدة الموجودة.

---

(١) حلمى أحمد الوكيل، حسين بشير محمود، مرجع سابق ، ص١٤٨.
(٢) أميمة جاد وآخرين ،مشكلات التعليم قبل الجامعى كما تعكسها بعض الصحف القومية فى مصر دراسة تحليلية القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية،٢٠٠١م ،ص٨٢.

• بالرغم من تصريحات الوزارة التى تؤكد على أن المبانى التعليمية الحالية لابد أن تعمل بنظام اليوم الكامل أى فترة واحدة ولكن الواقع يؤكد أن الكثير من المدارس "مازالت تعمل بأكثر من فترة فى اليوم الواحد الأمر الذى يترتب عليه ما يلى"(١):

- تدنى مزاولة الأنشطة التعليمية المختلفة مع المعلم بأن الأنشطة هذه هى التى تعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة بدرجة كبيرة.
- لجوء التلاميذ إلى الاهتمام بالحفظ دون الجوانب الأخرى للتعليم.
- التركيز على توصيل المعلومات فقط مع إهمال الأهداف التربوية التى تتمثل فى تنمية القدرة على التفكير والابتكار.

• تسرع المسئولين عن العملية التعليمية بالقرارات التى تعمل على نشر المعدات والتجهيزات بالمدارس قبل توفير المبانى المدرسية اللازمة لذلك وعلى سبيل المثال نجد معمل العلوم مكدساً بالكثير من الأجهزة الحديثة والتى ليس لها علاقة بالمنهج الحالى فى ظل هذا يصعب التعامل مع هذه المواد والتجهيزات.

• بالرغم من أهمية الأنشطة فإن بعض المدارس تحول الأماكن المخصصة لذلك إلى فصول تعليمية بسبب تزاحم أعداد التلاميذ بالمبنى المدرسى الأمر الذى يترتب عليه تعطيل مسيرة التجديد بالتعليم.

وفى ضوء التحديات التى تفرض نفسها على العملية التعليمية لابد من الإسراع بسن القوانين التى تدعو إلى مشاركة القطاع الخاص والذى أصبح من أهم توجهات الدولة فى تمويل التعليم والمشاركة فى إنشاء المبانى التعليمية حتى تستوعب الزيادة الكبيرة فى أعداد التلاميذ وفى نفس الوقت هذه المبانى تتم بأساليب هندسية حديثة تشرف عليها

---

(١) حلمى أحمد الوكيل، حسين بشير محمود ، مرجع سابق، ص١٤٨.

هيئة الأبنية التعليمية حتى تحافظ على تنفيذ المواصفات الفنية للمبنى المدرسى بما يليق بمكانة مصر الحضارية بين دول العالم المتقدم ولأن المبنى المدرسى هو الركيزة التى يقوم عليها تحديث التعليم وبدونها لا يمكن للدولة أن تحقق الأهداف التى تسعى إلى تحقيقها.

تعقيب :

تناولنا فى هذا الفصل أهم توجهات و جوانب التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى فى مصر ، ومن الواضح أن وزارة التربية والتعليم تسعى جادة إلى تحديث التعليم فى مصر كاتجاه نحو التجديد بإدخال المستحدثات التكنولوجية المعلوماتية والاتصالاتية بمراحل التعليم العام المختلفة وأصبحت واقعاً نلمسه جميعاً، ولكن يواجه التحديث العديد من المشكلات والتى تؤثر سلباً على مستوى الأداء التعليمى والذى فى حاجة جادة إلى بذل الكثير من الجهد سواء أكان من الحكومة أم من الهيئات غير الحكومية والتى يجب عليها المشاركة بدور فعال عن طريق تقديم الدعم المادى والمعنوى الذى يسهم فى رفع كفاءة التعليم العام فى مصر، وسوف تحاول الدراسة الميدانية التعرف على واقع التجديد التربوى بمدارسنا، وأيضاً التعرف على المشكلات التى تعوق تحديث التعليم حتى نصل إلى حلول واقعية تخدم المنظومة التعليمية على أسس علمية سليمة.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها

- مقدمـــــة.
- إجراءات الدراسة الميدانيـــة.

أولاً: أهداف الدراسة الميدانيـة.

ثانياً: أدوات الدراسة الميدانية.

١- بناء الإستبانة.

٢- صدق الاستبانة.

٣- ثبات الاستبانة.

٤- تطبيق الاستبانة.

ثالثاً: عينة الدراسة ومواصفاتها.

١- اختيار عينة الدراسة.

٢- تحديد نوعية التعليم الذى سوف يتم التطبيق عليه.

٣- تحديد المحافظات التى يتم التطبيق فيها.

٤- اختيار المدارس داخل المحافظات الثلاث.

٥- وصف عينة الدراسة.

رابعاً: المعالجة الإحصائية.

- نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها.

أولاً: نتائج تطبيق الاستبانة الخاصة بالمعلمين.

ثانياً: نتائج تطبيق الاستبانة الخاصة بالطلاب.

ثالثاً: المقارنة بين نتائج الاستبانة الموجهة للمعلمين والاستبانة الموجهة للطلاب.

- تعقيب.



مقدمـــــة:

تناولت الدراسة فى الفصول السابقة الإطار النظرى لأهم التحديات التى تمثل منطلقات عملية التجديد التربوى فى التعليم قبل الجامعى، وأيضا التجديد فى السياسة التعليمية وأهم الأسس التى ينبغى أن يقوم عليها وأهم توجهاته، ويضم هذا الفصل جزأين الجزء الأول منه:

إجراءات الدراسة الميدانية ، والجزء الثانى: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها.

إجراءات الدراسة الميدانية ، وتشمل ما يلى :

أولاً : أهداف الدراسة الميدانية .

ثانياً : أدوات الدراسة الميدانية.

ثالثاً : عينة الدراسة ومواصفاتها.

رابعا: المعالجة الإحصائية للدراسة.

أولا: أهداف الدراسة الميدانية :

١- الكشف عن واقع التجديد التربوى فى التعليم قبل الجامعى فى مصر.

٢- الكشف عن أهم جوانب التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى وأهم مشكلاته

٣- التعرف إلى مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة بالمحافظات الثلاث وهى الإسكندرية والقاهرة وسوهاج.

٤- التوصل إلى تصور مقترح يسهم بدوره فى حل المشكلات التى تعوق التجديد التربوى والاستفادة من الإمكانات المتاحة فى ضوء الواقع الحالى للتعليم قبل الجامعى فى مصر.

ثانيا: أدوات الدراسة الميدانية :

استخدمنا فى دراستنا عدد(٢) استبانه لجمع البيانات التى تتطلبها الدراسة الميدانية من منطلق أن الاستبانة الجيدة "هى التى تكتب بطريقه تستحوذ على اهتمام المستجيب"(١) وتسهم بدورها فى تحقيق أهداف الدراسة، وقد راعينا فى الصياغه لمحاور وعبارات الاستبانتين أن تتسم بالموضوعية والبساطة.

١- بناء الاستبانة :

قامنا بإعداد الاستبانتين بعد الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتصلة بموضوع الدراسة بالإضافة إلى الإطار النظرى للدراسة. وتم تحديد البيانات المطلوب الحصول عليها والتي لها علاقة بالدراسة الحالية وأيضا ثم صياغة العبارات التى تناسب مجتمع الدراسة وأفراد العينة والتي تسهم بدورها فى " استثاره أفراد العينة بطريقه منهجية ومقننة لتقديم حقائق، ورؤى وأفكار معينة فى إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من الباحث فى التقرير الذاتى لأفراد العينة فى هذه البيانات"(٢)

ولقد مر تصميم الاستبانتين كأداة لجمع البيانات فى صورتهما النهائية باحتواء كل استبانه على جزأين :

الجزء الأول: بيانات شخصية :

أ- بالنسبة للاستبانة الموجهة للمعلمين : فكانت البيانات الشخصية تتمثل فى النوع وسنوات الخبرة ،هل تم تدريبك على المناهج المطورة وهل تم تدريبك على الأجهزة التكنولوجية الحديثة و ماهى الاستفادة من التدريب؟

---

(١) محمد منير مرسى ، البحث التربوى كيف نفهمه، القاهرة : عالم الكتب،١٩٩٤م ، ص ١٥٨.
(٢) محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور فى بحوث الإعلام ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٣م، ص ١٨٣ .

ب - بالنسبة للاستبانة الموجهة للطلاب : فكانت البيانات الشخصية تتمثل فى النوع والمرحلة الدراسية الموجودة بها

الجزء الثانى :

يتضمن مجموعه من العبارات مدرجه تحت خمسه محاور رئيسية .

أ – بالنسبة للاستبانه الموجهة للمعلمين فكانت المحاور الخمس كالتالى:-

المحور الأول: جوانب التجديد فى المناهج الدراسية وقد اشتمل على (٢١) عبارة.

المحور الثانى: جوانب التجديد فى تكنولوجيا التعليم والمعلومات وقد اشتمل على (١٩) عبارة .

المحور الثالث: جوانب التجديد بمبنى المدرسة وقد اشتمل على (٢٠) عبارة.

المحور الرابع : جوانب التجديد فى التنمية المهنية للمعلم من خلال الإدارة المدرسية الفعالة وقد اشتمل على (١٩) عبارة.

المحور الخامس : جوانب التجديد فى توجيهات السياسة التعليمية قد اشتمل على (١٥) عبارة .

ويعقب كل محور من محاور الاستبانة الأولى بسؤالين مفتوحين الأول يعبر عن جوانب أخرى للتجديد ترى إضافتها ترتبط بالتجديد والثانى مشكلات تحول دون الاستفادة من التجديد ترى إضافتها .

ب – بالنسبة للاستبانه الموجه للطلاب فجاءت المحاور الخمس كالتالى :-

المحور الأول: واقع التجديد فى المناهج الدراسية وقد اشتمل على (٢٣) عبارة.

المحور الثانى: واقع التجديد فى تكنولجيا التعليم والمعلومات واشتمل على (٢٠) عبارة .

المحور الثالث : واقع استخدام المعلم لبرامج التجديد التربوى واشتمل على (١٩) عبارة.

المحور الرابع: واقع مواءمة المبنى المدرسى لبرنامج التجديد التربوى واشتمل على (٢٠) عبارة.

المحور الخامس: واقع التجديد التربوى والإدارة المدرسية الفعالة وقد اشتمل على (٢٠) عبارة.

ويعقب كل محور سؤالين مفتوحين الأول عن جوانب أخرى ترى ضرورة إضافتها وتتعلق بالتجديد والثانى عن معوقات تقف فى طريق التجديد من وجهة نظرك.

٢- صدق الاستبانة :

اعتمدنا فى حساب صدق الاستبانتين على صدق المحكمين حيث عرض الاستبانتين فى صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين بكليات التربية بسوهاج وأسيوط والمنيا وعين شمس والأزهر ومعهد الدراسات والبحوث التربوية بالقاهرة والإسكندرية وذلك كمحكمين للتأكد من مدى ملاءمة عبارات الاستبانتين للمحاور وإضافة المناسب من العبارات أو المحاور لكل استبانة على حده، وكانت الملاحظات والتوجيهات التى أبداها السادة المحكمون مختلفة ومتعددة وفى ضوئها تم إجراء التعديلات اللازمة حتى تم التوصل للصورة النهائية للاستبانتين وبذلك أصبحتا صالحتين للتطبيق على عينة مجتمع الدراسة سواء أكانوا من المعلمين أم الطلاب.

٢- ثبات الاستبانة :

قامنا بحساب ثبات الاستبانتين باستخدام طريقة الاحتمال المنوالى حيث تم التعامل مع العينة ككل للمعلمين والبالغ عددها (٥٥٠) معلم وعينة الطلاب والبالغ عددها (٧٤٧) طالب وقد استخدم فى حساب ثبات العبارات العلاقة التالية [١]:-

(١) فؤاد البهى السيد، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشرى، ط٣ ،القاهرة: دار الفكر العربى،١٩٧٩م ،ص٦٥٠

معامل الثبات (ث) = $\frac{ن}{ن-1}$ (ل- $\frac{1}{ن}$)

حيث (ن) عدد الاختيارات للعبارة الواحدة

(ل) الاحتمال المنوالى = $\frac{\text{أكبر تكرار}}{\text{عدد أفراد العينة}}$

أ. ثبات الاستبانة الخاصة بالمعلمين:

- تم ثبات كل محور من محاور الاستبانة التى تمثل جوانب التجديد التربوى وأهم مشكلاته من خلال حساب الوسيط لمعاملات العبارات المكونة لها كما يتضح من جدول رقم (٦).
- حساب ثبات الاستبانة ككل وذلك بحساب الوسيط لمعاملات ثبات كل محور من محاور الاستبانة، حيث أسفر ذلك على أن معامل الثبات للإستبانة(*) **الخاصة بالمعلمين (٠.٤٧) وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١) وهى درجة مناسبة تدل على صلاحية الاستبانة للتطبيق على أفراد العينة.**

(*) إذا كان معامل الثبات ≥ ٠,١٨ فإنه دال عند مستوى ٠،٠٥
إذا كان معامل الثبات ≤ ٠,٢٥ فإنه دال عند مستوى ٠،٠١
وفى كلتا الحالتين يكون الثبات مرتفع ويدل على صلاحية الإستبانة للتطبيق.

جدول (٦)

معاملات ثبات العبارات والمحاور الخاصة بالمعلمين

المحور الأول		المحور الثانى		المحور الثالث		المحور الرابع		المحور الخامس	
رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات
١	٠,١٨	١	٠,٢٥	١	٠,٢٧	١	٠,٥٢	١	٠,٤٤
٢	٠,٤٠	٢	٠,٢١	٢	٠,٣٤	٢	٠,٥٠	٢	٠,٥٨
٣	٠,٣٦	٣	٠,٣٨	٣	٠,٥١	٣	٠,٤٦	٣	٠,٥٠
٤	٠,٥٦	٤	٠,٢٦	٤	٠,٤٠	٤	٠,٤٠	٤	٠,٤٠
٥	٠,٣٦	٥	٠,٥٥	٥	٠,٣٧	٥	٠,٤٦	٥	٠,٥٨
٦	٠,٣٧	٦	٠,٤١	٦	٠,٥٢	٦	٠,٤٤	٦	٠,٥٤
٧	٠,٣٣	٧	٠,٢٢	٧	٠,٤٢	٧	٠,٦١	٧	٠,٤٤
٨	٠,١٩	٨	٠,١٣	٨	٠,٤٧	٨	٠,٦١	٨	٠,٥٢
٩	٠,١٦	٩	٠,٥١	٩	٠,٤٩	٩	٠,٥٤	٩	٠,٦٠
١٠	٠,٤٨	١٠	٠,٦٢	١٠	٠,٤٤	١٠	٠,٢٤	١٠	٠,٦٢
١١	٠,٦٣	١١	٠,٤٩	١١	٠,٥٤	١١	٠,٤١	١١	٠,٤٧
١٢	٠,٢٥	١٢	٠,٤٩	١٢	٠,٩٣	١٢	٠,٤١	١٢	٠,٦٤
١٣	٠,٢٩	١٣	٠,٦٥	١٣	٠,٥٣	١٣	٠,٤٧	١٣	٠,٣٨
١٤	٠,٤٩	١٤	٠,٦٣	١٤	٠,٤٩	١٤	٠,٤٣	١٤	٠,٦٢
١٥	٠,٥٤	١٥	٠,٥٧	١٥	٠,٥١	١٥	٠,٦٠	١٥	٠,٥٠
١٦	٠,٦١	١٦	٠,٥٩	١٦	٠,٥١	١٦	٠,٦٢		
١٧	٠,٤٧	١٧	٠,٥٢	١٧	٠,٥٤	١٧	٠,٤٨		
١٨	٠,٥٨	١٨	٠,٦٦	١٨	٠,٩٣	١٨	٠,٤٩		
١٩	٠,٢٩	١٩	٠,٦٧	١٩	٠,٢٦	١٩	٠,٦١		
٢٠	٠,٥٥	٢٠	٠,١٨	٢٠	٠,٤٢				
٢١	٠,٤٠	٢١	٠,١٩						
ثبات المحور	٠,٤٠	ثبات المحور	٠,٤٣	ثبات المحور	٠,٤٩	ثبات المحور	٠,٤٩	ثبات المحور	٠,٥٢

ثبات الاستبانة الخاصة بالطلاب.

- حساب ثبات كل عبارة من عبارات الاستبانة باستخدام المعادلة التالية:-

معامل الثبات(ث) = $\frac{ن}{ن-1}$ (ل- $\frac{1}{ن}$)

حيث (ن) عدد الاختيارات للعبارة الواحدة

(ل) الاحتمال المنوالي = $\frac{\text{أكبر تكرار}}{\text{عدد أفراد العينة}}$

- حساب ثبات كل محور من محاور الاستبانة والتي تمثل واقع التجديد التربوي من خلال حساب الوسيط لمعاملات العبارات المكونة لها كما يتضح من الجدول رقم (٧)
- حساب ثبات الاستبانة ككل وذلك بحساب الوسيط لمعاملات ثبات كل محور من محاور الاستبانة ، حيث أسفر ذلك على أن معامل الثبات للاستبانة(٠.٥١) وذلك عند مستوى (٠.٠١) وهي درجة مناسبة تدل على صلاحية الاستبانة للتطبيق على أفراد العينة .

جدول (٧)

معاملات ثبات العبارات والمحاور الخاصة بالطلاب

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع		المحور الخامس	
رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات
١	٠,٣٣	١	٠,٥٩	١	٠,٢٧	١	٠,٢٩	١	٠,٥٠
٢	٠,١٦	٦	٠,٦١	٢	٠,٢٨	٢	٠,٢٢	٢	٠,٤٠
٣	٠,٥٢	٣	٠,٧٠	٣	٠,٤٦	٣	٠,٥١	٣	٠,٥٢
٤	٠,٤٣	٤	٠,٦١	٤	٠,٣١	٤	٠,٣٩	٤	٠,٣٢
٥	٠,٦٠	٥	٠,٤٨	٥	٠,٤٤	٥	٠,٢٤	٥	٠,٥٠
٦	٠,٥٣	٦	٠,٥٩	٦	٠,٦٣	٦	٠,٢٤	٦	٠,٤٤
٧	٠,٥٩	٧	٠,٦٥	٧	٠,٧٦	٧	٠,٤١	٧	٠,٥٩
٨	٠,٥٩	٨	٠,٦٦	٨	٠,٥٥	٨	٠,٤٧	٨	٠,٤٩
٩	.٠٧٢	٩	٠,٧٤	٩	٠,٥٥	٩	٠,٢٦	٩	٠,٣٣
١٠	٠,٦٠	١٠	٠,٧٦	١٠	٠,٥٨	١٠	٠,٥٦	١٠	٠,٣٠
١١	٠,٦٤	١١	٠,٥٠	١١	٠,٣٨	١١	٠,٣٢	١١	٠,٦٣
١٢	٠,٥٣	١٢	٠,٦٥	١٢	٠,٦٢	١٢	٠,٧٣	١٢	٠,٦٦
١٣	٠,٦٩	١٣	٠,٥٩	١٣	٠,٧٣	١٣	٠,٥٢	١٣	٠,٦٥
١٤	٠,٤٩	١٤	٠,٦٥	١٤	٠,١٩	١٤	٠,٦٧	١٤	٠,٢٤
١٥	٠,٤١	١٥	٠,٥٩	١٥	٠,٥٦	١٥	٠,٤٥	١٥	٠,٢٩
١٦	٠,٣٦	١٦	٠,٦٤	١٦	٠,٢٣	١٦	٠,٤٠	١٦	٠,٦٠
١٧	٠,٦٢	١٧	٠,٧٢	١٧	٠,٥٦	١٧	٠,٣٦	١٧	٠,٦٥
١٨	٠,٦٥	١٨	٠,٤٦	١٨	٠,٦٦	١٨	٠,٤٦	١٨	٠,١٨
١٩	٠,٣٦	١٩	٠,٦١	١٩	٠,٦٧	١٩	٠,٦٩	١٩	٠,٤٣
٢٠	٠,٤٥	٢٠	٠,٦٣			٢٠	٠,٨٦	٢٠	٠,٥٧
٢١	٠,٥٤								
٢٢	٠,٦٧								
٢٣	٠,٧٦								
ثبات المحور	٠,٥٣	ثبات المحور	٠,٦٢	ثبات المحور	٠,٤٩	ثبات المحور	٠,٤٥	ثبات المحور	٠,٤٦

٤- تطبيق الاستبانة :

قامنا بتطبيق الاستبانتين على النحو التالى :-

- تم توزيع الاستبانة بصورة شخصية على كل أفراد العينة (معلمين - طلاب) تلافيا لأية مشاكل عند التطبيق .
- وضحنا لأفراد العينة (معلمين- طلاب) كيفية الإجابة على كل محاور الاستبانة وأيضا البيانات الشخصية.
- تم تطبيق الاستبانتين على عينه من المعلمين والطلاب بالمحافظات الثلاث هى القاهرة والإسكندرية وسوهاج.
- تم تطبيق الاستبانة الأولى على عينه من المعلمين بالتعليم قبل الجامعى (الابتدائي -الإعدادي - الثانوى بأنواعه المتعددة)
- تم تطبيق الاستبانة الثانية على عينه من الطلاب بالتعليم قبل الجامعى(إعدادي - ثانوى بأنواعه المتعددة- وتم استبعاد الطلاب بالتعليم الابتدائي) وذلك للأسباب التالية:-
- صغر سن طلاب التعليم الابتدائي للتعامل مع الاستبانة.
- اعتبار أن التعليم الإعدادي مرحلة مكملة للتعليم الابتدائي بوصفه يمثل الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وتم تطبيق الاستبانة.

ثالثا- عينة الدراسة ومواصفاتها:

لدراسة أية مشكلة فى المجتمع يصعب علينا أن نقوم بدراسة جميع أفراد المجتمع ومن ثم يتم اللجوء إلى اختيار عينه ممثله من أفراد المجتمع لدراستها من خلال مايلى :

١. اختيار عينة الدراسة :

تم اختيار عينه الدراسة الميدانية من المعلمين والطلاب بالتعليم قبل الجامعى فى مصر (ابتدائي – إعدادي – ثانوى بأنواعه المختلفة)، بالطريقة العشوائية وهى " تتيح لكل فرد فى مجتمع البحث الفرصة ليكون أحد أفراد هذه العينة ، وفى هذه الطريقة يتم اختيار العدد المطلوب من المفحوصين اختيارا عشوائيا من قائمة مجتمع البحث"[(١)] .

٢. تحديد نوعية التعليم الذى سوف يتم التطبيق عليه :

قمنا بالتطبيق على عينة ممثلة بمؤسسات التعليم قبل الجامعى لتحقيق أهداف الدراسة ، وقد طبقت الدراسة الميدانية على العينة فى العام الدراسى ٢٠٠٤/ ٢٠٠٥م وتم تطبيق الاستبانة الأولى على عينة من المعلمين بالتعليم العام وتم تطبيق الاستبانة الثانية على عينة من الطلاب بمؤسسات التعليم قبل الجامعى .

٢- تحديد المحافظات التى يتم التطبيق فيها :

قمنا باختيار المحافظات الثلاث هى القاهرة والأسكندرية وسوهاج وقد راعى ما يلى:

- هذه المحافظات الثلاثة تمثل العينة جغرافياً من حيث الوجه البحرى والعاصمة والوجه القبلى .
- يوجد بهذه المحافظات الثلاث جميع أنواع التعليم قبل الجامعى (ابتدائي إعدادي – ثانوى بأنواعه المختلفة) .
- اختيارنا القاهرة لأنها العاصمة وهى أكثر المناطق تعرضا للتجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى .

(١) لويس كوهين ، لورانس مانيون ،مناهج البحث فى العلوم الاجتماعية ،(ترجمة) وليم تاوضروس عبيد وكوثر حسين كوجك، القاهرة : دار التربية للنشر والتوزيع عام ١٩٩٠م ص١٢٩.

• اختيارنا الإسكندرية لأنها من المدن الأكثر تعرضا للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية وينعكس هذا بدوره على أفراد المجتمع وبدوره ينعكس على العملية التعليمية وتطويرها.

• اختيارنا سوهاج لأنها تمثل بيئة محافظات الصعيد الأقل نمواً .

٤- اختيار المدارس داخل المحافظات الثلاث ،

تم اختيار المدارس التي طبقت عليها أدوات الدراسة بناءً على اقتراح المختصين بالمديريات التعليمية لمعرفتهم بالمدارس التي تعرضت للتطوير و التجديد التربوي دون غيرها

٥- وصف عينة الدراسة الميدانية ،

قامنا بوصف عينة الدراسة الميدانية من حيث ما يلي :

أ- توزيع العينة بالمحافظات الثلاث بالنسبة لنوعية التعليم قبل الجامعي ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٨)

توزيع العينة الكلية بالنسبة لمراحل التعليم قبل الجامعي

البيان / المحافظة	ابتدائي		إعدادي				ثانوي بأنواعه المختلفة				الإجمالي	
	معلمين	%	معلمين	%	طلاب	%	معلمين	%	طلاب	%	معلمين	طلاب
الاسكندرية	٤٧	٨,٥	٥٦	١٠,١	٦٣	٨,٤	٧٣	١٣,٣	١٤٤	١٩,٣	١٧٦	٢٠٧
القاهرة	٥٠	٩,٠	٣٩	٧,٠	٨٤	١١,٢	٩٣	١٦,٩	٢٠٥	٢٧,٣	١٨٢	٢٨٩
سوهاج	٤٦	٨,٣	٥٠	٩,٠	٩٣	١٢,٤	٩٦	١٧,٤	١٥٨	٢١,١	١٨٢	٢٥١
الاجمالي	١٤٣	%٢٦	١٤٥	%٢٦,٣	٢٤٠	%٣٢,١	٢٦٢	%٤٧,٦	٥٠٧	%٦٧,٩	٥٥٠	٧٤٧

يتضح من الجدول السابق :

بالنسبة للتعليم الابتدائي بلغ عدد أفراد العينة من المعلمين (١٤٣) معلم بنسبة (٢٦٪) ولم تطبق الاستبانة على الطلاب بالتعليم الابتدائي واكتفى الباحث بالتطبيق

على الطلاب بالتعليم الإعدادى لأنه يمثل الحلقة الثانية من التعليم الأساسى وبلغ عدد الطلاب بالتعليم الإعدادى بالنسبة للعينة الكلية (٢٤٠) طالب بنسبة(٣٢.١ ٪) من حجم العينة الكلية ، وبلغ عدد المعلمين (١٤٥) معلم بنسبة (٢٦.٣ ٪) ، وبالتعليم الثانوى بلغ عدد أفراد العينة الكلية من المعلمين (٢٦٢) معلم بنسبة (٤٧.٦ ٪) وبلغ عدد أفراد العينة الكلية من الطلاب (٥٠٧) طالب بنسبة (٦٧.٩ ٪) ويرجع زيادة أفراد العينة التى تم التطبيق عليها بالمرحلة الثانوية إلى تنوع التعليم الثانوى فنى صناعى وزراعي وتجارى وأيضا لكبر سن طلاب هذه المرحلة ومدى إدراكهم بما يحدث من تجديد تربوى بالمؤسسات التعليمية.

ب: توزيع العينة الكلية بالمحافظات الثلاث بالنسبة لنوع العينة(معلمين وطلاب).

جدول (٩)

توزيع العينة الكلية بالمحافظات الثلاث بالنسبة لنوع العينة

الإجمالي / نوع العينة	محافظة الإسكندرية		محافظة القاهرة		محافظة سوهاج		الإجمالي	
	عدد أفراد العينة	%	عدد أفراد العينة	%	عدد أفراد العينة	%	عدد أفراد العينة	%
المعلمين	١٧٦	٣٢,٠	١٨٢	٣٣,١	١٩٢	٣٤,٩	٥٥٠	٤٢,٤
الطلاب	٢٠٧	٢٧,٧	٢٨٩	٣٨,٧	٢٥١	٣٣,٦	٧٤٧	٥٧,٦

يتضح من الجدول السابق :

أن العينة الكلية بمحافظة الإسكندرية بلغت (٣٨٣) طالب ومعلم بنسبة (٢٩.٥ ٪) من إجمالي العينة الكلية، وبمحافظة القاهرة بلغ عدد أفراد العينة الكلية من المعلمين والطلاب (٤٧١) معلم وطالب بنسبة (٣٩.٣٪) وبمحافظة سوهاج بلغ عدد أفراد العينة الكلية من المعلمين والطلاب (٤٤٣) معلم وطالب بنسبة (٣٤.١٪) من إجمالي العينة الكلية (معلمين وطلاب)

د- توزيع العينة الكلية بالمحافظات الثلاث بالنسبة للجنس (معلمين)

جدول (١٠)

توزيع العينة الكلية بالمحافظات الثلاث بالنسبة للجنس (معلمين)

الإجمالي / نوع العينة	محافظة الإسكندرية		محافظة القاهرة		محافظة سوهاج		الإجمالي	
	عدد أفراد العينة	%	عدد أفراد العينة	%	عدد أفراد العينة	%	عدد أفراد العينة	%
ذكر	١٢٨	٣٣,٣	١١٥	٢٠,٩	١٢٦	٢٢,٩	٣٦٩	٦٧,١
أنثى	٤٨	٨,٧	٦٧	١٢,٢	٦٦	١٢,٠	١٨١	٣٢,٩
الإجمالي	١٧٦	٣٢	١٨٢	٣٣,١	١٩٢	٣٤,٩	٥٥٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق :

أن عدد أفراد العينة بالنسبة للمعلمين من حيث الجنس فقد بلغ عدد الذكور من المعلمين (٣٦٩) معلم بنسبة (٦٧.١ ٪) من إجمالي العينة الكلية للمعلمين وبلغ عدد الإناث من المعلمين (١٨١) معلمة بنسبة (٣٢.١ ٪) من إجمالي العينة الكلية للمعلمين.

ج - توزيع العينة الكلية بالمحافظات الثلاث بالنسبة للجنس (طلاب)

جدول (١١)

توزيع العينة الكلية بالمحافظات الثلاث بالنسبة للجنس (طلاب)

الإجمالي / نوع العينة	محافظة الإسكندرية		محافظة القاهرة		محافظة سوهاج		الإجمالي	
	عدد أفراد العينة	%	عدد أفراد العينة	%	عدد أفراد العينة	%	عدد أفراد العينة	%
ذكر	١١٥	١٥,٣	١٥٣	٢٠,٤	٢٠٣	٢٧,١	٤٧١	٦٣,١
أنثى	٩٢	١٢,٣	١٣٦	١٨,٢	٤٨	٦,٤	٢٧٦	٣٦,٩
الإجمالي	٢٠٧	٢٧,٦	٢٨٩	٣٨,٦	٢٥١	٣٣,٥	٧٤٧	١٠٠

يتضح من الجدول السابق :

أن عدد أفراد العينة بالنسبة للطلاب من حيث الجنس فقد بلغ عدد الذكور من الطلاب (٤٧١) طالب بنسبة (٦٣.١٪) من إجمالى العينة الكلية للطلاب وبلغ عدد

الإناث من الطلاب (٢٧٦) طالب بنسبة (٣٦.٩٪) من إجمالي العينة الكلية من الطلاب بالمحافظات الثلاث.

هـ- توزيع العينة الكلية بالمحافظات الثلاث بالنسبة لسنوات الخبرة (معلمين).

جدول (١٢)

توزيع العينة الكلية بالمحافظات الثلاث بالنسبة لسنوات الخبرة (معلمين)

الإجمالي / نوع العينة	محافظة الإسكندرية		محافظة القاهرة		محافظة سوهاج		الإجمالي	
	عدد أفراد العينة	%	عدد أفراد العينة	%	عدد أفراد العينة	%	عدد أفراد العينة	%
خمس سنوات فأكثر	١٤٩	٢٧,١	١٣٦	٢٤,٧	١٤٢	٢٥,٨	٤٢٧	٧٧,٦
أقل من خمس سنوات	٢٧	٤,٩	٤٦	٨,٣	٥٠	٩,١	١٢٣	٢٢,٣

يتضح من الجدول السابق :

بالنسبة لسنوات الخبرة فقد بلغ عدد المعلمين الذين لهم سنوات خبرة بالعملية التعليمية أكثر من خمس سنوات (٤٢٧) معلم بنسبة (٧٧.٦٪) من إجمالي العينة الكلية للمعلمين ، وبلغ عدد المعلمين الذين لهم سنوات خبرة أقل من خمس سنوات (١٢٣) معلم بنسبة(٢٢.٣٪) من إجمالي العينة الكلية للمعلمين. من الملاحظ ارتفاع نسبة المعلمين الذين لهم سنوات خبرة أكثر من خمس سنوات وهذا يؤكد على أن لهم دراية بما يحدث من تجديد بالعملية التعليمية وأيضا ما يواجههم من مشكلات تجاهه.

و- توزيع العينة الكلية بالمحافظات الثلاث بالنسبة للتدريب على المناهج المطورة للمعلمين.

جدول (١٣)

توزيع العينة الكلية بالمحافظات الثلاث بالنسبة للتدريب على المناهج المطورة (معلمين)

الإجمالي / نوع العينة	محافظة الإسكندرية		محافظة القاهرة		محافظة سوهاج		الإجمالي	
	عدد أفراد العينة	%	عدد أفراد العينة	%	عدد أفراد العينة	%	عدد أفراد العينة	%
نعم	١٢٧	٢٣,١	١٣٢	٢٤,٠	١٢٣	٢٢,٤	٣٨٢	٦٩,٥
لا	٤٩	٨,٩	٥٠	٩,١	٦٩	١٢,٥	١٦٨	٣٠,٥

يتضح من الجدول السابق :

أن نسبة المعلمين الذين تم تدريبهم على المناهج المطورة بلغ (٣٨٢) معلم بنسبة (٦٩.٥٪) من إجمالى العينة الكلية للمعلمين ، وبلغ عدد المعلمين الذين لم يتم تدريبهم على المناهج المطورة (١٦٨) معلم بنسبة(٣٠.٥٪) .

ح- توزيع العينة الكلية بالمحافظات الثلاث بالنسبة للتدريب على الأجهزة التكنولوجية .

جدول (١٤)

توزيع العينة الكلية بالمحافظات الثلاث بالنسبة للتدريب على الأجهزة التكنولوجية (معلمين)

الإجمالي / نوع العينة	محافظة الإسكندرية		محافظة القاهرة		محافظة سوهاج		الإجمالي	
	عدد أفراد العينة	%	عدد أفراد العينة	%	عدد أفراد العينة	%	عدد أفراد العينة	%
نعم	١٢٤	٢٢,٥	١٣٢	٢٤,٠	١٤٣	٢٦,٠	٣٣٩	٧٢,٥
لا	٥٢	٩,٤	٥٠	٩,١	٤٩	٨,٩	١٥١	٢٧,٥

يتضح من الجدول السابق :

أن نسبة المعلمين الذين تم تدريبهم على الأجهزة التكنولوجية بلغ (٣٩٩) معلم بنسبة (٧٢.٥٪) من إجمالى العينة الكلية للمعلمين ، وبلغ عدد المعلمين الذين لم يتم

تدريبهم على الأجهزة التكنولوجية (١٥١) معلم بنسبة (٢٧.٥٪) من إجمالى أفراد العينة الكلية للمعلمين .

رابعا : المعالجة الإحصائية للدراسة الميدانية :

استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية :

١- حساب الأوزان النسبية وبيان دلالتها وحساب حدود الثقة :

قامنا بتفريغ نتائج التطبيق للاستبانتين ومعالجتهما إحصائيا باستخدام الأوزان النسبية حيث اتبع الخطوات التالية :

- قامنا بحساب تكرارات استجابة أفراد العينة لكل عبارة تحت كل بديل من بدائل الإجابة وهى: (يتحقق – غير متأكد – لا يتحقق)

(نعم - إلى حد ما - لا)

- إعطاء موازين رقمية لكل بديل من بدائل الاستجابة على النحو التالى :

(يتحقق = ٣ غير متأكد = ٢ لا يتحقق = ١)

(نعم = ٣ إلى حد ما = ٢ لا = ١)

- ضرب تكرارات (ك) كل عبارة فى الميزان الرقمى لبديل الاستجابة ثم جمع حواصل الضرب للحصول على درجة الاستجابة الكلية لكل عبارة.
- للحصول على نسبة متوسط الاستجابة لكل عبارة ولكل محور من العبارات (الوزن النسبى) وذلك من العلاقة التالية[١] :

$$\text{الوزن النسبى (ق)} = \frac{ك_1 \times ٣ + ك_2 \times ٢ + ك_3 \times ١}{٣ ن}$$

(١) عبد الله السيد عبد الجواد ، المؤشرات التربوية واستخدام الرياضيات فى العلوم الإنسانية أسيوط :مكتبة جولد فنجرز، ١٩٨٣م ،ص ٢٠٥.

حيث ك١ = عدد تكرارات (يتحقق)

ك ٢ = عدد تكرارات (غير متأكد)

ك٣ = عدد تكرارات (لا يتحقق)

ن = عدد أفراد العينة.

• الحصول على نسبة متوسط شدة الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبانة من المعادلة التالية:

$$\text{نسبة متوسط شدة الموافقة} = \frac{\text{أعلى وزن رقمى} - \text{أقل وزن رقمى}}{\text{عدد البدائل}}$$

$$= \frac{٣-١}{٣} = ٦٧و٠$$

• تم تقدير الخطأ المعيارى بالنسبة لمتوسط شدة الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبانتين من القانون التالى[١]

$$\text{الخطأ المعيارى (خ.م)} = \sqrt{\frac{أ \times ب}{ن}}$$

حيث أ = نسبة متوسط شدة الموافقة على العبارة = (٠.٦٧)

ب = ١ - ٠.٦٧ = ٣٣,.

ن = عدد أفراد العينة.

• تعين حدود الثقة بنسبة متوسط الاستجابة عند درجة ثقة (٩٥,.) وذلك من القانون[٢]

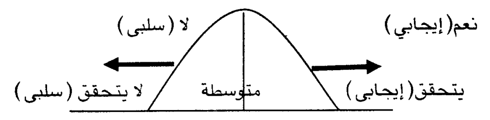
حدود الثقة حول الوزن النسبى =(٦٧,. ± ٩٦ ,١× الخطأ المعيارى)

(١) فؤاد البهى السيد ، مرجع سابق ،ص٤٣١.

(٢) ج ملتون سميث ، الدليل الإحصائي فى التربية وعلم النفس ، ترجمة ابراهيم بسيونى القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٨م، ص٨٠.

مع الأخذ فى الاعتبار أن حدى الثقة سوف يختلف باختلاف عدد أفراد العينة.

• تعيين مدى إدراك أفراد العينة بأهمية المشكلات التى تعوق التجديد التربوى وذلك بترتيب الأوزان النسبية لأفراد العينة وفقا لحدى الثقة وذلك كما بالشكل.



حساب حدود الثقة للعينة بالنسبة للإستبانة الأولى الخاصة (بالمعلمين)

ويتضح ذلك من الجدول التالى :

جدول (١٥)

حساب حدود الثقة للعينة بالنسبة للإستبانة بالمعلمين الخاصة [١]

نوع العينة	عدد أفراد العينة	الخطأ المعيارى	حدود الثقة	
			الحد الأعلى	الحد الأدنى
العينة الكلية	٥٥٠	٠,٠٢٠٠٤	٠,٧١	٠,٦٣
الإسكندرية	١٧٦	٠,٠٣٥٤	٠,٧٤	٠,٦٠
القاهرة	١٨٢	٠,٠٣٤٨	٠,٧٤	٠,٦٠
سوهاج	١٩٢	٠,٠٣٣٩	٠,٧٣	٠,٦١

(١)إذا كانت درجة الإدراك إيجابية فهذا يعنى تحقق أحد جوانب التجديد التربوى .
إذا كانت درجة الإدراك سلبية فهذا يعنى عدم تحقق أحد جوانب التجديد التربوى.
إذا كانت درجة الإدراك متوسطة فهذا يعنى مدى إدراك أفراد العينة بدرجة متوسطة أى غير متأكد نحو أحد جوانب التجديد.

جدول (١٦)

حساب حدود الثقة للعينة بالنسبة للإستبانة(**) الخاصة بالطلاب

نوع العينة	عدد أفراد العينة	الخطأ المعيارى	حدود الثقة	
			الحد الأعلى	الحد الأدنى
العينة الكلية	٧٤٧	٠,٠١٧٢	٠,٧٠	٠,٦٣
الإسكندرية	٢٠٧	٠,٠٣٢٧	٠,٧٣	٠,٦٠
القاهرة	٢٨٩	٠,٠٢٧٦	٠,٧٢	٠,٦١
سوهاج	٢٥١	٠,٠٢٩٦	٠,٧٢	٠,٦١

عند تحليل النتائج نراعى ما يلى :-

١- العبارات التى لها وزن نسبى ≤ الحد الأعلى تُعد استجابات أفراد العينة على تلك العبارة إيجابية (تتحقق أو نعم)

٢- العبارات التى لها وزن نسبى ≥ الحد الأدنى تُعد استجابات أفراد العينة على تلك العبارة سلبية (لا تتحقق أو لا)

٣- العبارات التى لها وزن نسبى بين الحد الأعلى والحد الأدنى تُعد استجابات أفراد العينة على تلك العبارة متوسطة (غير متأكد أو إلى حد ما)

- قامنا ببيان دلالة الأوزان النسبية للاستبانتين من العلاقة:[1]

$$\Delta = \frac{\sqrt{\bar{\text{ق}} - \text{ق.}}}{\frac{\bar{\text{ق}}^{2} - \text{ق.}^{2}}{\text{ن}}}$$

(**) إذا كانت درجة الإدراك إيجابية (نعم) فهذا يعنى أن واقع التجديد موجود.
إذا كانت درجة الإدراك سلبية (لا) فهذا يعنى أن واقع التجديد غير موجود.
إذا كانت درجة الإدراك متوسطة (إلى حد ما) فهذا يعنى أن واقع التجديد موجود بدرجة متوسطة.

(١) عبد الله السيد عبد الجواد ، مرجع سابق ،ص ٢٠٥.

حيث ق = الوزن النسبى المستخرج

ق. = ٠.٥

ن = عدد أفراد العينة أو المجموعة.

٢- حساب دلالة الفروق الإحصائية بين الأوزان النسبية لفئات العينة واستخدامنا معادلة (ز) للتأكد من مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينتين من العلاقة التالية:[١]

$$\text{ز} = \frac{\text{أ}_{١} - \text{أ}_{٢}}{\sqrt{\text{أ} \times \text{ب} \left(\frac{1}{\text{ن}_{١}} + \frac{1}{\text{ن}_{٢}} \right)}}$$

حيث $\text{أ}_{١}$ = الوزن النسبى للمجموعة التى عدد أفرادها $\text{ن}_{١}$

$\text{أ}_{٢}$= الوزن النسبى للمجموعة التى عدد أفرادها $\text{ن}_{٢}$

$$\text{أ} = \frac{\text{ن}_{١}\text{أ}_{١} + \text{ن}_{٢}\text{أ}_{٢}}{\text{ن}_{١} + \text{ن}_{٢}}$$

$$\text{ب} = ١ - \text{أ}$$

فإذا كانت (ز) ≥ ٣.٢٩ تكون العبارة دالة عند مستوى (٠.٠٠١) ويشير إليها فى الجدول (***)

٢.٥٨ ≥ ز< ٣.٢٩ تكون العبارة دالة عند مستوى (٠.٠١) ويشير إليها فى الجدول (**)

١.٩٦ ≥ ز< ٢.٥٨ تكون العبارة دالة عند مستوى (٠.٠٥) ويشير إليها فى الجدول (*)

(١) عبد الله السيد عبد الجواد ، مرجع سابق ، ص٢٠٥.

ز<١.٩٦ تكون العبارة غير دالة إحصائيا.

وبهذا العرض لإجراءات الدراسة الميدانية ، سوف نعرض نتائج تطبيق الاستبانة الأولى الموجهة للمعلمين ، ونتائج الاستبانة الثانية الموجهة للطلاب (نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها)

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها.

وتطبيقاً لما ورد فى الجزء السابق من إجراءات الدراسة الميدانية والأساليب الإحصائية التى استخدمت فيها ، نتناول هذا الجزء فيما يلى:-

أولاً: نتناول أهم النتائج التى أسفرت عنها تطبيق الاستبانة الأولى الموجهة للمعلمين للتعرف على أهم جوانب التجديد وأهم مشكلاته التى تعوق تحديث التعليم قبل الجامعى .

ثانياً: نتناول أهم النتائج التي أسفرت عنها تطبيق الاستبانة الثانية الموجهة للطلاب للتعرف على واقع التجديد التربوي بالتعليم قبل الجامعي ومدى استفادتهم من جوانبه المختلفة.

ثالثاً: نتناول المقارنة بين نتائج الاستبانة الموجهة للمعلمين والاستبانة الموجهة للطلاب.

أولا، أهم نتائج تطبيق الاستبانة الأولى الخاصة بالمعلمين وهى كالتالى،-

أ- نتائج استجابات أفراد العينة الكلية نحو جوانب التجديد التربوى وأهم مشكلاته المتصلة بالمحاور الخمس ككل ويتضح ذلك من الجدول التالى :

جدول (١٨)

الأوزان النسبية الدالة على جوانب التجديد بالتعليم قبل الجامعي بالمحاور الخمس ككل والفروق بينهما

مناطق العينة / المحاور	الإسكندرية			القاهرة			سوهاج			العينة ككل			قيمة (ز)		
	ق	Δ	ت	ق	Δ	ت	ق	Δ	ت	ق	Δ	ت	١،٢	١،٣	٢،٣
المحور الأول	٠،٦٧	٥،١	١-	٠،٦٤	٤،٨	٣-	٠،٦٦	٥،١	٢-	٠،٦٨	٩،٤	١-	٠،٦٣	٠،٢	٠،٤٠
المحور الثاني	٠،٥٧	٣،٥	(٥)	٠،٥٩	٣،٩	(٥)	٠،٥٧	٣،٦	(٥)	٠،٥٨	٦،٧	(٥)	٠،٣٩	٠	٠،٤٠
المحور الثالث	٠،٦٤	٤،٦	٣-	٠،٧١	٥،٦	١-	٠،٦٦	٥،١	٣-	٠،٦٥	٨،٨	٣-	١،٤٢	٠،٤٢	١،٠٨
المحور الرابع	٠،٦٣	٤،٦	٤-	٠،٦٢	٤،٤	٤-	٠،٦٠	٤،٣	(٤)	٠،٦١	٧،٨	(٤)	٠،٢٠	٠،٦٢	٠،٤٠
المحور الخامس	٠،٦٧	٥،١	٢-	٠،٦٨	٥،٣	٢-	٠،٦٧	٥،٣	١-	٠،٦٧	٩،٤	٢-	٠،٢٠	٠	٠،٢١
الجملة	٠،٦٣	٤،٦		٠،٦٤	٤،٨		٠،٦٣	٤،٨		٠،٦٤	٨،٢				

الترتيب (ت) :

١- الرقم بدون علامة يعبر عن درجة الإدراك الإيجابية لأفراد العينة (يتحقق).

٢- الرقم بعلامة ( ) يعبر عن درجة الإدراك السلبية لأفراد العينة (لا يتحقق).

٣- الرقم يليه – يعبر عن درجة الإدراك المتوسطة لأفراد العينة (غير متأكد).

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:(*)

أن أفراد العينة الكلية للدراسة الميدانية تدرك جوانب التجديد التربوي بدرجة متوسطة وبوزن نسبي (٠.٦٤) ويرجع هذا إلى وجود الكثير من المشكلات التي تمثل معوقات نحو تطوير التعليم قبل الجامعي وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة القاهرة بوزن نسبي (٠.٦٤) وبدرجة إدراك متوسطة وجاءت استجابة أفراد عينتي محافظتي الإسكندرية وسوهاج بنفس الوزن النسبي (٠.٦٣) وبدرجة إدراك متوسطة وبدون فارق دال إحصائيًا بين عينات المحافظات الثلاث.

(*) ملحوظة : ق تعنى الوزن النسبى.
Δ تعنى بيان دلالة الوزن النسبى.
ت الترتيب.
ز مقياس لبيان المقارنة بين أفراد العينة .

جاءت استجابة أفراد العينة الكلية نحو المحور الأول: "جوانب التجديد في المناهج الدراسية" جاءت في المرتبة (الأولى) بنسبة وزن نسبي (٠.٦٨) وبدرجة إدراك متوسطة وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية بوزن نسبي (٠.٦٧) وفي المرتبة الأولى وبدرجة إدراك متوسطة وجاءت استجابة عينة محافظة سوهاج في المرتبة الثانية بوزن نسبي (٠.٦٦) ثم تلتها عينة محافظة القاهرة بوزن نسبي (٠.٦٤) وفي المرتبة الثالثة بدرجة إدراك متوسطة ومع عدم وجود فارق دال إحصائيًا بين عينات المحافظات الثلاث وهذا يدل على مدى وعي المعلمين بأهمية توجه التجديد نحو تطوير المناهج ولما له من دور في رفع مستوى كفاءة العملية التعليمية فإن استجاباتهم جاءت بدرجة إدراك متوسطة لأن عملية تطوير المناهج يوجد بها الكثير من المعوقات التي تؤثر على جوانب التجديد التربوي وأن عملية تدريب المعلمين على المناهج المطورة تهتم بما يحدث من تغيير في المناهج الدراسية إما بالإضافة أو الحذف وفي نفس الوقت هناك تجاهل لباقي جوانب المنهج المطور من طرائق وأساليب وأنشطة وعملية تقويم، يجب على المسئولين أن يهتموا بتدريب المعلمين على استخدام المستحدثات التكنولوجية الحديثة حتى يقلعوا عن التمسك بالأساليب والطرائق التقليدية التي مازالت موجودة بالمدارس المصرية.

وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية نحو المحور الخامس: "جوانب التجديد في توجهات السياسة التعليمية" في المرتبة (الثانية) بالنسبة لإجمالي أفراد العينة الكلية بنسبة وزن نسبي (٠.٦٨) وبدرجة إدراك متوسطة ومع عدم وجود فارق دال إحصائيًا بين عينات المحافظات الثلاث وهذا يدل على أنه بالرغم من وجود توجهات سياسية نحو إدخال التجهيزات التكنولوجية المتطورة بالتعليم قبل الجامعي في مصر فإنه مازال يعوقها الكثير من المعوقات التي تقف حائلاً دون تحقيق الأهداف المطلوبة ومنها عدم وضوح هذه

السياسة في كثير من القرارات السريعة التي تتخذها وزارة التربية والتعليم وتتم بدون دراسة مما يترتب عليه تخبط في القرارات الوزارية تجاه عملية التجديد التربوي.

وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية نحو المحور الثالث: "جوانب التجديد بمبنى المدرسة" في المرتبة (الثالثة) بالنسبة لإجمالي أفراد العينة الكلية بوزن نسبي (٠.٦٥) وبدرجة إدراك متوسطة وجاءت استجابة أفراد عينة القاهرة في المرتبة الأولى بوزن نسبي (٠.٧١) وبدرجة إدراك متوسطة ويرجع ذلك إلى أن القاهرة هي العاصمة ويوجد بها عدد كبير من المدارس المطورة وأيضًا مدى وعي المعلمين بها بما يحدث من تجديد تربوي تجاه العملية التعليمية وجاءت استجابة أفراد عينتي محافظتي الإسكندرية وسوهاج في المرتبة الثالثة بوزن نسبي (٠.٦٤)، (٠.٦٦) وبدون وجود فارق دال إحصائيًا بينهما وبدرجة إدراك متوسطة وهذا يدل على مدى وعي أفراد العينة من المعلمين بأهمية المبنى المدرسي كاتجاه نحو تحديث التعليم فإن استجاباتهم جاءت بدرجة إدراك متوسطة لأن الواقع يشير إلى أن معظم المدارس القديمة غير مؤهلة لاستقبال التجهيزات التكنولوجية الحديثة وأيضًا الإمكانيات المتاحة لإنشاء مبانٍ جديدة غير كافية لمواجهة التزايد الطلابي في الإقبال على التعليم ويمثل هذا مشكلة تعوق جوانب التجديد التربوي وتؤثر على تطوير المنظومة التعليمية في مصر.

وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية نحو المحور الرابع: "جوانب التجديد في التنمية المهنية للمعلم من خلال الإدارة المدرسية الفعالة" في المرتبة الرابعة بالنسبة لإجمالي أفراد العينة الكلية وبوزن نسبي (٠.٦١) وبدرجة إدراك سلبية وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة القاهرة في المرتبة (الرابعة) ولكن بدرجة إدراك متوسطة وبوزن نسبي (٠.٦٢) وعينة محافظة الإسكندرية في المرتبة الرابعة ولكن بدرجة إدراك سلبية وبوزن نسبي (٠.٦٠) وهذا يدل على أن الاهتمام بتدريب المعلمين كاتجاه نحو التنمية المهنية لهم

لم يحظ بالاهتمام المطلوب ولهذا جاءت استجابة أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك سلبية وهذا ما أكدته دراسة (أحمد حسين الصغير – ٢٠٠٣م) على أن "ثقافة التنمية المهنية للمعلمين غير منتشرة في المدارس المصرية ويفتقر المجتمع المدرسي لممارستها"(١) وعليه فإن المعلم في مصر لابد أن يحظى باهتمام المسئولين لأن نجاح أي تطوير لا يتم إلا بالمعلم وأن نتخلى عن نظم التدريب التقليدية والتي تعتمد على المحاضرة، وأن يتجه إلى الأساليب والطرائق الحديثة التي تعتمد على التجهيزات التكنولوجية الحديثة وأيضًا الاهتمام بعقد الندوات التي تناقش كل ما هو جديد بالتعليم وعمل ورش بكل مدرسة لتدريب المعلم على كل ما هو جديد وأيضًا أن يتم تغيير أسلوب تقييم أداء المعلم الذي يعتمد على الإدارة أو التوجيه كأسلوب شكلي لابد منه وأن يكون التقييم على أسس موضوعة ويعتمد على الأسلوب العلمي الصحيح.

وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية نحو المحور الثاني: "جوانب التجديد في تكنولوجيا التعليم والمعلومات" في المرتبة (الخامسة) والأخيرة بوزن نسبي (٠.٥٨) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية وبدرجة إدراك سلبية لجميع أفراد العينة بالمحافظات الثلاث وبدون وجود فارق دال إحصائيًا بينهما وهذا يدل على أن المعلمين يؤكدون على عدم توافر جوانب التجديد في تكنولوجيا التعليم والمعلومات بالمدارس المصرية لأن الاتجاه نحوها يهتم بتواجدها داخل المدرسة بغض النظر عن إمكانية استخدامها والاستفادة منها في المجالات التعليمية، وهذا ما أكدته دراسة (نبيل علي ونادية حجازي – ٢٠٠٥م) على أن " قصور استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال يرجع إلى صعوبة التوسع في استخدامها في مجالات التعليم وصعوبة توطينها في بيئة المدرسة خاصة مع اكتظاظ

(١) أحمد حسين الصغير، مرجع سابق ص٩٠.

الفصول ونقص المعامل"[(١)] وأيضًا عدم وجود استراتيجية واضحة المعالم لدى الإدارة والمعلمين بالمدارس المصرية والذين يفضلون الأساليب التقليدية سواء في الإدارة أو في التدريس ويمثل هذا مشكلة تعوق التجديد التربوي بالتعليم قبل الجامعي في مصر.

وهكذا لم نكتف بعرض نتائج استجابات أفراد العينة ككل بل قمنا بتفسير نتائج كل محور على حده للوقوف على أهم المشكلات التي تواجه جوانب التجديد وتعوق مسيرة تحديث العملية التعليمية.

ب- نتائج استجابات أفراد العينة نحو جوانب التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى لكل محور من المحاور الخمس على حدة وهى كالتالى :

١. **المحور الأول**: جوانب التجديد في المناهج الدراسية.
٢. **المحور الثانى**: جوانب التجديد فى تكنولوجيا التعليم والمعلومات .
٣. **المحور الثالث**: جوانب التجديد بمبنى المدرسة
٤. **المحور الرابع**: جوانب التجديد فى التنمية المهنية للمعلم من خلال الإدارة المدرسية الفعالة .
٥. **المحور الخامس** : جوانب التجديد فى توجهات السياسة التعليمية .

١- المحور الأول: جوانب التجديد في المناهج الدراسية:

واشتمل هذا المحور على (٢١)عبارة من عبارات الاستبانة وبعد التطبيق وتفريغ الاستجابات تم معالجة نتائجه إحصائيًا كما بالجدول التالى:

(١) نبيل علي، نادية حجازي، الفجوة الرقمية رؤية عربية لمجتمع المعرفة ، سلسلة عالم المعرفة، تصدر عن: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، العدد(٣١٨) أغسطس ٢٠٠٥م، ص٢٩٨.

جدول (١٩)

الأوزان النسبية الدالة على جوانب التجديد في المناهج الدراسية والفروق بينها

البيان / م	الإسكندرية			القاهرة			سوهاج			العينة الكلية			قيمة (ز)		
	ق	Δ	ت	ق	Δ	ت	ق	Δ	ت	ق	Δ	ت	١،٢	١،٣	٢،٣
١	٠,٥٩	٣,٩	(١٢)	٠,٧٧	٦,٢٥	٤	٠,٧٤	٦,١	٧	٠,٦٥	٨,٨٢	-١١	***٣,٠٧	**-٣	٠,٢٢
٢	٠,٥٩	٣,٩	(١٣)	٠,٥٥	٢,٥	(١٩)	٠,٥٩	٤	(١٧)	٠,٥٨	٦,٦	(١٨)	٠,٧٦	٠	٠,٨١
٣	٠,٥٤	٢,٦	(٢١)	٠,٥٨	٣,٨	(١٨)	٠,٥٩	٤	(١٨)	٠,٥١	٢,٥	(٢١)	٠,٧٦	١,٠٢	٠,٢
٤	٠,٦٥	٤,٨	-٩	٠,٦٣	٤,٦	-٩	٠,٦٠	٤,٣	(١٤)	٠,٦٢	٨	(١٤)	٠,٤٠	١,٠٤	٠,٦٢
٥	٠,٦٠	٤	(١٠)	٠,٥٧	٣,٥	(١٨)	٠,٥٩	٤	(١٩)	٠,٥٩	٦,٩	(١٥)	٠,٥٨	٠,٢	٠,٤٠
٦	٠,٥٩	٣,٩	(١٤)	٠,٥٣	٢,٣	(٢٠)	٠,٦٠	٤,٣	(١٥)	٠,٥٧	٦,٣	(١٩)	١,١٥	٠,٢	٠,٤٤
٧	٠,٥٨	٣,٦	(١٦)	٠,٦٠	٤,١	(١١)	٠,٥٨	٣,٨	(٢١)	٠,٥٩	٦,٩	(١٦)	٠,٤٩	٠	٠,٤٠
٨	٠,٥٧	٣,٥	(١٧)	٠,٦٢	٤,٤	-١٠	٠,٧٤	٦,١	٨	٠,٦٤	٨,٢	-١٢	٠,٩٨	***٣,٦١	**٢,٦
٩	٠,٦٦	٥	-٨	٠,٦٤	٤,٧	-٨	٠,٧٢	٥,٩	١٢-	٠,٦٨	٩,٤	-٩	٠,٤	١,٣٠	١,٧٣
١٠	٠,٥٩	٣,٩	(١٥)	٠,٦٠	٤,١	(١٢)	٠,٧٩	٦,٥	٥	٠,٦٧	٨,٩	-١٠	٠,٢	***٤,٣٤	***٤,١٣
١١	٠,٥٧	٣,٥	(١٨)	٠,٥٢	٢	(٢١)	٠,٦٠	٤,٣	(١٦)	٠,٥٦	٦	(٢٠)	١	٠,٦١	١,٦٣
١٢	٠,٥٧	٣,٥	(١٩)	٠,٦٠	٤,١	(١٣)	٠,٦٧	٥,٣	١٣-	٠,٦٢	٨	(١٣)	٠,٦	*٢,٠١	١,٤٥
١٣	٠,٧٤	٥,٨	٦	٠,٦٠	٤,١	(١٤)	٠,٧٥	٦,٢	٦	٠,٦٩	٩,٥	-٧	**٢,٨٥	٠,٢٣	**٣,١٩
١٤	٠,٥٧	٣,٥	(٢٠)	٠,٧٥	٦,٢٥	٥	٠,٧٤	٦,١	٩	٠,٦٩	٩,٥	-٨	***٣,٦	***٣,٦١	٠,٢
١٥	٠,٨٠	٦,٣	٢	٠,٨١	٦,٦	٢	٠,٨٤	٧,١	٢	٠,٨٢	١١,٨	٢	٠,٢٥	١,٠٥	٠,٧٨
١٦	٠,٨١	٦,٤	١	٠,٨٤	٦,٨	١	٠,٨٨	٧,٣	١	٠,٨٤	١٢,١	١	٠,٦	*١,٩٦	٠,٨٠
١٧	٠,٧٦	٦	٤	٠,٨٠	٦,٥	٣	٠,٨٢	٦,٩	٤	٠,٧٩	١١,٢	٣	١	١,٥	٠,٤٠
١٨	٠,٧٤	٥,٨	٧	٠,٧٠	٥,٥	-٧	٠,٧٤	٦,١	١٠	٠,٧٣	١٠,٤	٥	٠,٨	٠	٠,٨٠
١٩	٠,٦٠	٤	(١١)	٠,٥٩	٣,٩	(١٦)	٠,٥٩	٤	(٢٠)	٠,٥٩	٦,٩	(١٧)	٠,٢	٠,٢	٠
٢٠	٠,٧٦	٦	٥	٠,٦٠	٤,١	(١٥)	٠,٧٤	٦,١	١١	٠,٧٠	١٠	-٦	**٣,٢	٠,٤٦	**٢,٨
٢١	٠,٧٧	٦,١	٣	٠,٧٤	٦-	٦	٠,٨٣	٧	٣	٠,٧٨	١١	٤	٠,٦	١,٥	١,٨
الجملة	٠,٦٧	٥,١		٠,٦٤	٤,٨		٠,٦٦	٥,١		٠,٦٨	٩,٤		٠,٦٣	٠,٢	٠,٤

إذا كان الرقم في (ت):

١- بدون علامة يعبر عن درجة الإدراك إيجابية لأفراد العينة.

٢- ( ) تعبر عن درجة الإدراك السلبية لأفراد العينة.

٣ - إذا كانت تليها - خلف الرقم تعبر عن درجة الإدراك المتوسط لأفراد العينة.

القيمة ز إذا كانت: * يعني أن العبارة دالة عند مستوى دالة (٠.٠٥)

** يعني أن العبارة دالة عند مستوى دالة (٠.٠١)

*** يعني أن العبارة دالة عند مستوى دالة (٠.٠٠١)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن هناك تبايناً في مدى إدراك أفراد عينة الدراسة من المعلمين لجوانب التجديد التربوي بين إيجابي وسلبي ووسط وذلك على النحو التالي:-

أ- عبارات إيجابية (تتحقق)

جاءت العبارة (١٦) ونصها "تستخدم طرق متنوعة عند التدريس للطلاب" في المرتبة (الأولى) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية وجاءت استجابة عينة الإسكندرية في المرتبة (الأولى) وبدرجة إدراك إيجابية وعينة محافظة سوهاج في نفس المرتبة والدرجة ومع وجود فارق دال إحصائيًا بينهما عند مستوى (٠.٠٥) وجاءت عينة محافظة القاهرة في المرتبة (الأولى) وبدرجة إدراك إيجابية وهي بهذا تتفق مع استجابة العينة الكلية وهذا يدل على مدى إدراك أفراد العينة من المعلمين بأهمية استخدام طرق تدريسية متنوعة أثناء الشرح وهذا ما يسعى إليه التجديد التربوي والذي يهدف إلى أن يحقق المعلم القيام بدوره تجاه تحديث التعليم وهذا ما أكدته دراسة (محمود خليل أبو دف، ٢٠٠٠ م) على أن المعلم هو الذي "يساهم في تطوير مجتمعه لكونه عنصرًا رئيسيًا من عناصر تنمية المجتمع في كافة جوانبه كما أنه يساهم في إعداد تلاميذه لقبول التغير والتطور"(١).

وجاءت العبارة (١٥) ونصها "تستخدم مصادر متنوعة لتوصيل المعلومات للطلاب" في المرتبة (الثانية) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا بينهما وبدرجة إدراك إيجابية بين عينات المحافظات الثلاث مع اختلاف الوزن النسبي بينهم ، وهذا يدل على مدى إدراك المعلمين بأهمية تنوع مصادر المعلومات بالنسبة لهم وللطلاب وهذا ما يسعى إليه التوجه نحو التجديد التربوي ولكن الواقع الحالي للمعلم في مصر نجد إنه يفضل الوسائل التقليدية والطرائق التدريسية والتي تعتمد على الكتاب

(١) محمود خليل أبو دف ، مرجع سابق، ص ١٧.

والسبورة بالرغم من إدخال التجهيزات التكنولوجية الحديثة بالمدارس المصرية وهذا ما أكده (زاهر احمد ،١٩٩٦ م)على أنه "توجد رغبة عارمة لدى المعلمين لعدم استخدام طرق تدريسية حديثة ووسائل تعليمية متنوعة لقلة تدريبهم و ممارساتهم"(١)وشعورهم بالإحباط نحو ما هو حديث والتمسك بما هو قديم .

وجاءت العبارة (١٧) ونصها "تستخدم أساليب متعددة عند تقويم الطلاب "في المرتبة (الثالثة) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية وبدون فارق دال إحصائيا بينهما ،وبدرجة إدراك إيجابية بالنسبة لعينات المحافظات الثلاث وهذا يدل على مدى إدراك المعلمين بأهمية تنوع أساليب التقويم في الوقت الذي تتوفر به أجهزة تكنولوجية حديثة بكل مدرسة ولكن الواقع الحالي لأساليب الامتحانات والذي يعتمد على الحفظ والاستذكار لا يشجع المعلمين على استخدام التجهيزات التكنولوجية في الامتحانات وهذا ما أكده (عبد الحافظ محمد سلامة ١٩٩٨ م)على أن "عملية تقويم الطلاب لا تقيس في اغلب الأحوال إلا مستويات معرفية متواضعة ،ولذلك نجد أن التدريس يجري في هذا الاتجاه ولا يستخدم المعلم من التكنولوجية الحديثة إلا ما يساعد على الحفظ والاستذكار"(٢) وبالرغم من أن استجابة أفراد العينة إيجابية فإنه لم تتوفر لديهم الجرأة لرفض هذه العبارة .

وجاءت العبارة (٢١) ونصها "محتوى المنهج المدرسي ينمي في الطلاب المبادئ الأخلاقية التي تعبر عن الثقافة العربية " في المرتبة (الرابعة) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية ،وبدون فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجابة محافظة القاهرة في المرتبة (السادسة) وربما يرجع ذلك إلى أن المبادئ الأخلاقية بالقاهرة

(١) زاهر أحمد ، مرجع سابق، ص٣٢٠ .
(٢) عبد الحافظ محمد سلامة ، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم ، مرجع سابق ، ص٢٥ .

تتعرض لبعض الهزات نتيجة للمتغيرات الاجتماعية والثقافية التي تمر بها العاصمة وهذا ما أكده (إبراهيم جميل بدران ٢٠٠٥م) على أن "تفاعلات العولمة التي هزت الثوابت القائمة منذ مئات السنين مثل شحوب الانتخاب والارتباط بالهدية والتمسك بالأرض والأسرة والمجتمع والدين "(١)

وجاءت العبارة (١٨) ونصها "محتوى المنهج المدرسي ينمي لدى الطلاب حب الولاء والانتماء للمجتمع المحلي "في المرتبة (الخامسة) من منظور إجمالي أفراد العينة وبدرجة إدراك إيجابية و بدون فارق دال إحصائيا بينهما وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية في المرتبة (السابعة) وبدرجة إدراك إيجابية وعينة محافظة سوهاج في المرتبة (العاشرة) وبدرجة إدراك إيجابية وعينة محافظة القاهرة في المرتبة (السابعة) وبدرجة إدراك متوسطة وهذا يدل على أن حرص أفراد العينة من المعلمين على التمسك بحب الوطن و الولاء له لأن طبيعة القرن الحادي والعشرين تتميز بالثورة المعلوماتية والاتصالية وأصبح الانتماء والولاء للوطن يتعرض لهزات عنيفة و لهذا أدرك المعلمين أهمية هذه العبارة وهذا ما أكدته دراسة (محمود خليل أبو دف ٢٠٠٠ م) على انه "في ظل الإنتاج بين الشعوب و الأمم أصبحت المواطنة عرضة أكثر من ذي قبل . لعوامل الاستلاب و التذويب ويتأكد البعد الحضاري التنموي لهذا الجانب الحيوي وتكوين المعلم من منطلق تمسكه بالانتماء الوطني "(٢).

ب- عبارات متوسطة .

وجاءت العبارة (٢٠) ونصها"محتوى المنهج المدرسي ينمي في الطلاب حب الولاء والانتماء للمجتمع العربي " في المرتبة (السادسة) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية

---

(١) إبراهيم جميل بدران ، **التنشئة والتعليم والتكوين العلمى والسلوكى للباحث والأستاذ الجامعى** ، القاهرة : مجلة الأزهر ، ٢٠٠٥م ص ٢٧.

(٢) محمود خليل أبو دف ، مرجع سابق،ص ٢٩ .

وبدرجة إدراك متوسطة، وجاءت استجابة عينة محافظة الإسكندرية في (٥) وبدرجة إدراك إيجابية وعينة محافظة القاهرة في المرتبة (الخامسة عشرة) وبدرجة إدراك سلبية وبفارق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، وجاءت استجابة عينة محافظة سوهاج في المرتبة (الحادية عشرة) وبدرجة إدراك إيجابية وبفارق دال إحصائيا بينهما عند مستوى (٠.٠١) بينهما وبين عينة محافظة القاهرة ،وهذا يدل على أن عينة المعلمين لديهم وعي بأهمية الولاء للوطن العربي ولكن واقع المناهج الموجودة حاليا تفقد الاهتمام بالقضايا العربية وهذا بمثابة مشكلة تعوق التجديد التربوي من القيام بدوره في تنمية الشخصية المصرية القادرة على التعامل على معطيات العصر الحالي .

وجاءت العبارة (١٣) ونصها "يتم الاعتماد على التعليم التعاوني أحيانا عند التدريس للطلاب "في المرتبة (السابعة) من منظور العينة الكلية و بدرجة إدراك متوسطة وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية في المرتبة (السادسة) وبدرجة إدراك إيجابية ، وجاءت استجابة عينة محافظة سوهاج في المرتبة (السادسة) ومع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بينهما ،وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة القاهرة في المرتبة (الرابعة عشرة) وبدرجة إدراك سلبية مع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بينهما وبين عينة سوهاج ، وهذا يدل على أن أفراد العينة من المعلمين يدركون أهمية التعليم التعاوني ولكنه يحتاج إلى تجهيزات وحجرات دراسية ذات طابع خاص ولهذا جاءت استجاباتهم نحو هذه العبارة متوسطة وعينة محافظة القاهرة سلبية وهذا يشير إلى أن الواقع الحالي لطبيعة المدارس المصرية المزدحمة بالطلاب وأيضا طبيعة المعلم الذي لم يتدرب على مثل هذه النوعية من التعلم وكل هذا يؤدي بدوره إلى عدم استخدام التعليم التعاوني بالمدارس المصرية وهذا يمثل مشكلة تعوق أحد جوانب التجديد التربوي بالتعليم قبل الجامعي وهذا ما أكدته دراسة (احمد حسين الصغير، ٢٠٠٣ م)على

أن "ثقافة التعليم التعاوني غير منتشرة في المدارس المصرية ونظرا لعدم توفر متطلبات التعليم التعاوني في المدارس فما زال التعليم تقليدي يتمحور حول المعلم والمعامل والمختبرات إن وجدت فهي غير معدة بشكل جيد هذا فضلا عن حجرات الدراسة التي مازالت تعمل بشكل تقليدي من حيث الإدارة والتنظيم فالمعلمين لا يملكون مهارات إدارة بيئة صفية تقوم على التعليم التعاوني "(١)

" وجاءت العبارة (١٤) ونصها تستخدم التعليم الإلكتروني لتحفيز الطلاب على الاستفادة منه "في المرتبة (الثامنة) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية وبدرجة إدراك متوسطة ، وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة القاهرة في المرتبة (الخامسة) مع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١) بينهما وبين عينة محافظة الإسكندرية وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة سوهاج في المرتبة (التاسعة) ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١) بينهما وبين عينة محافظة الإسكندرية والتي جاءت في المرتبة (العشرين) وبدرجة إدراك سلبية ، وهذا يدل على أن المعلمين يدركون طبيعة التعليم الإلكتروني الذي يعتمد على التجهيزات التكنولوجية المتطورة التي يصعب استخدامها في ظل الظروف الصعبة من الإمكانيات المادية والمكانية للعملية التعليمية بالتعليم العام وهذا يمثل مشكلة تعوق التجديد التربوي الذي يسعى إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة بالتعليم قبل الجامعي وهذا ما أكده (عبد الحافظ محمد سلامة ١٩٩٨ م)على أن " المعلم العربي لا يقدم على استخدام تكنولوجيا التعليم ومازال موقفه سلبي حيث يُعدها على هامش العملية التربوية وليست في جميعها "(٢)

(١) أحمد حسين الصغير ،مرجع سابق ، ص٨٦ .
(٢) عبد الحافظ محمد سلامة، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، مرجع سابق، ص ٢٤ .

وجاءت العبارة (٩) ونصها"محتوى المنهج المدرسي يخدم بيئة الطلاب" في المرتبة (التاسعة) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية ،ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث مع اختلاف في نسبة الوزن النسبي بينهما ، وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك متوسطة وهذا يدل على أن أفراد العينة لديهم الوعي بأهمية علاقة المناهج المطورة لبيئة الطالب وبالرغم من ذلك جاءت استجاباتهم بدرجة إدراك متوسطة مما يؤكد على أن المناهج الحالية تفقد دورها في تلبية متطلبات المتعلم أي بعيدة كل البعد عن بيئته ويمثل هذا مشكلة تعوق أحد جوانب التجديد التربوي بالتعليم العام في مصر.

وجاءت العبارة (١٠) ونصها " يتضمن المنهج المدرسي القضايا والمفاهيم العالمية مثل حقوق الإنسان " في المرتبة (العاشرة) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية وبدرجة إدراك متوسطة ، وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة سوهاج في المرتبة(٥) وعينة محافظة الإسكندرية في المرتبة (الخامسة عشرة) وبدرجة إدراك سلبية مع وجود فارق دال إحصائيا بينهما عند مستوى (٠.٠٠١) وجاءت استجابة عينة محافظة القاهرة في المرتبة (الثانية عشرة) وبدرجة إدراك سلبية ومع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١) بينها وبين عينة محافظة سوهاج ، وهذا يدل على أن المناهج الحالية بالرغم من وجود تغيير بها فإنها مازالت تفتقد إلى الموضوعات التي تخدم القضايا المحلية و العالمية وهذا ما أكدته دراسة(عبد الله الشيخ، ١٩٩٤ م)على أن" المناهج الدراسية الحالية هي مناهج أكثر ارتباطاً بالماضي ،تقوم على تدريب الذاكرة والابتعاد عن النظرة المستقبلية التي تعد المواطن لمستقبل ذي خصائص تميزه ولنظام عالمي جديد"[١]

(١) عبد الله الشيخ ، التحديات المستقبلية ودور التربية في مواجهتها بدولة الكويت ، مجلة دراسات تربوية (المصرية)، الجزء (٦٦) ، المجلد(٩) ، ١٩٩٤ م ، ص ٧٠ .

وجاءت العبارة (١) ونصها " تناسب وحدات المنهج المطور مع قدرات واستعدادات الطالب" في المرتبة (الحادية عشرة) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية وبدرجة إدراك متوسطة وجاءت استجاب أفراد عينة محافظة القاهرة في المرتبة (الرابعة) بدرجة إدراك إيجابية وعينة محافظة سوهاج في المرتبة (السابعة) مع وجود فارق إحصائي عند مستوى(٠.٠١) وجاءت استجابة عينة الإسكندرية في المرتبة (الثانية عشرة) وبدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على وجود مشكلة من وجهة نظر عينة محافظة الإسكندرية وأيضًا مع العينة الكلية أي أن وحدات المنهج الحالي لا تتناسب مع قدرات واستعدادات طلابهم وهذا ما أكدته دراسة (أحمد سيد محمد إبراهيم ١٩٩٦م) على أن "المناهج مازالت تهمل تربية الفرد وتفتقد إلى الوسائل والخبرات العملية التي تؤدي إلى تنمية شخصيته تنمية متوازنة مبدعة من خلال تيسير المناخ اللازم لتفتح إمكانياته ومواهبه"(١) وهذا ما يسعى التجديد إلى غرسه في الطلاب بالتعليم العام.

وجاءت العبارة (٨) ونصها "محتوى المنهج المدرسي يكسب الطلاب القدرة على التعامل مع المواقف الحياتية" في المرتبة(الثانية عشرة) من منظور العينة الكلية وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك متوسطة وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة سوهاج في المرتبة (الثامنة) وبدرجة إدراك إيجابية وعينة محافظة القاهرة في المرتبة(١٠) وبدرجة إدراك متوسطة ومع وجود فارق دال إحصائيًا بينهم عند مستوى (٠.٠١) وجاءت استجابة أفراد عينة الإسكندرية في المرتبة (السابعة عشرة) وبدرجة إدراك سلبية ومع وجود فارق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٠١) بينها وبين عينة محافظة سوهاج. وهذا يدل على أن أفراد العينة من المعلمين لديهم وعي بأهمية أن تلعب المناهج المطورة دورها في إعداد الطلاب للتعامل مع المواقف الحياتية للطلاب وهذا ما أكده (إبراهيم جميل بدران

(١) أحمد سيد محمد إبراهيم ، مرجع سابق، ص٧٦.

٢٠٠٥م) على أنه" عدم توافق الإعداد مع القدرات والإمكانات التدريسية المتاحة"(١) ويؤدي هذا بدوره إلى تخريج أجيال غير قادرة على التعامل مع المواقف الحياتية التي تواجههم بالمجتمع في ظل عصر مليء بالمتناقضات.

ج - العبارات السلبية (لا تتحقق)

وجاءت العبارة (١٢) ونصها "كثيرًا ما يتم تقويم الطلاب أثناء ممارسة الأنشطة" في المرتبة (الثالثة عشرة) من منظور إجمالي العينة الكلية وبدرجة إدراك سلبية وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة سوهاج في المرتبة (الثالثة) وبدرجة إدراك متوسطة وعينة محافظة الإسكندرية في المرتبة(١١) وبدرجة إدراك سلبية مع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بينهما وجاءت استجابة أفراد عينة القاهرة في المرتبة(١٣) وبدرجة إدراك سلبية وهي بذلك تتفق مع استجابة أفراد العينة الكلية وهذا يمثل مشكلة تعوق أحد جوانب التجديد التربوي الذي يهدف إلى تنوع أساليب التقويم سواء داخل الحصة أم أثناء إجراء التجارب أم أثناء إجراء الأنشطة التربوية المتنوعة ولكن الواقع الحالي للتقويم في المدارس المصرية مازال يتبع الأساليب التقليدية وأيضًا لم يستخدم المعلم التجهيزات التكنولوجية الموجودة في المدارس في عمل وإجراء الأنشطة التعليمية وهذا ما أكدته دراسة (مجدي عبد النبي هلال وآخرين، ٢٠٠٠ م) على أن "الاهتمام باستخدام المستحدثات التكنولوجية في نظامنا التعليم إنما ينصب على المنهج وعناصره ويكاد يكون معدومًا بالنسبة للأنشطة التربوية الحرة"(٢) ومع توجه وزارة التربية والتعليم بإدخال التجهيزات

(١) إبراهيم جميل بدران ، **مرجع سابق** ، ص٢٧.

(٢) مجدي عبد النبي هلال وآخرين، **استخدام المستحدثات التكنولوجية في مجالي الأنشطة الرياضية والاجتماعية بالمدرسة الثانوية (رؤية مستقبلية)** ، القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ٢٠٠٠م ص ١٥٤.

التكنولوجية بالتعليم العام يجب الاهتمام باستخدامها في إجراء وتقويم الأنشطة التعليمية وهذا ما يسعى إليه التجديد التربوي بالتعليم قبل الجامعي.

وجاءت العبارة (٤) ونصها "الأجهزة التكنولوجية الحديثة المرتبطة بمحتوى المنهج تتوافر بالمدرسة" في المرتبة (الرابعة عشرة) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيًا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية وهذا يمثل مشكلة تعوق أحد جوانب التجديد التربوي بالتعليم قبل الجامعي وهذا يدل على أن أفراد العينة يدركون أن التجهيزات التكنولوجية الحديثة غير مرتبطة بالمنهج وفي نفس الوقت توجد بأعداد قليلة لا تكفي عدد الطلاب في ظل التزايد المستمر في الطلب على التعليم وهذا ما أكده (عبد الحافظ محمد سلامة/١٩٩٨م) على أن "المدارس العربية مازالت تفتقر إلى الأجهزة الحديثة في التعليم وأن المدارس نفسها غير مهيأة لاستخدام مثل هذه الأجهزة".[١] ويُعد هذا بمثابة مشكلة تعوق التجديد التربوي من القيام بدوره تجاه تحسين العملية التعليمية.

وجاءت العبارة(٥) ونصها "يتضمن المنهج المدرسي تشجيع الطلاب على استخدام الكمبيوتر" في المرتبة (الخامسة عشرة) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية وبدون وجود فارق دال إحصائيًا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على مدى وعي أفراد العينة بأهمية وجود الكمبيوتر بالتعليم ولذلك جاءت استجاباتهم سلبية لأن المنهج الحالي لا يشجع الطلاب على استخدام الكمبيوتر في التعليم وهذا يمثل مشكلة تعوق أحد جوانب التجديد من القيام بدوره تجاه تحديث التعليم في مصر وإلى الآن يتم شرح الدروس من قبل المعلمين بالاعتماد على السبورة والكتاب

(١) عبد الحافظ محمد سلامة ، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، مرجع سابق ص٢٦.

المدرسي وبالرغم من توجه وزارة التربية والتعليم إلى إدخال التجهيزات التكنولوجية بالمدارس المصرية فإنها مازالت لا توظف بالعملية التعليمية.

وجاءت العبارة (٧) ونصها "من خلال المنهج المدرسي يمارس الطلاب الكثير من الأنشطة التعليمية" في المرتبة (السادسة عشرة) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية وبدون أن يوجد فارق دال إحصائيًا بينهما وبدرجة إدراك سلبية في عينات المحافظات الثلاث ولكن بأوزان نسبية متفاوتة بينهم ويمثل هذا مشكلة تعوق عملية التجديد الذي يهدف إلى استخدام المعلم للتجهيزات التكنولوجية الحديثة في إجراء الأنشطة التعليمية وهو ما أكدت عليه استجابات أفراد العينة بإدراك سلبي أي أن هذا لا يتحقق وهذا ما أكدته دراسة (Parks, 1994) في أحد نتائجها" على أن المعلمين لا يقومون بتوظيف المستحدثات التكنولوجية في أنشطتهم إلا بنسبة (٥ ٪)وذلك نظرًا لعدم توافر البرامج التدريبية التي تسمح لهم بذلك"(١).

وجاءت العبارة (١٩) ونصها "محتوى المنهج المدرسي يكسب الطلاب مهارة التعلم خارج المدرسة" في المرتبة(السابعة عشرة) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيًا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية فيما بينهما مع تباين الوزن النسبي ،وهذا يدل على أن المعلمين يدركون أهمية مواصلة التعليم خارج نطاق المدرسة فإن المنهج الحالي لا يحقق هذا المطلب بالنسبة لهم وبالنسبة للطالب الذي يجب أن يكتسب مهارة التعلم الذاتي أي الحصول على المعلومات بنفسه بالاعتماد على المستحدثات التكنولوجية الموجود حاليًا بالمدارس فإن ذلك لا يتحقق في الوقت الراهن وهذا ما أكده (حسن بن إبراهيم الهنداوي، ٢٠٠٤م) على

(1) Parks Amanda, Disapia Johni: Developing exemplary technology using teachers, **Journal of educational technology**, vol 44, 1994, p30.

أن "التعلم الذاتي يكاد يكون معدومًا لا أثر له لدى الكثير من المتعلمين في العالم الإسلامي ولعل منهج التدريس قد ساهم في فقدان التعلم الذاتي إذ يعتمد على إلقاء الدرس من قبل المعلم والإنصات من الطلاب، ثم استحضار ما قاله يوم الامتحان ويؤدى هذا إلى أنه لا يوجد إقبال نحو القراءة خارج الفصول ولا ترغيب في الاعتماد على الذات في تحصيل العلم"(١).

وجاءت العبارة (٢) ونصها "الكتاب المدرسي يشجع الطلاب على الإقبال عليه" في المرتبة (الثامنة عشرة) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيًا بين عينات المحافظات الثلاث وبدرجة إدراك سلبية مع اختلاف في الوزن النسبي وهذا يدل على أن المعلمين يدركون أهمية الكتاب المدرسي فإن استجاباتهم جاءت سلبية لأن الوضع الحالي للكتاب المدرسي لا يشجع في إقبال الطلبة عليه بالرغم من اهتمام وزارة التربية والتعليم به فإن وجود الكتب الخارجية المتنوعة والتي تسهل المعلومات للطلاب للوصول إلى درجات أعلى في الامتحانات هي التي يقبلون عليها مما يترتب عليه عزوف الطلاب عن الكتاب المدرسي ويمثل هذا مشكلة تعوق أحد جوانب التجديد التربوي بالتعليم قبل الجامعي ولهذا فيجب على الوزارة أن تلغي تراخيص الكتب الخارجية ولا تسمح لأي دار نشر بأخذ معلومات من الكتب التي تقوم بطبعها الوزارة حتى يقبل الطلاب عليه في ضوء التوجه نحو تحديث المنظومة التعليمية.

وجاءت العبارة(٦) ونصها "يتضمن المنهج المدرسي تشجيع الطلاب على استخدام الإنترنت" في المرتبة (التاسعة عشرة) من منظور إجمالي العينة الكلية ومع وجود فارق دال إحصائيًا بين عينات المحافظات الثلاث وبدرجة إدراك سلبية مع

---

(١) حسن بن إبراهيم الهنداوي، التعليم وإشكالية التنمية ، سلسلة **كتاب الأمة** تصدر عن: وزارة الأوقاف بالشئون الإسلامية بقطر ، العدد (٩٨) السنة الثالثة والعشرون، ذو القعدة، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤م، ص١٢٥.

اختلاف الوزن النسبي بينهما وتشير استجابات أفراد العينة الكلية إلى أن المنهج الحالي لا يشجع الطلاب على استخدام الإنترنت بالرغم من توفر الإنترنت بالمدارس المصرية ويُعد هذا بمثابة مشكلة تعوق التجديد التربوي في التعليم قبل الجامعي والذي يسعى إلى تنمية مهارة التعلم الذاتي للطلاب حتى يتوصلوا إلى المعلومات بأنفسهم وهذا ما أكده التطوير الاستراتيجي العربي (٢٠٠٣-٢٠٠٤) على أنه "لابد من الاهتمام بالأجيال الجديدة وجذبها إلى المعلوماتية وهذا ما يتطلب تطويراً نوعيا في التعليم العربي وتشجيع هذه الأجيال على إدماج اللغة العربية في تطبيقات المعلوماتية [١].

وجاءت العبارة (١١) ونصها "كثيراً ما يتم تقويم الطلاب داخل معامل المدرسة" في المرتبة (العشرين) مع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث وبدرجة إدراك سلبية مع اختلاف الوزن النسبي بينهما وهذا يدل على مدى إدراك أفراد العينة من المعلمين بأهمية تنوع التقويم واستخدام التجهيزات كاتجاه نحو تحديثه فإن هذا لم يتحقق في ظل الوضع الحالي للمدارس المصرية والتي مازالت تعتمد على الأساليب التقليدية في التقويم سواء في امتحانات الأشهر أم امتحانات نهاية العام لأنه إلى الآن لم توجد إستراتيجية للتقويم تتفق مع ما تم إنجازه من تطوير للتعليم العام في مصر. وهذا ما أكده (إبرهم بن أحمد مسلم الحارثي – ١٩٩٨م) على أن "نظام الامتحان العام وهيئاته موجودة في وزارة التربية قبل البدء بعمليات التطوير وقبل تخطيط المناهج وأن إجراء عمليات التطوير في المناهج لم تؤدي إلى إجراء تغييرات جذرية في أنظمة الامتحانات أو أهدافها كما أنها لم تؤدي إلى تغيير في اتجاهات القائمين على الامتحانات"[٢] في ضوء الاتجاهات الحديثة التي تدعو إلى تحديث منظومة التعليم.

(١) التقرير الاستراتيجي العربي ، مرجع سابق ص١٩٩.
(٢) إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثي، مرجع سابق ، ص٨٣.

وجاءت العبارة (٣) ونصها "محتوى الكتاب المدرسي يرتبط بالأجهزة التكنولوجية الحديثة" في المرتبة (الحادية والعشرين) والأخيرة من منظور اجمالى العينة الكلية، ومع عدم وجود فارق دال إحصائيًا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية بينهما مع اختلاف الوزن النسبي وهذا يدل على أن المعلمين يدركون أن الكتب الدراسية الحالية لا يوجد بها ترابط مع التجهيزات التكنولوجية الحديثة التي أصبحت اليوم بداخل المدارس المصرية وما زال استخدامها مقصوراً على المتخصصين بها والمسئولين عن العهدة أي أن تواجدها شكلي فقط وهذا ما أكدته دراسة (Hunt – lockard – 1998) والتي كان من أهم نتائجها أن السياسة التعليمية في المدارس تركزت على توفير الأجهزة التكنولوجية أكثر من الاهتمام بتحقيق الأهداف من استخدام هذه الأجهزة"(١)، وبالتالي فيجب على المسئولين أن يضعوا إستراتيجية تربط المناهج المطورة بالأجهزة التكنولوجية حتى يمكن الاستفادة منها كاتجاه نحو التجديد التربوي بالتعليم قبل الجامعي في مصر.

٢- المحور الثاني: جوانب التجديد في تكنولوجيا التعليم والمعلومات

اشتمل هذا المحور على(٢١)عبارة وبعد التطبيق وتوزيع الاستجابات تم معالجة نتائجها إحصائيًا كما في الجدول التالي :.

(1) Hunt Jeffery , Lockard James: How do school districts formulate educational technology policy, national convention for educational communication and technology research and theory division, st Louis Feb 18/12/1998..

جدول (٢٠)

الأوزان النسبية الدالة على جوانب التجديد في تكنولوجيا التعليم والمعلومات والفروق بينهما

البيان / م	الإسكندرية			القاهرة			سوهاج			العينة الكلية			قيمة (ز)		
	ق	Δ	ت	ق	Δ	ت	ق	Δ	ت	ق	Δ	ت	٢٠١	٣٠١	٣٠٢
١	٠,٥٩	٣,٩	(٨)	٠,٧٧	٦,٢	٢	٠,٦٥	٥,١	-٨	٠,٦٧	٨,٩	-٧	***٣,٧٥	١,٢٥	**٢,٦٦
٢	٠,٦٠	٤	(٧)	٠,٧٤	٦	٥	٠,٧٠	٥,٧	-٦	٠,٦٨	٩,٤	-٦	**٢,٨٥	**٢,١٢	٠,٨٨
٣	٠,٨٠	٦,٣	١	٠,٧٣	٥,٨	-٦	٠,٨٠	٦,٦	١	٠,٧٨	٧,٢	١	١,٥٩	٠	١,٥٥
٤	٠,٤٤	-	(١٩)	٠,٥٦	٣,٣	(١٠)	٠,٥٣	٢,٥	(١١)	٠,٥١	-	(١٢)	*٢,٣	١,٨٣	٠,٦٦
٥	٠,٥٢	٢	(١١)	٠,٥١	١,٤	(١٥)	٠,٤٣	-	(١٨)	٠,٤٨	-	(١٦)	٠,١٩	١,٨٣	١,٧٧
٦	٠,٧٤	٥,٨	٤	٠,٧٨	٦,٣	١	٠,٧٥	٦,٢	٣	٠,٧٦	١٠,٨	٢	٠,٧٥	٠,٢٣	٠,٧٥
٧	٠,٧١	٥,٦	-٥	٠,٧٥	٦,١	٣	٠,٦٤	٥	-٩	٠,٧٠	١٠	-٤	٠,٨٠	١,٤٠	*٢,٣٩
٨	٠,٦٥	٤,٨	-٦	٠,٧٥	٦,١	٤	٠,٥٨	٣,٨	(١٠)	٠,٦٦	٨,٨	-٩	*٢,٠٨	١,٤٠	***٣,٦١
٩	٠,٥٢	٢	(١٢)	٠,٥٥	٣,١	(١٢)	٠,٤٩	-	(١٤)	٠,٥٢	٣,٣	(١١)	٠,٥٧	٠,٦٩	١,٢٢
١٠	٠,٥٠	٠	(١٣)	٠,٤٩	-	(١٦)	٠,٦٨	٥,٤	-٧	٠,٤٨	-	(١٧)	٠,٢	***٣,٦٧	***٣,٤٧
١١	٠,٤٤	-	(٢٠)	٠,٤٢	-	(٢٠)	٠,٤٠	-	(٢٠)	٠,٤٨	-	(١٨)	٠,٣٩	٠,٩٣	٠,٤١
١٢	٠,٥٣	٢,٣	(١٠)	٠,٥٤	٢,٦	(١٣)	٠,٥١	١,٤	(١٣)	٠,٥٣	٤,٢	(١٠)	٠,١٩	٠,٤٤	٠,٦١
١٣	٠,٤٥	-	(١٨)	٠,٤٢	-	(٢١)	٠,٤٠	-	(٢١)	٠,٤٢	-	(٢١)	٠,٥٨	١,٠٢	٠,٤١
١٤	٠,٤٤	-	(٢١)	٠,٤٩	-	(١٧)	٠,٤٩	-	(١٥)	٠,٤٧	-	(١٩)	٠,٩٦	١,٠٢	٠
١٥	٠,٤١	-	(١٧)	٠,٥٦	٣,٣	(١١)	٠,٤٣	-	(١٩)	٠,٤٩	-	(١٤)	١,٧٣	٠,٨١	**٢,٦٥
١٦	٠,٤٩	-	(١٥)	٠,٤٦	-	(١٨)	٠,٥٣	٢,٥	(١٢)	٠,٥٠	-	(١٣)	٠,٦	٠,٨١	١,٤٨
١٧	٠,٧٧	٦,١	٢	٠,٧٣	٥,٨	-٧	٠,٧٢	٥,٩	-٥	٠,٧٤	١٠,٤	٣	٠,٨٠	١,٠٢	٠,٢
١٨	٠,٤٨	-	(١٦)	٠,٤٣	-	(١٩)	٠,٤٦	-	(١٦)	٠,٤٦	-	(٢٠)	١	٠,٤٠	٠,٦١
١٩	٠,٥٠	٠	(١٤)	٠,٥٤	٢,٦	(١٤)	٠,٤٤	-	(١٧)	٠,٤٩	-	(١٥)	٠,٨	١,٢٢	*٢,٠٤
٢٠	٠,٧٥	٥,٩	٣	٠,٦٢	٤,٤	-٩	٠,٧٣	٦	٤	٠,٧٠	١٠	-٥	٢,٦	٠,٤٠	*٢,٢٤
٢١	٠,٥٩	٣,٩	(٩)	٠,٦٥	٥	-٨	٠,٧٦	٦,٥	٢	٠,٦٧	٨,٩	-٨	١,٢	***٣,٤٦	*٢,٤٠
الجملة	٠,٥٧	٣,٥		٠,٥٩	٣,٩		٠,٥٧	٣,٦		٠,٥٨	٦,٧		٠,٣٩	٠	٠,٤٠

الترتيب(ت):

١- الرقم بدون علامة يعبر عن درجة الإدراك الإيجابية لأفراد العينة (يتحقق).

٢ - الرقم (   ) بعلامة يعبر عن درجة الإدراك السلبية لأفراد العينة (لا يتحقق).

٣- الرقم يليه – يعبر عن درجة الإدراك المتوسطة لأفراد العينة.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:-

أ- عبارات إيجابية (تتحقق)

جاءت العبارة(٣) ونصها "التجهيزات التكنولوجية تصيب الطلاب بالجمود الفكري لما تقدمه من إجابات سهلة وسريعة" في المرتبة (الأولى) من منظور إجمالي العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيًا بين عينات المحافظات الثلاث وبدرجة إدراك إيجابية بينهما فيما عدا استجابة أفراد عينة محافظة القاهرة جاءت في المرتبة

(السادسة) وبدرجة إدراك متوسطة وهذا يدل على مدى الإدراك الإيجابي للمعلمين بأن الأجهزة التكنولوجية قد تصيب الطلاب بالجمود الفكري أي أن هذه التجهيزات لا تنمي لديهم بعض المهارات العقلية مثل الحسابية ويترك الأمر للجهاز وبذلك يتعود الطلاب على الأجهزة دون الاعتماد على ملكاته العقلية وبذلك تنشئ جيلاً لا يستخدم عقله بل يستخدم أجهزة علمية في أموره اليومية.

جاءت العبارة (٦) ونصها "يتاح بالمدرسة استخدام الفيديو لتوضيح المادة الدراسية" في المرتبة (الثانية) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيًا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك إيجابية مع الاختلاف في الوزن النسبي بينهما، وهذا يدل على مدى الإدراك الإيجابي لعينة الدراسة بأهمية استخدام الفيديو في توضيح المواد الدراسية كاتجاه نحو التجديد التربوي لزيادة فاعلية العملية التعليمية في الوقت الذي أصبح فيه الفيديو متوفراً بكل مدرسة بحجرة الوسائط المتعددة وتوجد أشرطة تعليمية لجميع المواد الدراسة وبالرغم من أن استجابة أفراد العينة إيجابية فإنه ما زال استخدام هذه التكنولوجيا محدوداً بسبب عدم وضوح سياسة التحديث لدى المعلمين والإدارة والمسئولين.

جاءت العبارة (١٧) ونصها "يتم التبليغ دوريًا بمواعيد برامج التدريب عبر الفيديو كونفرانس للاشتراك في التدريب" في المرتبة (الثالثة) من منظور إجمالي العينة الكلية، ومع عدم وجود فارق دال إحصائيًا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك إيجابية، وجاءت استجابة أفراد عينة الإسكندرية في المرتبة(الثانية) وجاءت استجابة أفراد عينتي محافظتي القاهرة وسوهاج في المرتبة(السابعة والخامسة) ولكن بدرجة إدراك متوسطة وهذا يدل على أن المعلمين لديهم وعي بأهمية الاعتماد على التجهيزات التكنولوجية الحديثة في إجراء التدريب- الاتصال

عن بعد- فإن ذلك لا يفي بالغرض الذي أعدت من أجله بسبب عدم إيمان المعلم المصري بأهمية ذلك بسبب الروتين الإداري وضعف الدعم المادي للتدريب واختيار الوقت الغير مناسب وأيضا عدم وجود خطة تدريبية بكل مدرسة ويؤدي هذا إلى عدم الاستفادة من برامج التدريب وهذا ما أكدته دراسة(*Wright Robert, E and others 1995*) وكان من أهم نتائجها"إن عملية التجديد التربوى يكون العائد منها ضئيل إذا رفض القائمون بالعملية التعليمية السماح للتجديد التربوى فى مدارسهم " (1)

ب- عبارات متوسطة:

وجاءت العبارة (٧) ونصها " تتوفر بالمدرسة التشريعات الإدارية المساعدة لاستخدام قاعة الوسائط المتعددة " فى المرتبة (الرابعة) من منظور إجمالي العينة الكلية وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك متوسطة، وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة القاهرة فى المرتبة (الثالثة) وبدرجة إدراك إيجابية واستجابة أفراد عينة محافظة سوهاج فى المرتبة (التاسعة) وبدرجة إدراك متوسطة مع وجود فارق دال إحصائياً بينهما عند مستوى (٠.٠٥) وبنفس الدرجة جاءت استجابة محافظة الإسكندرية على الرغم من استجابة أفراد العينة الكلية جاءت متوسطة بين الإيجابية والسلبية فإن حجرة الوسائط المتعددة موجودة الآن فى معظم المدارس فإنها لم تستخدم بالطريقة التى تحقق الهدف من إدخالها منظومة التعليم العام بسبب عدم وجود تشريعات وقرارات صريحة لاستخدام تلك التكنولوجيا بسبب النظم الإدارية المدرسية التقليدية وهذا ما أكدته دراسة (عبد السلام الشبراوى عباس ٢٠٠٣م) من أن "قصور اللوائح والقوانين والقرارات التى تنظم العمل

(1) Wright Robert , and other ,the importance of Promoting stakeholders acceptance of educational Innovation ,**op- cit** ,p632

الإداري داخل المدرسة مما يحدد الأخذ بذمام المبادرة وجمود بعض المديرين أمام هذه اللوائح "[1] وهذا يمثل مشكلة تعوق أحد جوانب التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى

وجاءت العبارة (٢٠) ونصها "التجهيزات التكنولوجية الحديثة تكسب الطلاب مهارة التعليم الذاتى " فى المرتبة (الخامسة) بالنسبة لإجمالي أفراد العينة الكلية وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك متوسطة ، وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة (الثالثة) ومحافظة سوهاج فى المرتبة (الرابعة) وبدرجة إدراك إيجابية ومع وجود فارق دال إحصائيا بينهما عند مستوى (٠.٠١) وجاءت استجابة عينة محافظة القاهرة فى المرتبة (التاسعة) وبدرجة إدراك متوسطة ومع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بينها وبين عينة محافظة الإسكندرية ، وهذا يدل على أن المعلمين يدركون مدى توافر هذه العبارة بدرجة متوسطة وهذا يرجع إلى الدور الضعيف الذى تقوم به المدرسة المصرية كاتجاه نحو التجديد التربوى فى إكساب طلابها القدرة على التعليم الذاتى بالرغم من أهميته كمطلب تعليمى فى عصر المعلومات والاتصالات وهذا ما أكدته دراسة (أحمد حسين الصغير ٢٠٠٣ م) على أن " التعليم الذاتى ضرورة تفرضها ظروف العصر فإن الدراسة الميدانية كشفت عن إخفاق المدارس فى تشجيع الأفراد على التعلم الذاتى فالمدارس تفتقر إلى المصادر الأساسية التى تساعد و تشجع الأفراد على التعليم الذاتى "[2] وربما يرجع ذلك إلى قصور المناهج الحالية والأساليب والطرائق التعليمية المتبعة من قبل المعلمين بمدارسنا وقصور نظام الامتحانات الحالى الذى يشجع الحفظ والاستذكار.

---

(١) عبد السلام الشبراوى ، مرجع سابق، ص٢٦٣.
(٢) أحمد حسين الصغير ، مرجع سابق ، ص ٩٢.

جاءت العبارة (٢) ونصها " برامج الكمبيوتر المتاحة بالمدرسة تناسب المنهج المدرسي " فى المرتبة (السادسة) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك متوسطة، وجاءت استجابة أفراد عين محافظة القاهرة فى المرتبة (الخامسة) وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة سوهاج فى المرتبة (السادسة) وبدرجة إدراك متوسطة وعينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة (السابعة) وبدرجة إدراك سلبية مع وجود فارق دال إحصائياً بينهما عند مستوى (٠.٠١) وعلى الرغم من أهمية الربط بين برامج الكمبيوتر التى أصبحت متوفرة بالمدارس والمنهج المدرسي فإن استجابة أفراد العينة تؤكد على أن البرامج مازالت لا تفي بالغرض المطلوب منها و قلة عدد الأجهزة بالنسبة لأعداد الطلاب ومازال ينظر إلى أجهزة الكمبيوتر فى المدرسة على أنها ناحية شكلية تظهر أننا نواكب عصر المعلومات ولكن بدون جدوى من الاستفادة منها فى التعليم كما موجود على الورق.

جاءت العبارة (١) ونصها : "يتوفر بالمدرسة عدد كاف من أجهزة الكمبيوتر" في المرتبة (السابعة) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك متوسطة، وجاءت استجابة أفراد عينة القاهرة في المرتبة (الثانية) وبدرجة إدراك إيجابية وربما يرجع ذلك إلى أن القاهرة بها أعداد متوفرة من الكمبيوتر بكل مدرسة لكونها العاصمة ويوجد بها اهتمام من المسئولين، وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة سوهاج في المرتبة (الثامنة) وبدرجة إدراك متوسطة مع وجود فارق دال إحصائيًا بينها وبين القاهرة عند مستوى (٠.٠١) وجاءت استجابة أفراد عينة الإسكندرية في المرتبة (الثامنة) وبدرجة إدراك سلبية ومع وجود فارق دال إحصائيًا مع عينة محافظة سوهاج عند مستوى (٠.٠٠١) وعلى الرغم من أهمية تواجد أجهزة الكمبيوتر بالمدارس فإنها مازالت لا تكفي أعداد الطلاب بكل مدرسة وهذا يمثل مشكلة تعوق أحد جوانب التجديد

التربوي وهذا ما أكدته دراسة (أحمد حسين الصغير، ٢٠٠٣م) على أن "معظم المدارس يوجد بها جهاز واحد وأن معظم من بالمدرسة لم يتدربوا على استخدامه أو تتملكهم الرهبة منه هذا فضلا على أنه عهدة يخاف عليها صاحبها في المدرسة والحقيقة أن المدارس لم تقترب بعد من الاستخدام الفعلي والتوظيف الحقيقي لإمكانيات الحاسوب في خدمة العملية التعليمية"(١).

وجاءت العبارة (٢١) ونصها: "يتم الاعتماد على التجهيزات التكنولوجية الحديثة في تغيير دورك من ملقن إلى موجه ومرشد للطلاب بالمدرسة" في المرتبة (الثامنة) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك متوسطة، وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة سوهاج في المرتبة (الثانية) وبدرجة إدراك إيجابية وعينة محافظة القاهرة في المرتبة (الثامنة) وبدرجة إدراك متوسطة ومع وجود فارق دال إحصائيًا بينهما عند مستوى (٠.٠٥) وجاءت استجابة أفراد عينة الإسكندرية في المرتبة(٩) وبدرجة إدراك سلبية ومع وجود فارق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٠١) بينها وبين عينة محافظة سوهاج وهذا يدل على أن عينة الدراسة الكلية تدرك بدرجة متوسطة أنه لابد من تغيير دور المعلم في ظل تواجد التجهيزات التكنولوجية بالمدارس ولكن الواقع يشير إلى أن معظم المعلمين مازالوا يتبعون الأساليب التقليدية والطرائق التدريسية القديمة وبذلك لا يستفاد من التجديد نظرًا لعدم إيمانهم بجدواها في التعليم أو لنقص إمكانياتهم بسبب عدم جدية البرامج التدريبية وإن وجدت فهى لا تفي بالهدف المطلوب منها.

---

(١) أحمد حسين الصغير ،مرجع سابق، ٧٧.

ج – عبارات سلبية (لا تتحقق)

وجاءت العبارة (١٢) ونصها: "يتوفر بالمدرسة الفرصة لاصطحاب الطلاب لزيارة نوادى العلوم " فى المرتبة (العاشرة) بالنسبة لإجمالي أفراد العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث وبدرجة إدراك سلبية مع اختلاف الوزن النسبى بينهما وهذا يمثل مشكلة تعوق أحد جوانب التجديد التربوى بالتعليم العام والذى يهدف إلى إكساب الطلاب المعلومات من خلال الزيارات الميدانية لمراكز العلم نادى العلوم- والذى أصبح متاحاً بكل محافظة وجاءت استجاباتهم سلبية بسبب عدم وعى الإدارة بأهمية الرحلات العلمية والتى تكسب الطلاب حب العلم والمعرفة وأيضا بسبب عدم وجود تخطيط مستقبلى بكل مدرسة لمثل هذه الزيارات من قبل المسئولين على التعليم فى مصر.

وجاءت العبارة (٩) ونصها:" يتوفر بالمدرسة الوقت المناسب لاستخدام التجهيزات التكنولوجية فى ممارسة الأنشطة التعليمية " فى المرتبة(الحادية عشرة) من منظور إجمالي العينة الكلية وبدون وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية مع اختلاف نسب الوزن النسبي بينهما وهذا يدل على أنه بالرغم من إدخال التجهيزات التكنولوجية بالمدارس المصرية فإنها لم يخصص الوقت لكل مادة دراسية للاستفادة منها أو فى إجراء الأنشطة التعليمية المتعددة وربما يرجع ذلك إلى قلة وعى المعلمين والإداريين بالمدرسة بأهمية الأنشطة فى العملية التعليمية ولعدم خبراتهم باستخدام التجهيزات نفسها فى القيام بهذه الأنشطة وهذا ما أكدته دراسة (مجدى عبد النبى هلال وآخرين ٢٠٠٠م) على أن"غالبية المعلمين لا يعرفون كيف يستخدمون التكنولوجيا الحديثة استخداماً صحيحاً فهم يعتمدون على

توجيه عملية التعليم على منجزات رجال التكنولوجيا دون أن يحيطوا بجوانبها وإمكاناتها "[1]

وجاءت العبارة (٤) ونصها "يتاح بالمدرسة الدخول على شبكة الإنترنت والاستعانة بمواقع تخدم المنهج "فى المرتبة (لثانية عشرة) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية وجاءت استجابة أفراد عينتى محافظتى الإسكندرية والقاهرة فى المرتبة (التاسعة عشرة) و(العاشرة) وبدرجة إدراك سلبية مع وجود فارق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بينهما وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على أن المعلمين لم يتح لهم الفرصة الحقيقية لاستخدام شبكة الإنترنت والدخول على مواقع تخدم المواد الدراسية ويرجع هذا إلى عدم وعى الإدارة المدرسية وعدم إقبال المعلمين على مثل هذه التكنولوجيا فى التعليم وأيضا لقلة المواقع التعليمية باللغة العربية وهذا ما أكدته دراسة (عبد السلام الشبراوى عباس،٢٠٠٣م) على أن "معظم المدارس فى مختلف المراحل التعليمية تم إنشاء حجرات مجهزة لتعليم الطلاب وربط الأجهزة بشبكة الإنترنت والبريد الإلكتروني فإن الكثير من هذه المدارس لا تعمل هذه الشبكة بها بسبب عجز فى المتخصصين أو العجز فى خطوط التليفون أو لعدم وجود كهرباء"[2] ويؤدى هذا بدوره إلى أن الدولة تتحمل أعباء إضافية فى المصروفات بإدخال الأجهزة التكنولوجية بالتعليم قبل الجامعى ولا يستفاد منها بسبب عدم وجود خطة استراتيجية متكاملة لتغيير منظومة التعليم المصرى وأيضا مع عدم اقتناع المسئولين بالعملية التعليمية بها وعزوف المعلمين عن استخدامها لسهولة الأساليب التقليدية ويمثل هذا مشكلة تعوق جوانب التجديد التربوى بالتعليم العام .

(١) مجدى عبد النبى هلال وآخرين ، مرجع سابق،ص ٥٤ .
(٢) عبد السلام الشبراوى عباس ، مرجع سابق،ص ٢٥٤.

وجاءت العبارة (١٦) ونصها "الوقت الذى تبث فيه البرامج التعليمية يتناسب مع اليوم الدراسى والمدرسة " فى المرتبة (الثالثة عشرة) بالنسبة لإجمالي أفراد العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائياً بين عينات المحافظات الثلاث والتى جاءت جميعها بدرجة إدراك سلبية مع اختلاف الوزن النسبى وهذا بمثابة مشكلة تعوق أحد جوانب التجديد التربوى فعلى الرغم من إدخال القنوات الفضائية التعليمية بكل مدرسة تقريباً فإنها لم تستخدم فى مجال التعليم نظراً لعدم وجود ترابط حقيقى بين المناهج والوقت المخصص لبث البرامج التعليمية بهذه القنوات بالتالى لا يقبل المعلم على استخدامها بالمدرسة.

وجاءت العبارة (١٥) ونصها "يتاح بالمدرسة استخدام القنوات الفضائية التعليمية فى تدريس المادة الدراسية للطلاب" فى المرتبة (الرابعة عشرة) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية وجاءت استجابة أفراد عينتى محافظتى القاهرة وسوهاج فى المرتبة (الحادية عشرة)- (التاسعة عشرة) وبدرجة إدراك سلبية ومع وجود فارق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وهذا يدل على مدى وعى المعلمين بأهمية الاعتماد على القنوات الفضائية التعليمية فى التعليم فإنها لم تستخدم من قبل المعلمين فى تدريس المواد الدراسية للطلاب نظراً لعدم إدراجها فى الخطة الزمنية للمنهج الدراسى وأيضاً ما تبثه من برامج تعليمية لا تتماشى مع ما يتعلمه الطلاب وبالرغم من تواجدها بالمدارس المصرية فإنها لم يستفد منها فى تحديث العملية التعليمية بذلك يُعد وجودها تكلفة إضافية على ميزانية التعليم والواقع يؤكد أن المعلمين يستخدمونها فى مشاهدة بعض الأفلام والمسلسلات فى أوقات فراغهم بين الحصص الدراسية.

جاءت العبارة (١٩) ونصها "يتم الاعتماد على شبكة الإنترنت فى نشر التعليم الإلكتروني بين الطلاب بالمدرسة" فى المرتبة (الخامسة عشرة) بالنسبة لإجمالي العينة

الكلية وجاءت استجابة أفراد عينتى محافظتي القاهرة وسوهاج فى المرتبة (الرابعة عشرة)-(السابعة عشرة) مع تواجد فارق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة إدراك سلبية وبالرغم من إدخال شبكة الإنترنت بالمدارس المصرية فإن استخدامها ما زال قاصراً على الأخصائي المسئول عن الشبكة والواقع يؤكد على أن المعلمين المصريين جاءت استجاباتهم صريحة فى أنهم لا يعتمدون على استخدام شبكة الإنترنت فى نشر التعليم الإلكتروني بالتعليم قبل الجامعى لأن الإمكانات الحالية للمدارس تعوق نشر التعليم الإلكتروني كاتجاه يمثل أحد جوانب التجديد التربوى وهذا ما أكدته دراسة (أحمد حسين الصغير-٢٠٠٣م) على أن "التعليم فى المدارس المصرية ما زال تقليدى فى كثير من جوانبه فالممارسات المهنية فى المدارس فقيرة فى توظيف التكنولوجيا واستخدام مصادر التعليم حيث تؤكد عينة البحث على أن المدارس مازالت تعتمد على المعلم والكتاب بشكل تام دون غيرهما من مصادر التعليم"[1]

وجاءت العبارة (٥) ونصها "يتوفر بالمدرسة دليل يوضح المواقع التعليمية على شبكة الإنترنت" فى المرتبة (السادسة عشرة) من منظور إجمالي العينة الكلية وبدون فارق دال إحصائياً بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية مع اختلاف الوزن النسبى بينهما وهذا يدل على مدى إدراك أفراد العينة من المعلمين بأهمية وجود دليل للمواقع التعليمية بالإنترنت ولهذا جاءت استجاباتهم سلبية لأن وجود الدليل للمواقع التعليمية يُعد كمساعد للمعلم نحو استخدام شبكة الإنترنت بالمدرسة وعلى الرغم من ذلك مازالت المدارس تخلو من دليل يوضح المواقع التعليمية على شبكة المعلومات وأيضاً لم تستطع وزارة التربية والتعليم توفير المواقع التى تخدم العملية

(١) أحمد حسين الصغير ، مرجع سابق ، ص ٨٨ .

التعليمية من خلال شبكة الإنترانت(*) التى تخص وزارة التربية والتعليم ويمثل هذا مشكلة تعوق أحد جوانب التجديد بالتعليم قبل الجامعى على الرغم من وجود الشبكة المعلوماتية بالمدارس ولكنها بصور شكلية فقط.

وجاءت العبارة (١٠) ونصها" تستخدم الكمبيوتر فى تصميم الاختبارات الشهرية وتصحيحها للطلاب بالمدرسة" فى المرتبة (السادسة عشرة) من منظور إجمالي العينة الكلية وجاءت استجابة عينة محافظة سوهاج فى المرتبة السابعة وبدرجة إدراك متوسط واستجابة عينة الإسكندرية فى المرتبة (الثالثة عشرة) وبدرجة إدراك سلبية مع تواجد فارق دال إحصائيا بينهم عند مستوى (٠.٠٠١) وجاءت عينة القاهرة فى المرتبة (السادسة عشرة) وبدرجة إدراك سلبية ومع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١) بينها وبين عينة سوهاج وهذا يدل على أن المعلمين يدركون أهمية استغلال التجهيزات التكنولوجية فى إجراء الامتحانات فإن استجابتهم جاءت سلبية لأنهم لا يستخدمون الكمبيوتر فى تصميم الاختيارات وتصحيحها وذلك يرجع إلى نظام الامتحانات مازال تقليدياً ولذلك يتمسك المعلم بالأساليب التقليدية فى التقويم وهذا ما أكده (إبراهيم جميل بدران ٢٠٠٥م)على أن" توقف دور المعلم إلى ملقن معرفى ودورة كالموصل محكوم بمواد وأساليب جامدة"(١) لا يؤخذ فى الاعتبار أى اتجاه نحو التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى .

وجاءت العبارة (١١) ونصها "كثيراً ما يتم اشتراك الطلاب فى عمل مشاريع إنتاجية بالاعتماد على شبكة الإنترنت "فى المرتبة (الثامنة عشرة) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية وبدون فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت

(*) إنترانت :هى شبكة إنترنت مصغرة وهى تطبق معايير شبكة الإنترنت ولكن على الشبكة الداخلية لشركة أو مؤسسة.

(١) إبراهيم جميل بدران ، **مرجع سابق**، ص ٢٧.

استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية، وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية سلبية وهى بذلك تؤكد وجود مشكلة تعوق أحد جوانب التجديد التربوى متمثلة فى عدم استخدام التكنولوجيا الحديثة فى عمل مشاريع إنتاجية وذلك بسبب أن المدارس فى مصر غير مهيأة للقيام بعمليات الإنتاج بجانب التدريس والتى تُعد المهمة الرئيسية التى أنشئت من أجلها المدارس وهذا ما أكدته دراسة (كمال حسنى بيومى-١٩٩٤م)على أن" مؤسسات التعليم قليلة الاستخدام لتكنولوجيا المعلومات إذا ما قورنت بالمؤسسات المجتمعية الاقتصادية الأخرى "[1] لأن الهدف الحقيقى من تكنولوجيا التعليم والمعلومات بالمدارس هو إتاحة الفرصة أمام الطلاب لصقل مهاراتهم التعليمية فى التوصل إلى المعلومات بأنفسهم سواء داخل المدرسة أم خارجها، وتنمى قدراتهم الإبداعية حتى نعد جيلاً من الشباب يتعامل مع معطيات القرن الحادى والعشرين .

وجاءت العبارة (١٤) ونصها "تتوفر بالمدرسة الخطة الزمنية لمواعيد بث البرامج التعليمية بالقنوات الفضائية "فى المرتبة (التاسعة عشرة) من منظور إجمالي العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائياً بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية ومع اختلاف الوزن النسبى بينهما ولهذا جاءت استجاباتهم سلبية نحو توافر الخطة الزمنية لمواعيد بث البرامج التعليمية والتى لا تتوافق مع الخطة الزمنية والدراسية للمناهج .

وجاءت العبارة (١٨) ونصها "يتاح بالمدرسة استخدام المكتبة الإلكترونية للحصول على معلومات تخدم الطلاب "فى المرتبة (العشرين) بالنسبة لإجمالي أفراد العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائياً بين عينات المحافظات الثلاث وبدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على أن المعلمين يدركون أهمية تواجد المكتبة الإلكترونية بكل مدرسة لسهولة

---

(١)كمال حسن بيومى ، مرجع سابق، ص ٣٥٥.

استخدامها فى الحصول على المعلومات فإنهم يرون أن هذه العبارة تمثل معوق تجاه أحد جوانب التجديد التربوى بالتعليم العام وبالرغم أن وزارة التربية والتعليم تسعى إلى تحويل المكتبة بكل مدرسة إلى مكتبة الكترونية فإن هذا لم يتحقق فى معظم مدارس عينة الدراسة.

وجاءت العبارة (١٣) ونصها "يتاح بالمدرسة استخدام القوافل التكنولوجية الوافدة من الوزارة لتوضيح المادة الدراسية للطلاب "فى المرتبة (الحادية والعشرين) والأخيرة من منظور إجمالي العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائياً بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على أن المعلمين يدركون أهمية هذه القوافل التكنولوجية فى نشر الوعى التكنولوجي بين الطلاب بالمناطق النائية أو المحرومة من التعليم فإن أفراد العينة الكلية أكدوا على أن هذه القوافل لم تأت إليهم وهذا يمثل مشكلة تعوق عملية تحديث التعليم فى مصر وبذلك تُعد هذه القوافل عبءً على وزارة التربية والتعليم إلا إذا استفادت منها.

٢- المحور الثالث :جوانب التجديد بمبنى المدرسة :

واشتمل هذا المحور على (٢٠) عبارة من عبارات الاستبانة الأولى وبعد التطبيق وتوزيع الاستجابات ثم معالجتها إحصائيا كما يتضح بالجدول التالى:

جدول (٢١)

الأوزان النسبية الدالة على جوانب التجديد بمبنى المدرسة والفروق بينهما

البيان / م	الإسكندرية			القاهرة			سوهاج			العينة الكلية			قيمة (ز)		
	ق	Δ	ت	ق	Δ	ت	ق	Δ	ت	ق	Δ	ت	٢.١	٣.١	٣.٢
١	٠,٥٩	٣,٩	(١١)	٠,٨٣	٦,٧	٤	٠,٥٥	٣,١	(١٤)	٠,٦٦	٨,٨	-١١	***٥,١١	٠,٨١	***٦,٠٨
٢	٠,٥٣	٢,٣	(١٦)	٠,٧٣	٥,٨	١٣	٠,٥٦	٣,٣	(١٣)	٠,٦١	٧,٨	(١٣)	*٢,٠	٠,٦١	***٣,٥٤
٣	٠,٥٣	٢,٣	(١٧)	٠,٥٦	٣,٣	(١٦)	٠,٤٧	-	(١٦)	٠,٥٢	٣,٣	(١)	٠,٥٧	١,٢٢	١,٨٣
٤	٠,٤٦	٤,٦	-١٠	٠,٨١	٦,٥	٨	٠,٧٦	٦,٣	٥	٠,٧٤	١٠,٤	١٠	***٣,٦٠	**٢,٦٦	١,٢١
٥	٠,٧٤	٥,٨	٨	٠,٨٢	٦,٦	٥	٠,٧١	٥,٨	-١٠	٠,٧٥	١٠,٨	٩	١,٦٩	٠,٦٨	**٢,٦١
٦	٠,٧٩	٦,٣	٣	٠,٨٦	٧,١	١	٠,٧٦	٦,٣	٦	٠,٨١	١١,٥	١	١,٥٧	٠,٦٦	*٢,٥٠
٧	٠,٧٢	٥,٦	-٩	٠,٨٤	٦,٨	٣	٠,٧٤	٦,١	[illegible]	٠,٧٦	١٠,٩	٨	**٢,٧٩	٠,٤٥	*٢,٤٣
٨	٠,٧٧	٦,١	٧	٠,٨٠	٦,٥	٩	٠,٧٦	٦,٣	٤	٠,٨٠	١١,٢	٦	٠,٦٦	٠,٢٢	٠,٩٥
٩	٠,٨٠	٦,٤	٢	٠,٨٢	٦,٦	٦	٠,٨٠	٦,٦	[illegible]	٠,٨١	١١,٥	٢	٠,٤٨	٠	٠,٥٠
١٠	٠,٧٨	٦,٢	٥	٠,٧٩	٦,٠	١٢	٠,٧٨	٦,٤	٣	٠,٨٠	١١,٤	٣	٠,٢٣	٠	٠,٢٥
١١	٠,٥١	١,٤	(١٨)	٠,٥٣	٢,٢	(١٧)	٠,٤٤	-	(١٨)	٠,٤٩	-	(١٨)	٠,٥٦	١,٤٢	١,٨٣
١٢	٠,٣٧	-	(١٩)	٠,٣٦	-	(١٩)	٠,٣٥	-	(١٩)	٠,٣٦	-	(١٩)	٠,٢٣	٠,٤٢	٠,٢٤
١٣	٠,٥٤	٢,٦	(١٤)	٠,٨٠	٦,٥	١٠	٠,٤٦	-	(١٧)	٠,٥٥	٥,٥	(١٥)	***٥,٣٠	١,٦٣	***٧,٠٨
١٤	٠,٥٤	٢,٦	(١٥)	٠,٤٩	-	(١٨)	٠,٥٤	٣,٦	(١٢)	٠,٥٣	٤,٢	(١٦)	٠,٩٦	٠,٦١	١,٦٣
١٥	٠,٨٥	٦,٨	١	٠,٨٢	٦,٦	٧	٠,٧٤	٦,١	٤	٠,٨٠	١١,٤	٤	٠,١٦	*٢,٢٤	*٢,٠
١٦	٠,٧٨	٦,٢	٦	٠,٨١	٦,٥	١١	٠,٧٩	٦,٥	٢	٠,٧٦	١١,١	٧	٠,٧١	٠,٢٤	٠,٥
١٧	٠,٧٩	٦,٣	٤	٠,٨٥	٧,٠	٢	٠,٧٥	٦,٢	١	٠,٨٠	١١,٤	٥	١,٥٠	٠,١٠	*٢,٥
١٨	٠,٣٧	-	(٢٠)	٠,٣٦	-	(٢٠)	٠,٣٤	-	(٢٠)	٠,٣٥	-	(٢٠)	٠,٢٣	٠,٢٤	٠,٤٨
١٩	٠,٥٨	٣,٦	(١٢)	٠,٦٩	٥,٤	-١٤	٠,٦٣	٤,٨	-١١	٠,٦٣	٨,١	(١٢)	*٢,٢	١,٠٢	١,٢٧
٢٠	٠,٥٨	٣,٦	(١٣)	٠,٦٠	٤,١	(١٥)	٠,٥٢	٢,٠	(١٥)	٠,٥٦	٦,٠	(١٤)	٠,٤٣	٠,٢٧	*٢,٠
الجملة	٠,٦٤	٤,٦		٠,٧١	٥,٦		٠,٦٦	٥,١		٠,٦٥	٨,٨		١,٤٢	٠,٤٢	١,٠٨

*الترتيب (ت):

١- الرقم بدون علامة يعبر عن درجة الإدراك الإيجابية لأفراد العينة (يتحقق)

٢- الرقم ( ) بعلامة يعبر عن درجة الإدراك السلبي لأفراد العينة (لا يتحقق)

٣- الرقم يليه - يعبر عن درجة الإدراك المتوسطة لأفراد العينة.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أ- عبارات إيجابية (تتحقق)

جاءت العبارة (٦) ونصها: "يوجد بالمدرسة أماكن مناسبة للأنشطة الفنية المختلفة" في المرتبة (الأولى) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك إيجابية، وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة القاهرة في المرتبة (الأولى) وعينة محافظة سوهاج في المرتبة (السادسة) وبدرجة إدراك إيجابية ومع وجود فارق دال إحصائياً بينهما عند مستوى (٠.٠٥)، وجاءت استجابة عينة محافظة الإسكندرية في

المرتبة (الثالثة) وبدرجة إدراك إيجابية ومع وجود فارق دال إحصائيا بينهما عند مستوى (٠.٠٥) وجاءت استجابة عينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة (الثالثة) وبدرجة إدراك إيجابية ومع عدم وجود فارق دال إحصائياً بينها وبين عينتى محافظتى القاهرة وسوهاج وهذا يدل على أن المعلمين لديهم إدراك بأهمية وجود أماكن للأنشطة الفنية ويمثل هذا بمثابة اتجاه نحو التجديد التربوى لتحديث العملية التعليمية وليستفيد الطلاب منها فى رفع كفاءتهم التعليمية وهذا ما أكده (إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثى-١٩٩٨م) فى أن"المدرسة الغنية بالمرافق والتجهيزات تشكل بيئة مناسبة للتعليم وتهيئ الظروف لكل من المعلم والطالب ليؤدى الدور المتوقع منه فى عملية التطوير "[١]

جاءت العبارة (٩) ونصها "يوجد اهتمام بصفة دورية بصيانة مبنى المدرسة" فى المرتبة (الثانية) بالنسبة لإجمالي أفراد العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك إيجابية مع اختلاف نسب الوزن النسبى بينهما ، وهذا يؤكد على أن استجابات أفراد العينة الكلية لديهم وعى بما يحدث من تجديد تربوى بالمبنى المدرسى فى ضوء اهتمام وزارة التربية والتعليم بصيانة المبانى القديمة وفى نفس الوقت إنشاء مبان جديدة تقوم على مواصفات قياسية موحدة من خلال هيئة الأبنية التعليمية ، وهذا ما أكدته دراسة (محمد عبد الفتاح الخولى ٢٠٠٠م) على "أن الهيئة اللاحقة للأبنية التعليمية بدأت تمارس نشاطها فى أوائل ١٩٩٠م لتنفيذ أعمال التجديد والصيانة لآلاف المدارس وفى نفس الوقت طورت نماذج تصميمات الأبنية التعليمية بأسلوب علمى "[٢] وكان هذا خطوة جادة نحو تحديث المنظومة التعليمية فى مصر.

---

(١) إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثى، مرجع سابق،ص ٤٥ .

(٢)أيمن محمد عبد الفتاح الخولى ، أصول التعليم رؤى مستقبلية لتطوير التعليم فى القرن الحادى والعشرين،فى ج م ع، بيروت: دار الراتب الجامعية،٢٠٠٠م، ص ص٨٥-٨٦ .

جاءت العبارة (١٠) ونصها "يوجد اهتمام بصفة دورية بصيانة الأجهزة التكنولوجية الحديثة بالمدرسة " فى المرتبة (الثالثة) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك إيجابية ومع اختلاف الوزن النسبى فيما بينهما ، وهذا يدل على مدى إدراك أفراد العينة لما يحدث من تطوير للعملية التعليمية حيث يوجد بكل مديرية وإدارة قسم خاص بصيانة الأجهزة التكنولوجية ويتم ذلك فور التبليغ عن العطل وبالرغم من ذلك فإن التجهيزات التكنولوجية الموجودة بالمدارس معظمها معطل أو غير كافية ولا تفى بالهدف الذى أدخلت من أجله وأيضا عدم عدالة توزيع هذه الأجهزة فهناك مدارس أكثر حظا ومدارس أقل حظا وهذا ما أكدته دراسة (عبد السلام الشيراوى عباس ٢٠٠٣م)على أن "المبنى المدرسى هناك الكثير من المعوقات المرتبطة به مثل عدم ملاءمته من حيث الغرف والوصلات الكهربائية لاستخدام التكنولوجيا التعليمية"(١) .

وجاءت العبارة (١٥) ونصها " يوجد بالمدرسة قاعة وسائط متعددة تستخدم لشرح المواد الدراسية " في المرتبة(الرابعة) من منظور إجمالي العينة الكلية وبدرجة إدراك إيجابية وجاءت استجابة عينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة (الأولى) وعينة محافظة سوهاج فى المرتبة (التاسعة) ومع وجود فارق دال إحصائيا بينهما عند مستوى (٠.٠٥) لصالح عينة الإسكندرية جاءت استجابة عينة محافظة القاهرة فى المرتبة (السابعة) مع وجود فارق دال إحصائيا بينها وبين عينة محافظة سوهاج عند مستوى (٠.٠٥) وهذا يدل على أهمية إدراك أفراد العينة لوجود حجرة الوسائط المتعددة كاتجاه نحو التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى فى مصر ولكن ليس المشكلة فى وجودها بقدر استخدامها

---
(١) عبد السلام الشيراوى عباس، **مرجع سابق**، ص ٢٦٢ .

من قبل المعلمين وهو لم يحدث حتى الآن لأنهم يتمسكون بالأساليب والطرائق التقليدية لتوضيح موادهم الدراسية للطلاب وهذا بمثابة جانب يعوق عملية التطوير.

وجاءت العبارة (١٧) ونصها "يتوفر بالمدرسة معامل علوم مختلفة" فى المرتبة (الخامسة) بالنسبة لإجمالي أفراد العينة الكلية وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك إيجابية ،وجاءت استجابة عينة محافظة القاهرة فى المرتبة (الثانية) وعينة محافظة سوهاج المرتبة (السابعة) ومع وجود فارق دال إحصائياً بينها عند مستوى (٠.٠٥) وجاءت استجابة عينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة (الرابعة) مع عدم وجود فارق دال إحصائيا بينها وبين عينتى محافظتي القاهرة وسوهاج.٠وهذا يدل على أن المعلمين لديهم وعى إيجابي نحو توافر المعامل بالمدرسة كاتجاه نحو تطوير التعليم العام ولكن المشكلة الحقيقية تكمن فى عدم استخدام المعامل لتوضيح المواد الدراسية فى ظل انتشار الأساليب القديمة فى التدريس.

وجاءت العبارة (٨) ونصها "تتوفر فى المدرسة مرافق صحية مناسبة لأعداد الطلاب " فى المرتبة(السادسة) من منظور إجمالي العينة الكلية مع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك إيجابية مع اختلاف نسبة الوزن النسبى، وهذا يدل على مدى الوعى الإيجابي لعينة الدراسة من المعلمين بأهمية المرافق الصحية والتي أصبحت اليوم تهتم بها وزارة التربية والتعليم سواء فى المبانى القديمة أو المبانى الحديثة حتى تلائم الطلاب وتسهم فى توفير البيئة التعليمية المناسبة ،لأنه إذا لم توفر البيئة التعليمية المناسبة المتمثلة فى المبنى فإن هذا يمثل مشكلة تعوق أحد جوانب التجديد بالتعليم العام فى مصر.

وجاءت العبارة(١٦) ونصها " يوجد فى المدرسة قاعة لشبكة الإنترنت " فى المرتبة (السابعة) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين

عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك إيجابية مع اختلاف الوزن النسبى بينهما ، وهذا يدل على مدى إدراك المعلمين لأهمية وجود قاعة للإنترنت بمبنى المدرسة ، ولكن ليس المهم كاتجاه نحو التجديد التربوى وجود قاعة للإنترنت بل المهم هو استخدام المعلمين لهذه الشبكة وأن تكون لديهم القدرة على التمييز بين ما هو أخلاقى وغير أخلاقى وبين ما هو نافع وضار وهذا ما أكده (حامد عمار ٢٠٠٠م) على "أهمية توعية المتعلمين بما تقدمه شبكة الإنترنت من اختلاط البيانات بين ما هو أخلاقى وغير أخلاقى وأيضا التوعية من التعامل المستمر لدى الأطفال يؤدى إلى إدمان المعلومات والألعاب والأفلام والمنوعات والتسلية وإلى عدم القدرة على التركيز"(١) وبذلك تفقد دورها التعليمى .

وجاءت العبارة (٧) ونصها " يوجد بالمدرسة معمل كمبيوتر يتناسب اتساعه مع أعداد الطلاب " فى المرتبة (الثامنة) من منظور إجمالي العينة الكلية وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة (التاسعة) وبدرجة إدراك متوسطة وعينة محافظة القاهرة فى المرتبة (الثالثة) وبدرجة إدراك إيجابية بينهما عند مستوى (٠.٠١) وجاءت عينة محافظة سوهاج فى المرتبة(الثامنة) مع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى(٠.٠٥) بينها وبين عينة محافظة القاهرة وبدرجة إدراك إيجابية وهى بذلك تتفق مع العينة الكلية وهذا يدل على أن المعلمين يدركون مدى أهمية تواجد معامل كمبيوتر فى المدرسة كاتجاه نحو تجديد التعليم وبالرغم من تواجدها فى معظم المدارس المصرية فإن المعلمين مازالوا يعزفون عن استخدامها لتمسكهم بالأساليب التقليدية وهذا ما أكدته دراسة (احمد حسين الصغير ٢٠٠٣ م) فى أن "توظيف الحاسوب فى التدريس وتكامله مع المناهج ،مازال بعيدا عن الممارسات المهنية للمعلم فى المدرسة المصرية فمازالت

(١) حامد عمار ، مواكبة مناهج التعليم لمتغيرات التقدم العلمى والتكنولوجي ،مرجع سابق، ص ١٥٧ .

الدروس تقدم بوسيلة تقليدية هذا بالرغم أن معظم المدارس فى دول العالم المتقدم والنامى على السواء تستعين بالحاسوب لعرض المعلومات"(١).

وجاءت العبارة (٥) ونصها "يوجد بالمدرسة أماكن مناسبة للأنشطة الرياضية المتنوعة" فى المرتبة (التاسعة) بالنسبة لإجمالي أفراد العينة الكلية وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك إيجابية، وجاءت استجابة عينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة (الثامنة) وبدرجة إدراك إيجابية وعينة محافظة القاهرة فى المرتبة (الخامسة) مع وجود فارق دال إحصائيا بينها عند مستوى (٠.٠٥) وجاءت استجابة عينة محافظة سوهاج فى المرتبة (العاشرة) مع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى(٠.٠١) بينها وبين عينة محافظة القاهرة بدرجة إدراك متوسطة، وهذا يؤكد على أن المدارس فى سوهاج تقل بها الأماكن المخصصة للأنشطة الرياضية عن الأماكن المخصصة لهذا النشاط فى محافظتى القاهرة والإسكندرية وعلى الرغم من أن هذه الأماكن إن وجدت يكون عليها إقبال من الطلاب ويكون لها دورها فى تنشيط الذاكرة حتى يقبل الطلاب على العلم بجد.

وجاءت العبارة (٤) ونصها أن" فناء المدرسة متسع ويتناسب مع أعداد الطلاب"فى المرتبة (العاشرة) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك إيجابية، وجاءت استجابة أفراد العينة لمحافظة الإسكندرية فى المرتبة (العاشرة) وبدرجه إدراك متوسطة وعينة محافظة القاهرة فى المرتبة (الثامنة) ومع وجود فارق دال إحصائيا بينهما عند مستوى (٠.٠١) وجاءت عينة محافظة سوهاج فى المرتبة (الخامسة عشرة) وبدرجة إدراك إيجابية ومع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بينها وبين عينة محافظة الإسكندرية وهذا يدل على مدى أهمية فناء المدرسة المتسع فى تشجيع الطلاب على التعلم فى ضوء التوجه نحو تطوير التعليم العام.

---

(١) احمد حسن الصغير، مرجع سابق، ص ٧٧.

ب- عبارات متوسطة:

وجاءت العبارة (١) ونصها أن "يتضمن المبنى المدرسى عددا مناسبا من الفصول يتناسب مع أعداد الطلاب" فى المرتبة (الحادية عشرة) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك متوسطة وجاءت استجابة عينة محافظة القاهرة فى المرتبة (الرابعة) وبدرجة إدراك إيجابية وعينة محافظة سوهاج فى المرتبة (الرابعة عشرة) وبدرجة إدراك سلبية ومع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بينهما وجاءت استجابة عينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة (الحادية عشرة) وبدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على أن المعلمين لديهم وعى بأن معظم المدارس لا يوجد بها عدد مناسب من الفصول يتناسب مع أعداد الطلاب المزدحمة بكل فصل الأمر الذى يترتب عليه إجبار المعلم على استخدام الأساليب التقليدية للتعامل مع الأعداد الكثيفة بكل فصل وهذا ما أكده (إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثى ١٩٩٨م) على أن "اكتظاظ الفصول وعدم قابلية المقاعد الدراسية للحركة يمنعان من إعطاء الفرصة للطلاب كى يتعلموا بأنفسهم من خلال العمل فى مجموعات ويحولان دون حرية الحركة داخل الصف الأمر الذى يعيد الطلاب إلى وضعية الجلوس فى صفوف وتلقى المعلومات من المعلم وهكذا يجعل هذا الوضع من أساليب المحاضرة والتلقين والوعظ والإرشاد هى الأساليب السائدة فى غرفة الصف ويعطى الطالب دورا سلبيا"(١) وهكذا تتحول توجهات التجديد التربوى نحو الأساليب والطرائق التدريسية الحديثة التى تعتمد على التجهيزات التكنولوجية إلى أحلام وليس واقعاً نعيشه.

---

(١) إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثى ، مرجع سابق، ص ٤٥.

ج- عبارات سلبية (لا تتحقق)

وجاءت العبارة (١٩) ونصها أن " الحالة الجمالية للمبنى المدرسى تشجع الطلاب على التعلم" فى المرتبة (الثانية عشرة) من منظور إجمالي العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية، وهذا يدل على وعى عينة الدراسة بأهمية الحالة الجمالية للمبنى المدرسى لأنها تشجع الطلاب على حب المعرفة والعلم ولكن معظم المدارس لا تهتم بالحالة الجمالية للمبنى المدرسى وهذا يمثل مشكلة تعوق أحد جوانب التجديد التربوى تجاه تحديث المبنى المدرسى من القيام بدوره فى تحديث العملية التعليمية وهذا ما أكدته دراسة (عبد الفتاح جلال ١٩٩٣م) على أن "التطوير يتطلب الاهتمام بالمبانى المدرسية كالملاعب والمعامل ومصادر المعلومات وعلى رأسها المكتبات وأشرطة الفيديو والكمبيوتر"(١) حتى تسهم بدورها فى تطوير التعليم العام.

وجاءت العبارة (٢) ونصها أن " يتوفر بالمدرسة ومعاملها مقاعد بحالة جيدة ومريحة " فى المرتبة (الثالثة عشرة) من منظور إجمالي العينة الكلية وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة القاهرة فى المرتبة (الثالثة عشرة) وبدرجة إدراك إيجابية وعينة محافظة سوهاج فى المرتبة (السابعة عشرة) وبدرجة إدراك سلبية و مع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بينهما وجاءت عينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة (السادسة عشرة) وبدرجة إدراك سلبية ومع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بينها وبين عينة محافظة القاهرة وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك سلبية ، وهذا يدل على أن المقاعد بمعظم المدارس غير جيدة وغير مريحة ويمثل هذا

(١) عبد الفتاح جلال ، مرجع سابق ،ص٢٩.

مشكلة تعوق أحد جوانب التجديد التربوى الذى يهدف إلى توفير المقاعد الجيدة والمريحة حتى يضمن بيئة تعليمية جيدة .

وجاءت العبارة (٢٠) ونصها أن " يوجد بالمدرسة أماكن مناسبة للأنشطة الصناعية " فى المرتبة (الرابعة عشرة) من منظور إجمالي العينة الكلية وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة القاهرة فى المرتبة (الخامسة عشرة) وبدرجة إدراك سلبية وعينة محافظة سوهاج فى نفس المرتبة ونفس الدرجة ومع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بينهما وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على مدى وعى المعلمين بأهمية الأماكن المخصصة للأنشطة الصناعية فى المدارس والتى تسهم فى إكساب الطلاب بعض مهارات التعامل مع بعض الحرف البسيطة . وهذا ما يسعى إليه التجديد التربوى الذى يحاول الربط بين التعليم وسوق العمل ولكن الواقع يؤكد عدم توافر هذه الأماكن وإن وجدت لا تستخدم بأسلوب صحيح .

وجاءت العبارة (١٣) ونصها أن " يتوفر بالمدرسة حجرة للطبيب " فى المرتبة (الخامسة عشرة) بالنسبة لإجمالي أفراد العينة الكلية وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة القاهرة فى المرتبة (العاشرة) وبدرجة إدراك إيجابية وجاءت استجابة عينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة (الرابعة عشرة) وبدرجة إدراك سلبية و مع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١) بينهما وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة سوهاج فى المرتبة (السابعة عشرة) وبدرجة إدراك سلبية و مع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١) بينها وبين عينة محافظة الإسكندرية وهذا يدل على أن المعلمين لديهم وعى بأهمية توفير الرعاية الصحية لهم وللطلاب وهذا ما نفتقده داخل مدارسنا إلا القليل منها الذى توجد به حجرة طبيب ولكن الواقع الحالى يؤكد على عدم وجود حجرة خاصة للطبيب بمدارسنا وهذا يمثل مشكلة تعوق التجديد التربوى .

وجاءت العبارة (١٤) ونصها أن" مبنى المدرسة مصمم لاستقبال التجهيزات التكنولوجية الحديثة " فى المرتبة (السادسة عشرة) بالنسبة لإجمالي أفراد العينة الكلية وبدون وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية، وهذا يدل على وجود مشكلة تعوق أحد جوانب التجديد التربوى من القيام بدوره نحو تحديث العملية التعليمية لأن معظم المبانى المدرسية القديمة غير مجهزة لاستقبال التجهيزات التكنولوجية الحديثة ولكن الواقع يؤكد أنه عندما سارعت وزارة التربية والتعليم بإدخال هذه التجهيزات تم تحويل فصل بكل مدرسة إلى قاعة وسائط وآخر إلى معمل كمبيوتر وهى غير صالحة لاستقبال مثل هذه الأجهزة والأمر الذى يترتب عليه سرعة تلفها بسبب سوء الحفظ مما يحمل الدولة تكاليف إضافية لاستبدال هذه التجهيزات أو صيانتها.

وجاءت العبارة (٣) ونصها " مساحة المدرسة تتسع لإنشاء معامل وقاعات جديدة مطورة " فى المرتبة (السابعة عشرة) بالنسبة لإجمالي أفراد العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية مع اختلاف الوزن النسبى بينهما وهذا يدل على مدى إدراك المعلمين بأن الوضع الحالى لمدارسنا لا يسمح بإنشاء معامل وقاعات جديدة نظرا لضيق مساحتها وهذا يمثل مشكلة تعوق التجديد التربوى الذى يهدف إلى إنشاء معامل وقاعات بكل مدرسة لاستقبال التجهيزات التكنولوجية المطورة.

وجاءت العبارة (١١) ونصها"يتوفر بالمدرسة حجرة خاصة بالمشاريع الإنتاجية"فى المرتبة (الثامنة عشرة) من منظور إجمالي العينة الكلية مع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية مع اختلاف الوزن النسبى بينهما وهذا يدل على مدى إدراك أفراد العينة بأهمية وجود مكان خاص

بالمدرسة للمشاريع الإنتاجية كأحد توجهات التجديد التربوى نحو تحويل المدارس إلى وحدات إنتاجية لكن الواقع الحالى يشير إلى أن المبانى المدرسية لا تسمح بتحويلها إلى وحدات إنتاجية نظراً لضيق مساحتنا وأيضاً طبيعة المجتمع المصرى تختلف عن طبيعة الدول التى تطبق بها هذه التجارب ويؤدى هذا بدوره إلى أن المدرسة قد تفقد دورها الحقيقى ألا وهو القيام بتربية النشء وليس تحويلها إلى وحدات إنتاجية، ولابد من تجربة هذه الفكرة فى بعض المدارس التى بها الإمكانات لذلك.

وجاءت العبارة (١٢) ونصها "يتوفر بمبنى المدرسة فصل خاص مجهز لذوى الاحتياجات الخاصة" فى المرتبة (التاسعة عشرة) من منظور إجمالي العينة الكلية مع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على أن المعلمين لديهم وعى بأهمية الدمج بين الطلاب العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة كاتجاه نحو التجديد التربوى بالتعليم العام بالدول المتقدمة حتى لا يشعر هؤلاء الطلاب بالانعزالية داخل المجتمع ولكن المبانى المدرسية فى مصر فى ظل وضعها الحالى غير مهيأة لاستقبال الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة وهذا ما أكد عليه أفراد العينة من المعلمين.

وجاءت العبارة (١٨) ونصها "يوجد بالمدرسة معمل لتعليم اللغات" فى المرتبة (العشرين) والأخيرة بالنسبة لإجمالي أفراد العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية مع اختلاف الوزن النسبى بينهما، وبالرغم من اهتمام وزارة التربية والتعليم فى الوقت الحاضر باللغة الإنجليزية وبدأت تطبيقها من الصف الأول الابتدائي ومع ذلك فإنها إلى هذه اللحظة لم تهتم بإنشاء المعامل الخاصة بتعلم اللغات الأجنبية وهذا يمثل معوقاً يعوق التجديد التربوى وهذا ما أكد عليه المعلمون من أفراد العينة على أن المدارس فى مصر لا

يوجد بها معامل تهتم بتعليم اللغات الأجنبية وكان الأجدى أن تهتم بتعليم اللغة العربية حتى ننمى لدى طلابنا منذ الصغر القدرة على حب الوطن والانتماء إليه ولأن من خلالها يتعلم المواد الدراسية المتنوعة.

٤- المحور الرابع، جوانب التجديد فى التنمية المهنية للمعلم من خلال الإدارة المدرسية الفعالة :

اشتمل هذا المحور على (١٩)عبارة وبعد التطبيق وتفريغ الاستجابات تم معالجة نتائجها إحصائيا كما فى الجدول التالى:

جدول(٣٢)

الأوزان النسبية الدالة على جوانب التجديد في التنمية المهنية للمعلم من خلال الإدارة المدرسية الفعالة والفروق بينهما

البيان / م	الإسكندرية			القاهرة			سوهاج			العينة الكلية			قيمة (ز)		
	ق	Δ	ت	ق	Δ	ت	ق	Δ	ت	ق	Δ	ت	٢.١	٣.١	٣.٢
١	٠,٨٣	٦,٧	٢	٠,٧٩	٦,٤	٣	٠,٧٧	٦,٤	١	٠,٨٠	١١,٥	٢	٠,٩٧	١,٥	٠,٤٧
٢	٠,٨٥	٦,٨	١	٠,٨٥	٧,٠	٢	٠,٥٧	٦,٢	٤	٠,٨٢	١١,٨	١	٠	*٢,٥	*٢,٥٠
٣	٠,٦٩	٥,٤	-٥	٠,٧١	٥,٦	-٦	٠,٦٠	٤,٣	(٧)	٠,٦٧	٨,٩	-٧	٠,٤١	١,٨٧	*٢,٣٤
٤	٠,٧٨	٦,٢	٣	٠,٧٥	٦,١	٤	٠,٧٦	٦,٣	٢	٠,٧٦	١٠,٨	٤	٠,٦٨	٠,٤٧	٠,٢٣
٥	٠,٧٨	٦,٢	٤	٠,٨٦	٧,١	١	٠,٧٦	٦,٣	٣	٠,٨٠	١٠,٤	٣	٢,٠	٠,٤٧	*٢,٥٠
٦	٠,٥١	١,٤	(١٧)	٠,٥٤	٥,٦	(١٣)	٠,٦٠	٤,٣	(٨)	٠,٥٥	٥,٥	(١٢)	٠,٧٧	*٢,١٤	١,٢٢
٧	٠,٥٦	٣,١	(١١)	٠,٥٦	٣,٣	(١٠)	٠,٥٩	٤,٠	(٩)	٠,٥٧	٦,٣	(١٠)	٠	٠,٦١	٠,٦١
٨	٠,٥٢	٢,٠	(١٥)	٠,٤٥	-	(١٩)	٠,٤٧	-	(١٧)	٠,٤٨	-	(١٨)	١,٣٤	١,٠٢	٠,٤١
٩	٠,٥٤	٢,٦	(١٢)	٠,٤٩	-	(١٧)	٠,٤٧	-	(١٨)	٠,٥١	٢,٥	(١٦)	٠,٩٦	١,٤٢	٠,٤١
١٠	٠,٦٩	٥,٤	-٦	٠,٦٧	٥,١	-٧	٠,٧١	٥,٨	-٥	٠,٦٩	٩,٥	-٦	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٤٠
١١	٠,٥٩	٣,٩	(٩)	٠,٥٧	٣,٥	١٩١	٠,٥٧	٣,٦	(١٢)	٠,٥٨	٦,٦	(٨)	٠,٣٩	٠,٤١	٠,٨١
١٢	٠,٥٣	٢,٣	(١٤)	٠,٥٦	٣,٣	(١١)	٠,٥٨	٣,٨	(١٠)	٠,٥٦	٦,٠	(١١)	٠,٥٧	١,٠٢	٠,٠
١٣	٠,٥٢	٢	(١٦)	٠,٥٩	٣,٩	(٨)	٠,٥٥	٣,١	(١٣)	٠,٥٥	٥,٥	(١٣)	١,٤	٠,٦١	٠,٤٠
١٤	٠,٥٤	٢,٦	(١٣)	٠,٥٤	٢,٦	(١٤)	٠,٥٨	٣,٨	(١١)	٠,٥٥	٥,٥	(١٤)	٠	٠,٨١	٠,٨١
١٥	٠,٧٧	٥,٠	-٨	٠,٧٥	٦,١	٥	٠,٦٥	٥,١	-٦	٠,٧٢	١٠,٠	٥	٠,٤٤	*٢,٤	*٢,٠٤
١٦	٠,٦٩	٥,٤	-٧	٠,٥٢	٢,٠	(١٥)	٠,٥٣	٢,٥	(١٤)	٠,٥٨	٦,٦	(٩)	٤,٧	٣,٣	٠,٢٢
١٧	٠,٥٩	٣,٩	(١٠)	٠,٥٥	٣,١	(١٢)	٠,٤٩	-	(١٦)	٠,٥٤	٥,٠	(١٥)	٠,٧٦	*٢,٠٤	١,٢٢
١٨	٠,٥١	٣,٤	(١٨)	٠,٥٠	٠	(١٦)	٠,٥١	١,٤	(١٥)	٠,٥٠	٠	(١٧)	٠,٢٠	٠	٠,٢٥
١٩	٠,٥٠	٠	(١٩)	٠,٤٩	-	(١٨)	٠,٤٦	-	(١٩)	٠,٤٨	-	(١٩)	٠,٢٠	٠,٨١	٠,١٦
الجملة	٠,٦٣	٤,٦		٠,٦٢	٤,٤		٠,٦٠	٤,٣		٠,٦١	٧,٨	-	٠,٢٠	٠,٦٢	٠٠,٤

*بالنسبة للترتيب: (ت)

١- الرقم بدون علامة يعبر عن الإيجابية (يتحقق)

٢- الرقم ( ) يعبر عن السلبية (لا يتحقق)

٣- الرقم يليه- يعبر عن الدرجة المتوسطة لأفراد العينة

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

أ- عبارات إيجابية (تتحقق)

جاءت العبارة(٢) ونصها :تهتم الإدارة المدرسية بإدخال التجهيزات التكنولوجية الحديثة، فى المرتبة (الأولى) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية وجاء ت استجابة أفراد عينة محافظة القاهرة فى المرتبة (الثانية) وبدرجة إدراك إيجابية وعينة محافظة سوهاج فى المرتبة (الرابعة) ومع وجود فارق دال إحصائيا بينهما عند مستوى (٠.٠٥) وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة (الأولى) مع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى(٠.٠٥) مع عينة محافظة سوهاج وجاءت استجابات أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك إيجابية وهذا يدل على أن المعلمين يدركون أهمية إدخال التجهيزات التكنولوجية الحديثة كاتجاه نحو التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى وهذا ما أكدته دراسة (عبد السلام الشبراوى عباس ،٢٠٠٣م) فإن "التكنولوجيا المستخدمة فى التعليم باتت جسماً جديداً داخل النظام وأن استخدامه ما زال محصوراً فى كونه وسيلة معاونة للمعلم إذا أراد "[1].

وجاءت العبارة (١) ونصها "تهتم الإدارة المدرسية بإلحاقك بالبرامج التدريبية عن تطوير المنهج " فى المرتبة (الثانية) بالنسبة لإجمالي أفراد العينة الكلية دون وجود فارق دال إحصائياً بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك إيجابية مع اختلاف الوزن النسبى بينهما،وهذا يدل على مدى وعى المعلمين بأهمية تدريبهم على المناهج المطورة حتى يستفاد من هذا التطوير فى رفع كفاءة العملية التعليمية كاتجاه نحو التجديد التربوى لأنه إذا لم يتفهم المعلمون ما يحدث من تطوير فإن هذا سوف ينعكس على عدم نجاح هذا التوجه وهذا ما أكدته دراسة (Mosley ,1998) بأنه "لابد من توافر

(١) عبد السلام الشبراوى عباس ، مرجع سابق ، ص٢٦١.

برامج التنمية المهنية للمعلمين وكذلك توافر المواد والوسائط التكنولوجية" [1] والتى يمكن من خلالها توضيح ما يتم من عمليات لتطوير المنهج الدراسى.

وجاءت العبارة (٥) ونصها "تقوم وحدة التقويم والتدريب بدورها فى عملية نشر التدريب بالمدرسة" فى المرتبة (الثالثة) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية وجاءت استجابة عينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة (الرابعة) وعينة محافظة القاهرة فى المرتبة (الأولى) ومع وجود فارق دال إحصائيا بينهما عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة إدراك إيجابية وجاءت استجابة أفراد عينة سوهاج فى المرتبة (الثالثة) مع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بينها وبين محافظة القاهرة ،وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك إيجابية وهذا يدل على أن المعلمين لديهم بصيرة لما يحدث من توجهات نحو التجديد التربوى بالتعليم العام حيث تم تكوين وحدة للتدريب والتقويم بكل مدرسة مسئولة عن تدريب المعلمين بهدف رفع مستواهم التدريسى

وجاءت العبارة (٤) ونصها "تهتم الإدارة المدرسية بتدريبك على طرق التدريس الحديثة" فى المرتبة (الرابعة) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية مع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك إيجابية مع اختلاف الوزن النسبى بينهما وهذا يدل على أن المعلمين لديهم الرغبة الحقيقية نحو تعلم طرائق تدريسية حديثة ولكى يتحقق هذا لابد من الاعتماد على البرامج التدريبية التى تأخذ فى الاعتبار التجهيزات التكنولوجية الحديثة وهذا ما أكدته دراسة "(خالد قدرى إبراهيم،٢٠٠١م) على أنه " لابد من إدخال التكنولوجيا فى عملية التنمية المهنية للمعلمين

(1)Mosley- Le- Loving , factors related to used of educational technology and implementation of Missouri show .- me technology plan benchmarks in parkway school district, **educational diploma saint Louis university** ,1998,p143.

ومدهم بالبرامج التكنولوجية المستخدمة فى عمليات طرق التدريس"[١] وإذا لم يتم إدخال التكنولوجيا الحديثة فى عملية تدريب المعلمين سوف يؤدى هذا إلى تدنى مستوى أدائهم ويساعدهم فى التمسك بالأساليب والطرائق التدريسية التقليدية.

وجاءت العبارة (١٥) ونصها " توفر إدارة المدرسة تدريبك بواسطة مركز الاتصال عن بعد (الفيديو كونفرانس) "فى المرتبة (الخامسة) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية وجاءت استجابة عينة محافظة القاهرة فى المرتبة (الخامسة) وعينة محافظة سوهاج فى المرتبة (السادسة) ومع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) ولكن بدرجة إدراك متوسطة وجاءت استجابة عينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة (الثامنة) وبدرجة إدراك متوسطة ومع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بينهما وبين محافظة سوهاج ، وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك إيجابية وهذا يدل على مدى وعى المعلمين بأهمية برامج التدريب وخاصة التى تتم عن طريق الاتصال عن بعد (الفيديو كونفرانس) الذى أصبح اليوم بكل مديرية تعليمية له برامج إعداد المعلمين بكل محافظة.

ب- عبارات متوسطة:

وجاءت العبارة (١٠) ونصها "تهتم الإدارة المدرسية بتدريبك على استخدام الكمبيوتر فى تدريس المادة الدراسية " فى المرتبة (السادسة) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية وبدون وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث وبدرجة إدراك متوسطة مع اختلاف الوزن النسبى بينهما وهذا يدل على أن المعلمين لديهم وعى بأهمية تدريبهم على استخدام الكمبيوتر فى تدريس المواد الدراسية بعد أن أكدت استراتيجية تطوير التعليم فى مصر على إدخال الكمبيوتر فى المدارس كوسيلة تساعد المعلم أثناء الشرح بتوضيح المادة الدراسية ولكن الواقع يؤكد على عدم استخدام الكمبيوتر فى

(١) خالد قدرى إبراهيم ، **مرجع سابق** ، ص٥٠.

التدريس لتمسك المعلمين بالأساليب التقليدية التى تعتمد على السبورة والكتاب المدرسى وهذا يُعد مشكلة تعوق التوجه نحو التجديد التربوى بالتعليم العام فى مصر.

وجاءت العبارة (٣) ونصها "توفر الإدارة المدرسية فرصة تدريبك على المشاركة فى خدمة بيئة المدرسة " فى المرتبة (السابعة) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية .وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة القاهرة فى المرتبة (السادسة) وبدرجة إدراك متوسطة وعينة محافظة سوهاج فى المرتبة (السابعة) وبدرجة إدراك سلبية مع وجود فارق دال إحصائيا بينهما عند مستوى (٠.٠٥) وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة (الخامسة) وبدرجة إدراك متوسطة ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا مع عينتى محافظتى سوهاج والقاهرة وهذا يدل على أهمية تدريب المعلمين على المشاركة فى خدمة بيئة المدرسة كاتجاه نحو تجديد التعليم العام فى مصر بهدف ربط المدرسة بالمجتمع الخارجى المحيط بها وأن هذه العبارة لا تتوفر بدرجة كبيرة ولهذا جاءت بدرجة إدراك متوسطة بالنسبة للعينة الكلية.

ج- عبارات سلبية (لا تتحقق)

جاءت العبارة (١١) ونصها " توفير إدارة المدرسة فرصة لتدريبك على أساليب التقويم الحديثة" فى المرتبة (الثامنة) بالنسبة لإجمالي أفراد العينة الكلية وبدون فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث مع اختلاف الوزن النسبى بينهم وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية، وهذا يشير إلى الدور السلبى للقائمين على العملية التعليمية فى الاهتمام بطرائق وأساليب تقويمية حديثة تتمشى مع توجهات التجديد التربوى فى ظل إدخال التجهيزات التكنولوجية الحديثة منظومة التعليم العام وهذا ما أكده (إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثى ١٩٩٨م) فإنه إذا "أردنا لأهداف التطوير أن تتحقق فإنه لابد من تصميم طرق جديدة للاختبارات والتقويم على مستوى المدرسة ولابد

من إجراء تعديلات جذرية فى السياسة العامة للامتحانات الختامية "[١] وبالرغم من توجه وزارة التربية والتعليم نحو تحديث التعليم فإن أساليب وطرائق الامتحانات مازالت حتى هذه اللحظة تتم بالطرق التقليدية والتى تجعل المعلمين والطلاب يعزفون عن أى تطور يتم بالتعليم .

وجاءت العبارة (١٦) ونصها "تحرص إدارة المدرسة على تدريبك على استخدام التعليم الإلكتروني " فى المرتبة (التاسعة) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية وجاءت عينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة (السابعة) وبدرجة إدراك متوسطة وعينة محافظة القاهرة فى المرتبة (الخامسة عشرة) وبدرجة إدراك سلبية ومع وجود فارق دال إحصائيا بينهما عند مستوى (٠.٠٠١) وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك سلبية مما يشير إلى وجود مشكلة تعوق التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى من القيام بدوره فى نشر التعليم الإلكتروني .

وجاءت العبارة (٧) ونصها " تتبع إدارة المدرسة أسلوباً ديمقراطيا فى الترشيح للتدريبات المتنوعة" فى المرتبة (العاشرة) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية وبدون وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث مع اختلاف الوزن النسبى بينهم وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك سلبية وهذا يشير إلى وجود مشكلة تعوق جوانب التجديد بالعملية التعليمية ويدل هذا على أن المعلمين يتم اختيارهم للتدريب بالطرق القديمة وبدون تخطيط من إدارة المدرسة وربما مدرس يتدرب أكثر من آخرين لم يصبهم التدريب بسبب عدم فهم الإدارة المدرسية بأهمية التنمية المهنية للمعلمين والتى يجب أن تتم بأسلوب علمى وديمقراطي لاختيارهم للتدريب فى حدود خطة معدة

(١) إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثى ، **مرجع سابق** ، ص٨٤.

مسبقاً من إدارة المدرسة ولهذا نحن فى حاجة إلى القيادة والإدارة التى تتفهم أهداف تطوير التعليم بكل أبعاده مع الإقلاع عن الروتين الإداري .

وجاءت العبارة (١٢) ونصها "تحرص إدارة المدرسة على توفير فرص التدريب القريبة من المدرسة " فى المرتبة (الحادية عشرة) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية بدون فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية ويدل هذا على أن المعلمين لا تتاح لهم فرص تدريبية قريبة من المدرسة وبالتالى يحدث لديهم نفور من التدريب فى الأماكن البعيدة ويشعرون بالإحباط ويؤدى هذا بدوره إلى عدم جدوى برامج التدريب ويمثل هذا مشكلة تعوق توجهات التجديد التربوى نحو توفير فرص حقيقية للتدريب وفى أماكن قريبة من أماكن عملهم حتى يحقق التدريب الأهداف المرجوة منه .

وجاءت العبارة (٦) ونصها " توفر إدارة المدرسة لك الفرصة للالتحاق بالدراسات العليا" فى المرتبة (الثانية عشرة) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية ،وجاءت استجابة عينة أفراد محافظة الإسكندرية فى المرتبة (السابعة عشرة) وبدرجة إدراك سلبية وعينة محافظة سوهاج فى المرتبة (الثامنة عشرة) وبدرجة إدراك سلبية مع وجود فارق دال إحصائياً بينهما عند مستوى (٠.٠٥) وجاءت استجابة عينة محافظة القاهرة فى المرتبة (الثالثة عشرة) وبدرجة إدراك سلبية مع عدم وجود فارق دال إحصائياً بينهما وبين عينتى محافظتى القاهرة وسوهاج وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك سلبية ويمثل هذا مشكلة تعوق أحد جوانب التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى والذى يهدف إلى رفع المستوى العلمى للمعلمين ولكن الواقع يشير إلى أن الكثير من المسئولين عن التعليم فى مصر يضعون المعوقات أمام المعلمين طلاب الدراسات العليا حتى لا يكملون

تعليمهم الأكاديمى والذي سوف يثرى العملية التعليمية فى ظل الاتجاه نحو تحديث المنظومة التعليمية فى مصر.

وجاءت العبارة (١٤) ونصها " أثناء قيامك بالتدريب يعاملك القائمون به بأسلوب يشجعك على الاستفادة من التدريب " فى المرتبة (الرابعة عشرة) بالنسبة لأفراد العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائياً بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على أن المسئولين عن التدريب لا يتبعون أساليب تشجع المعلمين على الاستفادة من التدريب وهذا يمثل مشكلة تعوق التنمية المهنية للمعلمين كاتجاه نحو التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى وهذا ما أكده (إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثى-١٩٩٨م) حيث أنه الأسلوب "المتبع اليوم فى تدريب المعلمين هو أسلوب المحاضرة والحوار والوعظ والإرشاد وإن الأساليب العلمية التى تفسح المجال للمعلمين لتحقيق حاجاتهم التدريبية الخاصة بهم مازالت بعيدة المنال، وأن تدريب المعلمين أثناء الخدمة يحتاج إلى ثورة فى مجال أساليب التدريب وطرقه"[١] حتى يحقق الأهداف المرجوة منه نحو التنمية المهنية للمعلمين .

جاءت العبارة (١٧) ونصها "توفر إدارة المدرسة التدريب على التعامل مع شبكة الإنترنت"فى المرتبة (الخامسة عشرة) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية ،وجاءت استجابة عينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة (العاشرة) وبدرجة إدراك سلبية وعينة محافظة سوهاج فى المرتبة (السادسة عشرة) ومع وجود فارق دال إحصائياً بينهم عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة إدراك سلبية وبنفس الدرجة جاءت استجابة عينة محافظة القاهرة وفى المرتبة (الثانية عشرة) وهذا يدل على أن المعلمين بالرغم من إدراكهم لأهمية التدريب على شبكة الإنترنت فإنهم يرون أن هذا التدريب لم يتم ولذلك جاءت استجابتهم سلبية

(١)إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثى ، مرجع سابق ، ص٤٠ .

وهذا يشير إلى مشكلة تعوق أحد جوانب التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى الأمر الذى يترتب عليه عدم الاستفادة من شبكة الإنترنت بالرغم من وجودها حالياً بالمدارس المختلفة فإن المعلمين مازالوا يفقدون التعامل معها وبالتالى لا يستخدمونها مع طلابهم ويفضلون التعامل بالطرق التقليدية للحصول على المعلومات من الكتاب الخارجى الذى يفضله الكثير من الطلاب عن كتاب المدرسة.

وجاءت العبارة (٩) ونصها "توفر إدارة المدرسة تدريبك على المشروعات الإنتاجية التى يجب أن تنفذ فى المدرسة"فى المرتبة (السادسة عشرة) بالنسبة لإجمالي أفراد العينة الكلية وبدون وجود فارق دال إحصائياً بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على أن المسئولين عن برامج التدريب الخاصة بالمعلمين لم يستطيعوا توفير برامج تدريبية للمعلمين على تحويل المدرسة إلى وحدات إنتاجية فإنه لم يتوفر للمعلمين التدريب على كيفية عمل المشاريع الإنتاجية وكيفية عمل دراسة الجدوى لها ويُعد هذا القرار يمثل عقبة لأنه لم يأخذ فى الاعتبار إمكانات المعلم والطالب المصرى.

جاءت العبارة (١٨) ونصها "المدة التدريبية التى تحدد للتدريب مناسبة لإكمال البرنامج التدريبى "فى المرتبة (السابعة عشرة) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية وبدون وجود فارق دال إحصائياً بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية ويدل هذا على أن المعلمين لديهم وعى بأن المدة المحددة لأى برنامج تدريبي غير كافية لتحقيق أهداف هذا البرنامج ويمثل هذا مشكلة تعوق أحد جوانب التجديد بسبب عدم فهم المسئولين عن التدريب لمهام عملهم لأنهم غير متخصصين فى هذا المجال وبالتالى فإن معظم برامج التدريب لا يستفاد منها لأنها ناقصة ولم تف بالغرض منها ولهذا يجب أن يتم التدريب بأسلوب علمى قائم على التخطيط وتوفير برامج تكميلية لكل برنامج

يتلقاه المعلمون على فترات زمنية متقاربة وفى نفس الوقت لا يؤثر على سير العملية التعليمية.

وجاءت العبارة (٨) ونصها "تحصل على دعم مادى مناسب بعد الانتهاء من التدريب مباشرة "فى المرتبة (الثامنة عشرة) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية وبدون وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية مع اختلاف الوزن النسبى بينهما، وهذا يدل على أن الدعم المادى المخصص لكل برنامج تدريبى غير كاف وغير مناسب لما يبذل من جهد أثناء التدريب فإن معظم المبالغ المالية المخصصة لهذه البرامج تصرف على القائمين على التدريب وأيضًا معظم التدريبات تكون بدون مقابل مادي وهذا يمثل مشكلة تعوق أحد جوانب التجديد بالتعليم العام ولهذا يجب على المسئولين على التعليم الاهتمام بالدعم المادي لكل برنامج تدريبي وأن يتم في أوقات الإجازات سواء في نصف العام أو في نهايته.

وجاءت العبارة (١٩) ونصها "تهتم إدارة المدرسة بتدريبك على تعلم اللغات الأجنبية" في المرتبة (التاسعة عشرة) والأخيرة وبدون وجود فارق دال إحصائيًا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية، وهذا يدل على أن أفراد العينة لديهم رغبة في تعلم اللغة الإنجليزية حتى يستطيعوا التعامل مع معطيات القرن الحادي والعشرين، وعدم تعلم اللغة الإنجليزية يمثل مشكلة تعوق أحد جوانب التجديد من القيام بدوره تجاه التعامل مع التجهيزات التكنولوجية الحديثة مثل شبكة الإنترنت وبرامج الكمبيوتر وغيرها ولكن في نفس الوقت لابد من التمسك باللغة العربية التي تحافظ على كياننا العربي وهذا ما أكدته دراسة (نبيل علي ونادية حجازي ٢٠٠٥م) فلقد "فرضت علينا الثورة المعلوماتية ضرورة التمسك الشديد باللغة العربية وكذلك ضرورة

التمكن من اللغة الإنجليزية بصفتها لغة العلم والتكنولوجيا ولغة الحوار العالمي"[١] ولكي يستفيد الطلاب من تكنولوجيا التعليم والاتصال والمعلومات لابد أن نوفر لهم المواقع التعليمية باللغة العربية وأيضًا توفير برامج الكمبيوتر باللغة العربية وإذا نظرنا إلى الدول المتقدمة وليكن مثالا اليابان لوجدنا أنها تعتمد على اللغة اليابانية في التعليم وحتى إسرائيل كدولة حديثة النشأة أيضًا تعتمد في منظومتها التعليمية على اللغة العبرية والتي كانت من اللغات الميتة فهل نعجز نحن العرب في توفير العلم باللغة العربية حتى يتحقق لنا التقدم والرقي.

٥- المحور الخامس: جوانب التجديد في توجهات السياسة التعليمية:

اشتمل هذا المحور على (١٥) عبارة من عبارات الاستبانة وبعد التطبيق وتفريغ الاستجابات تم معالجة نتائجها إحصائيًا كما في الجدول التالي:

جدول (٢٢)

الأوزان النسبية الدالة على جوانب التجديد في توجهات السياسة التعليمية والفروق بينهما

م	الإسكندرية			القاهرة			سوهاج			العينة الكلية			قيمة (ر)		
	ق	Δ	ت	ق	Δ	ت	ق	Δ	ت	ق	Δ	ت	٢.١	٣.١	٣.٢
١	٠.٤٦	-	(١٥)	٠.٥٣	٢.٣	(١٠)	٠.٦٨	٥.٤	٩	٠.٥٦	٦	(١٠)	١.٣٤	***٤.١٨	**٣.١٢
٢	٠.٨٦	٦.٩	١	٠.٨٤	٦.٨	١	٠.٨٢	٦.٩	٣	٠.٨٤	١٢.١	١	٠.٤١	١.٠٨	١.٥٢
٣	٠.٤٩	-	(١٤)	٠.٥٣	٢.٣	(١١)	٠.٥٧	٣.٩	(١١)	٠.٥٣	٣.٣	(١٣)	٠.٧٦	[illegible]	٠.٨١
٤	٠.٧٦	٦	٦	٠.٨١	٦.٦	٤	٠.٧٥	٦.٢	٦	٠.٧١	١١.٢	٦	١.١٦	٠.٠٣	١.٤٢
٥	٠.٧٩	٦.٣	٥	٠.٨٣	٦.٧	٣	٠.٨٥	٧.١	٢	٠.٨٣	١١.٧	٢	٠.٩١	١.٥١	٠.٤١
٦	٠.٥٢	٢	(١١)	٠.٥٢	٢	(١٣)	٠.٥١	١.٤	(١٢)	٠.٥٢	٣.٣	(١٤)	٠	٠.٢	٠.٢٠
٧	٠.٥٢	٢	(٢)	٠.٥٩	٣.٩	(٩)	٠.٥١	١.٤	(١٣)	٠.٥٤	٥	(١٢)	١.٣٤	٠.٢	١.٢٣
٨	٠.٨٢	٦.٦	٣	٠.٨٠	٦.٥	٦	٠.٨٧	٧.٢	١	٠.٨٣	١١.٧	٣	٠.٤٨	١.٣٨	*٢
٩	٠.٦٤	٤.٦	٩	٠.٧٩	٦.٤	٧	٠.٨١	٦.٨	٤	٠.٧٥	١٠.٨	٨	**٣.١٩	***٣.٨٦	٠.٥
١٠	٠.٧٥	٥.٩	٧	٠.٧٣	٥.٨	٨	٠.٧٨	٦.٥	٥	٠.٧٦	١٠.٩	٧	٠.٤٣	٠.٧١	١.١٦
١١	٠.٨٣	٦.٧	٢	٠.٨٢	٦.٦	٥	٠.٧٥	٦.٢	٧	٠.٨٠	١١.٥	٤	٠.٢٥	*٢	١.١٠
١٢	٠.٥٢	٢	(١٣)	٠.٥٠	٠	(١٤)	٠.٤١	-	(١٥)	٠.٤٧	-	(١٥)	٠.٣٨	*٢.٢٤	*١.٩٦
١٣	٠.٥٨	٣.٦	(١٠)	٠.٥٣	٢.٣	(١٢)	٠.٦١	٤.٤	١٠	٠.٥٩	٦.٣	(٩)	٠.٩٦	٠.٦١	١.٦٣
١٤	٠.٧٠	٥.٥	٨	٠.٤٩	-	(١٥)	٠.٤٧	-	(١٤)	٠.٥٩	٩	(١١)	***٤.١	***٤.٦١	٠.٤٠
١٥	٠.٨٢	٦.٦	٤	٠.٨٤	٦.٨	٢	٠.٧٥	٦.٢	٨	٠.٨٠	١١.٥	٥	٠.٤٨	١.٧٥	*٢.٢٥
الجملة	٠.٦٧	٥.١		٠.٦٨	٥.٣		٠.٦٧	٥.٣		٠.٦٨	٩.٤		٠.٦٠	٠	٠.٢١

الترتيب (ت):

١- الرقم بدون علامة يعبر عن درجة الإدراك الإيجابية لأفراد العينة (يتحقق).

(١) نبيل علي، نادية حجازي، الفجوة الرقمية رؤية عربية المجتمع والمعرف مرجع سابق، ص٣٧٠.

٢- الرقم بعلامة ( ) يعبر عن درجة الإدراك السلبية لأفراد العينة (لا يتحقق).

٣- الرقم يليه – يعبر عن درجة الإدراك المتوسطة لأفراد العينة.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أ- عبارات إيجابية (تتحقق)

جاءت العبارة (٢) ونصها "تحرص السياسة التعليمية على إدخال التجهيزات التكنولوجية الحديثة بالمدرسة" في المرتبة (الأولى) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيًا بين عينات المحافظات الثلاث مع اختلاف الوزن النسبي بينهما وبدرجة إدراك إيجابية، وهذا يدل على مدى وعي أفراد العينة من المعلمين بما يحدث من تجديد تربوي بالتعليم قبل الجامعي متمثلا في إدخال التجهيزات التكنولوجية الحديثة بالمدارس المصرية ولهذا فإن إدخالها غير كاف إن لم يصاحبها منظومة مخطط لها جيدًا في ضوء الإمكانات المتاحة للمعلم المصري والطالب والإدارة وتقوم على التدريب والتعلم والبحث والاستعداد الحقيقي لتغير أسلوب وطرق التدريس من قبل المعلمين وأيضًا تغير فكر الطالب وتوفير المناخ التعليمي المناسب القائم على أسلوب إداري يعتمد على التجهيزات التكنولوجية ولكن الواقع يؤكد عدم الاستفادة من هذا التوجه للسياسة التعليمية لأنها لم تأخذ في الاعتبار المفهوم الشامل لتطوير التعليم وهذا ما أكدته دراسة (عبد السلام الشبراوي عباس، ٢٠٠٣م) في أنه "لا توجد فلسفة واضحة تستند إليها خطط واستراتيجيات وآليات التطوير التكنولوجي للتعليم".[١]

وجاءت العبارة (٥) ونصها "توفر السياسة التعليمية الكتب ذات الطباعة الجيدة" في المرتبة (الثانية) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية، ومع عدم وجود فارق دال إحصائيًا بين عينات المحافظات الثلاث مع اختلاف الوزن النسبي بينهما وبدرجة إدراك

(١) عبد السلام الشبراوي عباس، مرجع سابق ، ص ٢٦١.

إيجابية، وهذا يدل على مدى وعي أفراد العينة بأهمية الكتاب المدرسي الجيد الذي يشجع الطلاب للإقبال على التعلم وبالرغم من توجه وزارة التربية والتعليم إلى الاهتمام بالكتاب من حيث الشكل والطباعة والمضمون فإنه ما زال الإقبال عليه من الطلاب قليلاً نظرًا لتوفر الكتب الخارجية الأكثر تبسيطًا للمعلومات والتي تؤدي إلى الحصول على درجات سواء في امتحانات الأشهر أم امتحانات نهاية العام ولهذا فعلي وزارة التربية والتعليم إصدار قرار يمنع تداول محتوى مناهجها الدراسية بالكتب الخارجية.

وجاءت العبارة (٨) ونصها "تحرص السياسة التعليمية على تشكيل لجان مختلفة تسهم بدورها في تطوير التعليم" في المرتبة (الثالثة) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية، وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية في المرتبة (الثالثة) وبدرجة إدراك إيجابية وعينة محافظة سوهاج في المرتبة (١)وبدرجة إدراك إيجابية مع عدم وجود فارق دال إحصائيًا بينهما وجاءت استجابة محافظة القاهرة في المرتبة (السادسة) بدرجة إدراك إيجابية مع وجود فارق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) مع عينة محافظة سوهاج، وهذا يؤكد على أن المعلمين لديهم وعي بما يحدث نحو توجهات التجديد التربوي بالتعليم قبل الجامعي وتمثل ذلك في تشكيل لجان مختلفة فمنها من يقوم بالمتابعة من قبل الوزارة أو لجان مسئولة عن التدريب والتقويم وجميعها يهدف إلى تحسين العملية التعليمية ولكنها لم تقم بدورها لأن اهتمامها ينصب على الورقيات الموجودة بالمدرسة مع إهمالها الجانب الواقعي في مدى استخدام الجوانب المختلفة للتجديد التربوي.

وجاءت العبارة (١١) ونصها " تتجه السياسة التعليمية إلى إضافة مواد جديدة تنمى لدى الطلاب مهارة التعامل مع الأجهزة التكنولوجية الحديثة "فى المرتبة (الرابعة) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة القاهرة فى المرتبة (الخامسة) وبدرجة إدراك إيجابية وجاءت استجابة عينة محافظة الإسكندرية فى

المرتبة (الثانية) وعينة محافظة سوهاج في المرتبة(السابعة) وبدرجة إدراك إيجابية ومع وجود فارق دال إحصائيا بينهما عند مستوى(٠.٠٥) وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك إيجابية وهذا يدل على أن المعلمين يدركون أهمية إضافة مواد جديدة بالتعليم العام مثل مادة التكنولوجيا ومادة الكمبيوتر وكان الهدف منها إكساب الطلاب القدرة على التعامل مع معطيات القرن الحادي والعشرين وبالرغم من ذلك فمازال وضع التعليم أقل من مستوى الطموحات وهذا ما أكدته دراسة (محمد على عزب،١٩٩٩م) على أن" أوضاع التعليم ما تزال عاجزة عن مواجهة تحديات المستقبل ومنها التحدي العلمي والتكنولوجي ، عاجزة عن صنع إنسان يشارك في هذا التقدم"[١] لأننا مازلنا نتمسك بما هو تقليدي وقديم.

وجاءت العبارة (١٥) ونصها " تحرص السياسة التعليمية على تطوير المادة الدراسية التي تقوم بتدريسها " في المرتبة(الخامسة) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية وجاءت استجابة عينة محافظة الإسكندرية في المرتبة (الرابعة) وعينة محافظة القاهرة في المرتبة (الثانية) ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا بينهما وجاءت استجابة عينة محافظة سوهاج في المرتبة (الثامنة) ومع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بينها وبين عينة محافظة القاهرة وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك إيجابية نحو عملية تطوير المواد الدراسية.

وجاءت العبارة (٤) ونصها " تتجه السياسة التعليمية إلى تحويل المدرسة إلى وحدة إنتاجية " في المرتبة(السادسة) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية وبدون وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث مع اختلاف الوزن النسبي بينهما وبدرجة

(١) محمد على عزب ، مدى مواكبة السياسة التعليمية لمرحلة التعليم العام في مصر للتقدم العلمي والتكنولوجي مرجع سابق ،ص٨٨.

إدراك إيجابية وهذا يدل على وعى عينة الدراسة بالتوجهات السياسية نحو تجديد التعليم العام حيث صدر قرار من وزارة التربية والتعليم بتحويل المدارس بالتعليم قبل الجامعي إلى وحدات إنتاجية بهدف توفير فرصة للتمويل.

وجاءت العبارة (١٠) ونصها " تحرص السياسة التعليمية على نشر نظام الفترة الواحدة بالمدرسة " فى المرتبة (السابعة) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية وبدون وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث مع اختلاف الوزن النسبى بينهما وبدرجة إدراك إيجابية وهذا يدل على أن أفراد العينة تدرك بشكل إيجابي أهمية نشر نظام الفترة الواحدة بالمدارس كاتجاه نحو التخلص من الفترتين والثلاث فترات حتى يمكن للطلاب الاستفادة من اليوم الدراسى بكامله وتوفير الوقت المخصص للأنشطة المختلفة والتي قد تختصر فى وجود نظام الفترتين أو الثلاث.

وجاءت العبارة (٩) ونصها "تتجه السياسة التعليمية إلى نشر التعليم المفتوح "فى المرتبة (الثامنة) بالنسبة لإجمالي أفراد العينة ، وجاءت استجابة عينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة (التاسعة) وبدرجة إدراك متوسطة وعينة محافظة القاهرة فى المرتبة (السابعة) وبدرجة إدراك إيجابية ومع وجود فارق دال إحصائيا بينهما عند مستوى(٠.٠١) وجاءت استجابة عينة محافظة سوهاج فى المرتبة(الرابعة) وبدرجة إدراك إيجابية ومع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى(٠.٠٠١) بينها وبين عينة محافظة الإسكندرية وهذا يدل على أن أفراد العينة لديهم وعى بما يحدث من توجهات للسياسة التعليمية نحو التجديد التربوى فى توفير نظام تعليمى يتم خارج نظام المدرسة (التعليم المفتوح)ويعتمد على الوسائط التكنولوجية الحديثة والإنترنت والقنوات الفضائية التعليمية وهو بمثابة امتداد للتعلم الذاتى الذى يهدف التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى فى إكسابه للطلاب بالاعتماد على المستحدثات التكنولوجية الموجودة حاليا

بالمدارس المصرية ويمثل التعليم المفتوح فرصة حقيقية للطلاب الذين لم تتوفر لهم فرصة التعليم الجامعي.

ب- العبارات السلبية (لا تتحقق)

وجاءت العبارة (١٣) ونصها " تتجه السياسة التعليمية إلى نشر التعليم الإلكتروني بالمدرسة"فى المرتبة (التاسعة) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية. وهذا يدل على أن المعلمين لديهم وعى بأهمية التعليم الإلكتروني ونشره فإن هذه العبارة لم تتحقق وجاءت استجابتهم سلبية ويمثل هذا مشكلة تعوق أحد جوانب التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى وعلى الرغم من إدخال التجهيزات التكنولوجية بالمدارس المصرية فإنها لم تتم الاستفادة منها فى نشر التعليم الإلكتروني وقد يرجع السبب إلى ضعف نشر ثقافة التجديد التربوى بين المعلمين فى مصر وهذا ما أكدته دراسة (ناهد عدلى شاذلى ، هانى عبد الستار فرج ٢٠٠٤ م) على أنه "لابد من نشر ثقافة التجديد بين العاملين فى الحقل التعليمى والاهتمام بتوفير الكفاءات البشرية القادرة على التجديد ، ويرتبط بذلك إحداث تجديدات مستمرة فى برامج إعداد المعلم حتى يسهم بفاعلية فى إعداد تنفيذ التجديد التربوى والاستفادة منه"(١).

وجاءت العبارة (١) ونصها " تساعدك السياسة التعليمية على نشر الوعى التكنولوجى بين طلاب المدرسة" فى المرتبة (العاشرة) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية وجاءت استجابة عينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة (الخامسة عشرة) وبدرجة إدراك سلبية وعينة محافظة سوهاج فى المرتبة (التاسعة) وبدرجة إدراك متوسطة ومع وجود فارق دال إحصائيا بينهما عند مستوى (٠.٠٠١) وجاءت استجابة عينة محافظة القاهرة

(١) ناهد عدلى شازلى ، هانى عبد الستار فرج ، مرجع سابق ، ص٣٩.

فى المرتبة(١٠) وبدرجة إدراك سلبية مع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى(٠.٠٠١) بينها وبين عينة محافظة سوهاج وجاءت استجابة أفراد العينة بدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على أن المعلمين يدركون مدى أهمية نشر الوعى التكنولوجى بين الطلاب فإن توجهات السياسة التعليمية الحالية لا تساعدهم فى ذلك وربما يعود ذلك إلى أن الوزارة تهتم بإدخال التجهيزات التكنولوجية دون العمل على خطة مستقبلية للاستفادة منها ونشرها بين العاملين بالحقل التربوى وهذا ما أكدته دراسة (أحمد حسين الصغير ٢٠٠٣م) "إن نشر ثقافة التكنولوجيا فى المدارس يتطلب تخطيطاً تشترك فيه جميع المستويات بهدف عقد ورش عمل ضرورية لجميع المدارس والمعلمين على أن تعقد هذه الورش فى أماكن متعددة داخل المدارس والمديريات التعليمية بحيث يتم تدريب الأفراد على استخدام الحاسوب وتوظيفه فى الإدارة والتدريس والبحث والتعليم والتواصل"[١] وهذا ما نفتقده بالمدارس المصرية التى تحرص على إدخال التجهيزات التكنولوجية كاتجاه شكلى فقط مما يترتب عليه عدم الاستفادة منها وبالتالي سوف تظل مدارسنا تعمل بالأساليب التقليدية القديمة وسوف يتراجع مستوى التعليم إلى مستويات متدنية لا تليق بمكانة مصر الدولية.

وجاءت العبارة (١٤) ونصها"تحرص السياسة التعليمية على تطبيق المعايير القومية للتعليم فى مصر"فى المرتبة (الحادية عشرة) بالنسبة لإجمالي العينى الكلية وجاءت استجابة عينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة (الثامنة) وعينة محافظة القاهرة فى المرتبة (الخامسة عشرة) وبدرجة إدراك سلبية ومع وجود فارق دال إحصائيا بينهما عند مستوى (٠.٠٠١) وجاءت استجابة عينة محافظة سوهاج فى المرتبة (الرابعة عشرة) وبدرجة إدراك سلبية ومع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١) بينها وبين

(١) أحمد حسين الصغير ، ،مرجع سابق،ص٨٩.

عينة محافظة الإسكندرية ، وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على أن أفراد العينة من المعلمين يدركون مدى أهمية تطبيق المعايير بالتعليم فإن استجاباتهم جاءت سلبية لأن توجهات السياسة التعليمية لا تعمل على تطبيق المعايير على أرض الواقع ولكنها تكتفي بإصدار القرارات على الورق والواقع الحالي للمدارس المصرية يؤكد على عدم وجود أي تطبيق لمعايير التعليم في مصر وهذا ما أكدته دراسة (أحمد حسين الصغير ٢٠٠٣م) على أن "ثقافة المعايير لا وجود لها في المدارس المصرية بالرغم من أهمية هذا التوجه في الوقت الراهن . لذا فالمدارس المصرية في حاجة إلى إدخال قيم وتوجهات هذه الثقافة وذلك لما لها من دور تربوي يسهم في إنجاز المهام بوعي وفكر ناضج ويشجع الأفراد على الأداء المتميز"(١) وهذا ما يسعى إليه التوجه نحو التجديد التربوي في التعليم قبل الجامعي في مصر.

وجاءت العبارة (٧) ونصها "تحرص السياسة التعليمية على زيادة المشاركة المجتمعية في التعليم" في المرتبة (الثانية عشرة) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث وبدرجة إدراك سلبية ، وهذا يدل على أن المعلمين لديهم وعي بأهمية زيادة المشاركة المجتمعية في التعليم للمساهمة في حل القضايا والمشكلات التي تواجه التعليم وجاءت استجاباتهم سلبية مما يشير إلى وجود مشكلة تعوق التجديد التربوي بالتعليم العام في مصر ممثلة في عدم وجود مشاركة حقيقية للمؤسسات المجتمعية في إصلاح أحوال التعليم وهذا ما أكده (محمد الأصمعي محروس-٢٠٠٥م) على أن "المؤسسات التربوية التعليمية مازالت في عزلة بعلاقاتها بالتنظيمات المجتمعية الأخرى في سائر أنشطة التعليم والتدريب"(٢) والواقع في مصر

(١) المرجع السابق ، ص٨١.
(٢)محمد الأصمعي محروس ، الإصلاح التربوي والشراكة المجتمعية المعاصرة من المفاهيم إلى التطبيق ، مرجع سابق،ص٣٠.

يشير إلى عدم وجود مشاركة مجتمعية تساهم بدورها فى حل مشكلات التعليم فى مصر على الرغم من أن قضية التعليم قضية أمن قومى فمن هذا المنطلق يجب على المسئولين وضع استراتيجية لتفعيل دور المشاركة للمجتمع والقيام بمسئولياته تجاه قضايا التعليم حتى تسهم بدورها فى تطوير التعليم المصرى.

وجاءت العبارة (٣) ونصها" يتوفر بالمدرسة القرارات الوزارية التى تصدرها الوزارة والتى تهدف إلى تطوير التعليم العام " فى المرتبة (الثالثة عشرة) بالنسبة لإجمالي أفراد العينة الكلية . وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة (الرابعة عشرة) وبدرجة إدراك سلبية وعينة محافظة سوهاج فى المرتبة (الحادية عشرة) ومع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بينهما وجاءت استجابة عينة محافظة القاهرة فى المرتبة (الحادية عشرة) ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا بينها وبين محافظتى الإسكندرية وسوهاج ، وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على أن توجهات السياسة التعليمية لا تسعى إلى نشر التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعي ويؤكد هذا أنها إلى هذه اللحظة لم تصدر كتاباً يوضح أهم القوانين والتشريعات التى تهدف إلى تحقيق تطوير التعليم العام فى مصر وهذا يمثل مشكلة تعوق أحد جوانب التجديد التربوى فى القيام بدوره فى نشر ثقافة التجديد بين العاملين بالحقل التربوى.

وجاءت العبارة (٦) ونصها"تتجه السياسة التعليمية إلى ربط التعليم باحتياجات سوق العمل "فى المرتبة (الرابعة عشرة) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية ،وهذا يدل على مدى وعى أفراد العينة من المعلمين بأهمية العلاقة بين ربط التعليم ومتطلبات سوق العمل ولكن الواقع الحالى للتعليم فى مصر لا يوجد ربط حقيقى بينه

وبين الاحتياجات المجتمعية فى القرن الحادى والعشرين والذى يتصف بظهور مهن حديثة لم تكن موجودة من قبل وهذا ما أكدته دراسة (أحمد يوسف سعد وآخرين ٢٠٠١م) على أن"مناهج التعليم لا تستطيع تلبية احتياجات المجتمع المختلفة بسبب عدم التوافق بين التعليم والعمل "[(١)] ومع اهتمام الدولة بالتعليم وتحديثه يجب الاهتمام بدراسة العلاقة بين التعليم وسوق العمل فى ضوء التوجه نحو التجديد التربوى بمنظومة التعليم فى مصر.

وجاءت العبارة (١٢) ونصها" توفر السياسة التعليمية الدعم المادى لتحسين مستواك الاجتماعي" فى المرتبة (الخامسة عشرة) والأخيرة بالنسبة لإجمالي أفراد العينة الكلية ، وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة (الثالثة عشرة) وبدرجة إدراك سلبية وعينة محافظة سوهاج فى المرتبة (الخامسة عشرة)ومع وجود فارق دا إحصائيا بينهما عند مستوى(٠.٠٥).وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة القاهرة فى المرتبة (الرابعة عشرة) ومع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بينها وبين عينة محافظة سوهاج وبدرجة إدراك سلبية وهى تتفق مع العينة الكلية فى درجة الإدراك وهذا يدل على أن المعلمين لديهم وعى كبير بأهمية توفير الدعم المادى لهم حتى يتفرغوا تماماً للعملية التعليمية وبالرغم من وجود بعض الاهتمام الملحوظ بالمعلم فى الفترة الأخيرة فإنه مازال الدعم المادى ينقصه الكثير حتى يستطيع المعلم أن يقبل على تنفيذ برامج التجديد التربوى بدافعيه قوية تسهم بدورها فى تحقيق الأهداف المنشودة من تحديث المنظومة التعليمية .

رأى أفراد العينة من المعلمين حول جوانب التجديد والمشكلات التى تعوقه.

وقمنا بتفريغ هذه الآراء الخاصة بكل محور من المحاور الخمس للاستبانة وهى كالتالى:-

(١) أحمد يوسف سعد وآخرين ، مرجع سابق، ص ٣١.

المحور الأول ، جوانب التجديد فى المناهج الدراسية

أ- جوانب يرى أفراد العينة من المعلمين إضافتها وترتبط بالتجديد فى المناهج الدراسية من وجهة نظرهم وهى كالتالى :-

١- ربط المناهج بالواقع الفعلى المحيط بالطلاب.

٢- تجديد المنهج مع الأخذ فى الاعتبار الاكتشافات العلمية الحديثة .

٣- أن يقوم التقويم على التركيز على التجهيزات التكنولوجية الحديثة الموجودة بالمدرسة .

٤- الاهتمام بالكتب المدرسية حتى تستطيع أن تنافس الكتب الخارجية .

٥- إدخال موضوعات دراسية حديثة ترتبط بمشكلات المجتمع المصرى فى الوقت الراهن.

٦- التركيز الإعلامي على نشر التجديد بين العاملين بالعملية التعليمية .

ب- مشكلات تحول دون تحقيق التجديد فى المناهج الدراسية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من المعلمين وهى كالتالى

١- عدم أخذ رأى المعلم فى التجديد.

٢- عدم توفير الإمكانات اللازمة لعامل التطوير التكنولوجى.

٣- عدم الأخذ بعناصر التقدم العلمى والاستفادة من المناهج التعليمية العالمية وأخذ المفيد منها.

٤- عدم توفير الحافز المادى للمعلم فى مقابل تطبيق الأساليب والطرائق التدريسية الحديثة .

٥- ضعف الإمكانات المادية لكثير من الأسر المصرية .

٦- عدم معرفة الطالب بأهداف وفوائد المناهج الحديثة فى التعليم .

المحور الثانى :جوانب التجديد فى تكنولوجيا التعليم والمعلومات.

أ- جوانب يرى أفراد العينة من المعلمين إضافتها وترتبط بالتجديد فى تكنولوجيا التعليم والمعلومات من وجهة نظرهم وهى كالتالى :-

١- التوسع فى إنشاء معامل الكمبيوتر داخل المدرسة .

٢- إتاحة الفرصة للمعلم لاستخدام الوسائل التكنولوجية بحرية .

٣- أن تضاف درجات أعمال سنة للطلاب مقابل استخدامهم للتجهيزات التكنولوجية .

٤- الاعتماد على الكفاءات العلمية من المتخصصين فى التدريب.

٥- إدخال التجهيزات التكنولوجية فى الفصل الدراسى حتى يمكن استخدامها أثناء الحصة وتصبح متوفرة لكل معلم.

٦- توفير خطوط تليفونية سريعة ترتبط بشبكة الإنترنت بالمدرسة وجعلها خدمة مجانية من هيئة الاتصالات

٧- وجود أكثر من قاعة وسائط بكل مدرسة.

ب- مشكلات تحول دون الاستفادة من التجديد فى تكنولوجيا التعليم والمعلومات من وجهة نظر أفراد العينة من المعلمين وهى كالتالى :-

١- عدم وجود توافق بين البرامج التكنولوجية والمناهج الدراسية الحالية.

٢- بطء شبكة المعلومات الموجودة بالمدارس.

٣- عدم توفير الوقت الكافى للمعلم لاستخدام التكنولوجيا التعليمية .

٤- عدم إعطاء المعلم حصصاً فوق الجدول المخصص له.

٥- عدم توفير الإمكانات البشرية المدربة على استخدام التجهيزات التكنولوجية .

٦- الكثافة العددية داخل الفصل تحول دون استخدام التجهيزات التكنولوجية فى التعليم.

المحور الثالث: جوانب التجديد بمبنى المدرسة:

أ- جوانب يرى أفراد العينة من المعلمين إضافتها وترتبط بالتجديد فى المبنى المدرسى وهى كالتالى :-

١- معظم المدارس تعمل بنظام الفترتين نظرا لقلة عدد المدارس مما يستدعى الطلاب فى عدم المشاركة فى الأنشطة المختلفة.

٢- ضرورة العمل على توسيع المبنى المدرسى الذى ينشأ حديثاً رأسيا.

٣- هدم بعض المبانى القديمة وإحلال مدارس حديثة مكانها.

٤- توفير سبورات بيضاء يستخدم القلم للكتابة عليها بدلا من الطباشير.

٥- إضافة حجرة طبيب بكل مدرسة.

٦- ضرورة الاستفادة من قدرات وإمكانيات طلاب التعليم الفنى الصناعى للاهتمام بالنواحى الجمالية للمدارس فى ضوء شكل عام تضعه الوزارة.

ب- مشكلات تحول دون تحقيق التجديد فى المبنى المدرسى من وجهة نظر أفراد العينة وهى كالتالى:-.

١- ضيق مساحة الفصول الدراسية.

٢- عدم توافر الإمكانات فى تصميم المبنى.

٣- عدم توافر المساحات لتعميم مدارس متكاملة.

٤- قصور الميزانية الخاصة بصيانة المدارس.

٥- قلة نشر الوعى بين الطلاب والذى يهدف إلى المحافظة على أثاث المدرسة .

المحور الرابع: جوانب التجديد فى التنمية المهنية للمعلم من خلال الإدارة المدرسية الفعالة .

أ- جوانب يرى أفراد العينة من المعلمين إضافتها وترتبط بالتجديد فى التنمية المهنية للمعلم من وجهة نظرهم وهى كالتالى :-

١- وضع ضوابط عامة يتم من خلالها توزيع الفرص التدريبية بين المعلمين

٢- تيسير الالتحاق بالدراسات العليا من خلال تخفيض الجدول للمعلم.

٣- التركيز على التدريب المهنى المتخصص للمعلم والذى يهدف إلى تنمية مهاراته.

٤- مراعاة استمرار عملية التدريب بطريقة المتابعة المستمرة للمعلم.

٥- توفير المرشد التدريبى الذى ينشر الوعى التدريبى بكل مدرسة .

ب- مشكلات تحول دون تحقيق التجديد فى التنمية المهنية للمعلم من وجهة نظر أفراد العينة من المعلمين وهى كالتالى:

١- عدم متابعة المدربين للمعلمين بعد الانتهاء من برامج التدريب.

٢- عدم توفير الوسائل التعليمية التى يعتمد عليها المعلم فى القيام بالتعلم الذاتى.

٣- عدم كفاية التدريبات وعدم اختيار الوقت المناسب لإجراء التدريب.

٤- عدم وجود إدارة مدرسية تدرك أهمية التدريب للمعلم.

٥- عدم التطوير فى الأساليب التى يتبعها المدرب للتعامل مع المعلمين .

المحور الخامس: جوانب التجديد فى توجهات السياسة التعليمية .

أ- جوانب يرى أفراد العينة من المعلمين إضافتها وترتبط بالتجديد فى السياسة التعليمية من وجهة نظرهم وهى كالتالى:

١- نشر الوعى بين أفراد المجتمع لتوسيع وتفعيل المشاركة المجتمعية فى التعليم.

٢- إشراك المعلم فى القرارات والقوانين واللوائح التعليمية التى تصدرها الوزارة.

٣- العمل على متابعة تنفيذ القرارات والقوانين على أرض الواقع بالمدرسة

٤- أن تعمل السياسة التعليمية على الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات العليا(ماجستير ودكتوراه)

٥- أن يعمل المسئولون على نشر المعايير القومية بين القائمين بالعمل بالتعليم.

ب- مشكلات تحول دون تحقيق التجديد فى توجهات السياسة التعليمية من وجهة نظر أفراد العينة من المعلمين وهى كالتالى:

١- عدم إلمام المعلمين بالأهداف العامة للسياسة التعليمية.

٢- عدم ارتباط القرارات والقوانين بالواقع الفعلى لإمكانات المدرسة المصرية .

٣- عدم التدخل الخارجي فى سياسة التعليم فى مصر من خلال البعد عن الخبراء الأجانب فى تطوير المناهج المصرية.

ثانياً: أهم نتائج تطبيق الاستبانة الخاصة بالطلاب، وهى كالتالى :-

أ- نتائج استجابات أفراد العينة الكلية نحو واقع التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى والمتصلة بالمحاور الخمس ككل ويتضح ذلك من الجدول التالى :

جدول(٢٤)

الأوزان النسبية الدالة على واقع التجديد بالتعليم قبل الجامعى بالمحاور الخمس ككل والفروق بينها

مناطق العينة / المحاور	الإسكندرية			القاهرة			سوهاج			العينة الكلية			قيمة (ز)		
	ق	Δ	ت	ق	Δ	ت	ق	Δ	ت	ق	Δ	ت	١.٢	١.٣	٢.٣
المحور الأول	٠,٥٥	٣,٣	(٣)	٠,٥٨	٤,٦	(٣)	٠,٥٦	٤,٠	(٣)	٠,٥٦	٦,٦	(٣)	٠,٦٩	٠,٢٥	٠,٥
المحور الثانى	٠,٥٥	٣,٣	(٤)	٠,٥٤	٣,٦	(٤)	٠,٥٢	٢,٢	(٤)	٠,٥٣	٥,٠	(٥)	٠,٢٥	٠,٧٥	٠,٥
المحور الثالث	٠,٥٥	٣,٣	(٥)	٠,٥٢	٢,٥	(٥)	٠,٥٣	٢,٧	(٥)	٠,٥٥	٦,٢	(٤)	٠,٧٥	٠,٥	١,٣٣
المحور الرابع	٠,٦٧	٥,٦	-١	٠,٧٠	٧,١	١	٠,٦٩	٦,٣	-١	٠,٦٩	١٠,٥	-١	٠,٧٥	٠,٥٠	٠,٣٣
المحور الخامس	٠,٦٥	٥,٣	-٢	٠,٦٦	٦,٤	-٢	٠,٦٢	٥,٢	-٢	٠,٦٤	١٠,٠	-٢	٠,٣٣	١,٠	٠,٣٣
الجملة	٠,٥٩			٠,٦٠			٥,٨			٠,٥٩					

الترتيب (ت)

١- الرقم بدون علامة يعبر عن درجة الإدراك الإيجابية لأفراد العينة (يتحقق).

٢- الرقم بعلامة ( ) يعبر عن درجة الإدراك السلبية لأفراد العينة (لا يتحقق).

٣- الرقم يليه – يعبر عن درجة الإدراك المتوسطة لأفراد العينة.

ويتضح من الجدول السابق ما يلي: (*)

إن أفراد العينة الكلية من الطلاب تدرك واقع التجديد التربوي بالتعليم قبل الجامعى بدرجة إدراك سلبية بوزن نسبى(٠.٥٩) من منظور إجمالي العينة الكلية، ويرجع هذا إلى أن الكثير من جوانب التجديد لا تتحقق على أرض الواقع وبالتالى تؤثر على تطوير التعليم وعدم جدوى الخطوات التى اتخذت فى هذا المجال ولهذا فلابد من إعادة النظر فى

(*) ملحوظة : ق تعنى الوزن النسبى.
Δ تعنى بيان دلالة الوزن النسبى.
ت الترتيب.
ز مقياس لبيان المقارنة بين أفراد العينة .

الجوانب التجديدية الموجودة ومعالجة الموقف بخطط مستقبلية طموحة تضمن تقبل التجديد والأخذ به فى النظام التعليمى وجاءت استجابة أفراد عينية محافظة القاهرة في المرتبة (الأولى) بوزن نسبي(٠.٦٠) وعينة محافظة الإسكندرية في المرتبة الثانية بوزن نسبي (٠.٥٩) وعينة محافظة سوهاج فى المرتبة الثالثة بوزن نسبى (٠.٥٨) وجاءت استجابة أفراد العينة لكل محافظة بدرجة إدراك سلبية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيًا بين عينات الثلاث محافظات.

جاءت استجابة أفراد العينة الكلية نحو المحور الرابع "واقع مواءمة المبنى المدرسي لبرامج التجديد التربوي" في المرتبة (الأولى) بوزن نسبي (٠.٦٩) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية وبدرجة إدراك متوسطة في المحافظات الثلاث على اختلاف الوزن النسبي فيما بينهم، وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يدركون مدى ما يحدث من تجديد بالمبنى المدرسي ولكن ما يتم ليس بالصورة التي تسعى لتحقيقها وتؤدي إلى تطوير التعليم العام المصري.

جاءت استجابة أفراد العينة الكلية نحو المحور الخامس "واقع التجديد التربوي والإدارة المدرسية الفعالة" في المرتبة (الثانية) بوزن نسبي (٠.٦٤) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية وبدرجة إدراك متوسطة مع اختلاف الوزن النسبي في عينات المحافظات الثلاث ومع عدم وجود فارق دال إحصائيًا بينهما. وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يدركون الدور الذي تقوم به الإدارة المدرسية نحو برامج التطوير ولكنها لم تف بالمتطلبات الحقيقية التي تخدم توجيهات التجديد التربوي ولهذا جاءت استجابة أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك متوسطة وهذا ما أكدته دراسة (أحمد سيد محمد إبراهيم، ١٩٩٦م) على أن "الإدارة التربوية مقصرة تجاه حاجات المستقبل التربوي وإعداد مستلزمات التوسع المتوقع في شتى مراحل التعليم وأنواعه ويمكن أن يطلق على الإدارة

الحالية إدارة تسيير وليست إدارة تطوير" [1] وهذا بمثابة معوق يعوق التوجه نحو تحديث المنظومة التعليمية في مصر.

جاءت استجابة أفراد العينة الكلية نحو المحور الأول "واقع التجديد في المناهج الدراسية" في المرتبة (الثالثة) بوزن نسبي (٠.٥٦) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيًا بين عينات المحافظات الثلاث والتي جاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية مع اختلاف الوزن النسبي فيما بينهم. هذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يقرون بأن الذي يحدث في المناهج من تطوير لا يناسب قدرات الطلاب ولا يفي بمتطلبات المجتمع ولهذا جاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية لأن الواقع يؤكد عدم أخذ رأي المعلم أو الطالب في جوانب تطوير المنهج وبالتالي فهو لا يخدم الواقع الحالي للتعليم وهذا ما أكدته (كوثر حسين كوجك ٢٠٠١م)على أن "التقاليد والنظم التعليمية بقوانينها الجامدة التي تقيد حرية المدرس وحرية التلميذ، وقلما نجد للمدرس أن رأى في وضع المناهج أو اختيار أو تخطيط محتوى المقررات الدراسية أو اختيار الكتاب المدرسي أو حتى تقييم تلاميذه كأن ينتدب ممتحن (خارجي) يتولى وضع الأسئلة وآخر (خارجي) يتولى التصحيح وتقدير النتائج" [2]. وهذا يمثل عائقاً يعوق تطوير التعليم بصفة عامة وتطوير المناهج بصفة خاصة.

جاءت استجابة أفراد العينة الكلية نحو المحور الثالث: "واقع استخدام المعلم لبرامج التجديد التربوي" في المرتبة (الرابعة) بوزن نسبي (٠.٥٥) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيًا بين عينات المحافظات الثلاث والتى جاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يدركون مدى

---

(١) أحمد سيد محمد ابراهيم، **مرجع سابق**، ص٧٨.
(٢) كوثر حسين كوجك، **مرجع سابق**، ص١١١.

أهمية استخدام المعلم لبرامج التجديد التربوي ولكن الواقع الحالي يشير إلى أن المعلم لا يستخدم برامج التجديد إلا بقدر بسيط وهذا ما أقره أفراد العينة من الطلاب وربما يرجع ذلك إلى أن عملية التوجه نحو التجديد التربوي بالتعليم العام تفتقد إلى ضعف وجود وسائل إعلامية لنشره بين القائمين بالعملية التعليمية وأولياء الأمور وأيضًا ضعف وجود توجه حقيقي نحو تحسين أحوال المعلم المادية والتي مازالت لا تفي بمتطلبات الحياة، ولهذا فهو يتمسك بالأساليب والطرائق التقليدية في التدريس بالرغم من توافر برامج التجديد بمعظم المدارس المصرية ولهذا يجب على المعلم أن يغير من دوره ويتقبل التجديد حتى يسهم بدوره في إعداد أجيال قادرة على التعامل مع متغيرات القرن الحادي والعشرين وهذا ما أكده تقرير (جاك ديلور وآخرين ١٩٩٨م) على أن تحسين جودة التعليم تتوقف أولا على تحسين انتقاء المعلمين وجودة تدريبهم والارتقاء بمكانتهم وظروف عملهم [١].

جاءت استجابة أفراد العينة الكلية نحو المحور الثاني" واقع التجديد في تكنولوجيا التعليم والمعلومات في المرتبة (الخامسة) والأخيرة بوزن نسبي (٠.٥٣) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية مع اختلاف الوزن النسبي فيما بينهم وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يؤكدون على قلة توافر الجوانب المختلفة لتكنولوجيا التعليم والمعلومات بالمدارس المصرية وقلة استخدامها في مجال التعليم بالرغم من توجه وزارة التربية والتعليم نحو إدخالها التعليم قبل الجامعي فإن استخدامها مازال قاصرًا على فئة قليلة من المعلمين وهذا ما أقره أفراد العينة من الطلاب والتي جاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية ، وهذا ما أكدته دراسة (Kao- Hsun 1995) على أن " عملية التجديد التكنولوجي التربوى عملية معقدة ولم تكن

(١) جاك ديلور وآخرون، مرجع سابق، ص ١٧٩ .

سهلة أثناء الاعتماد عليها بالمدارس الثانوية ، ويجب الاهتمام بالتخطيط والتنظيم الجيد لاستخدامها بهذه المدارس "(1) .

ب- نتائج استجابات أفراد العينة نحو واقع التجديد التربوى بكل محور من المحاور الخمس على حدة وهى كالتالى : -

١- المحور الأول : واقع التجديد فى المناهج الدراسية .

٢- المحور الثانى : واقع التجديد فى تكنولوجيا التعليم والمعلومات .

٣- المحور الثالث : واقع استخدام المعلم لبرامج التجديد التربوى .

٤- المحور الرابع : واقع مواءمة المبنى المدرسى لبرامج التجديد التربوى .

٥- المحور الخامس : واقع التجديد التربوى والإدارة المدرسية الفعالة.

١- المحور الأول، واقع التجديد في المناهج الدراسية.

اشتمل هذا المحور على (٢٣) عبارة وبعد التطبيق وتوزيع الاستجابات تم معالجة النتائج إحصائيًا كما بالجدول:

(1) Kao- Hsun-Fung ,and others ," lessons planed: another faulty implementation of an educational innovation " international journal of instructional media, v.22 n3,1995, p20.
http://www.science direct .com /science ?

جدول (٢٥)

الأوزان النسبية الدالة على واقع التجديد في المناهج الدراسية والفروق بينهما

م / البيان	الإسكندرية			القاهرة			سوهاج			العينة الكلية			قيمة (ز)		
	ق	Δ	ت	ق	Δ	ت	ق	Δ	ت	ق	Δ	ت	٢.١	١.٣	٢.٣
١	٠.٧١	٦	-٤	٠.٨٤	٨.٧	٢	٠.٧٠	٦.٦	-٦	٠.٧٥	١٢.٥	٥	***٣.٥١	٠.٢٥	***٤
٢	٠.٦١	٤.٥	(٧)	٠.٨١	٨.٤	٤	٠.٥٦	٤	(٧)	٠.٦٧	١٠.٦	-٧	***٥	١.١٤	***٦.٢٧
٣	٠.٥٥	٣.٣	(٨)	٠.٤٦	-	(١٥)	٠.٥٢	٢.٢	(٩)	٠.٥١	٣.٣	(٩)	*٢.٠٤	٠.٦٨	١.٥
٤	٠.٧١	٦	-٥	٠.٨٠	٨.٣	٦	٠.٨١	٧.٨	٣	٠.٧٨	١٢.٧	٤	*٢.٣٧	**٢.٩٣	٠.٣
٥	٠.٤٥	-	(٢٠)	٠.٥٣	٣-	(٩)	٠.٤٣	-	(١٩)	٠.٤٨	-	(١٥)	*٢	٠.٥	٢.٤٣
٦	٠.٥٤	٢.٨	(٩)	٠.٤٨	-	(١٢)	٠.٤٨	-	(١٤)	٠.٥٠	٠	(١١)	١.٣٦	١.٥	٠
٧	٠.٥٠	٠	(١٣)	٠.٤٦	-	(١٦)	٠.٤٧	-	(١٥)	٠.٤٧	-	(١٦)	٠.٩١	٠.٧٥	٠.٢٥
٨	٠.٨٢	٧.١	١	٠.٨٦	٨.٨	١	٠.٨٧	٨.٤	١	٠.٨٥	١٤	١	١.٢٥	١.٢٥	٠.٢٥
٩	٠.٤٣	-	(٢٢)	٠.٤٤	-	(٢١)	٠.٤١	-	(٢١)	٠.٤٣	-	(٢٢)	٠.٢٣	٠.٥	٠.٧٥
١٠	٠.٥١	١.٦	(١٠)	٠.٤٥	-	(١٩)	٠.٥٠	٠	(١٣)	٠.٤٩	-	(١٤)	١.٣٦	٠.٢٥	١.٢٥
١١	٠.٤٨	-	(١٦)	٠.٤٥	-	(٢٠)	٠.٤٤	-	(١[illegible])	٠.٤٦	-	(١٧)	٠.٦٨	١	٠.٢٥
١٢	٠.٥١	١.٦	(١١)	٠.٤٦	-	(١٧)	٠.٥٣	٢.٧	(٨)	٠.٥٠	٠	(١٢)	١.١٤	٠.٥	١.٧٥
١٣	٠.٤٦	-	(١٨)	٠.٤٧	-	(١٤)	٠.٣٩	-	(٢٣)	٠.٤٤	-	(٢٠)	٠.٢٢	١.٧٥	٢
١٤	٠.٥١	١.٦	(١٢)	٠.٥٠	٠	(١١)	٠.٥٢	٢.٢	(١٠)	٠.٥١	٣.٣	(١٠)	٠.٢٢	٠.٢٥	٠.٥
١٥	٠.٧٤	٦.٤	-٣	٠.٨١	٨.٤	٥	٠.٨٠	٧.٧	٤	٠.٧٩	١٣.١	٣	*٢.١	١.٥	٠.٢٥
١٦	٠.٧٧	٦.٧	٢	٠.٨٠	٨.٣	٧	٠.٧٩	٧.٦	٥	٠.٨٠	١٣.٦	٢	٠.٨٨	٠.٥	٠.٢٥
١٧	٠.٤٣	-	(٢٣)	٠.٥١	٢	(١٠)	٠.٤٢	-	(٢٠)	٠.٤٦	-	(١٨)	*٢	٠.٢٥	*٢.٢٥
١٨	٠.٤٨	-	(١٧)	٠.٤٦	-	(١٨)	٠.٤٥	-	(١٦)	٠.٤٦	-	(١٩)	٠.٥	٠.٧٥	٠.٢٥
١٩	٠.٤٩	-	(١٤)	٠.٨٢	٨.٥	٣	٠.٨٦	٨.٢	٢	٠.٧٤	١٢.١	٦	***٨.٠٤	***٩.٢٥	١
٢٠	٠.٦٢	٤.٨	-٦	٠.٤٨	-	(١٣)	٠.٥١	١.٦	(١٢)	٠.٥٣	٥	(٨)	**٣.١٨	**٢.٧٥	٠.٧٥
٢١	٠.٤٦	-	(١٩)	٠.٥٣	٣	(٨)	٠.٥٢	٢.٢	(١١)	٠.٥٠	-	(١٣)	١.٥٩	١.٥	٠.٢٥
٢٢	٠.٤٩	-	(١٥)	٠.٤١	-	(٢٢)	٠.٤٤	-	(١٨)	٠.٤٤	-	(٢١)	*٢	١.٢٥	٠.٧٥
٢٣	٠.٤٤	-	(٢١)	٠.٤١	-	(١٣)	٠.٤١	-	(٢٢)	٠.٤٢	-	(٢٣)	٠.٧٥	٠.٧٥	٠
الجملة	٠.٥٥	٣.٣		٠.٥٨	٤.٦		٠.٥٩	٤		٠.٥٦	٦.٦		٠.٦٩	٠.٢٥	٠.٥

يتضح بالجدول السابق ما يلي:

أن هناك تباين في مدى إدراك أفراد العينة من الطلاب لواقع التجديد التربوي في التعليم قبل الجامعي بين إيجابي وسلبي ومتوسط وذلك على النحو التالي:

أ – عبارات إيجابية (لا تتحقق)

جاءت العبارة (٨) ونصها "أستعين بملخصات خارجية لفهم موضوعات مواد الدراسية" في المرتبة (الأولى) بوزن نسبي (٠.٨٥) بالنسبة لإجمالي العينة الكلية، ومع عدم

وجود فارق دال إحصائيًا بين عينات الثلاث محافظات، وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك إيجابية مع اختلاف الوزن النسبي بينهما، وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يدركون أهمية الملخصات الخارجية في تحصيل المعلومات حتى يحصل على أعلى الدرجات في الامتحان وهذا يدل على عزوف الطلاب من عينة الدراسة عن الكتاب المدرسي بالرغم من التجديد الذي طرأ على شكله ومضمونه في الفترة الحالية وبالتالي لابد من إعادة النظر في تأليف الكتاب وإخراجه حتى يقبل عليه الطلاب.

وجاءت العبارة (١٧) ونصها "بعض الموضوعات التي أدرسها تعرفني بحقوق الإنسان" في المرتبة (الثانية) بوزن نسبي (٠.٨٠) من منظور إجمالي العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيًا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك إيجابية مع اختلاف الوزن النسبي بينهما، وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب لديهم وعي بأن بعض الموضوعات التي يدرسونها تنمي لديهم معرفة حقوق الإنسان في مجتمع يتجه نحو الديمقراطية والتقدم.

جاءت العبارة (١٥) ونصها "بعض الموضوعات التي أدرسها تقوي ارتباطي ببلدي مصر" في المرتبة (الثالثة) بوزن نسبي (٠.٧٩) من منظور إجمالي العينة الكلية وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك إيجابية وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية في المرتبة (الثالثة) ولكن بدرجة إدراك متوسطة وعينة محافظة القاهرة في المرتبة (الخامسة) مع وجود فارق دال إحصائيًا بينهما عند مستوى (٠.٠٥) وجاءت استجابة عينة محافظة سوهاج في المرتبة(٤) مع عدم وجود فارق دال إحصائيًا بينها وبين محافظتي الإسكندرية والقاهرة، وهذا يدل على مدى إدراك أفراد العينة من الطلاب بأهمية الارتباط بالمجتمع الذي تعيش فيه، وعلى المناهج الدراسية المتطورة أن تقوي هذا الانتماء وأن تتصدى لكل التحديات التي تواجه المجتمع وهذا ما أكدته (كوثر كوجك

١٩٩٧م) على أن "التربية والتعليم من خلال المناهج الدراسية تتصدى لكل التحديات وأن تضمن تقدم المجتمع وعدم تخلفه عن ركب الحضارة وعن الاتجاهات العالمية المعاصرة[١]" وبذلك يستطيع الطالب أن يحب بلاده مما يزيد من تمسكه بها والعمل على تقدمها.

جاءت العبارة (٤) ونصها "تشتمل كتبي المدرسية على رسومات توضيحية" في المرتبة (الرابعة) بوزن نسبي (٠.٧٨) من إجمالي العينة الكلية وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك إيجابية، وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية في المرتبة (الخامسة) بدرجة إدراك متوسطة وعينة محافظة سوهاج في المرتبة (السادسة) مع وجود فارق دال إحصائيًا بينهما عند مستوى (٠.٠٥) وجاءت عينة محافظة سوهاج في المرتبة (الثالثة) على وجود فارق دال إحصائيًا مع عينة محافظة الإسكندرية عند مستوى (٠.٠١) وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يقرون على أن الكتب الدراسية أصبح بها رسوم توضيحية تساعدهم على الفهم والاستذكار ويؤدي هذا بدوره إلى زيادة الإقبال على الكتاب المدرسي.

جاءت العبارة (١) ونصها "كثير من الموضوعات بالمواد الدراسية مفيدة في حياتي اليومية" في المرتبة (الخامسة) بوزن نسبي (٠.٧٥) وبدرجة إدراك إيجابية من منظور إجمالي العينة الكلية وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية في المرتبة (الرابعة) وعينة محافظة القاهرة في المرتبة (الثانية) مع وجود فارق دال إحصائيًا بينهما عند مستوى (٠.٠٠١) وعينة محافظة سوهاج في المرتبة (السادسة) بدرجة إدراك متوسطة ومع وجود فارق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٠١) بينها وبين عينة محافظة القاهرة، وهذا يدل على مدى إدراك أفراد العينة من الطلاب بأهمية ربط المناهج الدراسية بالواقع الذي نعيشه ويجب أن يكون المنهج متكاملاً وشاملاً بحيث يرتبط بسائر مقومات

(١) كوثر حسين كوجك ، مرجع سابق، ص٧٩.

الحياة وهذا ما أكدته (كوثر كوجك ١٩٩٧م)على أن "تتجه جهود تحديث محتوى المناهج نحو التكامل والشمول بحيث تربط العمل التربوي بسائر مقومات الحياة في عصرنا سواء المقومات الاجتماعية الاقتصادية أو الثقافية أو غيرها"[(١)] وهذا ما يهدف إليه التجديد التربوي كواقع بالعملية التعليمية في ضوء عملية تحديث المناهج الدراسية.

جاءت العبارة (١٩) ونصها "بعض الموضوعات التى أدرسها تقوى ارتباطي بالبلاد العربية "فى المرتبة (السادسة) بوزن نسبى (٠.٧٤) من متطور إجمالي أفراد العينة الكلية وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك إيجابية، و جاءت استجابة افرد عينة الإسكندرية فى المرتبة (الرابعة عشرة) بدرجة إدراك سلبية وعينة محافظة القاهرة فى المرتبة (الثالثة) بدرجة إدراك إيجابية مع وجود فارق دال إحصائيا بينهما عند مستوى (٠.٠٠١) وعينة محافظة سوهاج فى المرتبة (الثانية) مع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١) مع عينة محافظة الإسكندرية، وهذا يدل على مدى إدراك أفراد العينة من الطلاب أهمية تقوية الترابط مع الدول العربية والإسلامية ولكن جاءت استجابة عينة محافظة الإسكندرية سلبية مما يؤكد على أن المناهج الحالية لا تقوم بدورها نحو الانتماء للقومية العربية التى أصبحت اليوم مفقودة تماما وهذا يمثل مشكلة تعوق التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى .

ب- العبارات المتوسطة،

جاءت العبارة (٢) ونصها "كثير من الموضوعات التى أدرسها واضحة وسهلة "فى المرتبة (السابعة) بوزن نسبى (٠.٦٧) من منظور إجمالي العينة الكلية وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك متوسطة وجاءت استجابة أفراد العينة، وبدرجة إدراك متوسطة وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة (السابعة) وبدرجة

---

(١) المرجع السابق، ص٩٣.

إدراك سلبية وعينة محافظة القاهرة فى المرتبة (الرابعة) وبدرجة إدراك إيجابية ومع وجود فارق دال إحصائيا بينهما عند مستوى (٠.٠٠١) وجاءت عينة محافظة سوهاج فى المرتبة (السابعة) وبدرجة إدراك سلبية ومع وجود فارق دال إحصائيا بينهما وبين عينة محافظة القاهرة عند مستوى (٠.٠٠١) وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يدركون أن المواد الدراسية التى يدرسونها ليست واضحة وسهلة وهذا ما أكدته عينتا محافظتي الإسكندرية وسوهاج، ويمثل هذا واقعاً نحو التجديد التربوي غير متحقق في المناهج الحالية

ج- العبارات السلبية (لا تتحقق)

جاءت العبارة (٢٠) ونصها "أدرس مواد تعليمية تكنولوجية تساعدني على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة" فى المرتبة (الثامنة) بوزن نسبى (٠.٥٣) من إجمالي العينة الكلية ،وجاءت استجابة عينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة(٦) بدرجة إدراك متوسطة ومع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بينها وبين عينة محافظة القاهرة والتي جاءت فى المرتبة (الثالثة عشرة) بدرجة إدراك سلبية، وجاءت استجابة عينة محافظة سوهاج فى المرتبة (الثانية عشرة) مع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوي (٠.٠١) بينها وبين عينة محافظة الإسكندرية وجاءت استجابة العينة الكلية بدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على أن المواد التى يدرسها الطلاب لا تساعدهم على التعامل مع التجهيزات التكنولوجية المتطورة الموجودة حاليا بالمدارس وهذا ما أكدته دراسة (مجدى عبد النبى هلال و آخرين ٢٠٠٠م)فى أن "المنظومة التعليمية لم تكن مهيأة بدرجة كافية لاستقبال المستخدمات التكنولوجية على دخولها مجال التعليم" [1] وهذا بمثابة واقع لا يتحقق كاتجاه نحو التجديد التربوى بالتعليم العام المصرى ولابد من إعادة

(١) مجدي عبد النبى هلال و آخرين ،مرجع سابق، ص١٠.

النظر فى المواد الدراسية حتى تتفق مع التطويرات التكنولوجية الحديثة التى أصبحت اليوم بداخل معظم مدارسنا المختلفة.

جاءت العبارة (٣) ونصها "أعتمد على كتبى الدراسية أكثر من الملخصات الخارجية " فى المرتبة (التاسعة) بوزن نسبى (٠.٥١) من متطور إجمالي أفراد العينة الكلية وجاءت استجابة عينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة (الثامنة) وعينة محافظة القاهرة فى المرتبة (الخامسة عشرة) ومع وجود فارق دال إحصائيا بينهما عند مستوى (٠.٠٥) وجاءت استجابة عينة محافظة سوهاج فى المرتبة (التاسعة) مع عدم وجود فارق دال إحصائيا مع عينتى محافظتى الإسكندرية والقاهرة. وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على أن أفرد العينة يعتمدون على الملخصات الخارجية أكثر من الكتب الدراسية بالرغم من توجه الدولة نحو تطويرها ولكن الواقع يشير إلى عدم إقبال الطلاب عليها مما يفقد القيمة الحقيقية للمجهودات المبذولة تجاه الكتاب المدرسي.

جاءت العبارة (١٤) ونصها "بعض الموضوعات التى أدرسها تخدم المجتمع المحيط بمدرستى "فى المرتبة (العاشرة) بوزن نسبي (٠.٥١) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث وهذا يدل على أن المناهج المطورة الحالية تفتقد إلى الموضوعات التى ترتبط بالمجتمع المحيط بالطلاب وهذا ما أكدته عينة الدراسة منهم ويمثل هذا واقعاً لا يتحقق من وجهة نظرهم كاتجاه نحو التجديد التربوي بالتعليم قبل الجامعى فى مصر ،ويؤدى هذا بدورة إلى انفصال التعليم عن الواقع الذى يعيشه الطلاب، وهذا ما

أكده (إبراهيم جميل بدران ٢٠٠٥م) على أن "التعليم يضع حاجزا بين التلاميذ و إدراك وتفسير الواقع مما يزيف الوعى الاجتماعي"[1]

جاءت العبارة (٦) ونصها" تساعدني بعض موضوعات المنهج على ممارسة الأنشطة المختلفة" فى المرتبة(الحادية عشرة) بوزن نسبى (٠.٥٠) من منظور إجمالي العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث وبدرجة إدراك سلبية مع اختلاف الوزن النسبى بينهم وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يدركون أهمية الأنشطة التعليمية في تنمية المهارات المتنوعة لديهم ولكن الواقع يشير إلى أن المناهج الحالية تنظر إلى الأنشطة نظرة ثانوية ولا يوجد اهتمام بها داخل المدارس المصرية وهذا ما أكد عليه الطلاب من عينة الدراسة.

جاءت العبارة (١٢) ونصها "تتبنى مدرستى طرائق تدريسية تحفزني على التعلم الإلكتروني" فى المرتبة (الثانية عشرة) بوزن نسبى (٠.٥٠) من منظور إجمالي العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية مع اختلاف الوزن النسبي بينهما وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب لديهم وعى بأهمية تنوع أساليب وطرائق التدريس لتوضيح المواد الدراسية لكن الواقع يؤكد أن المعلم فى مصر يعتمد على الطرائق التقليدية التى تعتمد على المحاضرة والسبورة، وهذا ما أكده (إبراهيم عبد الوكيل الفار ٢٠٠٠م) على أن "مازالت غالبية طرق التعليم لدينا تعتمد على التقليد والتحفيظ واعتبار المعلم والمقرر هو المصدر الأساسي للحصول على المعرفة "[2] ولهذا جاءت استجابة أفراد العينة من الطلاب تتفق

(١) إبراهيم جميل بدران ، مرجع سابق ،ص٢٨.
(٢) إبراهيم عبد الوكيل الفار ، مرجع سابق ، ص١٨٠.

على أن الواقع الحالى لطرائق التدريس مازالت تقليدية بالرغم من إدخال التكنولوجيا المتطورة بالمدارس المصرية .

جاءت العبارة (٢١) والتى تنص علي" يستخدم بعض المعلمين الكمبيوتر لتوضيح الموضوعات التى ندرسها " فى المرتبة (الثالثة عشرة) بوزن نسبى (٠.٥٠) من منظور إجمالي العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائياً بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية ، وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يؤكدون على أن الواقع الحالى للتعليم لا يعتمد على استخدام الكمبيوتر فى التعليم المصرى بالرغم من وجوده حاليا بالمدارس المصرية وهذا ما أكدته دراسة (أحمد حسين الصغير ٢٠٠٣م) على أن " الحاسوب مغلق معظم الوقت فى المدرسة ، وهو جزء من ديكور مكتب المدير ، الأمر الذى يؤكد أن الاستفادة من التكنولوجيا المتطورة فى المدارس يحتاج إلى تضافر الجهود على كافة المستويات بحيث تمحى فى المدارس أمية الحاسوب"[١]

جاءت العبارة (١٠) والتى تنص علي "بعض الاختبارات الشهرية تتم داخل معامل العلوم " فى المرتبة (الرابعة عشرة) بوزن نسبي (٠.٤٩) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية، ومع عدم وجود فارق دال إحصائياً بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية مع اختلاف الوزن النسبى بينهما، وهذا يدل على مدى وعى أفراد العينة من الطلاب بأن أساليب التقويم مازالت تقليدية تتم داخل حجرة الدراسة وتقيس ما يحفظه الطلاب ، ولهذا جاءت استجاباتهم سلبية نحو إجراء الاختبارات الشهرية داخل المعامل لقياس الجانب العلمى والمهارى ، وهذا بمثابة واقع لا يتحقق بالمدارس المصرية فى ضوء توجه وزارة التربية والتعليم نحو إنشاء معامل مطورة سواء أكانت للعلوم أم للكمبيوتر أم للوسائط.

(١) أحمد حسين الصغير ، **مرجع سابق** ، ص ٧٧.

جاءت العبارة (٥) والتي تنص علي" تشجعني بعض الموضوعات على العمل اليدوى " في المرتبة (الخامسة عشرة) بوزن نسبى (٠.٤٨) من منظور إجمالى أفراد العينة الكلية وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة (العشرين) وعينة محافظة القاهرة فى المرتبة (التاسعة) ومع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بينهما وعينة محافظة سوهاج فى المرتبة (التاسعة عشرة) ومع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) مع عينة محافظة القاهرة وبدرجة إدراك سلبية بالمحافظات الثلاث وهذا يدل على أن أفراد العينة يدركون أهمية العمل اليدوي ولكن الواقع يؤكد على عدم اهتمام المناهج الدراسية الحالية بقيمة العمل اليدوي وأيضاً مازالت نظرة المجتمع المصرى متدنية ناحية العمل اليدوي وبذلك يعزف الطلاب عن الاهتمام به وهذا ما أكدته دراسة (أحمد يوسف سعد وآخرين ٢٠٠١م) على أن العمل اليدوي مازالت "النظرة المتدنية للعمل وبالتالي هبوط مستوى التعليم الفني أو المهني فى تصورات الجمهور العام من جهة وفى آلياته الراهنة من جهة أخرى" [١] ويمثل هذا واقعاً للتجديد التربوي فى التعليم قبل الجامعي من وجهة نظر أفراد العينة من الطلاب .

وجاءت العبارة (٧) ونصها "استعين بالكمبيوتر فى إجراء بعض الأنشطة المتضمنة في المنهج" في المرتبة (السادسة عشرة) بوزن نسبى (٠.٤٧) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية، وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يقرون بعدم استخدام الكمبيوتر فى إجراء الأنشطة التعليمية المختلفة وهذا واقع تعيشه المدارس المصرية ويعكس عدم جدوى التجديد التربوي فى التعليم العام والذي يهدف إلى

(١) أحمد يوسف سعد وآخرين، مرجع سابق ، ص٦٢.

الاعتماد على التجهيزات التكنولوجية فى التعلم وإجراء الأنشطة وهذا لا يتحقق حتى الآن فلابد من إعادة النظر فى الخطط المرتبطة بتحديث التعليم .

وجاءت العبارة (١١) ونصها "أحصل على بياناتى ودرجاتي من الكمبيوتر بمدرستى "فى المرتبة (السابعة عشرة) و بوزن نسبي (٠.٤٦) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية،ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث بدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يدركون مدى توافر التكنولوجيا الحديثة بالمدارس ولكن لم يستفد منها بسبب ضعف إمكانيات الإدارة المدرسية والتى لا تفهم طبيعة استخدام هذا التجديد كاتجاه نحو تحديث التعليم فى مصر وهذا بمثابة واقع تعيشه العملية التعليمية وأكده (إبراهيم عبد الوكيل الفار ٢٠٠٠م) على أن "ضعف الإدارة التعليمية وما أدى إليه من سوء استخدام المواد التعليمية المتاحة فى عصر المعلومات " [١] فلابد من إعادة النظر فى الإدارة الحالية وتدريبها على استخدام التجهيزات التكنولوجية المتطورة فى العمل الإداري كاتجاه نحو تطوير التعليم فى مصر.

جاءت العبارة (١٧) ونصها "بعض الموضوعات التى أدرسها تعرفنى باتفاقية الجات "فى المرتبة (الثامنة عشرة) وبوزن نسبى (٠.٤٦) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة (الثالثة والعشرين) وعينة محافظة القاهرة فى المرتبة(العاشرة) ومع موجود فارق دال إحصائيا بينهما عند مستوى (٠.٠٥) وعينة محافظة سوهاج فى المرتبة(الحادية والعشرين) ومع وجود فارق دال إحصائيا مع عينة محافظة القاهرة عند مستوى(٠.٠٥) وبدرجة إدراك سلبية من متطور العينة الكلية بالمحافظات الثلاث وهذا يدل على أن عينة الدراسة من الطلاب ليس لديهم وعى باتفاقية الجات لأن المناهج الحالية لا تهتم بالقضايا المعاصرة التى يعيشها

(١) إبراهيم عبد الوكيل الفار ، مرجع سابق ، ص١٨١.

مجتمع اليوم وهذا بمثابة واقع نفتقده مما يعوق التجديد التربوى من القيام بدورة فى نشر القضايا و المفاهيم العالمية بين شباب المجتمع المتعلم.

وجاءت العبارة (١٨) ونصها أن "أعتمد على نفسي كثيرا لإجراء التجارب داخل المعمل بالمدرسة " فى المرتبة (التاسعة عشرة) وبوزن نسبي (٠.٤٦) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية، وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يدركون أهمية التجارب العلمية بأنفسهم ولكن الواقع الحالى للتجديد التربوى يؤكد على عدم قيامهم بإجراء التجارب فى ظل الأساليب التعليمية التقليدية الحالية بالرغم من وجود المعامل المطورة بمعظم مدارس التعليم قبل الجامعى ولكن بلا جدوى من الاستفادة منها.

جاءت العبارة (١٣) ونصها "توفر مدرستى بيئة تعليمية تساعدنى على التعلم بالاكتشاف" فى المرتبة (العشرين) وبوزن نسبى (٠.٤٤) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية، و جاءت استجابة أفراد عينة محافظة القاهرة فى المرتبة (الرابعة عشرة) وعينة محافظة سوهاج فى المرتبة (الثالثة والعشرين) مع وجود فارق دال إحصائيا بينهما عند مستوى(٠.٠٥) وعينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة (الثامنة عشرة) ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا بينها وبين عينتى محافظتى سوهاج والقاهرة وبدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يقرون على أن المدارس فى وضعها الحالى توفر بيئة تعليمية تقليدية بالرغم من وجود التجهيزات التكنولوجية المتطورة بالتعليم العام كاتجاه نحو التجديد التربوى ولكن الواقع يؤكد على عدم الاستفادة منها بالرغم من التداعيات التى تؤكد على تحديث التعليم العام فى مصر.

جاءت العبارة (٢٢) ونصها "يستخدم بعض المعلمين الإنترنت لتوضيح الموضوعات التى ندرسها " فى المرتبة (الحادية والعشرين) وبوزن نسبى (٠.٤٤) من منظور إجمالي العينة الكلية ،وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة (الخامسة عشرة) ومحافظة القاهرة في المرتبة (الثانية والعشرين) مع وجود فارق دال إحصائيا بينهما عند مستوى (٠.٠٥) وعينة محافظة سوهاج فى المرتبة (الثامنة عشرة) ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا مع عينتى محافظتى القاهرة والإسكندرية وجاءت استجابة أفراد العينة فى المحافظات الثلاث بدرجة إدراك سلبية مع اختلاف الوزن النسبى. وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يدركون مدى أهمية استخدام الإنترنت كاتجاه نحو التجديد التربوى بالتعليم العام وعلى الرغم من وجوده بمعظم المدارس المصرية فإنه لم تستخدم فى توضيح المواد الدراسية وهذا بمثابة واقع تعيشه المدارس المصرية يعوق تطوير التعليم، ربما يرجع ذلك إلى "عدم إتقان اللغة الإنجليزية وأيضا مهارات استخدامها لا تتوفر لدى الكثير من المعلمين والطلاب " [١]وهذا ما أكدته دراسة (مجدى عبد النبى هلال وآخرين ، ٢٠٠٠م)

جاءت العبارة (٩) ونصها " بعض الاختبارات الشهرية تتم داخل حجرة الوسائط المتعددة" فى المرتبة (الثانية والعشرين) وبوزن نسبى (٠.٤٣) من منظور إجمالي العينة الكلية ، ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث، وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية مع اختلاف الوزن النسبى بينهما وهذا يدل على أن نظم الامتحان مازالت تقليدية ولم يأخذ فى الاعتبار التجهيزات التكنولوجية المتطورة وهذا الواقع يؤكد على عدم الاستفادة منها فى نظم الامتحانات المتطورة بالرغم من التداعيات التى تشير إلى تطور الامتحان ولكن الواقع الحالى للتجديد التربوى من وجهة نظر الطلاب

(١) مجدي عبد النبي هلال و آخرين ،مرجع سابق، ص٣٧.

يؤكد على عدم إجراء الامتحانات بأى معمل أو قاعة وربما يرجع ذلك إلى عدم وعى المسئولين عن التطوير والقائمين بالعمل فى التعليم بأهمية الاستفادة من توجهات التجديد التربوي، وهذا ما أكدته (كارولين٢٠٠٥ Caroline) [1] "فى أن المعلم فى إحتياج صريح ومباشر لاستخدام توجهات التجديد ويتكون لديه نوع من التردد للتعامل مع هذه التوجهات خوفاً من الفشل"

جاءت العبارة (٢٣) ونصها " يستخدم بعض المعلمين القنوات الفضائية التعليمية لتوضيح الموضوعات التى ندرسها " فى المرتبة (الثالثة والعشرين) والأخيرة وبوزن نسبى (٠.٤٢) من منظور إجمالي العينة الكلية . ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية مع اختلاف الوزن النسبى بينها وهذا يدل على أن أفراد العينة يدركون مدى أهمية وجود القنوات الفضائية التعليمية بالمدارس المصرية فإن الواقع يشير إلى عدم الاستفادة منها ويرجع ذلك إلى أن وقت بث البرامج لا يتناسب مع اليوم الدراسي وأيضا عدم وجود وقت لكل مادة بداخل خطة توزيع المنهج وبالتالي فإن القنوات الفضائية كاتجاه نحو التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى توجد كديكور بكل مدرسة وهذا بمثابة سوء تخطيط للإمكانات التعليمية المتوفرة اليوم بمعظم المدارس المصرية.

٢- المحور الثانى : واقع التجديد فى تكنولوجيا التعليم والمعلومات

واشتمل هذا المحور على (٢٠) عبارة وبعد التطبيق تم توزيع الاستجابات ثم معالجة النتائج إحصائيا كما بالجدول التالي:-

(1)Caroline St.Jhon – Brooks, Formative **Assessment Improving Learning In secondary Classrooms. Centre for Educational Research and Innovation,** Organization for Economic co- operation and development, France 2005 pp 89,90

جدول (٢٦)

الأوزان النسبية الدالة على واقع التجديد في تكنولوجيا التعليم والمعلومات والفروق بينها

البيان / م	الإسكندرية			القاهرة			سوهاج			العينة الكلية			قيمة (ز)		
	ق	Δ	ت	ق	Δ	ت	ق	Δ	ت	ق	Δ	ت	٢,١	٣,١	٣,٢
١	٠,٨٣	٧,٢	٢	,٨٢	٨,٤	٤	٠,٨٨	٨,٤	١	٠,٨٤	١٤,١	١	٠,٢٥	١,٦٦	*٢,٠
٢	٠,٥٠	صفر	(١٠)	,٤٦	-	(١٢)	٠,٤٦	-	(٧)	٠,٤٧	-	(١٠)	١,٠	١,٠	٠
٣	٠,٤٠	-	(٢٠)	,٤٢	-	(١٦)	٠,٥١	١,٦	(٦)	٠,٤٤	-	(١٧)	٠,١	**٢,٧٥	*٢,٢٥
٤	٠,٥٧	٣,٧	(٦)	,٤٥	-	(١٣)	٠,٤٢	-	(١٠)	٠,٥٠	٠	(٦)	***٣,٧٥	***٣,٧٥	٠,٧٥
٥	٠,٧٢	٦,١	٤	,٨٣	٨,٦	٣	٠,٨٣	٨,٠	٢	٠,٨٠	١٣,٠	٤	***٢,٧٥	***٢,٧٥	٠
٦	٠,٨٥	٧,٤	١	,٨٦	٨,٨	١	٠,٨١	٧,٧	٤	٠,٨٤	١٤,١	٢	٠,٢٥	١,٠	١,٢٥
٧	٠,٤٧	-	(١١)	,٥٠	صفر	(٨)	٠,٤٢	-	(١٠)	٠,٤٦	-	(١٢)	٠,٧٥	١,٦٦	**٢,٠
٨	٠,٥٧	٣,٧	(٧)	,٤٤	-	(١٤)	٠,٤٥	-	(٥)	٠,٤٦	-	(١٣)	***٣,٢٥	**٣,٠	٠,٢٥
٩	٠,٤٣	-	(١٦)	,٤١	-	(١٨)	٠,٤٣	-	(١٣)	٠,٤٣	-	(١٨)	٠,٥٠	٠	٠,٥٠
١٠	٠,٤٤	-	(١٥)	,٤١	-	(١٩)	٠,٤٢	-	٢٠	٠,٤٢	-	(٢٠)	٠,٧٥	٠,٥	٠,٢٥
١١	٠,٧٨	٦,٨	٣	,٨٥	٨,٧	٢	٠,٨٣	٨,٠	٣	٠,٨١	١٣,٤	(٣)	١,٧٥	١,٢٥	٠,٥
١٢	٠,٥٦	٣,٥	(٨)	,٤١	-	(٢٠)	٠,٤٣	-	(١٤)	٠,٤٦	-	(١٤)	***٣,٧٥	**٣,٢٥	٠,٥
١٣	٠,٥٩	٤,٢	(٥)	,٤٣	-	(٢٥)	٠,٤٣	-	(١٥)	٠,٤٨	-	(٨)	***٤,٠	***٤,٠	٠
١٤	٠,٤١	-	(١٩)	,٥١	٢,٠	(٧)	٠,٤٣	-	(١٦)	٠,٤٥	-	(١٦)	*٢,٥	٠,٥	*٢,٠
١٥	٠,٤٧	-	(١٢)	,٥٠	صفر	(٩)	٠,٥٢	٢,٢	(٥)	٠,٤٩	-	(٧)	٠,٧٥	١,٢٥	٠,٥
١٦	٠,٤٥	-	(١٤)	,٥٠	صفر	(١٠)	٠,٤٥	-	(٩)	٠,٤١	-	(١١)	١,٢٥	٠	١,٢٥
١٧	٠,٤٣	-	(١٧)	,٤٢	-	(١٧)	٠,٤٤	-	(١٠)	٠,٤٣	-	(١٩)	٠,٢٥	٠,٢٥	٠,٥
١٨	٠,٥٥	٣,٣	(٩)	,٥٦	٤,٢	(٥)	٠,٤٣	-	(١٧)	٠,٥١	٣,٣	(٥)	٠,٢٥	**٣,٠	**٣,٢٥
١٩	٠,٤٣	-	(١٨)	,٥٤	٣,٦	(٦)	٠,٤٤	-	(١١)	٠,٤٨	-	(٩)	**٢,٧٥	٠,٢٥	*٢,٥
٢٠	٠,٤٦	-	(١٣)	,٤٨	-	(١١)	٠,٤٤	-	(١١)	٠,٤٦	-	(١٥)	٠,٥	٠,٥	١,٠
الجملة	٠,٥٥	٣,٣		,٥٤	٣,٦		٠,٥٢	٢,٢		٠,٥٣	٥,٠		٠,٢٥	٠,٧٥	٠,٥

يتضح من الجدول السابق ما يلى:-

أ- العبارات الإيجابية :

جاءت العبارة (١) ونصها" تعرفت فى المدرسة على مكونات جهاز الكمبيوتر" فى المرتبة (الأولى) بوزن نسبى(٠.٨٤) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية . وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة القاهرة فى المرتبة (الرابعة) وعينة محافظة سوهاج فى المرتبة (الأولى) مع وجود فارق دال إحصائيا بينهما عند مستوى (٠.٠٥) وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك إيجابية ، وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب على وعى بما يدور حولهم من تجهيزات تكنولوجية حديثة كاتجاه نحو التجديد التربوى فى التعليم قبل الجامعى ولهذا أكدوا على أنهم تعرفوا على مكونات جهاز الكمبيوتر وهذا بمثابة بداية للتعلم على الكمبيوتر والذى أصبح واقعاً نلمسه فى كافة أمور الحياة.

جاءت العبارة (٦) ونصها" غالبا ما ندرس حصص العلوم فى أحد معامل العلوم بالمدرسة " في المرتبة (الثانية) بوزن نسبى(٠.٨٤) من منظور أفراد العينة الكلية ، ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك إيجابية، وهذا يدل على أن أفراد العينة يدركون مدى أهمية الجانب العملى فى التدريس ولهذا جاءت استجابتهم إيجابية (نعم) لتؤكد على أنهم يدرسون إحدى المواد التدريسية فى المعمل وهذا واقع كاتجاه نحو التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعي .

جاءت العبارة (١١) ونصها " توفر لنا المدرسة جدولا زمنيا لدخول معامل العلوم بالمدرسة " فى المرتبة (الثالثة) بوزن نسبى (٠.٨١) ، مع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث، وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك إيجابية مع اختلاف الوزن النسبى بينهما وهذا يدل على أن أفراد العينة لديهم قدرة على التمييز بين ما هو واقع

موجود وغير موجود ولهذا جاءت استجابتهم إيجابية نحو تنظيم دخول المعامل المطورة الخاصة بالعلوم ويمثل هذا اتجاهاً نحو التجديد التربوى بالعملية التعليمية ولكن الواقع يؤكد أن الطلاب لا يمارسون إجراء التجارب بأنفسهم و يكتفون بالمشاهدة فقط أى أن عملية استخدام المعامل المطورة تتم كناحية شكلية فقط لأنها تفقد الهدف الحقيقى من دورها المتمثل فى إكساب الطلاب مهارات التجريب والبحث العلمى ولهذا يعزف الكثير من الطلاب اليوم عن الأقسام العلمية بالثانوية العامة أو الجامعات المصرية.

جاءت العبارة (٥) ونصها" أجد فى مكتبة المدرسة مكانا لى كلما ترددت عليها" فى المرتبة (الرابعة) بوزن نسبى (٠.٨٠) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة (الرابعة) وعينة محافظة القاهرة فى المرتبة (الثالثة) ، مع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) وجاءت عينة محافظة سوهاج فى المرتبة (الثانية) مع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى(٠.٠١) بينها وبين عينة محافظة الإسكندرية ، وجاءت استجابات أفراد العينة بدرجة إدراك إيجابية وهذا يدل على أن الواقع الحالى يؤكد على أنه يوجد بكل مدرسة مكتبة يتوجه إليها الطلاب إما من خلال الحصص أو فى أوقات الفراغ كاتجاه نحو التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى فإن المكتبات تفتح أبوابها أمام الطلاب فى الإجازة الصيفية .

ب- العبارات السلبية (لا تتحقق)

جاءت العبارة (١٨) ونصها " توفر لنا المدرسة مصادر متنوعة للتعلم" فى المرتبة (الخامسة) بوزن نسبى(٠.٥١) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية ، وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة (التاسعة) وعينة محافظة القاهرة فى المرتبة (الخامسة) مع عدم وجود فارق دال إحصائيا بينهما وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة سوهاج فى المرتبة (السابعة عشرة) مع وجود فارق دال إحصائيا مع عينتى

الإسكندرية والقاهرة عند مستوى (٠.٠١) لصالح عينة القاهرة . وجاءت استجابات أفراد العينة بدرجة إدراك سلبية نحو تنوع مصادر التعلم . وهذا يدل على أن أفراد العينة على وعى بما يدور حولهم من مصادر تعلم تقليدية وهذا ما أكدته دراسة (أحمد حسين الصغير ٢٠٠٣م) على أن " مصادر التعلم تعتمد على المعلم والكتاب المدرسى ودور التلميذ هو المتلقى" [١]ومن الواضح أن الواقع يؤكد عدم تنوع مصادر التعلم بالمدارس المصرية بالرغم من توجهات وزارة التربية والتعليم نحو تحديث المنظومة التعليمية كاتجاه نحو التجديد التربوى .

جاءت العبارة (٤) ونصها " يمكننى استخدام البريد الإلكتروني لمراسلة زملاء فى مثل سنى فى العالم " فى المرتبة (السادسة) بوزن نسبى(٠.٥٠) وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية فى نفس المرتبة وعينة محافظة القاهرة فى المرتبة (الثالثة عشرة) ، مع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١) وجاءت استجابة عينة محافظة سوهاج فى المرتبة (السابعة) مع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١) بينها وبين عينة محافظة الإسكندرية .وجاءت استجابات أفراد العينة بدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على أنه بالرغم من توافر شبكات الإنترنت بالمدارس المصرية فإنه غير مسموح لهم باستخدامها إلا فى أضيق الظروف وهذا ما أكده أفراد العينة من الطلاب وهذا بمثابة واقع نحو التجديد التربوي لا يتحقق في ظل الإمكانيات التعليمية الحالية وهذا ما أكده (كمال عبد الحميد زيتون-٢٠٠٢) على أن "الطالب لا يستطيع التعبير عن نفسه باستخدام الشبكة كما هو فى التعليم التقليدى مما يسبب له إحباطا" [٢]

(١) أحمد حسين الصغير ، مرجع سابق ،ص٨٢.
(٢) كمال عبد الحميد زيتون ، مرجع سابق ،ص٢٩٤.

جاءت العبارة (١٥) ونصها "تساعدني برامج الكمبيوتر على التعلم الذاتي" في المرتبة (السابعة) بوزن نسبي (٠.٤٩) مع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية مع اختلاف الوزن النسبي فيما بينهما ،وهذا يدل على أن الوضع الحالي للبيئة التعليمية بالمدارس المصرية غير مهيأ لنشر التعلم الذاتي بين الطلاب ويمثل هذا واقعاً لا يتحقق نحو التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى ،لأن التعلم الذاتى يحتاج إلى خطوات علمية جادة تشمل "تعلم القراءة والكتابة والتعبير الشفوى و الحساب وحل المشكلات و المعارف العلمية والاجتماعية الضرورية ،وتكوين الدوافع والإمكانيات الأساسية للتعلم كالمهارات اليدوية والتقنية والقيم والاتجاهات الملائمة للعمل والإنتاج، والقدرة على البحث الذاتى عن المعرفة "[1] وهذا ما نفقده بالنظام التعليمى المصرى.

جاءت العبارة (١٣) ونصها "الكتب الموجودة بمكتبة مدرستى مصنفة على الكمبيوتر" فى المرتبة (الثامنة) بوزن نسبي (٠.٤٨) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة سوهاج فى المرتبة (الخامسة عشرة) مع عدم وجود فارق دال إحصائيا مع عينة محافظة القاهرة والتى جاءت فى المرتبة (الخامسة عشرة) وعينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة (الخامسة) مع وجود فارق دال إحصائيا بينهما عند مستوى (٠.٠٠١) وجاءت استجابات أفراد العينة فى المحافظات الثلاث بدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على أن المكتبة بالمدارس المصرية مازالت تقليدية ولم تأخذ فى اعتبارها ما أدخل عليها من تجهيزات تكنولوجية متطورة وهذا واقع لا يتحقق فى اتجاهات وزارة التربية والتعليم نحو تحديث المكتبة بالمدرسة المصرية كاتجاه نحو التجديد التربوي بالتعليم قبل الجامعى.

---

(١) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مرجع سابق ،ص٤٦.

جاءت العبارة (١٩) ونصها "أدرس بعض موضوعات المنهج على الكمبيوتر "فى المرتبة (التاسعة) بوزن نسبي (٠.٤٨) من منظور إجمالي العينة الكلية ،وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة (الثامنة عشرة) وعينة محافظة القاهرة فى المرتبة (السادسة) مع وجود فارق دال إحصائيا بينهما عند مستوى (٠.٠١) وعينة محافظة سوهاج فى المرتبة (الحادية عشرة) ومع وجود فارق دال إحصائيا مع عينة محافظة القاهرة عند مستوى (٠.٠٥) وجاءت استجابات أفراد العينة فى المحافظات الثلاث بدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على أن الطلاب من عينة الدراسة لم توفر لهم الفرصة الحقيقية لاستخدام الكمبيوتر بمفردهم فى دراسة بعض الموضوعات الدراسية وهذا واقع لا يتحقق نحو التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعي على الرغم من توافر أجهزة الكمبيوتر بكل مدرسة تقريبا ولكنها مازالت لا تحقق الهدف المرجو منها تجاه تحديث التعليم.

جاءت العبارة (٢) ونصها "يتاح لي وقت كاف للتعامل مع الكمبيوتر بمفردى " فى المرتبة(العاشرة) بوزن نسبي (٠.٤٧) من منظور العينة الكلية ،مع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث، وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية مع اختلاف الوزن النسبي فيما بينهما ، وهذا يدل على أن أفراد العينة يدركون أهمية استخدام الكمبيوتر فى التعلم واكتساب مهارة التعامل معه ولهذا جاءت استجابتهم سلبية مما يؤكد على أنهم لا يتعاملون مع أجهزة الكمبيوتر بالمدرسة بسبب الروتين الإداري وقلة الوقت المخصص للتعامل مع أجهزة الكمبيوتر وهذا بمثابة واقع لا يتحقق كاتجاه نحو التجديد التربوي بالتعليم قبل الجامعي فى مصر.

جاءت العبارة (١٦) ونصها" توفر لنا المدرسة الوسائل التعليمية الحديثة التى تنمى لدينا حب المعرفة " فى المرتبة (الحادية عشرة) بوزن نسبي (٠.٤٧) من منظور

إجمالي العينة الكلية مع عدم وجود فارق دال إحصائيا بينهما ،وبدرجة إدراك سلبية ،وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يقرون بأن المدرسة بإمكاناتها الحالية لا يمكن أن توفر الوسائل التعليمية الحديثة بدرجة تلبى قدراتهم و ميولهم نحو ما هو حديث بالتعليم لأن المدرسة المصرية مازالت متمسكة بالأساليب التقليدية فى التدريس والإدارة التى تعتمد على النظم الروتينية التى لا تتمشى مع توجيهات التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى وهذا ما أكدته دراسة (احمد يوسف سعد و آخرين ٢٠٠١م)على أن "القطاع العريض من العاملين فى مجال التعليم الأساسي غير قادرين على متابعة تنامى شخصية المتعلم بسبب هبوط وضعف الثقافة المهنية للعاملين"[١] وهذا واقع تعيشه المنظومة التعليمية فى مصر.

جاءت العبارة (٧) ونصها "نزور مع معلم الدراسات الاجتماعية الكثير من المعالم السياحية فى مصر" فى المرتبة (الثانية عشرة) بوزن نسبي (٠.٤٦) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية و جاءت استجابة عينة أفراد محافظة الإسكندرية فى المرتبة (الحادية عشرة) وعينة محافظة القاهرة فى المرتبة (الثامنة) ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا بينهما ،وجاءت عينة محافظة سوهاج فى المرتبة (١٩) مع وجود فارق دال إحصائيا مع عينة محافظة القاهرة عند مستوى (٠.٠٥) وجاءت استجابات عينات المحافظات الثلاث بدرجة إدراك سلبية ، وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يدركون أهمية زيارة المناطق السياحية في بلدهم ولكن الواقع الحالى يؤكد عدم اهتمام المسؤولين عن تحديث التعليم بالزيارات الميدانية سواء أكانت علمية أم سياحية و هذا ما أكدته عينة الدراسة.

---

(١) أحمد يوسف سعد وأخرين ، مرجع سابق ، ص٩٢.

جاءت العبارة (٨) ونصها "أشاهد الكثير من الأفلام التعليمية التوضيحية في قاعة الوسائط المتعددة " في المرتبة (الثالثة عشرة) بوزن نسبي (٠.٤٦) من إجمالي أفراد العينة الكلية وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية في المرتبة (السابعة) وعينة محافظة القاهرة في المرتبة (الرابعة عشرة) مع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بينهما ،وجاءت عينة محافظة سوهاج في المرتبة (الثامنة) مع وجود فارق دال إحصائيا مع عينة محافظة الإسكندرية عند مستوى (٠.٠١) بينهما . وجاءت عينة محافظة سوهاج في المرتبة (الثامنة) مع وجود فارق دال إحصائيا مع عينة محافظة الإسكندرية عند مستوى (٠.٠١) وجاءت استجابات عينات المحافظات الثلاث بدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يدركون وجود قاعة الوسائط المتعددة بمدارسهم ولكن لا تستخدم من قبل المعلمين بسبب عدم وجود وقت كاف لديهم لأنهم مرتبطون بخطة منهج دراسي وأيضا يفضلون السبورة والمحاضرة كأسلوب للتدريس وهذا ما أكده (إبراهيم عبد الوكيل الفار-٢٠٠٠م) على أن " أساليبنا التربوية القائمة مازالت تعتمد على التلقين والتحفيظ والضغط والكبت والقهر وخنق المواهب وتنفر صغارنا من العلم والتعليم" [1]أما في عصر المعلومات فلابد من الاعتماد على أساليب متطورة تتمشى مع التجهيزات التكنولوجية الحديثة الموجودة حاليًا بالتعليم قبل الجامعي كاتجاه نحو التجديد التربوي.

جاءت العبارة (١٢) ونصها "توفر لنا المدرسة جدولا زمنيا بمواعيد البرامج التعليمية" في المرتبة (الرابعة عشرة) بوزن نسبي (٠.٤٦) من منظور إجمالي العينة الكلية، وجاءت استجابة أفراد عينة الإسكندرية في المرتبة (الثامنة) وعينة محافظة القاهرة في المرتبة (العشرين) مع وجود فارق دال إحصائيًا بينهما عند مستوى (٠.٠٠١) وجاءت

(١) إبراهيم عبد الوكيل الفار ،مرجع سابق، ص١٨٧.

استجابة عينة محافظة سوهاج في المرتبة (الرابعة عشرة) مع وجود فارق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) مع عينة محافظة الإسكندرية وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك سلبية، وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يقرون بعدم وجود جدول زمني للبرامج التعليمية التي تبث عبر القنوات الفضائية التعليمية الموجودة حاليا بمعظم المدارس المصرية ولكن لا تستخدم في أغراض التعليم وهذا بمثابة واقع لا يتحقق كاتجاه نحو التجديد التربوي بالتعليم قبل الجامعي في مصر.

جاءت العبارة (٢٠) ونصها "يشير المقرر المدرسي إلى ضرورة الرجوع لمكتبة المدرسة" في المرتبة (الخامسة عشرة) من منظور إجمالي العينة الكلية مع عدم وجود فارق دال إحصائيًا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية، وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يؤكدون على أهمية المكتبة في التزود بالعلم ولكن الواقع الحالي يؤكد على عدم الاستفادة منها. بالرغم من الاتجاه نحو تطويرها وإدخال الكمبيوتر بها بسبب قصور المقررات الدراسية في توجيه الطلاب للاستفادة من الكتب والمراجع والدوريات العلمية الموجودة حاليًا بمكتبات المدارس المصرية وهذا بمثابة واقع لا يتحقق كاتجاه نحو تحديث المنظومة التعليمية في مصر.

جاءت العبارة (١٤) ونصها "يسمح لنا بدخول قاعة الوسائط المتعددة لمراجعة دروسنا" في المرتبة (السادسة عشرة) بوزن نسبي (٠.٤٥) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية وجاءت استجابة أفراد عينة الإسكندرية في المرتبة (التاسعة عشرة) وعينة محافظة القاهرة في المرتبة(السابعة) مع وجود فارق دال إحصائيًا بينهم عند مستوى (٠.٠٥) وعينة محافظة سوهاج في المرتبة (السادسة عشرة) مع وجود فارق دال إحصائيًا مع عينة محافظة القاهرة عند مستوى(٠.٠٥) وجاءت استجابات أفراد العينة بالمحافظات الثلاث بدرجة إدراك سلبية مع اختلاف الوزن النسبي بينهم وهذا يدل على

أن أفراد العينة من الطلاب على وعي بأهمية قاعة الوسائط المتعددة بالمدرسة ولكن الواقع يؤكد عدم إتاحة الفرصة الحقيقية للطلاب لاستخدامها في مراجعة دروسهم لأنها تحتوي على تجهيزات تكنولوجية متطورة تجذب انتباه الطلاب وتساعدهم في رفع مستواهم التحصيلي وهذا ما يهدف إليه التجديد التربوي بالتعليم العام.

جاءت العبارة (٣) ونصها "يمكنني الدخول على شبكة الإنترنت والحصول على المعلومات التي أريدها" في المرتبة (السابعة عشرة) بوزن نسبي (٠.٤٤) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية في المرتبة (العشرين) وعينة محافظة القاهرة في المرتبة (التاسعة عشرة) مع عدم وجود فارق دال إحصائيًا بينهما وعينة محافظة سوهاج في المرتبة (السادسة) مع وجود فارق دال إحصائيًا مع عينة الإسكندرية عند مستوى (٠.٠١) ومع عينة القاهرة عند مستوى (٠.٠٥) وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب لديهم وعى بأهمية شبكة الإنترنت فى الحصول على المعلومات التى تنمى قدراتهم العلمية والمعرفية ،ولكن الواقع الحالى بالمدارس المصرية يشير إلى عدم استخدام الطلاب لشبكة الإنترنت وهذا بمثابة واقع نحو التجديد التربوى لا يتحقق بالرغم من توافر شبكة الإنترنت بمعظم مدارس التعليم العام ، وهذا ما أكدته دراسة (عبد السلام الشبراوى عباس ٢٠٠٣م) على أنه بالرغم "من توافر أجهزة الكمبيوتر وربطها بشبكة الإنترنت ولكنها لا تعمل للعجز فى المتخصصين أو العجز فى الخطوط التليفونية أو لعدم وجود كهرباء"[1] وبالتالي فعلى المسؤولين عن التجديد التربوى الإسراع فى إصلاح المنظومة التعليمية فى ضوء الواقع والإمكانيات الحالية المتوفرة بالمدارس المصرية .

---

(١) عبد السلام الشبراوى عباس ، مرجع سابق ،ص٢٥٤.

جاءت العبارة (٩) ونصها " يتاح لنا مشاهدة البرامج التعليمية على القنوات الفضائية أثناء اليوم الدراسى " فى المرتبة (الثامنة عشرة) بوزن نسبى (٠.٤٣) من منظور إجمالي العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث، وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على أن الواقع الحالى لاستخدام القنوات الفضائية كاتجاه نحو التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعي لا يتحقق ولهذا جاءت استجابات أفراد العينة من الطلاب سلبية .

جاءت العبارة (١٧) ونصها " توفر لنا المدرسة المواقع التعليمية التى نستخدمها من خلال شبكة الإنترنت " فى المرتبة (التاسعة عشرة) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائياً بين عينات المحافظات الثلاث والتى جاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يقرون بعدم وجود مواقع توفرها المدرسة من قبل وزارة التربية والتعليم تخدم العملية التعليمية وهذا واقع لا يتحقق نحو الاتجاه للتجديد التربوى بالتعليم العام .

جاءت العبارة (١٠) ونصها " يتم تسجيل البرامج التعليمية المذاعة لإعادة عرضها بالمدرسة فى الوقت المناسب " فى المرتبة (العشرين) والأخيرة وبوزن نسبى (٠.٤٢) ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يدركون مدى توافر القنوات الفضائية بالمدارس المصرية وأيضًا توافر أجهزة التسجيل اللازمة لإعادة بث هذه البرامج ولكن الواقع الحالي يؤكد على أن البرامج التعليمية لا يتم تسجيلها للطلاب بالرغم من توافر التكنولوجيا المطورة التي تقوم بهذا الغرض وبالتالي لا يستفاد من البرامج التعليمية التي تبث عبر القنوات الفضائية وهذا بمثابة واقع لا يتحقق كاتجاه نحو التجديد التربوي

بالتعليم المصري فلابد من وضع خطط تربط التجهيزات التكنولوجية بالمواد الدراسية ليستفيد من وجودها الطلاب بدلاً من وجودها بلا فائدة ولا هدف.

٣- المحور الثالث: واقع استخدام المعلم لبرامج التجديد التربوي

واشتمل هذا المحور على (١٩) عبارة وبعد التطبيق وتوزيع الاستجابات تم معالجة نتائجها إحصائيًا كما بالجدول التالي:

جدول (٢٧)

الأوزان النسبية الدالة على واقع استخدام المعلم لبرامج التجديد التربوي والفروق بينهما

البيان / م	الإسكندرية			القاهرة			سوهاج			العينة الكلية			قيمة (ز)		
	و	Δ	ت	و	Δ	ت	و	Δ	ت	و	Δ	ت	١.٢	١.٣	٢.٣
١	٠.٦٢	٤.٨	٥	٠.٧٦	٧.٨	٣	٠.٧١	٦.٧	٣	٠.٧١	١١.٦	٣	***٣.٥	*٢.٢٥	١.٦٦
٢	٠.٦٦	٥.٥	٣	٠.٨٥	٨.٧	١	٠.٥٧	٤.١١	(٥)	٠.٧١	١١.٦	٤	***٤.٧٥	*٢.٢٥	***٩.٢٣
٣	٠.٧٤	٦.٤	٢	٠.٧٦	٧.٨	٤	٠.٨٦	٨.١	١	٠.٧٩	١٣.١	١	٠.٥	**٣	***٣.٣٣
٤	٠.٥٧	٣.٦	(٨)	٠.٨٠	٨.٣	٢	٠.٧٨	٧.٥	٢	٠.٧٣	١٢.١	٢	***٥.٧٥	***٥.٢٥	٠.٦٦
٥	٠.٦١	٤.٥	(٦)	٠.٥٢	٢.٥	(٨)	٠.٥٣	٢.٧	(٦)	٠.٥٥	٦.٢	(٨)	*٢.٢٥	*٢	٠.٣٣
٦	٠.٥٣	٢.٥	(٩)	٠.٤٥	-	(١٣)	٠.٤٤	-	(١٩)	٠.٤٧	-	(١٤)	*٢	*٢.٢٥	٠.٣٣
٧	٠.٤٤	-	(١٩)	٠.٤٣	-	(١٦)	٠.٤٠	-	(١٨)	٠.٤٢	-	(١٩)	٠.٢٥	١	١
٨	٠.٥	-	(١١)	٠.٥٢	١.٥	(٩)	٠.٤٥	-	(١٤)	٠.٤٩	-	(٩)	٠.٥	١.٢٥	*٢.٣٣
٩	٠.٤٥	-	(١٧)	٠.٥٠	-	(١٠)	٠.٥١	١.٦	(٧)	٠.٤٩	-	(١٠)	١.٢٥	١.٥	٠.٣٣
١٠	٠.٤٩	-	(١٢)	٠.٤٦	-	(١٢)	٠.٤٨	-	(١١)	٠.٤٨	-	(١٣)	٠.٧٥	٠.٢٥	٠.٦٦
١١	٠.٥٩	٤.٢	(٧)	٠.٥٧	٤.٣	(٧)	٠.٥٨	٤.٤	(٤)	٠.٥٧	٧	(٧)	٠.٥١	٠.٢٥	٠.٣٣
١٢	٠.٤٧	-	(١٥)	٠.٤٥	-	(١٤)	٠.٤٩	-	(٩)	٠.٤٧	-	(١٥)	٠.٥	٠.٥	١.٣٣
١٣	٠.٤٧	-	(١٦)	٠.٤١	-	(١٨)	٠.٤٠	-	(١٩)	٠.٤٣	-	(١٨)	١.٥	١.٧٥	٠.٣٣
١٤	٠.٧٩	٩.٦	١	٠.٧٦	٧.٨	٥	٠.٥١	١.٦	(٨)	٠.٦٨	١١.٢	٥	٠.٥	***٧	***٨.٣٣
١٥	٠.٤٩	-	(١٣)	٠.٥٠	-	(١١)	٠.٤٧	-	(١٣)	٠.٤٩	-	(١١)	٠.٢٥	٠.٥	١
١٦	٠.٦٥	٥.٣	٤	٠.٧٣	٧.٤	٦	٠.٤٩	-	(١٠)	٠.٦٣	٩.٢	(٦)	*٢	***٤	***٨
١٧	٠.٥٢	٢.٢	(١٠)	٠.٤٥	-	(١٥)	٠.٤٨	-	(١٢)	٠.٤٩	-	(١٢)	١.٢٥	١	٠.٣٣١
١٨	٠.٤٩	-	(١٤)	٠.٤١١	-	(١٩)	٠.٤٣	-	(١٧)	٠.٤٥	-	(١٦)	*٢	١.٥١	٠.٦٦
١٩	٠.٤٥	-	(١٨)	.٤٣	-	(١٧)	.٤٥	-	(١٥)	٠.٤٤	-	(١٧)	٠.٥	٠	٠.٦٦
الجملة	٠.٥٥	٣.٣		.٥٢	.٥		.٥٣	٢.٧		٠.٥٥	٦.٢		٠.٧٥	٠.٥	٠.٣٣

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أ- العبارات الإيجابية (تتحقق)

جاءت العبارة(٣) والتي تنص علي "لا يستخدم الكمبيوتر بالمدرسة إلا معلمو الكمبيوتر"في المرتبة (الأولى) بوزن نسبي (٠.٧٩) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك إيجابية، وجاءت استجابة محافظة الإسكندرية في المرتبة (الثانية)، وعينة محافظة سوهاج في المرتبة (الأولى) مع وجود فارق دال إحصائيا بينهما عند مستوى (٠.٠١) وعينة محافظة القاهرة فى المرتبة (الرابعة) مع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١) مع عينة محافظة سوهاج ، وهذا يدل على أن أفراد

العينة من الطلاب يدركون مدى أهمية استخدام الكمبيوتر فى التعليم لكن الواقع يؤكد على أن الذين يستخدمونه في المدارس هم معلمو الكمبيوتر لأنهم المسئولون عن هذه الأجهزة أما المعلم المصرى مازال يعزف عن استخدام الكمبيوتر فى التعليم كاتجاه نحو التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى.

جاءت العبارة (٤) ونصها "الكثير من المعلمين بالمدرسة لا يجيدون استخدام الكمبيوتر" في المرتبة (الثانية) بوزن نسبي (٠.٧٣) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية ، وجاءت استجابة عينة الإسكندرية فى المرتبة (الثامنة) بدرجة إدراك سلبية وعينة محافظة القاهرة فى المرتبة (الثانية) بدرجة إدراك إيجابية مع وجود فارق دال إحصائيا بينهما عند مستوى (٠.٠٠١)،وجاءت عينة محافظة سوهاج في المرتبة (الثانية) مع وجود فارق دال إحصائيًا مع عينة محافظة الإسكندرية عند مستوى (٠.٠٠١) وبدرجة إدراك إيجابية وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يقرون بأن المعلمين لا يستخدمون الكمبيوتر في التدريس. لأنهم مازالوا يعتمدون على الأساليب والطرائق التقليدية ويُعد هذا بمثابة واقع لا يتحقق كاتجاه نحو التجديد التربوي في التعليم قبل الجامعي والذي يهدف إلى استخدام الكمبيوتر كمساعد للمعلم في التدريس وهذا ما أكده (كمال عبد الحميد زيتون ٢٠٠٢م)على أن "الكمبيوتر يمكن المعلم من تعديل أساليب شرحه وطرق تدريسه بما يتلاءم مع مستويات الطلاب"(١).

جاءت العبارة (١) ونصها "يعتمد كثير من المعلمين بالمدرسة على استخدام الكتاب المدرسي" في المرتبة (الثالثة) بوزن نسبي (٠.٧١) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية وبدرجة إدراك إيجابية وجاءت استجابة أفراد العينة في محافظة الإسكندرية في المرتبة الخامسة بدرجة إدراك متوسطة وعينة محافظة القاهرة في المرتبة(الثالثة) مع وجود

(١) كمال عبد الحميد زيتون، ، مرجع سابق ، ص٢٢٤.

فارق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٠١) بينهما وعينة محافظة سوهاج في المرتبة (الثالثة) بدرجة إدراك متوسطة مع وجود فارق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) مع عينة محافظة الإسكندرية، وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب لديهم وعي بما يستخدمه المعلم أثناء الشرح ولهذا جاءت استجابتهم إيجابية نحو استخدام المعلم للكتاب كوسيلة تعليمية أثناء الشرح وهذا بمثابة أسلوب تقليدي يتمسك به المعلم بالرغم من التوجه نحو التجديد التربوي بإدخال التجهيزات التكنولوجية المتطورة التي تساعد المعلم في تطوير أدائه وفكره وحتى يسهم بدوره في رفع مستوى الكفاءة التعليمية التي نفتقدها اليوم بمؤسساتنا التربوية.

جاءت العبارة (٢) ونصها "يشجعنا المعلمون على الاستعانة بالملخصات الخارجية" في المرتبة (الرابعة) بوزن نسبي (٠.٧١) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية، جاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية في المرتبة (الثالثة) وعينة محافظة القاهرة في المرتبة(الأولى) مع وجود فارق دال إحصائيًا بينهما عند مستوى (٠.٠٠١) وعينة محافظة سوهاج في المرتبة (الخامسة) بدرجة إدراك سلبية مع وجود فارق دال إحصائيًا مع عينة محافظة القاهرة عند مستوى (٠.٠٠١) و مع عينة محافظة الإسكندرية عند (٠.٠٥) وهذا يدل على أن أفراد العينة الكلية من الطلاب يؤكدون على استخدام الملخصات الخارجية والاعتماد عليها في الحصول على المعلومات لأنه أفضل من الكتاب المدرسي في سرعة الحصول على المعلومة وتحقيق درجات أعلى في الامتحان وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة القاهرة في المرتبة الأولى لأن مستوى الدخل للأسرة عال وبالتالي توفر لأبنائها الملخصات الخارجية وبالرغم من توجه وزارة التربية والتعليم نحو تطوير الكتاب المدرسي كاتجاه نحو التجديد التربوي فإنه لا يستفيد منه الطلاب ولذلك يقبلون على الكتب الخارجية.

ب- العبارات المتوسطة :

جاءت العبارة (١٤) ونصها "يهمل الكثير من المعلمين واجباتهم داخل المدرسة تشجيعًا للدروس الخصوصية" في المرتبة (الخامسة) بوزن نسبي (٠.٦٨) من منظور إجمالي العينة الكلية وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك متوسطة. جاءت استجابة أفراد عينة الإسكندرية في المرتبة (الأولى) وعينة محافظة سوهاج في المرتبة(الثامنة) بدرجة إدراك سلبية ومع وجود فارق دال إحصائيًا بينهما عند مستوى (٠.٠٠١) وعينة محافظة القاهرة في المرتبة (الخامسة) وبدرجة إدراك إيجابية ومع وجود فارق دال إحصائيًا مع عينة محافظة سوهاج عند مستوى(٠.٠٠١) وهذا يدل على أن أفراد عينة محافظة الإسكندرية والقاهرة يقرون بأن المعلم يشجع على الدروس الخصوصية بنسبة أكبر من عينة محافظة سوهاج ويرجع هذا إلى أن نسبة الدروس الخصوصية بالمدن الكبرى أكبر من المدن الصغرى بسبب ارتفاع مستوى دخل الأسرة والمعلم لديه متطلبات مالية تفوق ما يحصل عليه من راتب ولهذا فعلى الدولة الإسراع بتحسين مستوى معيشة المعلم بتوفير الاعتمادات المالية بما يتمشى مع التغيرات في السوق المصري.

ج - العبارات السلبية (لا تتحقق)

جاءت العبارة (١٦) ونصها "ينوع المعلم في أسلوب شرحه لتوضيح المنهج المدرسي" في المرتبة (السادسة) بوزن نسبي (٠.٦٣) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية وبدرجة إدراك سلبية وجاءت استجابة أفراد عينة الإسكندرية في المرتبة (الرابعة) وعينة محافظة القاهرة في المرتبة (السادسة) مع وجود فارق دال إحصائيًا بينهما عند مستوى (٠.٠٥) وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة سوهاج في المرتبة (العاشرة) مع وجود فارق دال إحصائيًا مع عينة محافظة الإسكندرية عند مستوى (٠.٠٠١) وأيضًا مع عينة محافظة القاهرة وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يدركون الأساليب والطرق التي يعتمد

عليها المعلم لتوضيح للمنهج ولهذا جاءت استجاباتهم سلبية وهذا واقع لا يتحقق كاتجاه نحو التجديد التربوي بالتعليم قبل الجامعي والذي يهدف إلى تطوير أداء المعلم من خلال تنوع المصادر التي يحصل منها على المعلومات والأساليب والطرائق التدريسية التي يعتمد من خلالها على التكنولوجيا المتطورة التي أصبحت اليوم متوفرة تقريبًا بمعظم المدارس المصرية.

جاءت العبارة (١١) ونصها "يساعدني المعلم على عمل وسائل تعليمية لها علاقة بالمنهج المدرسي" في المرتبة (السابعة) بوزن نسبي (٠.٥٧) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيًا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يدركون مدى أهمية توجيههم نحو عمل وسائل تعليمية تخدم المنهج في ضوء إمكاناتهم المتاحة ولكن الواقع يؤكد على أن المعلمين لا يشجعون الطلاب على عمل وسائل تعليمية وبالرغم من أهميتها لأنها تنمي لديهم القدرة الابتكارية والإبداعية وهذا ما يهدف إليه التجديد التربوي بالتعليم العام وبمثابة واقع لا يتحقق بالمدارس المصرية.

جاءت العبارة (٥) ونصها "يستعين معلمو المواد المختلفة بمعلم الكمبيوتر عند الحاجة إلى الدخول إلى شبكة الإنترنت" في المرتبة (الثامنة) بوزن نسبي (٠.٥٥) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية في المرتبة(السادسة) وعينة محافظة القاهرة في المرتبة(الثامنة) مع وجود فارق دال إحصائيًا عند مستوى(٠.٠٥) وجاءت عينة محافظة سوهاج في المرتبة (السادسة) مع وجود فارق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) مع عينة محافظة الإسكندرية وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك سلبية مع اختلاف الوزن النسبي فيما بينهما

وهذا يدل على أن أفراد العينة يقرون على أن المعلمين لا يستخدمون شبكة الإنترنت أثناء توضيح المناهج وهذا واقع لا يتحقق كاتجاه نحو التجديد التربوي بالتعليم قبل الجامعي.

جاءت العبارة (٨) ونصها "يصمم المعلم الكثير من الوسائل المعينة بنفسه لتوضيح الدرس" في المرتبة (التاسعة) بوزن نسبي (٠.٤٩) من منظور إجمالي العينة الكلية وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية في المرتبة (الحادية عشرة) مع عدم وجود فارق دال إحصائيًا مع عينة محافظة القاهرة والتي جاءت في المرتبة (التاسعة) مع وجود فارق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) مع عينة محافظة سوهاج والتي جاءت في المرتبة (الرابعة عشرة) وجاءت استجابات أفراد العينة في المحافظات الثلاث بدرجة إدراك سلبية مع اختلاف الوزن النسبي فيما بينهما وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يدركون مدى أهمية استخدام المعلم للوسائل المعينة والتي يستعين بها في توضيح المادة الدراسية بهدف تنوع أساليب التعلم كاتجاه نحو التجديد التربوي بالتعليم قبل الجامعي ولكن الواقع يؤكد على أن المعلمين لا يستعينون بالوسائل التعليمية المتاحة بالبيئة المحيطة كاتجاه نحو التجديد التربوي بالتعليم قبل الجامعي.

جاءت العبارة (٩) ونصها "يشجعني المعلم على تطبيق ما أتعلمه في خارج المدرسة" في المرتبة (العاشرة) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيًا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجابتهم بدرجة إدراك سلبية مع اختلاف الوزن النسبي فيما بينهما وهذا يدل على أن أفراد العينة الكلية من الطلاب يقرون بأن المعلم لا يشجعهم على تطبيق ما يتعلمونه بالمدرسة بالحياة العلمية لأن الواقع الحالي للمناهج والأساليب المتبعة لا تستطيع إعداد الطالب لخدمة البيئة المحيطة وهذا بمثابة واقع لا يتحقق كاتجاه نحو تحديث التعليم العام في مصر الذي يهدف إلى ربط التعليم باحتياجات سوق العمل.

جاءت العبارة (١٥) ونصها "ينمي لدينا المعلم مبدأ مواصلة التعلم في حياتنا المستقبلية" في المرتبة (الحادية عشرة) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيًا بين عينات المحافظات الثلاث مع اختلاف الوزن النسبي فيما بينهما وجاءت استجابتهم بدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يقرون على أن المعلم لا ينمي لديهم مواصلة التعليم في الحياة المستقبلية وذلك لعدم إيمان المعلم بالتجديد التربوي الذي يهدف إلى تطويره وتحسين مستواه العلمي وأيضًا نجد أن المعلم يفتقد هو ذاته مهارة التعلم الذاتي وبالتالي لا يستطيع مواصلة التعلم والتعرف على ما هو جديد ومرتبط بمجال عمله وهذا ما أكدته دراسة (محمود أحمد شوق ومحمد مالك محمد سعيد محمود ، ١٩٩٥م) على أن "المعلم في ضوء الوضع الحالي يكون غير قادر على متابعة التغيرات التي تطرأ على محتويات المنهج نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي في العصر الحديث"(١) فيظل متمسكًا بكل ما هو قديم.

جاءت العبارة (١٧) ونصها "يشجعني المعلم بصفة دائمة على اكتساب مهارة التعلم بنفسي" في المرتبة (الثانية عشرة) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيًا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية مع اختلاف الوزن النسبي فيما بينهم، وهذا يدل على أن أفراد العينة لديهم وعي بما يحدث من تجديد بالعملية التعليمية ولهذا جاءت استجاباتهم سلبية نحو أن المعلم ينمي لديهم مهارة التعلم الذاتي وهذا بمثابة واقع لا يتحقق بالتعليم قبل الجامعي وهذا ما أكدته دراسة (أحمد حسين الصغير ٢٠٠٣م) على أن "ثقافة التعلم الذاتي مازالت محدودة وغير منتشرة في المدارس المصرية"(٢).

---

(١) محمود أحمد شوق، محمد مالك محمد سعيد محمود، تربية المعلم للقرن الحادي والعشرين، **مرجع سابق**، ص٢٨.
(٢) أحمد حسين الصغير ، **مرجع سابق**، ص٩٢.

جاءت العبارة (١٠) ونصها "يشجعني المعلم على الإطلاع خارج المنهج المدرسي" في المرتبة (الثالثة عشرة) بوزن نسبي (٠.٤٨) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيًا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم سلبية مع اختلاف الوزن النسبي فيما بينهما وهذا يدل على أن المعلم مازال يمارس مهنته التعليمية بأساليب تقليدية تجعله لا يخرج عن نطاق الكتاب والسبورة والطباشير بالرغم من توافر التجهيزات التكنولوجية الحديثة بمعظم المدارس المصرية ولكن الواقع الحالي يؤكد على أن المعلم لا يشجع طلابه على الإطلاع خارج المنهج وهذا ما أقره أفراد العينة من الطلاب.

جاءت العبارة (٦) ونصها "يشجعني المعلم على استخدام المراجع الموجودة بمكتبة المدرسة" في المرتبة (الرابعة عشرة) بوزن نسبي (٠.٤٧) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية في المرتبة (التاسعة) وعينة محافظة القاهرة في المرتبة(الثالثة عشرة) مع وجود فارق دال إحصائيًا بينهما عند مستوى (٠.٠٥) وعينة محافظة سوهاج في المرتبة (التاسعة عشر) مع وجود فارق دال إحصائيًا مع عينة محافظة الإسكندرية عند مستوى (٠.٠٥) وجاءت استجابات عينات المحافظات الثلاث بدرجة إدراك سلبية مع اختلاف الوزن النسبي فيما بينهما وهذا يؤكد على أن أفراد العينة الكلية من الطلاب يدركون أهمية تنوع مصادر المعلومات ولكن الواقع الحالي يؤكد على أن المعلمين لا يشجعون طلابهم على استخدام المراجع الموجودة بالمكتبة بالرغم من تحديثها كاتجاه نحو التجديد التربوي بالتعليم العام وربما يرجع ذلك إلى النظم التعليمية القائمة الحالية لا تشجع الطلاب على الحصول على المعلومات من مصادر متنوعة ولكنه يكتفي بالكتاب المدرسي المقرر فقط هو الذي سوف يسال عنه في الامتحان وبناءً على ذلك تقدر درجاته التي تحدد سير حياته التعليمية .

جاءت العبارة (١٢) ونصها" يتيح لي المعلم الحرية باستخدام الكمبيوتر بالمدرسة"في المرتبة (الخامسة عشرة) بوزن نسبي (٠.٤٧) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث والتي جاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية مع اختلاف الوزن النسبي فيما بينهما وهذا يدل على أن أفراد العينة يدركون مدى أهمية استخدام الكمبيوتر والتعامل معه ولكن الواقع الحالي يؤكد على عدم إتاحة الحرية الكاملة للطلاب بالمدرسة للتعامل مع أجهزة الكمبيوتر وذلك لعدم وعي الإدارة المدرسية والمعلمين بأهمية استخدام التجهيزات التكنولوجية بالتعلم كاتجاه نحو التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعي.

جاءت العبارة (١٨) ونصها"يساعدني المعلم على أداء واجباتي المدرسية بالاستعانة بالكمبيوتر في المدرسة "في المرتبة (السادسة عشرة) بوزن نسبي (٠.٤٥) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية ،وجاءت استجابة أفراد عينة الإسكندرية في المرتبة (الرابعة عشرة) وعينة محافظة القاهرة في المرتبة (التاسعة عشرة) مع وجود فارق دال إحصائيا بينهما عند مستوى (٠.٠٥) وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة سوهاج في المرتبة (السابعة عشرة) مع عدم وجود فارق دال إحصائيا مع عينتي محافظتي الإسكندرية والقاهرة وجاءت استجابتهم بدرجة إدراك سلبية مع اختلاف الوزن النسبي فيما بينهما وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يقرون بعدم استخدام الكمبيوتر في المدرسة لأداء مراجعة موادهم الدراسية وهذا بمثابة واقع لا يتحقق كاتجاه نحو التجديد التربوي بالتعليم قبل الجامعي بالرغم من توافر أجهزة الكمبيوتر بالمدارس المصرية .

جاءت العبارة (١٩) ونصها "يكلفني المعلم بعمل أبحاث علمية لها علاقة بالمنهج المدرسي "في المرتبة (السابعة عشرة) بوزن نسبي (٠.٤٤) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية ، ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث، وجاءت

استجابتهم بدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يقرون بعدم تكليف المعلمين لهم بعمل أبحاث لها علاقة بالمنهج لأن المعلم نفسه لم يتدرب على إجراء مثل هذه الأبحاث سواء أثناء إعداده أم أثناء عمله بالتدريس مع الطلاب وهذا ما أكده (إبراهيم بن احمد مسلم الحارثي ١٩٩٨م) على أن"المعلم لم يعط التدريب الذي يستحقه من حيث رصد الميزانيات والوقت المخصص له قبل الخدمة و أثنائها "[١].

جاءت العبارة (١٣) ونصها "يخصص لنا المعلم درجات أعمال السنة عند استخدامنا لشبكة الإنترنت بالمدرسة " في المرتبة (الثامنة عشرة) بوزن نسبي (٠.٤٣) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية ، ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث. وجاءت استجابتهم بدرجة إدراك سلبية ، وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يدركون مدى أهمية استخدامهم للإنترنت و الكمبيوتر فإنه بالرغم من توجيهات وزارة التربية والتعليم كاتجاه نحو تحديث التعليم التربوي بإدخال التكنولوجيا المتطورة التعليمية فإنها لم تأخذ في الاعتبار وضع درجات أعمال السنة كحافز لاستخدام الطلاب هذه التجهيزات ، وعلى الرغم من إضافة مادة الكمبيوتر كمادة تعليمية فإن دراجاتها لم تضف إلى المجموع النهائي في الامتحان .

جاءت العبارة(٧) ونصها "يحدد لنا المعلم غالبا المواقع المرتبطة بمادته الدراسية على شبكة الإنترنت "في المرتبة (التاسعة عشرة) والأخيرة بوزن نسبي (٠.٤٢) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية ،ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث والتى جاءت استجابتهم بدرجة إدراك سلبية ، وهذا يدل على أن الطلاب يقرون بأن المعلم لم يحدد لهم مواقع تعليمية معينة تفيدهم في التوصل إلى المعلومات تخدم المناهج الدراسية و التنوع من مصادر التعلم وهذا بمثابة واقع لا يتحقق كاتجاه نحو التجديد

---

(١) إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثي ، مرجع سابق ، ص ص١٥٩- ١٦٠.

التربوي بالتعليم قبل الجامعي وأيضا فإن وزارة التربية والتعليم إلى هذه اللحظة لم توفر الدعم المادي لاستخدام التليفون والذي يمثل عبءً على كاهل الإدارة المدرسية وأيضا لم توفر دليلاً للمعلم بأهم المواقع التعليمية التي تخدم المعلم والطلاب . وذلك بسبب عدم التخطيط الجيد من قبل المسؤولين عن عملية تحديث التعليم العام في مصر.

٤- **المحور الرابع :واقع مواءمة المبنى المدرسي لبرامج التجديد التربوي .**

واشتمل هذا المحور على (٢٠)عبارة و بعد التطبيق و توزيع الاستجابات ومعالجة نتائجها إحصائيا كما بالجدول التالى

جدول(٢٨)

الأوزان النسبية الدالة على توزيع واقع مواءمة المبنى المدرسى لبرامج التجديد التربوى والفروق بينها

م / البيان	الإسكندرية			القاهرة			سوهاج			العينة الكلية			قيمة (ز)		
	ق	Δ	ت	ق	Δ	ت	ق	Δ	ت	ق	Δ	ت	*٢,١	"٣,١	"٣,٢
١	٠,٧٢	٦,١	١١	٠,٨٤	٨,٧	٢	٠,٧٧	٧,٥	٨	٠,٧٨	١٢,٧	٧	***٣,٠	١,٢٥	*٢,٣٣
٢	٠,٥٢	٢,٢	(١٦)	٠,٧٣	٧,٤	١٢	٠,٦٠	٥,٠	(١٥)	٠,٦٢	٩,٢	(١٥)	***٥,٢٥	*٢,٠	***٤,٣٣
٣	٠,٧٩	٦,٩	٧	٠,٨٠	٨,٣	٨	٠,٨٧	٨,٤	٢	٠,٨٢	١٣,٣	٣	٠,٢٥	*٢,٠	**٢,٣٣
٤	٠,٨٠	٧,٠	٥	٠,٨٢	٨,٥	٥	٠,٦٠	٦,٦	[illegible]	٠,٧١	١٢,٢	٩	٠,٥٠	*٢,٥٠	***٤,٠
٥	٠,٨١	٧,١	٣	٠,٦٤	٦,١	١٥-	٠,٦٩	٦,٣	١٢-	٠,٧٠	١١,١	١٢	***٤,٢٥	***٣,٠	١,٦٦
٦	٠,٦١	٤,٥	(١٤)	٠,٨١	٨,٤	٦	٠,٦٦	٤,٩	١٤-	٠,٦٨	١٠,٥	١٣-	***٥,٠	١,٢٥	***٥,٠
٧	٠,٤٥	-	(١١)	٠,٤٤	-	(١٧)	٠,٨١	٧,٧	٦	٠,٥١	٧,٠	(١٦)	٠,٢٥	***٩,٠	***٢,٣
٨	٠,٧٩	٦,٩	٨	٠,٨٣	٨,٦	٣	٠,٧١	٦,٦	١٠-	٠,٨٠	١٢,٧	٨	١,٠	*٢,٠	***٤,٠
٩	٠,٦٤	٥,١	١٢-	٠,٨٣	٨,٦	٤	٠,٥٩	٤,١	(١٦)	٠,٦٩	١٠,٥	١٤-	***٤,٧٥	١,٢٥	***٠,٠
١٠	٠,٨٥	٧,٤	٢	٠,٧٩	٨,٢	٩	٠,٨٦	٨,١	٣	٠,٨٣	١٣,٧	٢	١,٥٠	٠,٢٥	*٢,٣٣
١١	٠,٧٧	٦,٧	٩	٠,٧٠	٧,١	١٣-	٠,٦٩	٦,٣	١٣-	٠,٧٢	١١,٥	١٠	*٢,٠	*٢,٠	٠,٣٣
١٢	٠,٤٣	-	(١٩)	٠,٤٣	-	(١٨)	٠,٤١	-	(١٩)	٠,٤٣	-	(١٩)	٠	٠,٥٠	٠,٦٦
١٣	٠,٨١	٧,١	٤	٠,٧٨	٨,٠	١٠	٠,٨٦	٨,١	٤	٠,٨٢	١٣,٣	٤	٠,٧٥	١,٢٥	**٢,٦٦
١٤	٠,٤٤	-	(١٨)	٠,٤٣	-	(١٩)	٠,٤٧	-	(١٨)	٠,٤٤	-	(١٨)	٠,٢٥	٠,٧٥	٠,٣٣
١٥	٠,٥٤	٢,٨	١٥	٠,٥٨	٤,٧	(١٦)	٠,٤٩	-	(١٧)	٠,٥٤	٥,٧	(١٧)	١,٠	٠,٢٥	**٣,٠
١٦	٠,٨٠	٧,٠	٦	٠,٧٠	٧,١	١٤-	٠,٧٩	٧,٦	١	٠,٧٩	١٣,١	٦	*٢,٥٠	٠,٢٥	**٣,٠
١٧	٠,٦٢	٤,٨	١٣-	٠,٧٦	٧,٨	١١	٠,٧٥	٧,١	٩	٠,٧٢	١١,٥	١١	***٣,٥٠	**٣,٢٥	٠,٣٣
١٨	٠,٧٥	٦,٥	١٠	٠,٨١	٨,٤	٧	٠,٨٦	٨,١	٥	٠,٨١	١٣,٢	٥	١,٥٠	*٢,٧٥	١,٦٦
١٩	٠,٩٠	٧,٦	١	٠,٨٦	٨,٨	١	٠,٨٨	٨,٦	١	٠,٨٧	١٤,٢	١	١,٠	٠,٥٠	٠,٦٦
٢٠	٠,٣٨	-	(٢٠)	٠,٣٩	-	(٢٠)	٠,٣٧	-	(٢٠)	٠,٣٨	-	(٢٠)	٠,٢٥	٠,٢٥	٠,٦٦
الجملة	٠,٦٧	٥,٦		٠,٧٠	٧,١		٠,٦٩	٦,٣		٠,٦٩	١٠,٥		٠,٧٥	٠,٥٠	٠,٣٣

يتضح من الجدول السابق ما يلي :-

أ- العبارات الإيجابية (لا تتحقق)

جاءت العبارة (١٩) ونصها "يوجد معامل علوم (كيمياء- فيزياء)" في المرتبة (الأولى) بوزن نسبي (٠.٨٧) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك إيجابية، وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يدركون مدى وجود معامل العلوم بالمدارس ولكن في ضوء التوجه نحو التجديد التربوي بالتعليم قبل الجامعي تم تطوير هذه المعامل ولكن الواقع يؤكد أن المعلمين يستخدمون هذه المعامل في الشرح ولكن لا يسمح للطلاب بإجراء التجارب بأنفسهم وهذه بمثابة معوق نحو تحديث التعليم والذي يهدف إلى تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلاب ·

جاءت العبارة (١٠) ونصها "يوجد بالمدرسة مكتبة تتسع لمجموعات الكتب والمترددين عليها" في المرتبة (الثانية) بوزن نسبي (٠.٨٣) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة القاهرة في المرتبة (التاسعة) وعينة محافظة سوهاج في المرتبة (الثالثة) مع وجود فارق دال إحصائيا بينهما عند مستوى (٠.٠٥) وجاءت استجابات أفراد عينات المحافظات الثلاث بدرجة إدراك إيجابية مع اختلاف الوزن النسبي فيما بينهما وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يقرون بوجود المكتبة بالمدارس المصرية وفي ضوء توجهات وزارة التربية والتعليم نحو التجديد التربوي تم تطوير المكتبات المدرسية بتزويدها بأجهزة تكنولوجية حديثه بهدف تسهيل الحصول على المعلومات وتنوع مصادرها للطلاب ·

جاءت العبارة (٣) والتي تنص "على أجد في الفصل مكانا مناسبا لي" في المرتبة (الثالثة) بوزن نسبي (٠.٨٢) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية جاءت استجابة

أفراد عينة محافظة الإسكندرية في المرتبة(السابعة) وعينة محافظة سوهاج جاءت في المرتبة(الثانية) مع وجود فارق دال إحصائيا بينهما عند مستوى (٠.٠٥) وعينة محافظة القاهرة في المرتبة(الثامنة) مع وجود فارق دال إحصائيا مع عينة محافظة سوهاج عند مستوى (٠.٠٥) وجاءت استجابات عينات المحافظات الثلاث بدرجة إدراك إيجابية مع اختلاف الوزن النسبي فيما بينهم وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يقرون بتوفر مكان لهم بالمدرسة ولكن لا يدركون مدى ازدحام الفصل بالطلاب لأن التوجه نحو التجديد التربوي يتطلب تقليل عدد الطلاب بكل فصل حتى يتمكنوا من استخدام الأجهزة التكنولوجية المتطورة بالعملية التعليمية وهذا لا يتحقق في ظل ازدحام الفصل بالمدارس المصرية.

جاءت العبارة (١٣) ونصها "يوجد بالمدرسة مسجد للصلاة" في المرتبة (الرابعة) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية في المرتبة(الرابعة) وعينة محافظة القاهرة في المرتبة (العاشرة) مع عدم وجود فارق دال إحصائيا بينهما وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة سوهاج فى المرتبة (الرابعة) مع وجود فارق دال إحصائيا مع عينة محافظة القاهرة عند مستوى (٠.٠١) وجاءت استجابات أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك إيجابية وهذا يدل على أن الطلاب من أفراد العينة يدركون مدى أهمية تواجد مسجد صغير بكل مدرسة في ضوء الإمكانات المتاحة وتحرص كل مدرسة على إنشائه بهدف نشر المبادئ الأخلاقية بين الطلاب .

جاءت العبارة (١٨) ونصها "يتضمن المبنى المدرسي فناء يتسع لكل المعلمين والتلاميذ"في المرتبة (الخامسة) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية في المرتبة (العاشرة) وعينة محافظة سوهاج في المرتبة (الخامسة)مع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بينهما،وجاءت استجابات

عينة المحافظات الثلاث بدرجة إدراك إيجابية مع اختلاف الوزن النسبي فيما بينهم وهذا يدل على أن الطلاب يدركون مدى أهمية تواجد فناء بالمدرسة ولكن الواقع الحالي يؤكد على أن الفناء الحالي بكل مدرسة لا يتمشى مع التوجه نحو التجديد التربوي الذي يهدف إلى تنوع ممارسة الأنشطة وتنوع مصادر التعلم وبالتالي فعلى المسؤولين عن تطوير المباني الجديدة الاهتمام بالفناء بما يلاءم التزايد في أعداد الطلاب ٠

جاءت العبارة (١٦) ونصها "يوجد بالمدرسة قاعة وسائط متعددة تستخدم لشرح المنهج المدرسي" في المرتبة (السادسة) بوزن نسبي (٠.٧٩) من منظور إجمالي العينة الكلية وجاءت استجابة أفراد عينة الإسكندرية في المرتبة (السادسة) وعينة محافظة القاهرة في المرتبة (الرابعة عشرة) مع وجود فارق دال إحصائيا بينهما عند مستوى (٠.٠٥) وعينة محافظة سوهاج في المرتبة (السابعة) مع وجود فارق دال إحصائيا مع عينة محافظة القاهرة عند مستوى (٠.٠١) وجاءت استجابات عينات المحافظات الثلاث بدرجة إيجابية، وهذا يدل على أن أفراد العينة يدركون مدى أهمية تواجد قاعة الوسائط المتعددة بالمدارس المصرية ولكن الواقع الحالي يؤكد عدم استخدامها من قبل المعلمين بالرغم من أن الاستجابات جاءت إيجابية فإن هذا يشير إلى وجودها بالمدارس المصرية وليس استخدامها في توضيح المواد الدراسية كاتجاه نحو التجديد التربوي الذي يهدف إلى رفع مستوى الأداء بالاعتماد على الوسائط المتعددة بما تحويه من أجهزة متعددة تلعب دورها في تطوير التعليم وهذا ما أكدته دراسة (مجدي عبد النبي هلال وآخرين ٢٠٠٠م)، على أن "الوسائط المتعددة يمكن أن تؤدي عروضًا توضيحية بالغة الدقة لكيفية التخطيط الجيد المناسب لبرامج التدريس والأنشطة" [(١)] وهذا لا يتحقق بالمدارس المصرية.

(١) مجدي عبد النبي هلال ة، مرجع سابق، ص٣٦.

جاءت العبارة (١) ونصها "يتضمن المبنى المدرسي عددًا مناسبًا من الفصول يتناسب مع أعداد التلاميذ" في المرتبة (السابعة) بوزن نسبي (٠.٧٨) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية في المرتبة (الحادية عشرة) وعينة محافظة القاهرة في المرتبة (الثانية) مع وجود فارق دال إحصائيًا بينهما عند مستوى (٠.٠٥) وعينة محافظة سوهاج في المرتبة (الثامنة) ومع وجود فارق دال إحصائيًا مع عينتي محافظتي القاهرة والإسكندرية عند مستوى (٠.٠١) وجاءت استجابات أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك إيجابية وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يقرون بأن المدرسة بها فصول تناسبهم ولكن قد لا يدركون ازدحام الطلاب بكل فصل.

جاءت العبارة (٨) ونصها "يوجد بالمدرسة معمل كمبيوتر يتناسب اتساعه مع أعداد مستخدميه" في المرتبة (الثامنة) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية في المرتبة (الثامنة) وعينة محافظة سوهاج في المرتبة (العاشرة) مع وجود فارق دال إحصائيًا بينهما عند مستوى (٠.٠٥) وعينة محافظة القاهرة في المرتبة (الثالثة) مع وجود فارق دال إحصائيًا مع عينة محافظة سوهاج عند مستوى (٠.٠٠١) وجاءت استجابات أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك إيجابية مع اختلاف الوزن النسبي فيما بينهما وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يدركون مدى أهمية تواجد معمل الكمبيوتر بالمدرسة كاتجاه نحو التجديد التربوي بالتعليم قبل الجامعي فإنه مازال استخدامه محدوداً ولا يستفاد منه في توضيح المواد الدراسية وهذا بمثابة واقع تعيشه المدارس المصرية وهذا ما أكدته العديد من الدراسات ومنها دراسة (أحمد حسين الصغير ٢٠٠٣م)[(١)].

(١) أحمد حسين الصغير ، مرجع سابق، ص٧٧.

جاءت العبارة(٤) ونصها "يوجد بالمدرسة أماكن مناسبة للأنشطة الرياضية المختلفة" في المرتبة (التاسعة) بوزن نسبي (٠.٧٧) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية في المرتبة (الخامسة) وعينة محافظة سوهاج في المرتبة (الحادية عشرة) مع وجود فارق دال إحصائيًا بينهما عند مستوى (٠.٠٥) وعند مستوى (٠.٠٠١) مع عينة محافظة القاهرة، وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك إيجابية. وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يدركون أهمية ممارسة الأنشطة الرياضية داخل المدرسة. والتي تقتصر على الألعاب التي يجيدها الطلاب داخل المدرسة من خلال حصة التربية الرياضية فإن الاتجاه نحو التجديد التربوي يهدف إلى ممارسة الأنشطة المختلفة منها الرياضية بالاعتماد على التجهيزات التكنولوجية الحديثة وهذا ما نفتقده بالمدارس المصرية ويمثل واقعاً يعيشه الطلاب "ولأن الأنشطة التربوية الحرة جزء لا يتجزأ من العملية التربوية التى تعمل على تحقيق أهدافها وبالتالي فهي تستطيع أن تقوم بدور بارز في استيعاب المستحدثات التكنولوجية والاستفادة منها داخل نظامنا التعليمي" [١] وهذا ما أكدته دراسة (مجدي عبد النبي هلال ٢٠٠٠م).

جاءت العبارة (١١) ونصها "يوجد بالمدرسة دورات مياه مريحة ونظيفة" في المرتبة (العاشرة) بوزن نسبي (٠.٧٢) من منظور إجمالي العينة الكلية وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية في المرتبة(٩) وعينة محافظة القاهرة في المرتبة (الثالثة عشرة) مع وجود فارق دال إحصائيًا بينهما عند مستوى (٠.٠٥) وجاءت استجابة عينة محافظة سوهاج في المرتبة (الثالثة عشرة) وبدرجة إدراك متوسطة مع وجود فارق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) مع عينة محافظة الإسكندرية وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك إيجابية وهذا يدل على أن أفراد العينة يقرون بوجود دورات

(١) مجدي عبد النبي هلال، مرجع سابق، ص٥٥.

مياه نظيفة وهذا بمثابة توجه نحو التجديد التربوي كاتجاه لصيانة المباني المدرسية وإنشاء مبان جديدة وهذا يمثل واقعاً نلمسه بالمدارس المصرية.

جاءت العبارة (١٧) ونصها "يوجد بالمدرسة قاعة للإنترنت" في المرتبة(الحادية عشرة) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية في المرتبة (الثالثة عشرة) بدرجة إدراك متوسطة وعينة محافظة القاهرة في المرتبة (الحادية عشرة) مع وجود فارق دال إحصائيًا بينهما عند مستوى (٠.٠٠١) وجاءت عينة محافظة سوهاج في المرتبة (التاسعة) وبدرجة إدراك إيجابية وهي بذلك تتفق مع العينة الكلية ومع وجود فارق دال إحصائيًا مع عينة محافظة الإسكندرية عند مستوى(٠.٠١) وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب لديهم وعي بأهمية تواجد شبكة الإنترنت بالمدارس المصرية كاتجاه نحو التجديد التربوي بالتعليم قبل الجامعي وبالرغم من استجاباتهم جاءت إيجابية فإن الواقع الحالي للمدارس المصرية يؤكد على عدم استخدام الإنترنت في الحصول على المعلومات التي تخدم المناهج الحالية وإنما يواجهها العديد من المعوقات الفنية والإدارية التي تحول دون استخدامها بالتعليم العام.

جاءت العبارة (٥) ونصها "يوجد بالمدرسة أماكن مناسبة للأنشطة الفنية المختلفة" في المرتبة (الثانية عشرة) بوزن نسبي (٠.٧٠) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية، وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية في المرتبة(الثالثة) بدرجة إدراك إيجابية وعينة محافظة القاهرة في المرتبة (الخامسة عشرة) بدرجة إدراك متوسطة ومع وجود فارق دال إحصائيًا بينهما عند مستوى (٠.٠٠١) وعينة محافظة سوهاج في المرتبة (الثانية عشرة) بدرجة إدراك متوسطة مع وجود فارق دال إحصائيًا مع عينة محافظة الإسكندرية عند مستوى (٠.٠١) وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك إيجابية وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يقرون بوجود أماكن للأنشطة الفنية

والتي تلعب دورها في تنمية المهارات المختلفة لديهم وهذا ما يسعى التجديد التربوي إلى تحقيقه بالتعليم العام.

ب- العبارات المتوسطة :

جاءت العبارة (٦) ونصها "يوجد بالمدرسة أماكن مناسبة للأنشطة الصناعية المختلفة" في المرتبة (الثالثة عشرة) بوزن نسبي (٠.٦٩) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية. وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية في المرتبة (الرابعة عشرة) بدرجة إدراك سلبية وعينة محافظة القاهرة في المرتبة(السادسة) بدرجة إدراك إيجابية مع وجود فارق دال إحصائيًا بينهما عند مستوى (٠.٠٠١) وعينة محافظة سوهاج في المرتبة (الرابعة عشرة) بدرجة إدراك متوسطة وهي بذلك تتفق مع العينة الكلية ومع وجود فارق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٠١) مع عينة محافظة القاهرة وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يدركون مدى تواجد الأماكن المخصصة للأنشطة الصناعية والتي يسعى التجديد التربوي إلى تطويرها بهدف تنمية المهارات الصناعية المتنوعة لدى الطلاب بهدف إعدادهم لسوق العمل ولكن الواقع الحالي لهذه الأنشطة لا تتم بصورة جدية ولكنها ناحية شكلية فقط مما يفقدها دورها الحقيقي في التعلم.

جاءت العبارة (٩) ونصها "يوجد بالمدرسة غرف خاصة بمعلمي المواد المختلفة يمكن التردد على من احتاجه منهم" في المرتبة (الرابعة عشرة) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية، وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية في المرتبة(الثانية عشرة) بدرجة إدراك متوسطة وعينة محافظة القاهرة في المرتبة (الرابعة) مع وجود فارق دال إحصائيًا بينهما عند مستوى(٠.٠٠١) وعينة محافظة القاهرة عند مستوى(٠.٠٠١) وجاءت استجابات أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك متوسطة، وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب لديهم تفاوت في مدى إدراكهم لوجود غرف خاصة للمعلمين والذي

يسعى التجديد التربوي إلى تخصيص أماكن خاصة لمعلمي المواد بكل مدرسة ولكن مع ضيق المدارس تحول بعض هذه الأماكن إلى فصول دراسية بغض النظر عن توفير أماكن للمعلمين لأنها من وجهة نظر الإدارة المدرسية غير مهمة.

ج – **العبارات السلبية (لا تتحقق)**

جاءت العبارة (٢) ونصها "موقع المدرسة مناسب وبعيد عن الضوضاء" في المرتبة (الخامسة عشرة) بوزن نسبي(٠.٦٢) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية في المرتبة (السادسة عشرة) وعينة محافظة القاهرة في المرتبة (الثانية عشرة) مع وجود فارق دال إحصائيًا بينهما عند مستوى (٠.٠٠١) وعينة محافظة سوهاج في المرتبة (الخامسة عشرة) مع وجود فارق دال إحصائيًا مع عينة الإسكندرية عند مستوى (٠.٠٥) ومع عينة القاهرة عند مستوى (٠.٠٠١) وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يدركون بأن المدارس الحالية توجد بالمدن وتتعرض للضوضاء نتيجة للزحام وهذا واقع معظم المدارس المصرية الحديثة.

جاءت العبارة(٧) ونصها "يوجد بالمدرسة أماكن مناسبة للأنشطة الزراعية المختلفة" في المرتبة (السادسة عشرة) بوزن نسبي(٠.٥٧) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية في المرتبة(السابعة عشرة) وعينة محافظة القاهرة في المرتبة (السابعة عشرة) مع عدم وجود فارق دال إحصائيًا بينهما ، وجاءت عينة محافظة سوهاج فى المرتبة (السادسة) مع وجود فارق دال إحصائياً مع عينتي الإسكندرية والقاهرة عند مستوى (٠.٠٠١) وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك سلبية، وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يقرون بعدم وجود أنشطة

زراعية بمدارسهم ولكن جاءت عينة محافظة سوهاج إيجابية وربما يرجع إلى توفر هذه الأنشطة بها نظرًا لظروفها الزراعية.

جاءت العبارة (١٥) ونصها "يوجد بالمدرسة حجرة للطبيب" في المرتبة (السابعة عشرة) بوزن نسبي (٠.٥٤) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية وجاءت استجابة أفراد عينتي محافظتي القاهرة وسوهاج في المرتبة (السادسة عشرة والسابعة عشرة) مع وجود فارق دال إحصائيًا بينهما عند مستوى (٠.٠١) وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يدركون أهمية تواجد حجرة للطبيب والتي يهدف التجديد التربوي إلى توفيرها من أجل توفير الخدمات الطبية بكل مدرسة حتى نضمن لطلابنا صحة جيدة وأيضًا عدم إضاعة وقتهم في التنقل إلى الأماكن الطبية البعيدة عنهم

جاءت العبارة (١٤) ونصها "يتوفر بالمدرسة حجرة للمشاريع الإنتاجية التي شاركت فيها" في المرتبة (الثامنة عشرة) بوزن نسبي (٠.٤٤) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيًا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على أن أفراد العينة يقرون بعدم توافر أماكن خاصة للمشاريع الإنتاجية على الرغم من توجه وزارة التربية والتعليم نحو تحويل المدارس بالتعليم العام إلى وحدات إنتاجية كاتجاه نحو التجديد التربوي "لأن المدارس المنتجة تستطيع أن تتيح الفرصة للطالب أن يكتسب مهارات رجل الأعمال أو يعمل كتاجر صغير أو منتج صغير يعرف كيفية تقصي آراء وأذواق المستهلكين والتعامل مع المواد ويتعرف من خلال التجربة العملية على مشكلات السوق ويكتسب مهارات أساسية للعمل" [١] ولكن الواقع الحالي للمدارس المصرية يؤكد على أنها لا تستطيع تطبيق هذه التجربة في ظل

---

(١) حسين كامل بهاء الدين، مفترق الطرق، مرجع سابق، ص١٨٥.

الظروف الحالية التي تعوق مثل هذه التجارب وأيضًا بسبب سرعة اتخاذ القرار بدون دراسة ومع عدم وجود تخطيط وبالتالي لا يتعلم الطالب ما تهدف إليه هذه الفكرة.

جاءت العبارة (١٢) ونصها "يوجد بالمدرسة قاعة اجتماعات كبرى تتسع لمعظم التلاميذ" في المرتبة (التاسعة عشرة) بوزن نسبي (٠.٤٣) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية، ومع عدم وجود فارق دال إحصائيًا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يدركون مدى أهمية وجود قاعة اجتماعات كبرى بالمدرسة ولكن الواقع الحالي يؤكد على عدم وجودها بالمدارس المصرية وفي ضوء التوجه نحو التجديد التربوي بالتعليم قبل الجامعي والذي يهدف إلى عقد ندوات ودورات تدريبية بالمدرسة وأيضًا عقد اجتماعات بصفة دورية مع أولياء الأمور ورجال الأعمال وغيرهم فإن هذا لا يتحقق كواقع حالي بالمدارس المصرية.

جاءت العبارة (٢٠) ونصها "يوجد بالمدرسة معمل لتعليم اللغات" في المرتبة (العشرين) والأخيرة بوزن نسبي (٠.٣٨) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيًا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يقرون بعدم وجود معامل للغات بالرغم من توجه وزارة التربية والتعليم نحو إدخال اللغات الأجنبية بالصف الأول الابتدائي فإن الواقع الحالي يؤكد عدم وجود معامل للغات.

٥- المحور الخامس، واقع التجديد التربوي والإدارة المدرسية الفعالة.

واشتمل هذا المحور على (٢٠) عبارة وبعد التطبيق وتوزيع الاستجابات ومعالجة نتائجها إحصائيًا كما بالجدول.

جدول (٢٩)

الأوزان النسبية الدالة على واقع التجديد التربوى والإدارة المدرسية الفعالة والفروق بينها

البيان	الإسكندرية			القاهرة			سوهاج			العينة الكلية			قيمة (ز)		
م	ق	Δ	ت	ق	Δ	ت	ق	Δ	ت	ق	Δ	ت	١.٢	١.٣	٢.٣
١	٠,٨٠	٦,٩	٥	٠,٨٤	٨,٧	٢	٠,٨٥	٨,١	١	٠,٨٤	١٤,٢	١	١,٣٣	١,٦٦	٠,٣٣
٢	٠,٧٧	٦,٧	٦	٠,٨٢	٨,٥	٤	٠,٨١	٧,٧	٤	٠,٨١	١٣,٣	٤	١,٦٦	١,٣٣	٠,٣٣
٣	٠,٨٢	٧,١	٣	٠,٨٥	٨,٨	١	٠,٧٦	٧,٢	٦	٠,٨٢	١٣,٥	٣	١	٢*	٣**
٤	٠,٥٥	٣,٣	(١٣)	٠,٦٦	٦,٤	-١٢	٠,٥١	١,٦	(١٥)	٠,٥٨	٨	(١٢)	٣,٦٦***	١,٣٣	٥***
٥	٠,٨٣	٧,٢	٢	٠,٧٨	٨	٩	٠,٨٢	٧,٨	٣	٠,٨١	١٣,٣	٥	١,٦٦	٠,٣٣	٠,٣٣
٦	٠,٧٧	٦,٧٧	٧	٠,٨٠	٨,٣	٦	٠,٨١	٧,٧	٥	٠,٧٩	١٣,١	٦	٠,٦٦	١,٣٣	٠,٣٣
٧	٠,٨٢	٧,١	٤	٠,٨٤	٨,٧	٣	٠,٨٤	٨	٢	٠,٨٣	١٣,٧	٢	٠,٦٦	٠,٦٦	٠
٨	٠,٥١	١,٦	(١٤)	٠,٥١	٢	(١٤)	٠,٥٣	٢,٧	(١٣)	٠,٥١	٣,٣	(١٤)	٠	٠,٦٦	٠,٦٦
٩	٠,٧٤	٦,٤	٨	٠,٨١	٨,٤	٥	٠,٦٨	٦,٢	-١٠	٠,٧٥	١٢,٥	٩	٢,٣٣*	٢*	٤,٣٣***
١٠	٠,٧١	٦	-٩	٠,٧٩	٨,٢	٧	٠,٧١	٦,٧	-٧	٠,٧٦	١٣	٧	٢,٦٦**	٠	٢,٦٦**
١١	٠,٤٨	-	(١٧)	٠,٤٥	-	(١٧)	٠,٤٣	-	(١٨)	٠,٤٥	-	(١١)	١	٢*	٠,٦٦
١٢	٠,٤٧	-	(١١)	٠,٤٢	-	(٢٠)	٠,٤٩	-	(١٦)	٠,٤٦	-	(١٧)	١,٦٦	٠,٦٦	٢,٣٣*
١٣	٠,٤٨	-	(١٨)	٠,٤٤	-	(١٩)	٠,٤٤	-	(١٧)	٠,٤٥	-	(٢٠)	١,٣٣	١,٣٣	٠
١٤	٠,٦٧	٥,٧	-١٠	٠,٧٨	٨	١٠	٠,٥٧	٤,١	(١١)	٠,٦٨	١١,٢	-١٠	٣,٦٦***	٣,٣٣***	٧***
١٥	٠,٦٦	٥,٥	-١١	٠,٤٩	-	(١٥)	٠,٧٠	٦,٦	-٨	٠,٦١	٩,٢	(١١)	٥,٦٦***	١,٣٣	٧***
١٦	٠,٤٥	-	(٢٠)	٠,٥٢	٢,٥	(١٣)	٠,٤٣	-	(١٩)	٠,٤٧	-	(١٦)	٢,٣٣*	٠,٦٦	٣**
١٧	٠,٤٩	-	(١٦)	٠,٤٦	-	(١٦)	٠,٤٢	-	(٢٠)	٠,٤٦	-	(١٨)	١	٢,٣٣*	١,٣٣
١٨	٠,٦٤	٥,١	-١٢	٠,٧٦	٧,٨	١١	٠,٥٤	٣,٣	(١٢)	٠,٥٣	٥	(١٣)	٤***	٣,٣٣***	٧,٣٣***
١٩	٠,٨٦	٧,٥	١	٠,٧٩	٨,٢	٨	٠,٦٩	٦,٣	-٩	٠,٧٧	١٢,٨	٨	٢,٣٣*	٥,٦٦***	٣,٣٣***
٢٠	٠,٥٠	٠	(١٥)	٠,٤٥	-	(١٨)	٠,٥٢	٢,٢	(١٤)	٠,٤٩	-	(١٥)	١,٦٦	٠,٦٦	٢,٣٣*
الجملة	٠,٦٥	٥,٣		٠,٦٦	٦,٤		٠,٦٢	٢,٢		٠,٦٤	١٠		٠,٣٣	١	١,٣٣

يتضح من الجدول السابق ما يلي:-

أ- العبارات الإيجابية (تتحقق)

جاءت العبارة (١) ونصها "تتابع إدارة المدرسة مختلف جوانب العمل المدرسى على مدار اليوم الدراسى" فى المرتبة (الأولى) بوزن نسبى (٠.٨٤) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية مع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك إيجابية، وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يدركون مدى أهمية متابعة الإدارة المدرسية للعمل المدرسى وبالرغم من توجهات وزارة التربية والتعليم نحو التجديد التربوى والاهتمام برفع كفاءة العمل الإداري وذلك بالتدريب المستمر ولكن الواقع يؤكد أن الإدارة المدرسية مازالت تتبع الأساليب التقليدية فى المتابعة متمثلة فى الغياب والحضور والتحضير بغض النظر عن استخدام المعلم الأجهزة التكنولوجية المتطورة المتوفرة بكل مدرسة

جاءت العبارة (٧) ونصها "تنظم الإدارة المدرسية كيفية الاستفادة من معامل العلوم" فى المرتبة (الثانية) بوزن نسبى (٠.٨٣) من منظور إجمالي العينة الكلية مع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك إيجابية مع درجة اختلاف الوزن النسبى فيما بينهما وهذا يدل على أن الطلاب أفراد العينة لديهم وعى بما يتم فى المدرسة من تنظيم والواقع الحالى للمدارس المصرية يؤكد أن الإدارة المدرسية تقوم بدورها تجاه تنظيم الحصص داخل معامل العلوم من حيث الشكل ولكنها لا تهتم بالنواحي التعليمية وهي إكساب الطلاب القدرة على التعامل مع الأدوات التجريبية والتي تنمي لديهم المهارات العلمية وهذا ما يهدف إليه التوجه نحو التجديد التربوي بالتعليم قبل الجامعي وهذا واقع لا يتحقق.

جاءت العبارة (٣) ونصها "تشدد الإدارة المدرسية على ضرورة التزام المعلمين والطلاب بمواعيد الحصص" في المرتبة (الثالثة) بوزن نسبي (٠.٨٢) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية، وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة القاهرة في المرتبة (الأولى) وعينة محافظة سوهاج في المرتبة(السادسة) مع وجود فارق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بينهما، وعينة محافظة الإسكندرية في المرتبة(الثالثة) مع وجود فارق دال إحصائيًا مع عينة محافظة سوهاج عند مستوى(٠.٠٥) وجاءت استجابات أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك إيجابية مع اختلاف الوزن النسبي فيما بينهما، وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يقرون بأن الإدارة المدرسية تسهم بدورها في ضرورة التزام المعلمين والطلاب بمواعيد الحصص وهي تعمل على انضباط العمل المدرسي ولكن في ضوء تمسكها بالأساليب التقليدية التي تنظم العمل المدرسي، وبالرغم من التوجه نحو تطوير العمل الإداري كاتجاه نحو التجديد التربوي بالتعليم العام فإن الأساليب التقليدية التي تعوق التطوير هي السائدة في النظم الإدارية التعليمية.

جاءت العبارة(٢) ونصها "أشعر بمتابعة جادة للمعلمين أثناء الحصص الدراسية" في المرتبة (الرابعة) بوزن نسبي(٠.٨١) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية، مع عدم وجود فارق دال إحصائيًا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك إيجابية مع اختلاف الوزن النسبي فيما بينهما وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يدركون الدور الذي تقدم به الإدارة المدرسية لمتابعة المعلمين أثناء الشرح، ولكن التوجه نحو التجديد التربوي يهدف إلى تغيير دور الإدارة المدرسية بما يتمشى مع التجهيزات التكنولوجية المتطورة، التي أصبحت توجد بكل مدرسة وتعمل على نشر سياسة التجديد بين المعلمين والطلاب ولكنها لا تستجيب لذلك وهذا ما أكدته دراسة (أحمد سيد محمد إبراهيم ١٩٩٦م) على أن "الإدارات التربوية لا تستجيب لحاجات

التطوير السريع الذي تم في الطلب الاجتماعي على التعليم، وعجزها في معظم الأحيان عن اللحاق بمستلزمات التغيير الطلابي" [١].

جاءت العبارة (٥) ونصها "تشارك الإدارة المدرسية في تذليل الكثير من العقبات التي تعترض المعلمين" في المرتبة (الخامسة) بوزن نسبي (٠.٨١) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية، ومع عدم وجود فارق دال إحصائيًا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك إيجابية وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يقرون بأن الإدارة المدرسية تشارك بدورها في تذليل الكثير من العقبات التي تعترض المعلمين أثناء أداء عملهم بالمدرسة ولكن الواقع الحالي يؤكد على أن الإدارة المدرسية في كثير من الأحيان تعارض أي تغير أو تطوير يقوم به المعلم وأيضًا مع تمسكها بالأساليب التقليدية تخلق جواً من الفوضى داخل المدرسة لا يتفق مع سياسة التجديد التربوي.

جاءت العبارة (٦) ونصها" تنظم الإدارة المدرسية كيفية الاستفادة من مكتبة المدرسة " في المرتبة (السادسة) بوزن نسبي (٠.٧٩) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية ، مع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك إيجابية ، وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يقرون بأن الإدارة المدرسية تنظم الاستفادة من المكتبة وقد يكون هذا ناتجاً عن الحصة التى يقضيها الطلاب بالمكتبة ، ولكن الواقع الحالى يؤكد أن المكتبات المدرسية ينقصها أخصائي المكتبة وأيضا نقص فى الأثاث والتجهيزات وهذا ما أكدته دراسة (حسن شحاته ٢٠٠٠م) على أن "المكتبات المدرسية تعانى من نقص الأثاث والأجهزة والتقنيات الحديثة " وهذا واقع لا يتحقق كاتجاه نحو التجديد التربوى وأيضا الإدارة المدرسية تفتقد إلى الدور الحقيقى لوجود المكتبات بالمدارس .

---

(١) أحمد سيد محمد إبراهيم ،مرجع سابق ، ص٧٧.

جاءت العبارة (١٠) ونصها"تشارك الإدارة المدرسية المجتمع الخارجى فى الاحتفال بالمناسبات الدينية " فى المرتبة (السابعة) بوزن نسبى(٠.٧٩) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية ،وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة (التاسعة) وعينة محافظة القاهرة فى المرتبة (السابعة) مع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) وعينة محافظة سوهاج فى المرتبة (السابعة) وبدرجة إدراك متوسطة و مع وجود فارق دال إحصائيا مع عينة محافظة القاهرة عند مستوى(٠.٠١) وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك إيجابية وهذا يدل على أن أفراد العينة يدركون أهمية المشاركة فى المجتمع الخارجى وهذا يتمشى مع ما يهدف إليه التجديد التربوى بالتعليم العام ولكن الواقع يؤكد أن المشاركة مازالت تقليدية ولا تفى بمتطلبات المجتمع الخارجى ومما زاد شعور أفراد المجتمع بأن المدارس منعزلة عنهم وعن مشكلاتهم المعاصرة.

جاءت العبارة (١٩) ونصها " تنظم إدارة المدرسة يوماً رياضياً يمكنك المشاركة فيه" فى المرتبة (الثامنة) بوزن نسبى (٠.٧٧) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية ،وجاءت استجابة أفراد عينة محافظة الإسكندرية فى المرتبة(الأولى) وعينة محافظة القاهرة فى المرتبة (الثامنة) مع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) وعينة محافظة سوهاج فى المرتبة (التاسعة) وبدرجة إدراك متوسطة و مع وجود فارق دال إحصائيا مع عينتى محافظتى القاهرة والإسكندرية عند مستوى(٠.٠٠١) وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك إيجابية وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يقرون بأن الإدارة المدرسية تنظم يوماً رياضياً لتنشيط الطلاب وبث روح الفريق فيما بينهم ولكن الواقع يؤكد أن الأنشطة الرياضية تتم من خلال حصة التربية الرياضية بالطرق التقليدية ولا يستفاد من التجديد التربوى بالتعليم العام بالرغم من إدخال التجهيزات التكنولوجية المتطورة التى يمكن استخدامها فى الأنشطة الرياضية المتنوعة

غير التقليدية وهذا ما أكدته دراسة (مجدى عبد النبى وآخرين،٢٠٠٠م) لابد من " تنظيم دورات تدريبية جادة لمسئولي الأنشطة الرياضية للتدريب على استخدام المستحدثات التكنولوجية فى مجال عملها ، وكيفية الاستفادة منها اكبر استفادة ممكنة والخروج بها من استخداماتها المعهودة (تخزين بيانات ....الخ) إلى وظائف عملية أفضل وأرقى "[١].

جاءت العبارة (٩) ونصها " تشارك الإدارة المدرسية المجتمع الخارجي فى الاحتفال بالمناسبات القومية " فى المرتبة (التاسعة) بوزن نسبى (٠.٧٥) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية ،وجاءت استجابة أفراد عينتى محافظتى القاهرة الإسكندرية فى المرتبة(الثامنة) و(الخامسة) ومع وجود فارق دال إحصائيا بينهما عند مستوى (٠.٠٥) وعينة محافظة سوهاج فى المرتبة (العاشرة) مع وجود فارق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) مع عينة محافظة الإسكندرية وعند مستوى(٠.٠٠١) مع عينة محافظة القاهرة وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك إيجابية وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يدركون أهمية مشاركتهم بالاحتفالات القومية والتى تنمى لديهم روح الوطنية والقومية ويسعى التجديد التربوى إلى تحقيقها فى ضوء التوجه نحو تطوير التعليم العام.

ب- العبارات المتوسطة ،

جاءت العبارة (١٤) ونصها "تعمل إدارة المدرسة على تسجيل بياناتك على جهاز الكمبيوتر" فى المرتبة (العاشرة) بوزن نسبى (٠.٦٨) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية مع وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاثعند مستوى (٠.٠٠١) وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك متوسطة ، وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يقرون بدرجة متوسطة بأن الإدارة المدرسية تسعى إلى تسجيل البيانات على الكمبيوتر

(١) عبد النبى هلال وآخرين ، مرجع سابق ، ص ٥٧.

ولكن الواقع الحالى يؤكد أن ذلك لم يفعل بطريقة عملية ومازالت البيانات مسجلة فى ملفات ورقية بالرغم من توجه وزارة التربية والتعليم نحو تحديث المنظومة التعليمية من خلال تسجيل البيانات على الكمبيوتر بكل مدرسة ويتم ذلك بتكليف الإدارة المدرسية وهذا ما أكده (محمود قمبر ١٩٩٩م) على أن " التعليم كنظام يتطلب إدارة عصرية تتخلى عن طبيعة الإدارة الشكلية وتعمل على تنمية التعليم عن طريق المدخل التقنى الذى يستخدم تكنولوجيا حديثة فى الإدارة وترتبط بها تقنيات متمايزة مثل تقنيات خاصة بنظام التخطيط وتقنيات خاصة بالأفكار والقرارات وتقنيات خاصة بآليات معالجة المعلومات"[1].

ج- العبارات السلبية (لا تتحقق)

جاءت العبارة (١٥) ونصها " تشجع إدارة المدرسة على مشاركتك فى جماعة المناظرة أو صحيفة الحائط" فى المرتبة (الحادية عشرة) بوزن نسبى (٠.٦١) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية ، ومع وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاثعند مستوى(٠.٠٠١) وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يقرون بأن الإدارة المدرسية لا توفر لهم المشاركة الحقيقية فى الأنشطة التى تتم من خلال الجماعات المختلفة التى تشكل من الطلاب وهذا كاتجاه نحو التجديد التربوى لا يتحقق وهذا ما أكده أفراد العينة من الطلاب .

جاءت العبارة (٤) ونصها" تنظم الإدارة المدرسية لقاءات مع أولياء الأمور " فى المرتبة (الثانية عشرة) بوزن نسبى (٠.٥٨) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية مع وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاثعند مستوى (٠.٠٠١) ولصالح عينة محافظة القاهرة وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يدركون مدى أهمية اللقاء الذى يتم بين إدارة المدرسة

(١) محمود قمبر ، مرجع سابق ، ص١٦٦.

وأولياء الأمور والذى يناقش أهم المشكلات التى تواجه الطلاب سواء داخل المدرسة أم خارجها وهذا بمثابة توجه نحو التجديد التربوى الذى يسعى إلى زيادة الترابط بين الأسرة والمدرسة متمثلة فى مجلس الآباء ولكن الواقع الحالى يؤكد أن الاجتماع مع أولياء الأمور لا يتم بصفة دورية لأن الكثير من الإداريين لا يتفهمون طبيعة وأهداف هذه اللقاءات وعلى الرغم من توجهات وزارة التربية والتعليم بعقد ندوات ودورات تدريبية للوالدين لتوعيتهم .

جاءت العبارة (١٨) ونصها " تعمل إدارة المدرسة على معاقبتك إذا تسببت فى تعطيل جهاز الكمبيوتر " فى المرتبة (الثالثة عشرة) بوزن نسبى (٠.٥٣) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية ومع وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاثعند مستوى (٠.٠٠١) وجاءت استجابتهم بدرجة إدراك سلبية مع اختلاف الوزن النسبى فيما بينهما ، وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يدركون أهمية استخدام الكمبيوتر داخل المدرسة وخارجها ولكن الواقع الحالى للمدارس المصرية يؤكد أن الطلاب لا يستطيعون استخدام الكمبيوتر بالمدرسة خوفا عليه من التلف وأيضا عدم إدراك الإدارة الحالية بأهمية هذه الأجهزة فى التعليم فإن تم استخدامها يتم بصورة شكلية فقط وهذا بمثابة واقع لا يتحقق كاتجاه نحو التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى فى مصر .

جاءت العبارة (٨) ونصها "تنظم الإدارة المدرسية كيفية الاستفادة من معامل الكمبيوتر" فى المرتبة (الرابعة عشرة) بوزن نسبى (٠.٥١) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات المحافظات الثلاث وجاءت استجابتهم بدرجة إدراك سلبية مع اختلاف الوزن النسبى فيما بينهما ، وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يقرون بأن الإدارة المدرسية لا تنظم عملية دخول معامل الكمبيوتر بالمدرسة وهذا بالرغم من زيادة عدد الأجهزة بكل مدرسة ولكن الواقع الحالى للمدارس المصرية يؤكد على أن الإدارة المدرسية مازالت تعتمد على الأساليب التقليدية فى العمل الإدارى وبذلك فهى لا تدرك أهمية هذه الأجهزة فى التعليم وبذلك فهى لا تسهم فى

تنظيم عملية دخول معامل الكمبيوتر لاستخدامها من قبل المعلم فى توضيح المادة الدراسية وهذا بمثابة واقع لا يتحقق بالمدارس المصرية كاتجاه نحو التجديد التربوى بالتعليم العام.

جاءت العبارة (٢٠) ونصها " توفر إدارة المدرسة البيئة التعليمية الجذابة التى تشجعنى على الاستمرار فى التعليم " فى المرتبة (الخامسة عشرة) بوزن نسبى (٠.٤٩) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية ومع وجود فارق دال إحصائيا بين عينتى محافظتى القاهرة وسوهاج عند مستوى(٠.٠٥) لصالح عينة محافظة القاهرة وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك سلبية مع اختلاف الوزن النسبى فيما بينهما . وهذا يدل على أن الإدارة المدرسية الحالية لا توفر البيئة التعليمية الجذابة بالرغم من توجه وزارة التربية والتعليم نحو إدخال التجهيزات التكنولوجية المتطورة كاتجاه نحو التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى وهذا ما أكده أفراد العينة من الطلاب وأيضا ما أكدته دراسة (أحمد سيد محمد إبراهيم ١٩٩٦م) على أن "إغفال التكامل بين تطوير الجوانب المختلفة بالإدارات التربوية وكثيرا ما نجد أن ما تم إدخاله من تطوير جوانب الإدارة كالأخذ بالتخطيط والبرمجة وكتبسيط الإجراءات والمعاملات وإضافة بعض الأجهزة الإدارية الحديثة كأجهزة تطوير المناهج والتقويم والتنظيم والتوثيق والمعلومات هى فى غالب الأحيان إضافات جانبية معزولة"[(١)].

جاءت العبارة (١٦) ونصها "تنظم إدارة المدرسة برلماناً صغيراً يمكنك المشاركة فيه " فى المرتبة (السادسة عشرة) بوزن نسبى (٠.٤٧) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية ومع وجود فارق دال إحصائياً بين عينتى محافظتى القاهرة والإسكندرية عند مستوى(٠.٠٥) ، وبين عينتى محافظتى القاهرة وسوهاج عند مستوى (٠.٠١) ولصالح عينة محافظة القاهرة وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك سلبية وهذا يدل

(١) أحمد سيد محمد إبراهيم ، مرجع سابق ، ص٧٨.

على أن أفراد العينة من الطلاب يقرون بعدم تنظيم برلمان صغير بالمدارس المصرية ولأن التوجه نحو التجديد التربوى كان يهدف من ذلك تنمية الوعى السياسى لدى الطلاب وتدريبهم منذ الصغر على ممارسة الأعمال السياسية ولكن هذا بمثابة واقع لا يتحقق بالمدارس المصرية.

جاءت العبارة (١٢) ونصها" تشجع إدارة المدرسة على إنتاج ما يحتاجه المجتمع الخارجى " فى المرتبة (السابعة عشرة) بوزن نسبى (٠.٤٦) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية ومع وجود فارق دال إحصائيا بين عينتى محافظتى القاهرة وسوهاج عند مستوى(٠.٥٠) لصالح عينة محافظة سوهاج وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك سلبية وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يدركون مدى أهمية الربط بين المدرسة وما يحتاجه المجتمع الخارجي ولهذا جاءت استجاباتهم سلبية لأن توجه وزارة التربية والتعليم كاتجاه نحو التجديد التربوى يهدف إلى تحويل المدارس إلى وحدات إنتاجية تخدم المجتمع المحيط بها ولكن الواقع الحالى يؤكد صعوبة تطبيق هذه التوجهات فى ضوء الإمكانات الحالية للمؤسسات التعليمية بسبب عدم تفهم الإدارة المدرسية لطبيعة مثل هذه المشروعات وأيضا الطلاب أنفسهم ليس لديهم الخبرة الحقيقية للاشتراك فى مثل هذه المشاريع الإنتاجية والتى تحتاج إلى مهارات عملية متنوعة والتى لا تتوافر لدى طلابنا.

جاءت العبارة (١٧) ونصها " تنظم إدارة المدرسة عقد ندوات متنوعة تشارك فى تنفيذها" فى المرتبة (الثامنة عشرة) بوزن نسبى (٠.٤٦) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية ومع وجود فارق دال إحصائيا بين عينتى محافظتى الإسكندرية وسوهاج عند مستوى(٠.٠٥) لصالح عينة محافظة الإسكندرية وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك سلبية مع اختلاف الوزن النسبى فيما بينهما وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يقرون بأن الإدارة المدرسية لا تنظم عقد ندوات بالمدرسة لأن الاتجاه نحو

التجديد التربوى يهدف إلى زيادة المشاركة المدرسية بالمجتمع الخارجى ويتم ذلك من خلال عقد الندوات الدينية والثقافية والاقتصادية والسياسية والتى تسهم بدورها فى زيادة توعية الطلاب فى شتى المجالات المختلفة ولكن الواقع الحالى يؤكد على أن الإدارة المدرسية لا تدرك مدى أهمية عقد مثل هذه الندوات ولذلك فهى تبتعد عن ذلك ولا يتم عقدها بالمدارس المصرية.

جاءت العبارة (١١) ونصها " تشجع إدارة المدرسة على عمل زيارات لمؤسسات المجتمع الخارجى " فى المرتبة (التاسعة عشرة) بوزن نسبى (٠.٤٥) من منظور إجمالى أفراد العينة الكلية ومع وجود فارق دال إحصائيا بين عينتى محافظتى الإسكندرية وسوهاج عند مستوى(٠.٠٥) لصالح عينة محافظة الإسكندرية وجاءت استجابة أفراد العينة الكلية بدرجة إدراك سلبية مع اختلاف الوزن النسبى فيما بينهما وهذا يدل على أن أفراد العينة الكلية من الطلاب يقرون بأن الإدارة المدرسية لا توفر لهم الرحلات والزيارات الميدانية لمواقع العمل بالرغم من توجه وزارة التربية والتعليم إلى القيام بالرحلات والزيارات الميدانية بهدف نشر الوعى الاقتصادي والثقافى والاجتماعي بين الطلاب وأيضا تنمى لديهم مهارة حب العمل وأيضا تنمى لديهم حب الوطن بما يملكه من مقدرات حضارية وصناعية ولكن الواقع الحالى يؤكد عدم تحقق ذلك كاتجاه نحو التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى .

جاءت العبارة (١٣) ونصها " تشجع إدارة المدرسة على عمل دورات تدريبية لأولياء الأمور " فى المرتبة (العشرين) والأخيرة بوزن نسبى (٠.٤٥) ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا بين عينات الثلاث محافظات وجاءت استجاباتهم بدرجة إدراك سلبية مع اختلاف الوزن النسبى فيما بينهما وهذا يدل على أن أفراد العينة من الطلاب يدركون مدى أهمية عقد الندوات لأولياء الأمور بهدف حل المشكلات التى تواجههم بالمدرسة وهذا بمثابة توجه للتجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى ولكن الواقع الحالى يؤكد عدم وجود

مثل هذه الندوات بالمدارس المصرية وبالتالى تزداد الفجوة بين المدرسة وأولياء الأمور بما يعود بالسلب على العملية التعليمية .

رأى أفراد العينة من الطلاب حول واقع التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى

وقمنا بتفريغ هذه الآراء الخاصة بكل محور من المحاور الخاصة للاستبانة والتى كان مخصصاً لها سؤالان مفتوحان فى نهاية كل محور فلم يجد جديدا أضافه الطلاب سواء ما يتعلق بجوانب ترى ضرورة إضافتها من وجهة نظر الطالب أم معوقات تقف فى طريق التجديد وأن كل ما ذكر ما هو إلا تكرار للعبارات الموجودة بكل محور وبالتالى فلا ضرورة من تكرارها مرة أخرى.

ثالثاً :المقارنة بين نتائج الاستبانة الموجهة للمعلمين والموجهة للطلاب .

نظراً لاختلاف الآراء بين المعلمين والطلاب نحو جوانب التجديد التربوى بمؤسسات التعليم قبل الجامعي التى طبقت فيهما الاستبانتان ، وسوف يتضح ذلك من خلال المقارنة بين نتائج الاستبانة الأولى الموجهة للمعلمين والاستبانة الثانية الموجهة للطلاب واستخدم الباحث مقياس(ز) لبيان الدلالة الإحصائية بينهما وذلك من خلال الجدول التالى :

جدول(٢٠)

الأوزان النسبية لاستجابات أفراد العينة الكلية الخاصة بالمعلمين والطلاب والفروق بينها

العينة / المحاور	الاستبانة الموجهة للمعلمين		الاستبانة الموجهة للطلاب		ز 21
	ق	ت	ق	ت	
المحور الأول	٠,٦٨	١	٠,٥٦	٣	٣,٠**
المحور الثانى	٠,٥٨	٥	٠,٥٣	٥	١,٢٥
المحور الثالث	٠,٦٥	٣	٠,٥٥	٤	٢,٥*
المحور الرابع	٠,٦١	٤	٠,٦٩	١	٢,٠*
المحور الخامس	٠,٦٨	٢	٠,٦٤	٢	١,٠

يتضح من الجدول السابق ما يلى:-

جاء المحور الأول: فى المرتبة(الأولى) بوزن نسبى (٠.٦٨) بالنسبة لأفراد العينة الكلية من المعلمين، وجاء فى المرتبة (الثالثة) بوزن نسبى (٠.٥٦) بالنسبة لأفراد العينة الكلية من الطلاب ومع وجود فارق دال إحصائياً بينهما عند مستوى (٠.٠١) لصالح أفراد العينة الكلية من المعلمين، وهذا يشير إلى أن أفراد العينة من المعلمين لديهم إدراك بما يدور من تجديد فى المناهج الدراسية أكثر من إدراك واقع الطلاب نحو تطوير المناهج.

جاء المحور الثانى: فى المرتبة (الخامسة) بوزن نسبى (٠.٥٨) بالنسبة لأفراد العينة الكلية من المعلمين، وجاء نفس المحور فى نفس المرتبة بوزن نسبى (٠.٥٣) بالنسبة لأفراد العينة الكلية من الطلاب ومع عدم وجود فارق دال إحصائيا بينهما، وهذا يشير إلى أن أفراد العينة سواء المعلمين أم الطلاب أن لديهم وعياً بأن واقع جوانب التجديد فى تكنولوجيا التعليم والمعلومات لم يكن لها تأثير على العملية التعليمية ويرجع ذلك إلى عدم استخدامها داخل مؤسسات التعليم قبل الجامعي فى مصر إلا فى بعض الجوانب البسيطة.

جاء المحور الثالث: فى المرتبة (الثالثة) بوزن نسبى (٠.٦٥) بالنسبة لأفراد العينة الكلية من المعلمين، وجاء فى المرتبة(الرابعة) بوزن نسبى (٠.٥٥) بالنسبة لأفراد العينة الكلية من الطلاب، مع وجود فارق دال إحصائيا بينهما عند مستوى (٠.٠٥) لصالح العينة الكلية من المعلمين، وهذا يكشف عن مدى إدراك أفراد العينة من المعلمين بما يحدث من تجديد بالمبنى المدرسى أكثر من أفراد العينة من الطلاب.

جاء المحور الرابع: فى المرتبة (الرابعة) بوزن نسبى (٠.٦١) بالنسبة لأفراد العينة الكلية من المعلمين ، وجاء فى المرتبة(الأولى) بوزن نسبى (٠.٦٩) بالنسبة لأفراد العينة الكلية من الطلاب ومع وجود فارق دال إحصائيا بينهما عند مستوى (٠.٠٥) لصالح العينة الكلية من الطلاب وهذا يكشف على أن الطلاب لديهم إدراك بما يعتمد علية المعلم من طرائق وأساليب تدريسية وبالرغم من التوسع فى البرامج التدريبية للمعلمين فى مجال تحديث أساليبهم التدريسية فإنهم مازالوا يعتمدون على الأساليب التقليدية.

جاء المحور الخامس: فى المرتبة (الثانية) بوزن نسبى (٠.٦٨) من منظور إجمالي أفراد العينة الكلية من المعلمين وجاء فى نفس المرتبة بوزن نسبى (٠.٦٤) بالنسبة لأفراد العين الكلية من الطلاب مع عدم وجود فارق دال إحصائيا بينهما.

التعقيب:

نتناول فى هذا الفصل تحليلا للنتائج التى أسفر عنها التطبيق الميدانى للاستبانتين الموجهتين لكل من المعلمين والطلاب .

وأكدت بعض النتائج التى توصلنا إليها عن وجود الكثير من المعوقات التى تعوق جوانب التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى والواقع يؤكد أن المدارس المصرية مازالت تسير الدراسة بها بالأساليب التقليدية القديمة بالرغم من توجه وزارة التربية والتعليم إلى إدخال جوانب كثيرة من التجديد التربوى فإنها لم تستخدم إلا بقدر بسيط لا يتلاءم مع حجم الإنفاق على هذه الجوانب.

الفصل الخامس

التصور المقترح والتوصيات

- مقدمـــــــــة.
- التصورالمقترح.
  - ١- أهداف التصورالمقترح.
  - ٢- فلسفة التصورالمقترح.
  - ٣- الأسس التى ترتكز عليها فلسفة التصورالمقترح.
  - ٤- إجراءات التصورالمقترح.
- التوصيات.



مقدمـــــة :

نتناول فى هذا الفصل التصور المقترح الذى يسهم بدوره فى تقليص أو الحد من المشكلات التى تواجه جوانب التجديد التربوى المتنوعة فى ضوء الواقع الحالى للإمكانات التعليمية بالتعليم قبل الجامعى وأيضاً نتناول أهم التوصيات التى تسهم بدورها فى تطوير التعليم العام فى مصر، والبحوث المقترحة.

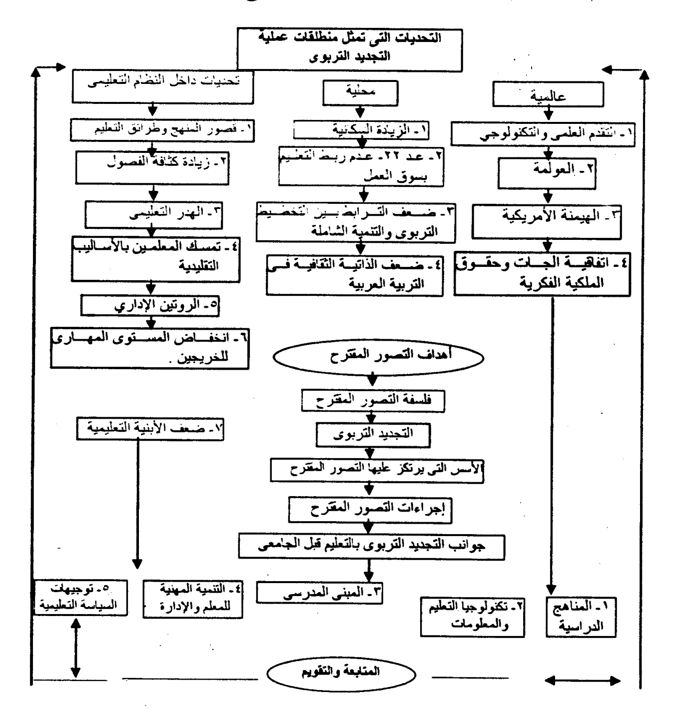
التصور المقترح :

كشفت الدراسة النظرية والميدانية عن وجود العديد من المشكلات التى تمثل معوقات تجاه جوانب التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى فى مصر ، وبينت أن هناك **فجوة كبيرة بين واقع التجديد بالمدارس وبين المتطلبات الحقيقية لتطوير التعليم و إعداد الكوادر البشرية التى تلبى احتياجات المجتمع فى عصر التقدم العلمى والتكنولوجى والثورة المعلوماتية و الاتصالاتية والعولمة واتفاقية الجات التى يشهدها العالم اليوم سعينا إلى وضع تصور مقترح يمكن من خلاله حل المشكلات التى تعوق التجديد التربوى بحيث يمكن تقليصها أو الحد منها فى ضوء الإمكانات التعليمية المصرية من خلال فكر جديد وقيم تعليمية معاصرة وأساليب وطرائق تدريسية متطورة تتمشى مع التغيرات العالمية فى هذا المجال.**

ونتناول التصور المقترح الذى يسهم بدوره للحد من أو تقليص المشكلات التى تعوق جوانب التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى فى ضوء التحديات التى تمثل منطلقات عملية التجديد وقد تم بناء التصور فى ضوء ما تم عرضه من نتائج للدراسة الميدانية ويتكون التصور المقترح من أهداف وفلسفة وأسس يرتكز عليها وإجراءات تخدم التجديد

التربـوى حتـى يسـهم بـدوره فـى تحـديث المنظومـة التعليميـة ويتضـح ذلـك مـن الرسـم التخطيطى

الرسم التخطيطى للتصور المقترح



١- أهداف التصور المقترح :

نستهدف من التصور المقترح تحقيق نوعين من الأهداف :-

أ- أهداف عامة تخدم التصور المقترح باعتباره نموذجا يخدم العملية التعليمية فى ضوء الاتجاه نحو التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى وذلك على النحو التالى:-

- يساهم التصوير المقترح فى الحد من المشكلات التى تعوق جوانب التجديد التربوى من القيام بدورها تجاه تطوير التعليم العام المصرى وكان من أهم جوانبه ما يلى :
  - جوانب تجديد المناهج.
  - جوانب تجديد تكنولوجيا التعليم والمعلومات .
  - جوانب التجديد في المبنى المدرسي .
  - جوانب التجديد في التنمية المهنية للمعلم.
  - جوانب التجديد في الإدارة المدرسية الفعالة .
- أن يكون هذا التصور بمثابة الاستجابة الواعية الضرورية التي تحاول وضع الإجراءات والجوانب المختلفة التي تضمن قيام المسؤولين والعاملين بالعملية التعليمية بمسئولياتهم تجاه التجديد التربوي حتى يسهم بدوره في رفع كفاءة مستوى الطلاب بما يلبى متطلبات المجتمع الحالية.

ب- أهداف خاصة يسعى التصور إلى تحقيقها من خلال القيام بما يلى :-

- زيادة التعاون بين المسئولين والقائمين بالعمل بالعملية التعليمية للحد من المشكلات التى تؤثر على جوانب واقع التجديد التربوي .

- التعاون بين وزارة التربية والتعليم ووسائل الإعلام المختلفة لنشر الوعي التكنولوجي بين المعلمين والطلاب وأولياء الأمور كاتجاه نحو قبول جوانب التجديد بالتعليم قبل الجامعي.
- تفهم الإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب لمدى أهمية التجهيزات التكنولوجية التى تم إدخالها بالتعليم العام فى مصر كالاتجاه نحو التجديد التربوى لتحديث المنظومة التعليمية بما يواكب ما يحدث فى الدول المتقدمة.
- تفهم الآباء لطبيعة جوانب التجديد التربوى للتعليم العام كاتجاه نحو التطوير وذلك من خلال تشجيع أبنائهم من الطلاب للإقبال عليه سواء داخل المدرسة أم خارجها.
- تفهم المؤسسات المجتمعية الأهلية لأهمية التجديد التربوى بالتعليم العام والعمل على زيادة الدعم المادي الذى يخدم المؤسسات التعليمية ومدها بالتجهيزات التكنولوجية المتطورة.

٢- فلسفة التصور المقترح :

يؤسس التصور المقترح الذى اقترحناه على فلسفة تنطلق من فلسفة واضحة المعالم تعبر عن ثقافة المجتمع المصرى وتسهم فى الأخذ بجوانب وتوجهات التجديد ونشرها داخل المجتمع من أجل تحسين التعليم قبل الجامعى فى مصر بما يواكب التغيرات العالمية فى مجال التعليم والتي أصبحنا بالنسبة لها متخلفين، وتشتق ملامح فلسفة التصور المقترح من النقاط التالية :-

- التجديد التربوى هو مدخلنا لاكتساب أفراد المجتمع قدراً عاماً من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التى تعبر عن الثقافة العربية الإسلامية اللازمة

لإعدادهم ليصبحوا مواطنين صالحين ولكي تتكون لديهم مقدرة على مواجهة التحديات التي تفرض على المجتمع سواء من الداخل أم من الخارج.

- التجديد التربوي هو طريقنا لتهيئة الطلاب لاستيعاب التراث الثقافي الذي يعبر عن الحضارة داخل المجتمع، من أجل إعداد الفرد لكي يكون مواطناً مثقفاً قادراً على التفاعل مع الآخرين ويتكون لديه حس قومي وطني يعدل من سلوكه داخل المجتمع.
- التجديد التربوي هو سبيلنا للحفاظ على المبادئ الأساسية والأخلاقية لدى الطلاب والتي تحافظ على ترابط المجتمع وتقوي أواصر الصلة بين جميع طبقاته، ويتكون لديهم وعي للمحافظة على نسيجه الاجتماعي ومجابهة أي فتن تفرض عليه.
- ينطلق التجديد التربوي من سياسة تعليمية واضحة المعالم في ضوء طبيعة وإمكانات المجتمع المصري ويمكن تنفيذها على أرض الواقع والبعد عن الشعارات الفضفاضة التي يصعب تحقيقها في ضوء الأفكار والمعتقدات السائدة في المجتمع.
- يسعى التجديد التربوي إلى أن يقدم للمجتمع تعليماً متميزاً يستثمر التواصل مع الماضي، وله قدرة على مواجهة مشكلات الحاضر واستشراف المستقبل ، يسهم في التنمية الشاملة المتكاملة وذلك من خلال إعداد الطلاب للتعامل مع مجالات العمل الحالي ومجالات المشاركة السياسية والاقتصادية والثقافية بحيث تكون مخرجات التعليم على قدر من التميز والقبول داخل المجتمع .

● يقدم التجديد التربوى للمجتمع تعليماً يحافظ على اللغة العربية والدين لدى الطالب، وبذلك نضمن الحفاظ على الهوية للمجتمع المصرى، ويسهم فى تنمية الوعى لديه فى مجابهة المخاطر التى تهدد النسيج الاجتماعي للمجتمع .

● يسعى التجديد التربوى لتقديم تعليماً تكنولوجياً ينمى لدى الطالب القدرة على التعامل مع متطلبات التقدم التكنولوجي فى عصر المعلومات ، ويسهم فى تقدم وازدهار المجتمع .

٢- الأسس التى ترتكز عليها فلسفة التصور المقترح ،

تستند فلسفة التصور المقترح على بعض الأسس والمبادئ التربوية التى ينبغي أن يلتزم بها المسئولون عن التجديد للارتقاء بمستوى التعليم لمجابهة التحديات العالمية والمحلية والتأثيرات التربوية المترتبة عليها وذلك على النحو التالى :-

● يعمل التجديد التربوي على توفير قاعدة بيانات متنوعة تعبر عن ثقافة المجتمع وتراثه ، وتجسد وحدة التراث العربي الإسلامي ودوره فى نشر العلوم المختلفة وذلك بالاعتماد على المستحدثات التكنولوجية المتطورة المتوفرة بالتعليم العام كأحد جوانب التجديد .

● توجيه القائمين على برامج التجديد التربوي المتنوعة لغرس المبادئ المجتمعية لدى الطالب والتى تعبر عن طبيعة المجتمع ومنها:

- ترسيخ الإيمان بالله
- ترسيخ قيمة حب العمل.
- تنمية التعاون مع الآخرين واحترامهم.
- ترسيخ قيمة العلم وتقدير العلماء.

- يسعى التجديد التربوي إلى تدعيم التكامل بين مؤسسات التربية النظامية وغير النظامية من خلال تفعيل دور المشاركة المجتمعية لمؤسسات المجتمع بمنظوماته السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.
- يعمل التجديد التربوي على ممارسة سياسة تعليمية جديدة تهدف إلى إعداد الطالب علمياً ومهنياً وثقافياً واجتماعياً فى ضوء إمكانات المجتمع المتوفرة بهدف الحفاظ على كيانه فى ظل التحديات التى تفرض نفسها
- يساهم التجديد التربوي فى إعداد المعلم والإدارة من خلال التنمية المهنية المستديمة فى ضوء الإمكانات المتوفرة والتى تتمشى مع طبيعة المجتمع. ويؤدى هذا إلى التخلي عن الأساليب التدريسية والإدارية التقليدية المتبعة اليوم فى التعليم العام المصرى.
- يسعى التجديد التربوى لتقديم برامج تدريبية متطورة تعتمد على المستحدثات التكنولوجية والتى تسهم فى إكساب المعلم أساليب وطرائق تدريسية متطورة وإكساب الإدارة الفن الإداري الذى يتمشى مع توجهات التجديد بهدف تحسين مستوى الأداء للعاملين بالتعليم العام.
- يسعى التجديد التربوي لتوفير بيئة تعليمية متطورة لها علاقة بالمجتمع وتكسب الطالب التعامل المباشر مع بيئته المحيطة ويساهم فى حل مشكلاته وبذلك يتكون لديه حس قومى لمجابهة ما يحدث من مشكلات فى ظل التحديات المتسارعة التى تفرض على المجتمع.
- يساهم التجديد التربوى فى نشر مفاهيم جديدة بالتعليم العام المصرى مثل التعلم التعاونى والتعلم بالاكتشاف والتعلم الذاتى ، والتى تتطلب مواصفات خاصة بالنسبة للمبنى المدرسى وأعداد الطلاب بكل فصل، ومعلم وإدارة على وعى بما

يحدث من تطورات تعليمية بالدول المتقدمة حتى نستطيع أن نحقق التنمية الشاملة للمجتمع.

- يسعى التجديد التربوى لتغيير مفهوم المتابعة وأساليبها والتى تقيس مستوى الأداء لكل من المعلم والإدارة فى ضوء متطلبات التوجهات الحديثة للتجديد من أجل رفع كفاءة مستوى الخريج بما يضمن تقدم المجتمع فى شتى المجالات المختلفة .
- يعمل التجديد التربوى على توفير أساليب تقويمية متنوعة وحديثة تتفق مع جوانب ومجالات التحديث وتعتمد على الحاسب الآلي والمعامل المتنوعة بمؤسسات التعليم قبل الجامعى .
- يساهم التجديد التربوى فى توفير المعايير القومية التى تعد من المؤشرات الدالة على تحسين مستوى مخرجات التعليم العام ، ومن خلالها يمكن إعادة النظر فيما تم إنجازه من تطوير جوانب التعليم .
- يسعى التجديد التربوى لإنشاء مدارس متطورة بالمجتمع تحوى بداخلها قاعة الوسائط المتعددة وقاعة الإنترنت ومعمل الحاسب الآلي ومعمل للعلوم ومعمل للغات ، ويؤدى هذا إلى تحديث التعليم بما يواكب ما يحدث من تطورات عالية فى هذا المجال.
- يسعى التجديد التربوى لمشاركة أولياء الأمور فى إدارة العملية التعليمية وزيادة الترابط بينهما من خلال نظم حديثة فى هذا المجال ، وتسهم فى نشر مجالات وتوجهات التجديد التربوى داخل المجتمع .
- يعمل التجديد التربوى على توفير مصادر متنوعة للحصول على المعلومات بوسائط غير تقليدية مثل الإنترنت أو المكتبة الالكترونية والتى تنمى لدى الطالب

القدرة على الوصول إلى المعلومات بنفسه وبذلك نضمن تعامله مع وسائط التكنولوجيا والمعلومات المتوفرة داخل المجتمع سواء فى المدرسة أم فى البيت.

- يساهم التجديد التربوى فى توفير بيئات تعليمية غير نمطية تعتمد على تكنولوجيا الأقمار الصناعية والثورة المعلوماتية من خلال القنوات الفضائية المتخصصة التعليمية والثقافية والإنترنت والتى تسهم فى تعليم وتثقيف أفراد المجتمع .
- يساهم التجديد التربوى فى توفير مواقع تعليمية متميزة باللغة العربية من خلال شبكة المعلومات لتقديم مساعدات تعليمية لأفراد المجتمع تتفق مع الأعراف المجتمعية والمبادئ والقيم التى تعبر عن الكيان الثقافى للمجتمع، وبذلك نضمن إقلاع شبابنا عن المواقع التى تثير الغرائز والتى تحطم الأعراف والتقاليد، وأن يتكون لديهم مقدرة لمواجهة المخاطر التى تفرضها التحديات الدولية المعاصرة.

٤- إجراءات التصور المقترح :

بعد أن حددنا فلسفة التصور المقترح وأهمية مرتكزاته وأهم أهدافه العامة والخاصة ، سوف نتناول كل محور من محاور التصور فى ضوء المستهدف منه وآليات التنفيذ وهى كالآتي :-

أولا : المحور الأول : تجديد المناهج الدراسية :

أ- المستهدف من جوانب تجديد المناهج الدراسية :

- أن يناسب المنهج المطور استعدادات الطلاب فى ضوء طبيعة المجتمع المصرى
- أن يتوفر بالمنهج المطور موضوعات تخدم القضايا العالمية والمحلية .
- أن يعمل محتوى المنهج المطور على نشر التعلم التعاونى بين الطلاب كاتجاه تعليمى جديد.

- أن يرتبط المنهج المطور بالتجهيزات التكنولوجية الموجودة حاليا بالمدارس المصرية .
- أن يتوفر بالمنهج المطور موضوعات تلبى متطلبات واحتياجات المتعلم وفى نفس الوقت تنمى لديه حب العمل اليدوى .
- أن يتضمن المنهج المطور مواقف تعليمية تساعد المتعلم فى التعامل مع المواقف الحياتية التى يمر بها فى حياته العملية .
- أن يوفر المنهج المطور الأنشطة التعليمية التى تعتمد على التجهيزات التكنولوجية الحديثة الموجودة حاليا بالمدارس .
- أن يراعى المنهج المطور تنوع مصادر التقويم بما يلائم التوجه نحو تطوير التعليم العام .
- أن يساهم المنهج المطور فى إكساب الطلاب القدرة على التعامل مع الكمبيوتر والإنترنت وغيرها.
- أن يساهم المنهج المطور مع طبيعة معامل وقاعات الوسائط المتعددة والمعامل المطورة حتى يستفاد منها كاتجاه نحو التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى
- أن يشارك كل من الطلاب والمعلمون فى وضع المناهج المطورة حتى لا يتم التطوير فى إطار خارج الواقع الفعلى لطبيعة المعلم والطالب .
- أن يعمل المنهج المطور على نشر التعلم الإلكتروني بين المعلمين والطلاب .
- أن يساهم المنهج المطور فى تنمية المهارات المتنوعة لدى الطلاب والعمل على إكسابهم مهارة التعلم الذاتى أي أن يحصلوا على المعلومات بأنفسهم من خلال تنوع مصادر التعليم بالمدارس .

ب- آليات تنفيذ المحور الأول :-

- وضع مناهج اختيارية وعلى الطلاب اختيار ما يناسب قدراتهم العقلية و استعداداتهم المهارية .
- إضافة موضوعات جديدة بالمناهج تتناول العولمة والجات والملكية الفكرية الخصخصة - التوجه نحو الرأسمالية وغيرها من الموضوعات العصرية التي تنمي لديهم الوعي بما يحدث بالدول المتقدمة .
- إضافة موضوعات حديثة تعتمد على التعلم التعاوني أو التعلم بالاكتشاف أو التجريب و الذى يحتاج إلى مجموعات صغيرة من الطلاب كاتجاه لتنوع أساليب التعلم، فى نفس الوقت لها القدرة على رفع مستوى الخريجين بما يواكب التقدم العلمى والتكنولوجى الذى يشهده القرن الحادى والعشرين .
- إضافة موضوعات حديثة يتم تعلمها باستخدام الأجهزة التكنولوجية الموجودة بقاعة الوسائط المتعددة أو معامل العلوم المطورة أو معامل الكمبيوتر .
- إضافة موضوعات للمواد الدراسية أو الأنشطة التعليمية تنمى لدى الطلاب مهارة العمل اليدوى فى اتجاه لربط التعليم بسوق العمل .
- إضافة موضوعات عن الكمبيوتر والإنترنت نظرية وعملية حتى يتقن الطالب التعامل معهما بما يكسبه مهارة التعلم الذاتى من خلال الوصول إلى المعلومة بنفسه.
- إضافة أنشطة تعليمية غير تقليدية يتم تنفيذها بواسطة التجهيزات التكنولوجية المتطورة الموجودة حاليا بالمدارس المصرية .
- اعتماد درجات أعمال سنة للطالب يأخذها نتيجة استخدامه الكمبيوتر والإنترنت وغيرها من جوانب التجديد التربوي بالتعليم قبل الجامعي .

- توفير وقت كاف للمعلم من خلال الخطة الزمنية للمنهج يستطيع استغلاله بقاعة الوسائط المتعددة أو معمل الكمبيوتر أو معامل العلوم أو شبكة الإنترنت وبذلك يضمن المسئولون عن تطوير التعليم الاستفادة من الإمكانيات المتوفرة بكل مدرسة .
- أن يتم إعطاء الفرصة الحقيقة لكل من المعلم والطالب وأولياء الأمور للمشاركة بآرائهم فى تطوير المناهج من خلال عقد مؤتمرات مشتركة مع المسؤولين عن وضع المناهج وتطورها.
- العمل على توفير برامج تدريبية للطلاب على الكمبيوتر والإنترنت داخل المدارس المصرية فى الإجازة الصيفية بهدف نشر التعليم الإلكتروني بين أفراد المجتمع المصرى .
- إضافة موضوعات قابلة للبحث يطلب من الطالب البحث عنها فى المكتبة أو الإنترنت أو غيرها من مصادر التعلم التى تسهم بدورها فى تنمية مهارة البحث وكيفية الوصول إلى المعلومات لدى الطالب وأن تضاف أعمال السنة فى مقابل إنجاز هذا البحث.

ثانياً المحور الثانى ، جوانب التجديد فى تكنولوجيا التعليم والمعلومات .

أ - المستهدف فى جوانب التجديد فى تكنولوجيا التعليم والمعلومات ،

- أن يتم توفير التشريعات الإدارية المساعدة لاستخدام توجهات التجديد التربوى نحو تكنولوجيا التعليم والمعلومات .
- أن يتم الاعتماد على تكنولوجيا التعليم والمعلومات فى توضيح المواد الدراسية حتى تنمى لدى الطلاب مهارة الحصول على المعلومة بأنفسهم.

- أن يتم توفير برامج الكمبيوتر وأفلام الفيديو التعليمية والاسطوانات لجميع المواد الدراسية بكل مدرسة .
- أن يتم توفير عدد كاف من الأجهزة بكل مدرسة فى ضوء خطة استراتيجية طويلة الأمد تتم على مراحل فى ضوء خطة زمنية .
- أن يتم إتاحة الفرص الحقيقية للمعلمين لاستخدام تكنولوجيا التعليم والمعلومات بالمدارس المصرية كاتجاه نحو تحديث التعليم قبل الجامعى فى مصر .
- أن يتم توفير التجهيزات التكنولوجية المتطورة والتى لها علاقة مباشرة بالمواد الدراسية الحالية والتى تستخدم فى توضيحها .
- أن يتم توفير الوقت الكافى للمعلمين والطلاب للقيام بالرحلات التعليمية لزيارة المناطق الصناعية ومراكز التعليم ونوادي العلوم والآثار وغيرها .
- أن يتم استخدام التجهيزات التكنولوجية فى إجراء الأنشطة التعليمية المتنوعة .
- أن يتم بث البرامج التعليمية بما يتناسب مع اليوم الدراسى للطالب.
- أن يتم استخدام القنوات الفضائية التعليمية الموجودة حاليا بالمدارس المصرية فى شرح وتوضيح المواد الدراسية .
- أن يتم توفير دليل للمعلم والطالب بكل مدرسة يوضح المواقع التعليمية التى تخدم المناهج الدراسية من خلال شبكة الإنترنت.
- أن تتاح الفرصة الحقيقية للمعلم لاستخدام الكمبيوتر فى تصميم الاختبارات الشهرية وتصحيحها إن أمكن ذلك أو فى رصد الدرجات وعمل ملف لكل طالب.
- أن يتم تدريب الطلاب على عمل مشاريع إنتاجية تتم داخل المدرسة وتخدم المجتمع الخارجى التى تعتمد على الأنشطة الصناعية أو التجهيزات التكنولوجية الحديثة .

ب- آليات تنفيذ جوانب التجديد فى تكنولوجيا التعليم والمعلومات :

- إصدار تشريعات إدارية متمثلة فى القرارات والقوانين تكون واضحة للإدارة ومباشرة لاستخدام تكنولوجيا التعليم والمعلومات بالمدارس المصرية .
- تخصص حصة فى الجدول لكل معلم مادة دراسية لاستخدام تكنولوجيا التعليم والمعلومات والاتصالات والتى أصبحت موجودة فى معظم المدارس كاتجاه للتجديد التربوى بالتعليم العام.
- استخدام مراكز التطوير التكنولوجي لإنتاج برامج الكمبيوتر وشرائط الفيديو التعليمية والاسطوانات بهدف توفيرها بالمدارس المختلفة لكل محافظة .
- لابد من إتاحة الفرصة لرجال الأعمال والجمعيات الخيرية المهتمة بالتعليم لتقديم المساعدات فى صورة أجهزة تكنولوجية تخدم العملية التعليمية من خلال زيادة المشاركة المجتمعية فى تطوير التعليم .
- أن تعدل خطط المناهج الدراسية بحيث يتم إدراج وقت كاف لاستخدام تكنولوجيا التعليم والمعلومات لكل مادة دراسية على حدة.
- وضع خطة بكل مدرسة لتحديد أوقات الرحلات على مدار العام والتى تشمل زيادة المراكز العلمية والمناطق الصناعية والأثرية ونوادي العلوم.
- إضافة الأجهزة التكنولوجية بحجرة الأنشطة الصناعية والفنية لاستخدامها فى إجراء هذه الأنشطة .
- أن يتم التعاون بين وزارتي التربية والتعليم والإعلام للتنسيق فيما بينهما بهدف ضبط الوقت المخصص لبث البرامج التعليمية عبر القنوات الفضائية التعليمية المتوفرة بمعظم المدارس المصرية فى ضوء واقع الخطة الزمنية للمواد الدراسية المعتمدة .

- أن يتم توفير حصة لكل معلم مادة دراسية بمعدل أسبوعي لاستخدام القنوات الفضائية لتوضيح مادته الدراسية .
- إصدار دليل لكل معلم وطالب يوضح المواقع التعليمية على شبكة الإنترنت والتى تخدم المواد الدراسية الحالية وأيضاً يوضح به مواعيد بث البرامج التعليمية لكل مادة دراسية
- تطوير أساليب الامتحان الشهرية - ونصف العام ونهايته- باستخدام الكمبيوتر وإجراء امتحان عملى يتم داخل معامل الكمبيوتر والعلوم.
- توفير أنشطة تعليمية متطورة غير تقليدية تعتمد على التجهيزات التكنولوجية تسهم بدورها فى زيادة دعم المشروعات الإنتاجية لتنمية المهارات المتعددة لدى الطلاب، وأيضا إقامة معارض دائمة تابعة للتربية والتعليم بكل محافظة .

ثالثاً المحور الثالث :جوانب التجديد بالمبنى المدرسى :

أ- المستهدف من جوانب التجديد بالمبنى المدرسى :

- أن يتم توفير عدد كاف من الفصول بكل مدرسة لمواجهة الزيادة فى أعداد الطلاب .
- أن يتم اعتماد شكل هندسى موحد لواجهات المبانى المدرسية على مستوى الدولة.
- أن يتم إنشاء معمل وقاعات بكل مبنى مدرسى تلائم التجهيزات التكنولوجية المتطورة التى أصبحت متوفرة بمعظم المدارس المصرية .
- أن يتم تخصيص أماكن بكل مدرسة لإجراء الأنشطة التعليمية المتنوعة – صناعية زراعية - رياضية- ثقافية - اجتماعية- والتى تعتمد على تكنولوجيا التعليم والمعلومات كاتجاه للتجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى .
- أن يتم توفير حجرة طبيب بكل مدرسة .

- أن يتم تخصيص أماكن بكل مدرسة جديدة لإنشاء قاعات ومعامل تكفى لأعداد الطلاب فى المستقبل .
- أن يتم تخصيص مكان بكل مدرسة يستخدم لإجراء المشاريع الإنتاجية والتدريب عليها بواسطة متخصصين فى هذا المجال.
- أن يتم تخصيص مكان بكل مبنى مدرسة جديدة لذوى الاحتياجات الخاصة.
- أن يتم توفير معمل لغات بكل مدرسة .

ب- اليات تنفيذ جوانب التجديد بمبنى المدرسة :

- العمل على زيادة عدد المدارس بكل إدارة تعليمية من خلال تلقي المساعدات الأهلية - المشاركة المجتمعية - وتنفذ بواسطة هيئة الأبنية التعليمية المختصة بذلك.
- **العمل على إنشاء قاعات ومعامل بالمدارس الجديدة تكون مستقلة بجوار مبنى المدرسة يمكن في المستقبل التوسع الدراسي لإنشاء معامل وقاعات جديدة.**
- **العمل على وضع خطة تشرف عليها هيئة الأبنية لترميم واجهات المباني المدرسية ذات الشكل الموحد كاتجاه نحو التجديد التربوي وحتى تطبق نسقاً حضارياً موحداً.**
- **العمل على إنشاء قاعات وورش بكل مدرسة جديدة تتم داخلها الأنشطة المتنوعة وإصدار تشريع يمنع تحويلها إلى فصول دراسية كما هو متبع اليوم ببعض المدارس المصرية.**
- **العمل على إنشاء حجرة ذات أغراض متعددة تجري بداخلها التدريب على المشاريع الإنتاجية التي تتم داخل كل مدرسة.**

- العمل على إنشاء معمل للغات بكل مبنى مدرسي جديد في ضوء توجه وزارة التربية والتعليم للاهتمام باللغات الأجنبية وإضافتها كمادة دراسة بالصف الأول الابتدائي.

رابعاً المحور الرابع، جوانب التجديد في التنمية المهنية للمعلم والإدارة،

أ- المستهدف من جوانب التجديد في التنمية المهنية للمعلم والإدارة :

- أن يتم الاهتمام بتدريب المعلم والإدارة على استخدام الكمبيوتر والإنترنت في التدريس سواء في شرح المواد الدراسية أم في العمل والإدارة.
- أن يتم الاهتمام بتدريب المعلم والإدارة على عمل مشاريع إنتاجية تخدم البيئة المحيطة بكل مدرسة.
- أن يتم توفير الحوافز والمكافآت المادية للمعلم والإدارة نتيجة تحقيق مستوىً متميزاً أثناء التدريب.
- أن يتم إتاحة الفرصة الحقيقية للتدريب على تنوع مصادر التقويم بما يتمشى مع المناهج المطورة والتجهيزات التكنولوجية المطورة الموجودة حاليًا بمعظم المدارس
- أن يتم توفير التدريب للمعلم والإدارة على نشر الوعي التكنولوجي بين الطلاب لنشر التعلم الإلكتروني.
- أن يتوفر بكل مدرسة خطة استراتيجية للتدريب تقوم على أسلوب علمي في إعداد المعلم والإدارة مع البعد عن الأساليب التقليدية في التدريب والمتابعة.
- أن يتم توفير مركز تدريبي للمعلم والإدارة بكل إدارة تعليمية يخدم العاملين بالتعليم ويكون بالقرب من أماكن تواجدهم.
- أن تتاح فرصة التدريب لكل من المعلم والإدارة في أيام محدودة من كل شهر مع التركيز على ذلك في الإجازات الصيفية.

- أن يتم توفير كوادر بشرية مدربة ذات كفاءات عالية في مجال التدريب الحديث الذي يعتمد على التجهيزات التكنولوجية المتطورة كمساعد لهم في هذا المجال.
- أن يتم توفير برامج تدريبية لكل من المعلم والإدارة مكملة للبرامج السابقة حتى تستمر عملية التدريب.
- أن يتم عمل تقييم فعلي لكل من المعلم والإدارة في نهاية كل تدريب بعيداً عن الأسلوب المتبع حالياً الذي يعتمد على الناحية الشكلية وبذلك يفقد التدريب قيمته التي يهدف إلى تحقيقها.
- أن يتم توفير برامج تدريبية للمعلم والإدارة على تعلم اللغة الإنجليزية لإكسابهم القدرة على التعامل مع الكمبيوتر وشبكة الإنترنت.

ب- آليات تنفيذ جوانب التجديد في التنمية المهنية للمعلم والإدارة:

- العمل على توفير مراكز تدريبية بكل مديرية تعليمية مجهزة بالكمبيوتر والإنترنت والوسائط المتعددة والقنوات الفضائية التعليمية وغيرها وأن تركز على التدريب الفعلي المبني على أسس عملية سليمة والتخلص من الناحية الشكلية للتدريب الحالي.
- العمل على إنشاء وحدات إنتاجية بكل مديرية يتلقى بها المعلم والإدارة والتدريب على كيفية تنفيذ وتشغيل وإنتاج منتجات تلبي احتياجات المواطن في ضوء إمكانيات المدارس المصرية.
- العمل على زيادة المشاركة المجتمعية لزيادة الدعم المادي المخصص للتدريب حتى يقبل المعلم والإدارة على التدريب بجدية ويمكن تطبيق ما تدرب عليه بالمدارس المصرية.

- العمل على إسناد التدريب إلى متخصصين من ذوي المؤهلات العليا – ماجستير أو دكتوراه – وتكون لديهم القدرة على تطبيق الأساليب التدريبية الحديثة وفي نفس الوقت يمكن التخلي عن الروتين الإداري في التدريب.
- العمل على تنوع أساليب الامتحانات من خلال إجراء الامتحان بداخل المعامل كمبيوتر وعلوم – وقاعة الوسائط المتعددة والعمل على تسجيل بيانات ودرجات الطلاب على أجهزة الكمبيوتر.
- العمل على زيادة البعثات الخارجية للمعلم والإدارة وأيضًا زيادة البعثات الداخلية للتدريب على الأساليب التدريسية والطرائق الحديثة والعمل الإداري الذي يستخدم فيه تكنولوجيا التعليم والمعلومات.
- عمل خطط استراتيجية لكل برنامج تدريبي يستفاد منه لمدة (١٠) سنوات مستقبلية كاتجاه للاستفادة الحقيقية من برامج التدريب المطورة.
- التركيز في التدريب على المعلم والإدارة الأصغر في السن حتى نضمن استمرار خبراتهم التعليمية التي اكتسبوها أثناء التدريب.

خامسًا المحور الخامس : جوانب التجديد في توجيهات السياسة التعليمية :-

أ- المستهدف من جوانب التجديد في توجهات السياسة التعليمية :

- أن يتم توفير القرارات الوزارية التي تصدرها الوزارة والمتعلقة بتطوير التعليم قبل الجامعي بكل مدرسة.
- أن تحرص السياسة التعليمية على تحقيق فرصة حقيقية لربط التعليم بسوق العمل لتلبية متطلبات المجتمع.
- أن تحرص السياسة التعليمية على تطوير المواد الدراسية باستمرار بهدف خدمة الطلاب.

- أن تحرص السياسة التعليمية على إصدار القرارات التي تعمل على زيادة المشاركة المجتمعية للقيام بدورها في تحديث التعليم العام المصري.
- أن تحرص السياسة التعليمية على تطبيق المعايير القومية للتعليم بكل مرحلة تعليمية بحيث تلائم الواقع المصري والإمكانيات المتاحة للتعليم.
- أن تحرص السياسة التعليمية على نشر التعلم الإلكتروني بجميع مدارس التعليم العام.
- أن تحرص السياسة التعليمية على إدخال كل ما هو حديث وجديد للتعليم العام كاتجاه للتجديد التربوي.
- أن تحرص السياسة التعليمية على إدخال مواد جديدة تعليمية تنمي لدى الطلاب القدرة على التعامل مع الكمبيوتر والإنترنت كاتجاه لتطبيق التكنولوجيا في نواحي الحياة المختلفة.

ب- آليات تنفيذ جوانب التجديد في توجهات السياسة التعليمية :

- العمل على إصدار جريدة دورية تهتم بالقضايا التعليمية والقرارات والقوانين المتعلقة بتحديث التعليم بصفة دورية تصل إلى كل مدرسة بالتعليم العام.
- العمل على توفير مناهج مطورة تستطيع أن تلبي استعداد وقدرات الطلاب وتنمي لديهم المهارات العلمية المتنوعة والتي ترتبط باحتياجات ومتطلبات المجتمع في ضوء التغيرات العالمية والمحلية للقرن الحادي والعشرين.
- إنشاء مراكز متخصصة بكل مديرية تبحث آراء كل من المعلم والطالب وأولياء الأمور تجاه المناهج المطورة الحالية والعمل على الأخذ بهذه الآراء بهدف تواجد مناهج تعليمية تخدم الواقع الحقيقي للطالب والمعلم.

- العمل على إصدار تشريعات تجبر الشركات والهيئات الخيرية على توفير الدعم المادي اللازم لتحديث التعليم العام في مقابل أن المؤسسات التربوية هي التي تمد هذه الشركات بالخبرات المتعلمة التي تعمل بها.
- إنشاء مركز إعلامي بكل مديرية تعليمية لنشر الوعي التكنولوجي والفكر الجديد بين الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور بهدف تقبل التجديد التربوي في تحقيق الأهداف المرجوة منه.
- استخدام مراكز التطوير التكنولوجي لعمل دورات تدريبية حقيقية في الإجازات الصيفية لكل مدرسة لتدريب الطلاب على الكمبيوتر والإنترنت لاكتساب مهارة التعامل معهم.

تمكنا التوصيات :

في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسة الميدانية تمكنا من رصد مجموعة من التوصيات تسهم بدورها في الحد من المشكلات التي تعوق جوانب التجديد التربوي في التعليم قبل الجامعي في مصر وكان من أهم هذه التوصيات ما يلي:-

- نوصي بالاهتمام بالمناهج المطورة والمعدة بأيدي خبراء مصريين والتي تعتمد على التجهيزات التكنولوجية التي أصبحت اليوم واقعاً نلمسه بمعظم المدارس المصرية حتى يواكب التعليم في مصر ما يحدث من تقدم بالدول المتقدمة التي سبقتنا في هذا المجال.
- نوصي بضرورة التأكيد على تضمين المقررات الدراسية موضوعات حديثة مثل العولمة واتفاقية الجات والخصخصة والتوجه نحو الرأسمالية وغيره من الموضوعات التي تنمي لدى الطلاب الوعي بما يحدث من تغيرات عالمية ومحلية تسود عالم اليوم.

- نوصي بالاهتمام بزيادة أعداد أجهزة الكمبيوتر وزيادة إعداد خطوط التليفون بكل مدرسة بهدف التوسع في إدخال تكنولوجيا التعليم بالمدارس المصرية.
- نوصي بضرورة الاهتمام بإنشاء قاعات ومعامل متطورة والعمل على تحديثها كل فترة زمنية فى ضوء خطة استراتيجية معدة لذلك حتى تضمن لها استمرار التحديث حتى تواكب ما يطرأ من تغيرات عالية فى هذا المجال.
- نوصي بضرورة الاهتمام بالتنمية المهنية المستديمة للمعلم والإدارة من خلال التدريب المستمر على الأساليب التعليمية والإدارية المطورة والتى تركز على استخدام تكنولوجيا التعليم بالمدارس المصرية التى أصبحت اليوم متواجدة بمعظمها كاتجاه نحو التجديد التربوى فى التعليم قبل الجامعى فى مصر.
- نوصي بضرورة العمل على زيادة الدعم المادى المخصص للمعلم والإدارة فى مقابل تدريبهم على التجهيزات التكنولوجية المطورة حتى نضمن الاستفادة من برامج التدريب الموجه لهم.
- نوصي بضرورة إنشاء وحدات تدريبية بكل إدارة وكل مدرسة بهدف نشر التدريب بين المدرسين و الإداريين على الأساليب المتطورة والتى تعتمد على كل ما هو جديد متواجد بالمدارس المصرية وأن يشرف على هذه الوحدات المتخصصون فى مجال التدريب المتطور.
- نوصي بضرورة تنمية الوعى لدى المتعلمين والإداريين والطلاب بأهمية التجديد التربوى بالتعليم العام كاتجاه نحو تحديثه من خلال وسائل الإعلام المتنوعة (التلفزيون – صحافة – إذاعة – مجلات – دوريات) وذلك من خلال التعاون مع وزارة التربية والتعليم.

- نوصي بضرورة التأكيد على زيادة المشاركة المجتمعية فى تدعيم التعليم سواء الدعم المادى أو المعنوى من خلال إصدار قوانين وقرارات تطبق بهدف الحصول على هذا الدعم حتى يسهم بدوره فى تحديث التعليم العام المصرى
- نوصي بضرورة إصدار نشرة دورية تصدر فى صورة جريدة تصدرها وزارة التربية والتعليم يوضح بها أهم القرارات والقوانين التى اتخذتها تجاه عملية تحديث التعليم قبل الجامعى فى مصر بهدف نشر الوعى بين العاملين بالعملية التعليمية .
- نوصي بضرورة التأكيد على إصدار دليل للمعلم والطالب يوضح به أهم المواقع التعليمية على شبكة الإنترنت والتى لها علاقة وثيقة بالموضوعات المختلفة الموجودة بالمناهج الحالية.
- نوصي بضرورة الاهتمام بتغيير نظم الامتحان التقليدية الموجودة حتى الآن بالعملية التعليمية حتى تواكب ما يحدث من توجهات نحو التجديد التربوى بالتعليم قبل الجامعى وذلك من خلال تنوع مصادر التقويم بحيث تتم داخل المعامل وقاعات الوسائط المتعددة وأيضا استخدام هذه التجهيزات فى إعداد الامتحانات وتصحيحها.
- نوصي بضرورة التأكيد على أن تضاف درجات مادتى الكمبيوتر والتكنولوجيا إلى المجموع فى نهاية العام حتى يقبل عليها الطلاب باهتمام وجد وتصبح موضوعات ذات فاعلية وليست مهمشة فى ظل وضعها الحالى.
- نوصي بضرورة التأكيد على إنشاء لجنة بكل مديرية تعليمية تهتم بمدى تحقيق المعايير القومية للتعليم بكل مدرسة حتى تضمن تحقيقها فى ضوء الإمكانات التعليمية المتاحة حاليا.

- نوصي بضرورة التأكيد على نشر التعليم الإلكتروني بين المعلمين والطلاب من خلال اعتمادهم على التجهيزات التكنولوجية المتطورة واستخدامها بفاعلية في توضيح المواد الدراسية بأساليب تعليمية وطرائق تدريسية متطورة تتماشى مع ما يحدث من تجديد بالتعليم العام.
- نوصي بالعمل على تنمية قدرات الطلاب والمعلمين للتعامل مع الكمبيوتر والإنترنت من خلال الدورات التدريبية المكثفة والمجانية والتي يشرف عليها مركز التطوير التكنولوجي بكل مديرية لأنه متوفر به الكوادر البشرية القادرة على تنفيذ هذه الدورات.
- نوصي بضرورة التأكيد على إنشاء لجنة بكل مديرية تعليمية متخصصة في المشاريع الإنتاجية وتعمل على نشر هذه المشاريع بين المعلمين والطلاب من خلال قيامها بالتدريب المستمر وعقد الندوات التي تخدم هذا الاتجاه.

المراجع

أولاً، المراجع العربية ،

أ- الوثائق الرسمية .

ب- الرسائل العلمية .

ج- الكتب .

د- المجلات والدوريات والمؤتمرات .

ثانياً، المراجع الأجنبية،

أولاً، المراجع العربية ،

(أ) الوثائق الرسمية ،

١- قرار رئيس الجمهورية: رقم (٦١٥) لسنة ١٩٧٤م بشأن إنشاء المجالس القومية المتخصصة وتحديد اختصاصاتها.

٢- ــــــــــــــــ : رقم (٥٢٣) لسنة ١٩٨١م بشأن إنشاء المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعى.

٣- ــــــــــــــــ : رقم (٤٤٨) لسنة ١٩٨١م بشأن إنشاء الهيئة العامة للأبنية التعليمية.

٤- القرار الوزارى: رقم (٢٠) لسنة ١٩٨٨م بشأن اللائحة الداخلية للمجلس التنفيذى للمشروع القومى لإدخال الحاسب الآلى وتطبيقاته فى التعليم قبل الجامعى.

٥- ــــــــــــــــ : رقم(١٤٤) لسنة ١٩٨٨م بشأن إنشاء فصول للمتفوقين بالمدارس الثانوية.

٦- ــــــــــــــــ : رقم (١٦٦) لسنة ١٩٨٨م بشأن تشكيل لجنة لوضع مناهج مادة التكنولوجيا فى التعليم الأساسى.

٧- ــــــــــــــــ : رقم(١٧٢) لسنة ١٩٨٨م بشأن إنشاء المدارس الرياضية التجريبية.

٨- ــــــــــــــــ: رقم (٢٠٩) لسنة ١٩٨٨م بشأن إنشاء مدارس إعدادية مهنية فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى.

٩- القـــــــــرار الـوزارى : رقـم (٩) لسـنة ١٩٩٦م بشـأن تشكيل لجنـة الوسـائط المتعددة فى التعليم.

١٠- ــــــــــــــ : رقم(٩١) لسنة ١٩٩٦م بشأن تشكيل لجنة للإشراف على تنفيذ مشروع مناهل المعرفة.

١١- ــــــــــــــ : رقم(٢٤٠) لسنة ١٩٩٦م بشأن إنشاء المدرسة الفنية التكنولوجية والصيانة.

١٢- ــــــــــــــ : رقم(١٠) لسنة ١٩٩١م بشأن إنشاء مركز التطوير التكنولوجي ودعم اتخاذ القرار.

١٣- ــــــــــــــ : رقم(١٥٦) لسنة ١٩٩١م بشأن إنشاء المدرسة الفنية المتقدمة لتكنولوجيا المعلومات.

١٤- ــــــــــــــ : رقم(٣٣٥) لسنة ١٩٩٨م بشأن إنشاء مجمع تعليمى بمدينة الإسماعيلية.

١٥- ــــــــــــــ : رقم(١٦٨) لسنة ٢٠٠٠م بشأن إضافة مادة الحاسب الآلى كمادة أساسية بكافة مراحل التعليم العام.

١٦- ــــــــــــــ : رقم(٩٠) لسنة ٢٠٠١م بشأن إنشاء وحدة للتدريب بالمدارس.

١٧- ــــــــــــــ : رقم(٤٨) لسنة ٢٠٠٢م بشأن تغيير مسمى وحدة التدريب إلى وحدة التدريب والتقويم.

١٨- ــــــــــــــ : رقم(٢١٦) لسنة ٢٠٠٠م بشأن تدريس مادة التكنولوجيا بالصف الأول الإعدادي (عام مهنى)

١٩- القـــــــــرار الـوزارى : رقم (٩٩) لسنة ٢٠٠٢م بشأن إنشاء وحدة المعلومات والإحصاء بكل مدرسة .

٢٠- ـــــــــــــــــ : رقم(١٤٣) لسنة ٢٠٠٢م بشأن تقويم مادة التكنولوجيا للصف الثالث الإعدادي.

٢١- ـــــــــــــــــ : رقم(١٨٩) لسنة ٢٠٠٢م بشأن تشكيل لجنة عليا لإعداد معايير قومية لمخرجات التعليم.

(ب) الرسائل العلمية :

٢٢- سعيد عبد الفتاح طعيمة ، التجديد ونماذجه دراسة في التعليم الثانوى العام المصرى دكتوراه ، كلية التربية عين شمس ، جامعة عين شمس ن ١٩٩٠م .

٢٣- سميرة عبد العزيز محمد قاسم، الاتجاهات التربوية لتكنولوجيا التعليم والمعلومات والاتصال واستثمارها في تحقيق أهداف التعليم الثانوى العام ، دكتوراه معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤م

٢٤- صبرى خالد عثمان ، أهم مشكلات البحث التربوى في ضوء بعض التغيرات المعاصرة دكتوراه ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة جنوب الوادى ، ٢٠٠٣م .

(ج) الكتب :

٢٥- إبراهيم جميل بدران ،التنشئة في التعليم والتكوين العلمى والسلوكى للباحث والأستاذ الجامعى ، القاهرة : مجلة الأزهر المصرية ،٢٠٠٥م

٢٦-إبراهيم عبد الوكيل الفار، تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادى والعشرين ، القاهرة: دار الفكر العربى ، ٢٠٠٠م .

٢٧- إبراهيم عصمت مطاوع ، أصول التربية ، ط ٣ ، القاهرة : دار المعارف، ١٩٨٣

٢٨- إبراهيم عصمت مطاوع ، التجديد التربوى أوراق عربية وعالمية ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٩٧م .

٢٩- أحمد المهدى عبد الحليم ، إعادة بناء التعليم لماذا وكيف ؟! ، القاهرة : دار الشروق ١٩٩٩م .

٣٠- أحمد المهدى عبد الحليم ، التحديات التربوية للأمة العربية ، القاهرة : دار الشروق ١٩٩٩م .

٣١- أحمد على الحاج محمد ، التخطيط التربوى ، بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، ١٩٩٢م .

٣٢- أحمد يوسف سعد وآخرون ، تطوير التعليم الثانوى فى مصر فى ضوء اعتباره تعليماً أساسياً " تصور مقترح" ، القاهرة: المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ،٢٠٠١م .

٣٣- أسامة المجدوب ، الجات ومصر والبلدان العربية ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٥م .

٣٤- ــــــــــــــ ، العولمة والإقليمية مستقبل العالم العربى فى التجارة الدولية القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٩م .

٣٥- أشرف حسين ، مأزق التكنولوجيا ونقلها فى العالم العربى ،من كتاب التبعية الثقافية ،(تحرير) أمينة رشيد ، القاهرة : دار الأمين للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م .

٣٦- السيد سلامة الخميسى ، التربية وتحديث الإنسان المصرى ، ط٢ ، القاهرة : مكتبة نانسى، ١٩٩٨م .

٣٧- السيد يس ، الحرب الكونية الثالثة عاصفة سبتمبر والسلام العالمى ، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٣م .

٣٨- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، رؤية مستقبلية للتعليم فى الوطن العربى تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،٢٠٠٠م .

٣٩- أميمة جاد وآخرون ، مشكلات التعليم قبل الجامعى كما تعكسها بعض الصحف القومية فى مصر " دراسة تحليلية ". القاهرة ": المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ،٢٠٠١م .

٤٠- إنطوان حبيب رحمة ، التخطيط التربوى ،ط٢ ، دمشق : جامعة دمشق، ١٩٩٢م .

٤١- أيمن محمد عبد الفتاح الخولى ، أصول التعليم رؤى مستقبلية لتطوير التعليم فى القرن الحادى والعشرين فى ج.م.ع ، بيروت: دار الراتب الجامعية ،٢٠٠٠م

٤٢- بثينة حسنين عمارة ، التنمية البشرية وأساليب تدعيمها ، القاهرة : دار لطفى للطباعة والنشر،٢٠٠٣م.

٤٣- ـــــــــــــــ ، العولمة وتحديات العصر وانعكاساتها على المجتمع المصرى ، القاهرة : مكتبة الأمين للنشر والتوزيع ،٢٠٠٠م .

٤٤- جابر عبد الحميد جابر، التكنولوجيا ومستقبل التحديث التوقعات والإنجازات والأولويات والتطوير ، سلسلة تكنولوجيا التعليم ، تصدرها الجمعية المصرية للتكنولوجيا ، المجلد السادس ، الكتاب الرابع ، القاهرة: دار المعارف ، ١٩٩٦م .

٤٥- جاك ديلور وآخرون، التعليم ذلك الكنز المكنون تقرير قدمته إلى اليونيسكو اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادى والعشرين ، القاهرة: مركز مطبوعات اليونيسكو ، ١٩٩٩م .

٤٦- جلال أمين ، العولمة والتنمية العربية من حملة نابليون إلى جولة الادروغواى١٧٩٨ ١٩٩٨م ، بيروت: مركز داسات الوحدة العربية، ١٩٩٩م .

٤٧- جلال أمين، العولمة ،ط٢،من سلسلة إقرأ، (تجميع) رجب البنا ، القاهرة: دار المعارف ، العدد (٦٣٦) ، ٢٠٠٢م .

٤٨- ج ملتون سميث ، الدليل الاحصائى فى التربية وعلم النفس،(ترجمة) إبراهيم بسيونى، القاهرة : دار المعارف، ١٩٦٨م .

٤٩- حامد عمار ، دراسات فى التربية والثقافة فى التنمية البشرية وتعليم المستقبل القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ،١٩٩٩م .

٥٠- ــــــــــ ، مواكبة مناهج التعليم لمتغيرات التقدم التكنولوجى ، من سلسلة قضايا إسلامية ، تصدر عن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية ، العدد (٦٣) ، جمادى الأولى ١٤٢١هـ - أغسطس ٢٠٠٠م

٥١- حسن الفقى ، الثقافة والتربية ،ط٢، القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٧م .

٥٢- حسن بن إبراهيم الهنداوى ، التعليم وإشكالية التنمية ، سلسلة كتاب الأمة ، تصدر عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بقطر ، العدد (٩٨)، السنة (الثالثة والعشرون)، ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٤م .

٥٣- حسن سيد سليمان ، تكيف طبيعة الأوضاع العالمية الجديدة ، من كتاب العرب ونظام عالمى جديد ،(تحرير) مصطفى كامل السيد ، صلاح سالم ، القاهرة الجمعية العربية للعلوم السياسية ، ١٩٩٨م .

٥٤- حسن شحاته، مفاهيم جديدة لتطوير التعليم فى الوطن العربى ، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ٢٠٠٠م .

٥٥- حسني عبد الباري عصر ، تأملات في ظلال الموقف التربوي المصري ، الإسكندرية المكتب العربي الحديث، ١٩٩٩م .

٥٦- حسين كامل بهاء الدين ، التعليم والمستقبل ، القاهرة : دار المعارف ، ٢٠٠٣

٥٧- ــــــــــــــــ . الوطنية في عالم بلا هوية تحديات العولمة ، القاهرة دار المعارف ،٢٠٠٠م .

٥٨- ــــــــــــــــ ، مفترق الطرق ، القاهرة: دار المعارف ،٢٠٠٣م .

٥٩- حلمي أحمد الوكيل ، حسين بشير محمود ، الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير المناهج مناهج المرحلة الأولى ،القاهرة: دار الفكر العربي ، ٢٠٠١م .

٦٠- خالد قدري إبراهيم ، متطلبات التطوير التكنولوجي لمرحلة التعليم الثانوي القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، ٢٠٠١م .

٦١- دونا أوتشيدا وآخرون ، إعداد التلاميذ للقرن الحادي والعشرين (ترجمة) محمد نبيل نوفل ، دمشق: المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر ١٩٩٨م .

٦٢- سامي خشبة ، مجمع المعرفة استكشاف ونظرة نقدية، من كتاب مستقبل الثورة الرقمية .... العرب والتحدي القادم ، العدد(٥٥) ، الكويت : مجلة العربي ١٥/١/٢٠٠٤م .

٦٣- سعد خلف عبد الوهاب عبد الله ، العولمة في ميزان الإسلام ، أسيوط : كلية أصول الدين والدعوة ، ٢٠٠١م

٦٤- سعيد إسماعيل على ، التعليم على أبواب القرن الحادي والعشرين ،القاهرة : عالم الكتب ،١٩٩٨م .

٦٥ - سعيد إسماعيل على ، خصائص التعليم العام فى الوطن العربى ودوره فى مواجهة التحدى الإسرائيلي ، من كتاب الأبعاد التربوية للصراع العربى الإسرائيلي ، بيروت :مركز دراسات الوحدة التربية، ١٩٨٦م.

٦٦- ـــــــــــــــ ، فقه التربية مدخل إلى العلوم التربوية ، القاهرة : دار الفكر العربى ،٢٠٠١م .

٦٧- سناء السيد محمد مسعود ، تقويم البعثات التدريبية للمعلمين بالخارج، دراسات فى إصلاح سياسات نظم التعليم فى مصر فى ضوء الاتجاهات المعاصرة القاهرة : المركز القومى لبحوث التربوية والتنمية ،٢٠٠٠م .

٦٨- ضياء زاهر وآخرون ، التخطيط لمستقبل التكنولوجيا التعليمية فى النظام التربوى القاهرة : مركز الكتاب للنشر والتوزيع ، ١٩٩١م .

٦٩- عبد الجواد عمارة ، بعض مظاهر وآليات التبعية فى مجال العلم التكنولوجى، من كتاب التبعية الثقافية (تحرير) أمينة رشيد ، القاهرة : دار الأمين للنشر والتوزيع ،١٩٩٩م .

٧٠- عبد الحافظ محمد سلامة ، مدخل فى تكنولوجيا التعليم، ط٢ ، عمان : دار الفكر ١٩٩٨م .

٧١- عبد الحافظ محمد سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجيا فى التعليم ،ط٣، عمان، دار الفكر ،٢٠٠١م .

٧٢- عبد الخالق عبد الله ،العالم المعاصر والصراعات الدولية ، سلسلة عالم المعرفة، تصدر عن المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب بالكويت ، العدد(١٣٣) يناير ١٩٨٩م .

٧٣- عبد الرحمن حسن الإبراهيمي ، طاهر عبد الرزاق ، استراتيجيات تخطيط المناهج وتطويرها في البلاد العربية ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٧م .

٧٤- عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التربية ، القاهرة دار غريب ، ١٩٩٧م.

٧٥- عبد الغني عبود وآخرون ، التعليم في المرحلة الأولى واتجاهات تطويره ، القاهرة مكتبة النهضة ، ١٩٩٤م.

٧٦- عبد القادر المصراتي ، المعلم والوسائل التعليمية ،طرابلس: الجامعة المفتوحة،١٩٩٣م.

٧٧- عبد الله السيد عبد الجواد ، المؤشرات التربوية واستخدام الرياضيات في العلوم الإنسانية ، أسيوط: مكتبة جولد فجنرز، ١٩٨٣.

٧٨- عبد الله بيومي ،قلة التراكم في جهود تطوير التعليم في مصر مراجعة نقدية لسياسة التعليم في الفترة من ١٩٨٠- ١٩٩٢م ، القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ،١٩٩٤م.

٧٩- على عبد المحسن تقى ، فيصل الراوى رفاعى ، اتجاهات معاصرة في التربية ونظم التعليم ، الكويت : مكتبة الحسن، ٢٠٠٠م.

٨٠- عواطف عبد الرحمن ، قضايا التبعية الإعلامية والثقافة في العالم الثالث ، القاهرة دار الفكر العربي ، ١٩٨٧.

٨١- عوض توفيق عوض ، ناجي شنودة نخلة ، السياسة التعليمية وإجراءات تنفيذها في مصر ، دراسات في إصلاح سياسات نظم التعليم في مصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ،٢٠٠٠م.

٨٢- فتح الباب عبد الحليم سيد وآخرون ، برنامج تدريب المعلمين عن بُعد تكنولوجيا التعليم ، القاهرة : وزارة التربية والتعليم والبنك الدولى والاتحاد الأوربى ٢٠٠٠م.

٨٣- فرانك كيلش ، ثورة الأنفوميديا الوسائط المعلوماتية وكيف تغير عالمنا وحياتك (ترجمة) حسام الدين زكريا ، من سلسلة عالم المعرفة ، تصدر عن المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب بالكويت ، العدد (٢٥٣) ، يناير ٢٠٠٠م

٨٤- فؤاد البهى السيد ، علم النفس الإحصائى وقياسات العقل البشرى، ط٣ ، القاهرة دار الفكر العربى ، ١٩٧٩.

٨٥- كمال حامد مغيث ، أحمد حسن العروسى، التعليم المصرى وتحديات العولمة القاهرة : المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ٢٠٠٠م.

٨٦- كمال حسنى بيومى ، بعض مؤشرات تخلف التعليم الابتدائى فى مصر فى ضوء المنظور العالمى فى المعرفة والتكنولوجيا، القاهرة : المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ١٩٩٤م.

٨٧- كمال عبد الحميد زيتون ، تكنولوجيا التعليم فى عصر المعلومات والاتصالات القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٢م.

٨٨- كوثر حسين كوجك ، اتجاهات حديثة فى المناهج وطرق التدريس،ط٢ ، القاهرة الشركة الدولية للطباعة والنشر ، ٢٠٠١م.

٨٩- لويس كوهين ولورانس مانيون ، مناهج البحث فى العلوم الاجتماعية (ترجمة)وليم تاضروس عبيد ، كوثر حسين كوجك ، القاهرة : الدار العربية للنشر والتوزيع، ١٩٩٠.

٩٠- ماجى الحلوانى حسين ، تكنولوجيا الإعلام فى المجال التعليمى التربوى ، القاهرة دار الفكر العربى ،١٩٨٩م.

٩١- مجدى عبد النبى هلال وآخرون ، استخدام المستحدثات التكنولوجية فى مجال الأنشطة الرياضية والاجتماعية بالمدرسة الثانوية رؤية مستقبلية القاهرة : المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ٢٠٠٠م.

٩٢- مجدى عزيز إبراهيم ،تطوير التعليم فى عصر العولمة ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٠م.

٩٣- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٣م.

٩٤- محمد الأصمعى محروس، الإصلاح التربوى والشراكة المجتمعية المعاصرة من المفاهيم إلى التطبيق ، القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥م.

٩٥- محمد الهادى عفيفى ، فى أصول التربية ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٥م

٩٦- محمد سامح سعيد ، التكنولوجيا وسيلة لتطوير التعليم فى القرن الحادى والعشرين من سلسلة كتب التعليم والتكنولوجيا : تصدر عن مركز التطوير التكنولوجى بوزارة التربية والتعليم بالقاهرة ، ١٩٩٧م.

٩٧- محمد سعيد عزت ، التشريعات واللوائح التى تحكم أنشطة العمل بوزارة التربية والتعليم ، من سلسلة كتب مسيرة تطوير التعليم ، تصدرها وزارة التربية والتعليم بالقاهرة ، الكتاب الثالث ، أغسطس ١٩٩٠م.

٩٨- محمد عبد الحميد ، دراسة الجمهور فى بحوث الإعلام ، القاهرة : عالم الكتب ١٩٩٣م.

٩٩- محمد عبد العليم عدس ، واقعنا التربوى إلى أين ؟! ، عمان : دار الفكر، ١٩٩٥م.

١٠٠- محمد على حافظ ، التخطيط للتربية والتعليم ، القاهرة : الدار المصرية ، ١٩٩٥م .

١٠١ - محمد فوزى عبد المقصود ، اتجاهات الفكر التربوى المعاصر فى إسرائيل التحديات وسبل المواجهة ، القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢.

١٠٢ - محمد كتش ، فلسفة إعداد المعلم فى ضوء التحديات المعاصرة ، القاهرة : مركز الكتاب للنشر ، ٢٠٠١م.

١٠٣ - محمد منير مرسى ، البحث التربوى وكيف نفهمه ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٤م.

١٠٤ - محمد نبيل نوفل ، تأملات فى مستقبل التعليم العالى ، القاهرة : دار سعاد الصباح ١٩٩٢م.

١٠٥ - محمد هاشم فالوقى ، اتجاهات حديثة فى التربية ، طرابلس: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع ، ١٩٨٧م.

١٠٦ - محمد وجيه الصاوى ، الأهداف التربوية ، من كتاب دراسات فى أصول التربية ط ٦ ، الدوحة : دار الثقافة ، ١٩٩٩م.

١٠٧ - ــــــــــــــ ، المدرسة كمؤسسة اجتماعية ، من كتاب دراسات فى أصول التربية ، ط ٦ ، الدوحة : دار الثقافة ، ١٩٩٩م.

١٠٨ - محمود أحمد شوق ، الاتجاهات الحديثة فى تخطيط المناهج الدراسية فى ضوء التوجهات الإسلامية ، القاهرة : دار الفكر ، ١٩٩٨م.

١٠٩ - ــــــــــــــ ، محمد مالك محمد سعيد محمود ، تربية المعلم للقرن الحادى والعشرين ، الرياض: مكتبة العبيكان ، ١٩٩٥م.

١١٠ - محمود قمبر ، التعليم كنظام مقوماته ووظائفه ، من كتاب دراسات فى أصول التربية، ط٦ ، الدوحة : دار الثقافة ، ١٩٩٩م.

١١١ - مروان كجك ، الأسرة المسلمة أمام الفيديو و التليفزيون ، القاهرة : دار الكلمة الطيبة ، ١٩٨٦م.

١١٢- مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية ، التقرير الإستراتيجي العربي ، القاهرة مؤسسة الأهرام ، أغسطس، ٢٠٠٤م.

١١٣- مصطفى رجب ، الإعلام التربوي في مصر واقعه ومشكلاته ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤م.

١١٤- مفيد شهاب ، أهمية التكنولوجيا في العالم الإسلامي وعلاقات التعاون بين مصر والعالم الإسلامي، من سلسلة قضايا إسلامية، تصدر عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية .

١١٥- منى أحمد صادق ، التبعية الثقافية في التعليم قبل الجامعي رؤية أولية ، من كتاب التبعية الثقافية ، (تحرير) أمينة رشيد ، القاهرة : دار الأمين للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩م.

١١٦- نبيل حشاد ، الجات ومنظمة التجارة العالمية أهم التحديات في مواجهة الاقتصاد العربي ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠١م.

١١٧- نبيل علي ، نادية حجازي ، الفجوة الرقمية رؤية عربيية لمجتمع المعرفة ، من سلسلة عالم المعرفة ، تصدر عن : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت ، العدد (٣١٨) ، أغسطس ،٢٠٠٥م.

١١٨- نجلاء محمد حامد ، أماني عبد القادر محمد ، التربية والتعليم في مصر دراسة تاريخية تحليلية ، القاهرة : مركز الكتاب للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢م.

١١٩- هادية محمد أبو كليلة ، البحث التربوي وصنع السياسة التعليمية بحوث ودراسات الإسكندرية : دار الوفاء للطباعة والنشر ،٢٠٠٠م.

١٢٠- هيام الملقي ، ثقافتنا في مواجه الانفتاح الحضاري ، الرياض : دار الشواف للنشر والتوزيع ،١٩٩٥م.

١٢١- وزارة التربية والتعليم ، المعايير القومية للتعليم فى مصر ، المجلد الأول ، القاهرة وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٣م.

١٢٢- ________ ، دليل التدريب داخل المدرسة ، القاهرة : وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع البنك الدولى والاتحاد الأوربى ، ٢٠٠٢

١٢٣- ________ ، دليل الزيادة السكانية لتدريب المعلمين ، القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٢م.

١٢٤- ________ ،مبارك والتعليم والتعليم المصرى فى مجتمع المعرفة القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٣م.

١٢٥- ________ ، مبارك والتعليم :المشروع القومى لتطوير التعليم ، القاهرة وزارة التربية والتعليم ،١٩٩٩م.

١٢٦- ________ ، مبارك والتعليم (٢٠) عاماً من عطاء رئيس مستنير (١٠) سنوات فى مسيرة تطوير التعليم ، القاهرة : وزارة التربية والتعليم ٢٠٠١م

١٢٧- ________ ، مبارك والتعليم مؤشرات التقدم فى مشروع مبارك القومى للتعليم ٩١/١٩٩٢م -٢٠٠٢/٢٠٠٣م ، القاهرة : وزارة التربية والتعليم ،٢٠٠٣م.

١٢٨- وزارة التربية والتعليم ، مبارك والتعليم نظرة إلى المستقبل ، القاهرة : وزارة التربية والتعليم ،١٩٩٢م.

١٢٩- ________ ، مشروع مبارك القومى إنجازات التعليم فى عامين القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، أكتوبر ١٩٩٣م.

١٣٠- ________ ، مشروع مبارك القومى إنجازات التعليم فى (٤) أعوام القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٥م.

١٣١- وزارة التربية والتعليم ، منجزات مسيرة تطوير التعليم فى مصر عامى ٨٧/١٩٨٨م ١٩٨٩/١٩٩٠م فى ضوء توصيات المؤتمر القومى لتطوير التعليم يوليو ١٩٨٧م ، سلسلة كتب مسيرة تطوير التعليم ، الكتاب الرابع سبتمبر ١٩٩٠م.

(د) المجلات والدوريات والمؤتمرات :

١٣٢- إبتسام محمود الغنام ، دور تكنولوجيا التعليم فى تطوير التعليم ومعالجة مشكلاته المؤتمر السنوى الرابع مستقبل التعليم فى الوطن العربى بين الإقليمية والعالمية (فى الفترة من ٢٠-٢١ أبريل) ، الجزء الثالث كلية التربية بحلوان ، جامعة حلوان ١٩٩٦م.

١٣٣- إبراهيم محمد على سليمان ، دور التربية البيئية فى إعادة بناء الإنسان المصرى فى ضوء متغيرات الوضع العالمى الجديد ،مجلة كلية التربية، (الزقازيق) العدد (٢٧) ، الجزء الأول ، سبتمبر ١٩٩٦م.

١٣٤- أحلام محمد عبد العظيم ، رؤية السياسة التعليمية فى استخدام التكنولوجيا فى تطوير التعليم المصرى " دراسة تقويمية " ، مجلة التربية والتنمية (المصرية) السنة الخامسة ، العدد (١٥) ديسمبر ١٩٩٨

١٣٥- أحمد حسين الصغير ، ثقافة المدرسة المصرية فى القرن الحادى والعشرين دراسة ميدانية فى مدارس التعليم العام ، مجلة التربية والتنمية (المصرية) السنة الحادية عشر العدد (٢٧)، مايو ٢٠٠٣م.

١٣٦- أحمد سيد محمد إبراهيم ، دور الإدارة التعليمية فى تطوير التعليم ، ندوة عن التعليم فى القرن الحادى والعشرين ، بدورة إعداد قيادات التعليم بمحافظة أسيوط ، مركز دراسات المستقبل، جامعة أسيوط ١٩٩٦م.

١٣٧- إسماعيل صبرى عبد الله ، حول أفكار التعليم الأساسي والقرن الحادي والعشرين مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائي(في الفترة من ١٨-٢٠ فبراير) الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم القاهرة ، الجزء الأول ١٩٩٣م.

١٣٨- السعيد محمد رشاد محمد ، إسهامات المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجي في صنع السياسة التعليمية وتوجيه مستقبلها في مصر المؤتمر العلمي السنوي الرابع ، مستقبل التعليم في الوطن العربي بين الإقليمية والعالمية في (الفترة من ٢٠ ، ٢١ أبريل) ، الجزء الثالث ، كلية التربية بحلوان ، جامعة حلوان ، ١٩٩٦م.

١٣٩- السيد يسين ، في مفهوم العولمة ، مجلة المستقبل العربية(اللبنانية) العدد (٢٢٨) السنة (٢٠) ، فبراير١٩٩٨م.

١٤٠- خليل إبراهيم السعادات ، الحاجة إلى التجديد التربوي ، مجلة التربية المعاصرة (المصرية)، العدد(الثامن والثلاثون) ، السنة الثانية عشر ، سبتمبر ١٩٩٥م.

١٤١- دراسة فريق عمل ، حول العولمة والإعلام العربي ، مجلة الدراسات الإعلامية (المصرية) ، العدد(٩٩) ، أبريل -يونيو ،٢٠٠٠م.

١٤٢- رسمي عبد الملك رستم ، الدور التربوي للتنظيمات المدرسة والجمعيات الأهلية في التنشئة السياسية للأطفال ، مجلة ثقافة الطفل (المصرية) المجلد السابع عشر ،١٩٩٦م.

١٤٣- سعاد محمد عبد الشافي ، التربية وتنمية الإنسان المصري في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية (كلية التربية بحلوان) ، المجلد الأول ، العدد الثالث ، سبتمبر ١٩٩٥م.

١٤٤- سلامة صابر محمد العطار، سمات المتعلم والتشكيلة التربوية في ضوء العولمة والواقع المصري ، مجلة كلية التربية (عين شمس) ، العدد الخامس والعشرون جزء (٢) ، ١٩٩٧م.

١٤٥- سيد أبو ضيف أحمد ، الهيمنة الأمريكية نموذج القطب الواحد سيناريوهات النظام العالمي الجديد ، مجلة عالم المعرفة (الكويتية) ، العدد (٣)، المجلد (٣١) ،يناير مارس ،٢٠٠٣م.

١٤٦- شبل بدران ، السياسة التعليمية بين التطوير والتجريب ، مجلة التربية المعاصرة (المصرية)، العدد(التاسع والعشرين)، السنة (الثانية)، ديسمبر ١٩٩٣م

١٤٧- عادل مهران ، أهمية التنور التكنولوجي لدى المعلمين كصيغة من صيغ التجديد التربوي المطلوب ، المؤتمر العلمي السنوي الرابع مستقبل التعليم في الوطن العربي بين الإقليمية والعالمية (الفترة من ٢٠ /٢١ أبريل) ،الجزء الثالث ،كلية التربية بحلوان ،جامعة حلوان ،١٩٩٦م .

١٤٨- عاطف زكي أبو الأسعاد ، التكنولوجيا في مجال التربية البدنية ،مجلة التربية والتعليم(المصرية) ، العدد (١٣) ، ١٩٩٣م .

١٤٩- عبد السلام الشبراوي عباس ، دراسة تقويمية للمشروع القومي للتطوير التكنولوجي للتعليم قبل الجامعي في مصر ، مجلة التربية والتنمية (المصرية) ، السنة (الحادية عشر) ، العدد(٢٧) ، مايو ٢٠٠٣م.

١٥٠- عبد الفتاح جلال ، نحو تطوير التعليم الابتدائي ، مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائي (في الفترة من ١٨-٢٠ فبراير) ، الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، الجزء الأول ١٩٩٣م.

١٥١- عبد القادر بن عبد الله الفنتوخ ، عبد العزيز بن عبد الله السلطان ، الإنترنت في التعليم مشروع المدرسة الإلكترونية ، شبكة الإنترنت ، ٢٠٠٣/٣/٣م

http:// www .riyadhedu. gov.sg/a/an/ fntok / r. htm.

١٥٢- عبد اللطيف محمود محمد ، التنشئة السياسية للطفل رهان المستقبل للحفاظ على الهوية القومية ، مجلة ثقافة الطفل (المصرية) المجلة السابع عشر ١٩٩٦م

١٥٣- عبد الله الشيخ ، التحديات المستقبلية ودور التربية في مواجهتها بدولة الكويت مجلة دراسات تربوية (المصرية) الجزء (٦٦) المجلد (٩) ،١٩٩٤م

١٥٤- عبد الله بن عبد العزيز الهابس ، استخدام الإنترنت في التعليم العام، مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي في ضوء متغيرات العصر في الفترة من (١٣-١٥ ديسمبر) ، كلية التربية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ١٩٩٨م.

١٥٥- عبد الله عمر خليل ، استخدام شبكة الإنترنت كقناة اتصال في البحث العلمي والتعليم العالي ، مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي في ضوء متغيرات العصر (في الفترة من ١٣-١٥ ديسمبر) كلية التربية، جامعة الإمارات المتحدة ،١٩٩٨م.

١٥٦- على أحمد حمدى ، دراسة تقويمية عن واقع التعليم قبل الجامعى ، مؤتمر قضية التعليم فى مصر أسس الإصلاح والتطوير (فى الفترة من١٣- ١٥أكتوبر) كلية التربية بأسيوط ، جامعة أسيوط ، المجلد الأول، ١٩٩٩م.

١٥٧- على السيد أحمد طنش ، تكنولوجيا التعليم والتغير التربوى فى الوطن العربى دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية ، المؤتمر السنوى الرابع مستقبل التعليم فى الوطن العربى بين الإقليمية و العالمية (فى الفترة من ٢٠- ٢١ أبريل) الجزء الثالث ، كلية التربية بحلوان ، جامعة حلوان ، ١٩٩٦م.

١٥٨- عوض توفيق عوض،الإدارة المدرسية فى مطلع القرن الحادى والعشرين،مجلة التربية والتعليم (المصرية) العدد السابع والعشرين، شتاء ٢٠٠٣م .

١٥٩- فايز رشاد الشناوى ، توحيد نظم التعليم العربية وتكاملها مدخل لتغيير واقع التعليم فى البلاد العربية ، المؤتمر السنوى الثالث إدارة التغيير فى التربية وإدارته فى الوطن العربى (فى الفترة من ٢١-١٣ يناير) كلية التربية جامعة عين شمس ، الجزء الثانى ، ١٩٩٥م.

١٦٠- محمد الزعيمى قيدوم ، التحديات الحاضرة والمستقبلية ومواجهتها على المستوى التربوى فى الوطن العربى،المجلة المغربية لعلوم التربية العدد،(١٩)١٩٩٢م

١٦١- محمد أمين المفتى ، الدور المتغير للمعلم فى ضوء التغيرات المستقبلية ، المؤتمر العلمى الثانى الدور المتغير لمعلم فى مجتمع الغد رؤية عربي (فى الفترة من١٨-٢٠أبريل) ، كلية التربية بأسيوط ،جامعة أسيوط،المجلد الأول،٢٠٠٠م.

١٦٢- محمد صبرى الحوت ، ناهد عدلى شاذلى ، تطوير التعليم الأساسى فى مصر سياسته واستراتيجيته وخطة تنفيذه دراسة تقويمية ، مجلة دراسات تربوية (المصرية) ، المجلد السابع ، الجزء (٤١) ،١٩٩٢م.

١٦٣- محمد عبد الحميد محمد ، اتجاهات التجديدات التربوية ، مجلة التربية (المصرية) المجلد الثالث ، العدد الأول ، يوليو،٢٠٠٠م.

١٦٤- محمد على عزب ، تحدى التقدم العلمى والتكنولوجى للتعليم العالى وإمكانية مواكبته فى مصر ، مجلة كلية التربية (بالزقازيق)، العدد(٣٢)، مايو ١٩٩٩م.

١٦٥- ــــــــــــــ ، مدى مواكبة السياسة التعليمية لمرحلة التعليم العام فى مصر للتقدم العلمى والتكنولوجي ، مجلة كلية التربية (بالزقازيق) العدد(٣٣) ،سبتمبر ١٩٩٩م.

١٦٦- محمد على نصر، بعض قضايا العولمة وعلاقتها بفلسفة تكوين المعلم العربى، المؤتمر العلمى الثانى ، الدور المتغير للمعلم العربى فى مجتمع الغد رؤية عربية (فى الفترة من ١٨-٢٠أبريل)، كلية التربية بأسيوط ، جامعة أسيوط المجلد الأول ، ٢٠٠٠م.

١٦٧- محمد مجدى عباس ،شعبان حامد على ، تطوير مناهج المرحلة الثانوية العامة فى ضوء المستجدات المحلية والعالمية ، مجلة التربية والتعليم (المصرية) العدد(١٣) ،أكتوبر ١٩٩٨م.

١٦٨-محمود خليل أبودف، صيغة مقترحة لتكوين المعلم العربى على أعتاب القرن الحادى والعشرين ، المؤتمر العلمى الثانى الدور المتغير للمعلم العربى فى

مجتمع الغد رؤية عربية (في الفترة من ١٨-٢٠ أبريل) كلية التربية بأسيوط ،جامعة أسيوط ، المجلد الأول ، ٢٠٠٠م.

١٦٩- محمود شهاب،عاطف زكي أبو الإسعاد ، المؤسسة التعليمية الرئيسية، مجلة ثقافة الطفل (المصرية)، المجلد السابع عشر ، ١٩٩٦م.

١٧٠- مصطفى عبد القادر عبد الله ،متطلبات تجديد دور المعلم العربي والتواؤم مع إدخال الحاسوب (الكمبيوتر) إلى التربية العربية، مجلة دراسات تربوية (المصرية) ،المجلد الثاني ، الجزء (٤٨) ،١٩٩٢م.

١٧١- مي شهاب ،رسمي عبد الملك رستم، أهمية التكامل بين العمل الحكومي والجمعيات غير الحكومية في تربية الطفل من أجل السلام، مجلة ثقافة الطفل (المصرية) المجلد الثاني عشر، ١٩٩٥م.

١٧٢- ناهد عدلي شاذلي ،هاني عبد الستار فرج، تجديد نظام التعليم في ضوء التحديات الحضارية المعاصرة ، مجلة التربية والتنمية (المصرية) السنة (الثانية عشر) العدد(٣١) ،ديسمبر ٢٠٠٤م.

١٧٣- نجوى جمال الدين، التعليم عن بُعد التجربة المصرية ،مجلة التربية والتعليم (المصرية) المجلد (الخامس) العدد(الخامس عشر) ،مارس ،١٩٩٦

١٧٤- هدى حسن حسن، التعليم وتحديات ثقافة العولمة ،مجلة كلية التربية (عين شمس) العدد الثالث والعشرون ، جزء (٣)١٩٩٩م.

١٧٥- وزارة التربية والتعليم، التطوير التكنولوجي في التعليم مشروع تطوير التعليم، شبكة الإنترنت ،موقع وزارة التربية والتعليم ،٢٠٠١/١١/١٨

http://www.emoe .org/development.

١٧٦- وزارة التربيـة والتعليـم ، التعليـم فـى مصـر عـام ١٩٩٠م ، مجلـة التربيـة والتعليـم (المصرية)، العدد(الخامس)، السنة الثانية ،مارس ١٩٩١م.

١٧٧- ــــــــــــــ ، السياسة التعليمية الجديدة مشروع تطوير التعليم، شبكة الإنترنت ،موقع وزارة التربية والتعليم ١٨/١١/٢٠٠١م .

http://www.emoe .org /development

١٧٨- ــــــــــــــ ، القناة الفضائية التعليمية ،شبكة الإنترنت ،موقع وزارة التربية والتعليم ١٨/١١/٢٠٠١م

http://www.emoe .org /development

١٧٩- ــــــــــــــ ، المشروع القومى للكمبيوتر التعليمى ،مجلة التربية والتعليم (المصرية) ، السنة الثانية ،العدد(الخامس) ،مارس ١٩٩١

١٨٠- ــــــــــــــ ، تدريب المعلم ،شبكة الإنترنت ،موقع وزارة التربية والتعليم ١٨/١١/٢٠٠١م .

http://www.emoe .org /development/ teacher/index .html

١٨١- وزارة التربية والتعليم ، تدريب المعلم ،شبكة الإنترنت ،موقع وزارة التربية والتعليم ٢٠٠٣م .

http://www.emoe .org /development

١٨٢- وزارة التربية والتعليم ، تطوير المناهج الدراسية ، مجلة التربية والتعليم (المصرية) السنة (الثانية) ،العدد (الرابع) ، نوفمبر ١٩٩٠م.

١٨٣- وزارة التربية والتعليم ، تطوير المناهج مشروع تطوير التعليم ،شبكة الإنترنت، موقع وزارة التربية والتعليم ١٨/١١/٢٠٠١م .

http://www.emoe .org /development

١٨٤- وزارة التربية والتعليم ، تقرير إصلاح التعليم الأساسى فى مصر من إعداد منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ، مجلة التربية والتعليم (المصرية) المجلد (الخامس) ،العدد (الخامس عشر) ، مارس ١٩٩٩م.

١٨٥- ــــــــــــــــ ، مشروع تطوير التعليم البنية الأساسية ،شبكة الإنترنت موقع وزارة التربية والتعليم ،١١/٩/٢٠٠٤م .

http://www.emoe .org /development

١٨٦- ــــــــــــــــ . مشروع تطوير التعليم القنوات التعليمية ،شبكة الإنترنت موقع وزارة التربية والتعليم ،١٤/١/٢٠٠٤م .

http://www.emoe .org /development

١٨٧- ــــــــــــــــ ، مشروع تطوير التعليم الكيفى ،شبكة الإنترنت ،موقع وزارة التربية والتعليم ، ١١/٩/٢٠٠٤م .

http://www.emoe .org /development

١٨٨- ــــــــــــــــ . مشروع تطوير التعليم الكيفى مؤشرات إنجازات عام ٢٠٠٤م شبكة الإنترنت ،موقع وزارة التربية والتعليم ،١١/٩/٢٠٠٤

http://www.emoe.org/development

ثانياً: المراجع الأجنبية:

(189) Alexander - Patricia- A and Others, "of squalls and fathoms: navigating the seas of Educational Innovation ", Educational Researcher, v25 Apr 1996.

http:// www. scienced direct .com /science ?,6/28/2003 .

(191) Bouillion -Lisa – Marie." Teachers locally – mediated sense making of a curricular design for" real world" learning- Developing design principles to support mutual and amputation in the use of education innovation ",Ph D Northwestern university, ***Dissertation Abstract International*** *VOL 63 - 04A,2002.*

(192) Caroline St.Jhon – Brooks, ***Formative Assessment Improving Learning In secondary Classrooms.*** *Centre for Educational Research and Innovation, Organization for Economic co- operation and development, France 2005*

(193) Hunt Jeffery , Lockard James: How do school districts formulate educational technology policy, national convention for educational communication and technology research and theory division, st Louis Feb 18/12/1998..

(194) Kao – Hsun -Fung, and others," lessons planed: another faulty implementation of an educational innovation " international journal of instructional media, v.22 n3,1995.

http://www.science direct .com /science?

(195) Kuang-wrlee." English Teachers Briers to the use of computer assisted language learning, Hsvan Chuang university (Hsincha-Taiwan) the Internet T.Esl Journal, Vol VI .no 12 December, 2000.

http://itesld.org/Articles/lee -call barriers. Html.

(196)Maddux.C . the internet educational prospects and problems ,educational technology ,v. 34, n.7,1994.

(197) Marcelo,-Carlos, and others, Educational Innovations as staff Development: An Evaluation Approach, British Journal of in service Education, v.22 n-2 1996.

(198) Mosley- Le-Cresha Loving , factors related to used of educational technology and implementation of Missouri show .- me technology plan benchmarks in parkway school district, educational diploma saint Louis university ,1998.

(199) Parks Amanda, Disapia Johni: Developing exemplary technology using teachers, Journal of educational technology, vol 44, 1994.

(200) Sooknanan – Prahalad , Attitudes and perceptions of teachers toward computers: the implementation of an educational innovation in Trinidad and Tobago ",Ph D, Bowling- Green –State University, ***Dissertation Abstract International*** *,vol 63-05A ,2002.*

(201)Wright Robert, and other, the importance of Promoting stakeholders acceptance of educational Innovation "education (Chula, vista, calif) v.115, summer 1995,

http://www.scince direct.com /scince? 6/28/2003.